

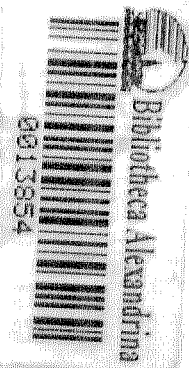
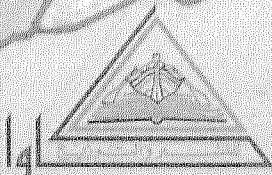
٢٥

البازازاني

والحرّكة الثّحرريّة الكرديّة

٢

مَسْعُود البازازاني



البارزاني
والحركة التحررية الكردية

- * - الطبعة الأولى ١٩٩٠
- * - الطبعة الثانية ١٩٩٧
- * - كاوا للثقافة الكردية
- * - لبنان - بيروت
- * - ص. ب: ١١٣/٥٩٣٣

Kawa-Verband Für Kurdish Kultur. ev

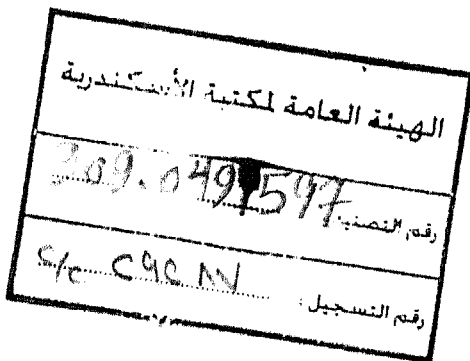
Adenaver-Alle- 54
53113 Bonn
Germany

مسعود البارزاني

البارزاني والحركة التحررية الكردية

الكرد وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨
١٤ تموز ١٩٥٨ - ١١ أيلول ١٩٦١

(٢)



الإهداء:

إلى شهداء الحرّية في كل مكان

المقدمة

إن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ كانت ثمرة نضال مرير خاضه شعب العراق بعربه وكرده وأقلياته من أجل الحرية والكرامة والتخلّص من التبعية للأجنبي. إنها لم تكن - بالطبع - وليدة ساعتها وإنما سبق أن تمّ لها التخطيط والإعداد قبل إندلاعها بفترة طويلة... وكانت حقاً ثورة شعب وجيش العراق معاً، حظيت بتأييد جماهيري واسع قلّ نظيره في التاريخ، وقد وقر هذا التأييد الشعبي الواسع للجيش ولقادة الثورة سوراً حصيناً ضدّ كلّ من كانت تسوّل له نفسه التصدّي أو التّيل من الثورة في أيامها الأولى والتأمر عليها فيما بعد. كما أنّ نجاحها وبتلك السرعة وإنعدام مقاومة تذكر دليل آخر على أصالة الثورة وعلى الهوّة السحيقة التي كانت تفصل بين النظام الملكي والشعب والجيش.

لقد فتحت ثورة ١٤ تموز آفاقاً رحبة أمام شعب العراق ووضعت أساساً سليماً لتآخي القوميتين الرئيسيتين (العربية والكردية) والأقليات القومية والدينية في العراق، وخطّت الثورة خطوات وطنية هامة في المجالين الداخلي والخارجي...

أما فيما يتعلق بالقضية الكردية، فإن قيادة ثورة تموز أولتها اهتماماً كبيراً ويظهر ذلك جلياً من خلال المبادئ التي وضعها الضباط الأحرار لتحركهم أثناء فترة الإعداد للثورة وتجسّد ذلك الاهتمام بعد نجاح الثورة في المادة الثالثة من الدستور والتي نصت على (أنّ العرب والكرد شركاء في الوطن العراقي)، وكان ذلك بتأثير وتعاون جبهة الاتحاد الوطني، وخاصة الأستاذ كامل الجادرجي وحسين جميل الذي ترأّس لجنة صياغة الدستور.

إنّ أهمية هذا الاعتراف تتمثّل في كونها جاءت عن إيمان وقناعة وليس بفعل ضغط أو تهديد، فقد جاءت نتيجة إدراك قيادة الثورة لأهمية القضية الكردية وثقلها الكبير والمؤثر في العراق والمنطقة، وبهذه الخطوة كسبت لنفسها حبّ وتقدير وتأييد جميع أبناء الأمة الكردية الذين تحوّلوا إلى سند وجيش مستعد للتفاني في سبيل ثورة تموز. وعندما أذكر أنّ

أهمية الإقرار بالشراكة والحقوق القومية الكردية جاءت عن قناعة وليس بتأثير الضغط، وإنما أقصد أنَّ الطرفين، أيَّ الحكومة والشعب الكردي لم يكونا، إذ ذاك، في حالة قتال حتَّى يفرض أحدهما شروطه على الجانب الآخر بل اتفقا إدراكاً منهما على أهمية الأخوة العربية - الكردية في صرح العراق الجديد.

وحسب تجربتي وقناعاتي فإنَّ العلاقات التي لاثبتني على أساس من الثقة لا يمكن لها أن تستمر وتتطور، بل لابدَّ أن تصطدم بجدار صلد من المشاكل، لا يمكن تجاوزه.. فالثقة هي أساس بناء العلاقة بين الشعب والحكومة، مثلما هي الأساس في تكوين العلاقات الشخصية على صعيد الأفراد أيضاً، وكان الأساس بين الشعب الكردي وحكومة ثورة ١٤ تموز في عهدها الأول، هو الثقة، لكن مالبثت أن تلاشت بعدما انحرف الجميع عن مسيرة الثورة، وليس عبد الكريم قاسم وحده الذي انحرف كما يدَّعي البعض ويلقون عليه بتبعات أعمالهم وتصرفاتهم الخاطئة إجحافاً.

إذن الفرق بين ما حصل عليه الشعب الكردي في ثورة ١٤ تموز وما حصل عليه في ١١ - آذار - ١٩٧٠، هو أنَّ الشعب الكردي لم يكن ثائراً ضد الحكم وكان البارزاني في الاتحاد السوفيتي، كما لم يكن للحزب الديمقراطي الكردستاني، آنئذ، ذلك النفوذ الواسع الذي كان يمكن له تهديد قيادة ثورة تموز به، لإنتزاع الاعتراف بحقوق الشعب الكردي، أيّاً كانت الصيغة التي يتمُّ بها الاعتراف... بينما في ١١/آذار/ ١٩٧٠، اضطرَّ «حزب البعث» إلى الاعتراف بالحكم الذاتي للشعب الكردي في كردستان تحت ضغط ثورة أيلول وتعاطف نفوذها بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعامة البارزاني، فقد كانت معظم مناطق كردستان مُحررة وخارجة عن سلطة الحكومة المركزية، ولم يكن بمقدور حزب البعث، الذي كان مهدداً بالسقوط وفقدان السلطة عام ١٩٧٠، إلا أن يعترف بالأمر الواقع ويرضخ للحق مجبراً وليس مقتنعاً بحقوق الشعب الكردي، باستثناء عدد قليل من قادته من أمثال عبد الخالق السامرائي، بل أراد كسب الوقت لتثبيت وضعه ومن ثمَّ الإنقلاب على ما اتفق عليه مع قيادة الثورة الكردية وهذا ما حصل بالضبط.

ورغم أنَّ قيادة ثورة ١٤ تموز لم تترجم البند الثالث من الدستور إلى العمل ولم تخطط لنفسها برنامجاً واضحاً لمنح الشعب الكردي حقوقه إلا أن الثقة التي تكوَّنت بينهما في الفترة الأولى غطت على الكثير من جوانب النقص القائمة في العلاقة.

بينما نصت اتفاقية ١١/آذار على برنامج واضح وشامل، يعتبر بحق إنجازاً تاريخياً

عظيماً، يحق للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي قاد ثورة أيلول أن يعتز به إلى الأبد، لكن ما يجب قوله هو أنها كانت تفتقر إلى عنصر الثقة المطلوبة. لذلك كنت ترى أن أي حادث مهما كان صغيراً يقع هنا أو هناك كان يفسر بسوء نية من طرفي الاتفاق وبسبب فقدان الثقة فإن اتفاقية آذار لم تصمد.. ولأني أرى أنه علينا نحن الكرد أن نستخلص العبرة من التجريبتين السابقتين، تجربة ١٤ تموز ١٩٥٨ وتجربة ١١/آذار/١٩٧٠ .

إنني أسمح لنفسي أن أبدي ملاحظاتي واستميج كل مناضلي الحزب الديمقراطي الكردستاني والشعب الكردي الذين مارسوا أدوارهم في تلك الفترات عذراً، لأن أقول بصراحة بأنه كان خطأ كبيراً السماح للسلبات بالتغلب على الإيجابيات في العلاقة مع عبد الكريم قاسم، مما ساعد على تمرير مؤامرة حلف السنو وعملائه في الداخل والشوفينيين، وإحداث الفجوة الهائلة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم، فمهما يقال عن هذا الرجل فإنه كان قائداً فذاً له فضل كبير يجب أن لا ننساه نحن الكرد أبداً. لاشك أنه كان منحازاً إلى طبقة الفقراء والكادحين وكان يكتف كل الحب والتقدير للشعب الكردي وكان وطنياً يحب العراق والعراقيين وكان التعامل والتفاهم معه ممكناً لو أحسن التقدير.

يُتهم عبد الكريم قاسم بالانحراف والدكتاتورية لكنني أتساءل هل من الإنصاف تجاوز الحق والحقيقة؟ لقد قاد الرجل ثورة عملاقة غيرت موازين القوى في الشرق الأوسط وألهمت جماهير المنطقة التواقة للحرية والاستقلال، وشكل أول وزارة في العهد الجمهوري من قادة وممثلي أحزاب جبهة الاتحاد الوطني المعارضين للنظام الملكي، ومارست الأحزاب نشاطاتها بكل حرية. ولكن لنكن منصفين ولنسأل أيضاً: من الذي انقلب على من؟

إن بعض الأحزاب سرعان ما عملت من أجل المصالح الحزبية الضيقة على حساب الآخرين، وبدلاً من أن تحافظ أحزاب الجبهة على تماسكها الذي كان كفيلاً بمنع عبد الكريم قاسم من كل انحراف، راحت تتصارع فيما بينها وبعضها تحاول السيطرة على الحكم وتنحية عبد الكريم قاسم ناسية أولويات مهامها الوطنية الكبرى.

إنني أعتبر أن الأحزاب تتحمل مسؤولية أكبر من مسؤولية عبد الكريم قاسم فيما حصل من انحراف على مسيرة ثورة ١٤ تموز لأن الأحزاب لو حافظت على تماسكها وكوّست جهودها من أجل العراق، كل العراق ووحدته الوطنية الصادقة، لما كان بإمكان عبد الكريم قاسم أو غيره الانحراف عن مبادئ الثورة.

إنَّ عبد الكريم قد انتقل إلى العالم الآخر، ويكفيه شرفاً أنَّ أعداءه الذين قتلوه بتلك الصيغة الغادرة، فشلوا في العثور على مستمسك واحد يدينه بالعمالة أو الفساد أو الخيانة، واضطروا إلى أنَّ يشهدوا له بالنزاهة والوطنية، رحمه الله.

لم أكره عبد الكريم أبداً حتَّى عندما كان يرسل أسراب طائراته لتقصفنا، إذ كنت أمتلك قناعة بأنَّه قدَّم الكثير لنا، كشعب وكأسرة وإنَّه لا يتحمل لوحده مسؤولية ما آلت إليه الأمور. ولازلت أعتقد أنه أفضل منَّ حُكم العراق حتَّى الآن.

إنَّ صراع الأحزاب وانقسامها على نفسها فتحت الطريق أمام الانتهازين والشوفينيين للإلتفاف حول عبد الكريم وعزله عن القوى المخلصة، وهذا ما كان يجب على القوى والأحزاب الوطنية المخلصة عدم السماح بحدوثه على الإطلاق، وهذا الصراع هو الذي مهَّد السبيل أمام كل إنحراف حدث، وضياع القيم، وبالتالي قيام إنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ الأسود وماتلاها من إنقلابات سوداء أخرى. حتَّى غدا العراقيون ينسون مساوئ الحُكم السابقين بسبب هذه الجرائم التي ارتكبت بحقهم منذ إنقلاب ٨ شباط وبالأخص بعد إنقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ ولحدَّ اليوم سواء الجرائم التي ارتكبت بحق أبناء الشعب العراقي أو بحق السيادة الوطنية.

إن جميع الذين أعدمهم نوري السعيد وعبد الكريم قاسم طيلة فترة حكميهما لا يساؤون نصف عدد من أعدموا في يوم واحد من أيام الحُكم الحالي. حتَّى قادة حزب البعث لم ينجوا من التصفيات الجماعية كما حدث في مجزرة عام ١٩٧٩ والتي راح ضحيتها خيرة مناضلي الحزب العقائديين وعلى رأسهم المناضل الشريف عبد الخالق السامرائي.

لقد ذاق شعب العراق مايكفيه من العذاب، ولم ير في حياته الحرية والاستقلال الحقيقيين، فقد رأى نفسه على طول التاريخ إما تحت حكم والي تركي، أو حاكم بريطاني، أو حكم فئة قليلة قفزت إلى الحُكم عن طريق إنقلاب عسكري دموي. فالشعب العراقي لم ينتخب برلمانه بحريته على الإطلاق، ولم يبايع ملكاً بمحض إرادته ولم ينتخب رئيس جمهوريته بحريته ولا مرَّة واحدة. إنَّه شعب مسلوب الحرية يحكمون باسمه، يقتلون باسمه، يدمرون باسمه، يشنون الحروب باسمه ويسامون على سيادته واستقلاله وفي كل هذا لا يحقُّ له إبداء رأيه على الإطلاق. كل هذا يحدث ويحكم العراق حزب ادعى أنَّه «حامل راية الوحدة والحرية والاشتراكية» وأنَّهم أسلافه بالعمالة والخيانة والدكتاتورية.

بقي أخيراً أن أشير إلى أن كتابة التاريخ أمانة يجب الالتزام بها لمن يقرر الخوض فيها. ولا اعتراض على إبداء رأي وتعليق على حدث لا يتفق وقناعة الكاتب، إلا أن تشويه الحقائق والتاريخ عمل يعتبر خيانة بحد ذاته.

صدر في السنوات الأخيرة عدد من الكتب في العراق، واضح جداً أن أجهزة الأمن والمخابرات العراقية أمّلت على مؤلفيها الكثير من المواضيع، حتى أن بعض كبار ضباط الأمن والمخابرات ألفوا كتباً بأقلامهم اللثيمة لتشويه تاريخ العراق وقواه الوطنية ويبدون جزءاً مهماً من غاية هؤلاء الحاقدين هو تشويه تاريخ حركة التحرر الكردية وقادتها العظام، وإظهار الشعب الكردي بأنه مرتبط بالأجنبي ومآثراته إلا بأمر الاستعمار، ناسين أو متناسين أن الاستعمار هو الذي حرم الشعب الكردي من حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة، وأنه هو نفس الاستعمار الذي أسس لهؤلاء الشوفينيين الدول التي يتحكمون فيها برقاب شعوبهم.

يعتبرون مراسلة البارزاني مع المسؤولين البريطانيين عمالة وارتباطاً مشبوهاً. رغم أنني لا أريد مناقشة ما كتبه وماسيكتبه بعض الذين أعماهم التعصب والاستعلاء القومي لأنني واثق من أن نضال الشعب الكردي وتضحيات قادته أرفع من أن تنالهم تلك الأقلام الخبيثة، إلا أن الحقيقة التي يستغلها هؤلاء الحاقدون هي أن البريطانيين عندما راسلهم البارزاني كانوا هم الحكام الفعليون للعراق، إذ ماذا كانت الفائدة من توجيه الرسائل إلى وزير أو رئيس الوزراء أو الملك ولا أحد منهم يملك سلطة اتخاذ القرار دون موافقة السفير البريطاني. إن مراسلة البريطانيين مباشرة واستناداً كما ورد كان طبيعياً جداً وتوفيراً للوقت.

ثم سؤال آخر نظرحه على هؤلاء الحاقدين الشوفينيين، ماذا كان يفعل أسلافكم عندما كانت الطائرات البريطانية تقصف بارزان والسليمانية وتكل بنساء وأطفال كردستان، أو أين كانوا أثناء قيام ثورة العشرين العظمى؟

لا شك أن هؤلاء الحاقدين هم من سلالة أولئك الذين كانوا خدماً أذلاء للمسؤولين والضباط البريطانيين الذين أحمدا ثورة شعب كردستان وثورة العشرين. ومن الأفضل لهؤلاء الشوفينيين أن يقرأوا التاريخ جيداً، ويراجعوا ملفات وزارة الخارجية والمخابرات البريطانية، ويتقصبوا حقائق علاقات (لورانس باشا) بأسلافهم، ليتبين لهم من هم الذين تحدوا الاستعمار البريطاني ورفضوا سلطته ومن هم الذين خدموه ووالوه ولاء مطلقاً على حساب الشرف والمبادئ والوطنية.

إنَّ أكثر ما أحشاه هو أنَّ يخرج الجيل الكردي الناشئ عن المألوف ويتَّهم زعماءه الأوائل، لأنهم لم يبدوا «المرونة الكافية» مع بريطانية المنتصرة بعد الحرب العالمية الأولى، ولم يقدِّروا الظروف حقَّ قدرها، وإلَّا «لكانت كردستان دولة مستقلة ذات سيادة».

لقد حاولتُ في هذا الجزء أن أسلِّط الضوء على فترة حساسة وهامة جداً من حياة الشعب الكردي والحزب الديمقراطي الكردستاني بصورة خاصة، وهي فترة (١٩٥٨ - ١٩٦١)، وحاولت نشر ماتوقر من الوثائق المتعلقة بتلك الفترة.

سعيْتُ إلى إبداء ما رأيته ضرورياً من ملاحظات وإني شخصياً أتحمل مسؤوليتها وأكون شاكراً لمن يقدم أية مساعدة لتوضيح أيِّ غموض أو تصحيح أيِّ خطأ.

مسعود البارزاني

الفصل الأول

کردستان في ظل العهد الملكي

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) انهارت الامبراطورية العثمانية، وتقاسمت ذول الحلفاء ممتلكاتها وأعيد رسم خارطة المنطقة من جديد بصورة تخدم مصالح الاستعمار وليس مصالح شعوب المنطقة، كما جرى بالنسبة للأمة العربية والأمة الكردية، لكن الفرق بينهما هو أنَّ عدداً من الدول تأسست في الوطن العربي بينما لم تتأسس أية دولة في أيّ جزء من كردستان بل ألحق الاستعمار كل جزء منها بدولة من دول المنطقة بالضد من إرادة شعب كردستان.

وهذا التقسيم غير العادل الذي جرى لكردستان للمرة الثانية بعد الحرب العالمية الأولى، كان سبباً لعذابات شعب كردستان ولمشاكل المنطقة ونزاعاتها، وسيبقى كذلك ما لم يتمّ التوصل إلى حلّ عادل لهذه القضية.

فكان العراق من بين الكيانات الهزيلة التي صنعها الاستعمار البريطاني، ونصب على شعب العراق حكومة اختار لها عناصر مرتبطة به فكراً وروحاً وفي مقدمتهم نوري السعيد الذي كثيراً ما وصف العهد الملكي بعهده. كما استورد البريطانيون (فيصل بن الحسين) شريف مكة ونصبوه ملكاً على العراق، وكان هذا الإجراء بحدّ ذاته إهانة للشعب العراقي.

بعد سيطرة القوات البريطانية على معظم أراضي العراق وانتزاعها من القوات التركية راح الموظفون السياسيون البريطانيون يهيئون الأسباب والوسائل لتأسيس دولة العراق، وعندما تقرر استفتاء الشعب في شكل الحكم الذي يرغب فيه قاطعته الأكثرية الساحقة من أبناء الشعب الكردي.

ولم تنته المشاكل بين بريطانيا وتركيا بانتهاء الحرب بل ظهرت مشكلة ولاية الموصل كمشكلة جدية يصعب حلّها، إلى أنّ اتفق الطرفان على إحالتها إلى عصبة الأمم، التي

قررت تعيين لجنة دولية في ١٩٢٤/٩/٣٠ لدرس مشكلة الموصل وتقديم التوصيات إلى عصبة الأمم لإصدار قرارها، فوصلت اللجنة إلى بغداد في ١٩٢٥/١/١٦ وقامت بجولة في منطقة كردستان للوقوف على آراء أبنائها، وعند إجراء الاستفتاء أعرب الكرد عن رغبتهم في الاستقلال، إلا أن بريطانيا وقفت ضد رغبتهم بسبب تعارضها مع مصالح الاستعمار وجرى إلحاق كردستان الجنوبية بالعراق مع إعطاء ضمانات أكيدة للكرد بتمتعهم بحقوقهم الإدارية والثقافية. ولا بد من الإشارة إلى أن الكرد من جانبهم يتحملون قسطاً كبيراً من المسؤولية لعدم نيلهم الاستقلال بسبب سوء تقديرهم لظروفهم الذاتية والظروف الدولية.

ويعترف «إدموندز» المستشار السياسي في رسالته إلى «السير هنري دوبس» بأن الكرد أنقذوا كيان العراق ويقول:

«إن زيارة اللجنة أعطت زخماً شديداً للشعور الوطني الكردي الذي جرف في طريقه عدداً كبيراً من المستائين الذين كان أكثرنا تفاؤلاً يتوقع وقوفهم إلى جانب تركيا، فإذا بهذا الشعور يدفعهم إلى المعسكر المعادي للترك. إن الاستجابات الطويلة كادت كلها وعلى حد سواء تكون ذات اتجاه قومي غلاب لكنها لم تتخذ طابع الانفصال بصورة عامة. وإن كرد السليمانية وجهوا ما يمكن وصفه بالضربة القاصمة في المعركة الدائرة للمحافظة على كيان العراق. ولأنهم لم يدرأوا تام بما فعلوا أترى ستفتح الحكومة العراقية عينها بهذه المناسبة، وتتبنى سياسة كريمة بعيدة النظر إزاء الكرد؟

إن تقرير لجنة العصبة جاء مؤيداً لأمانى الكرد، وبعد أن أنقذوا العراق في لحظة من أخطر اللحظات التي مرت به باتخاذ قرار تصديق المعاهدة الانكلو-عراقية في تلك الليلة التاريخية ١٩٢٥/٦/١٠، عادوا لينقذوا البلاد من تجزئة قتالة بوقفتهم الخالدة في السليمانية اليوم.

إن قادة الرأي العام الكردي يحق لهم أن يختالوا على الملأ ويفخروا بأنفسهم على دولة أبوا أن يكونوا لها مواطنين أذلة^(١).

نصت توصيات لجنة العصبة بضم المنطقة جنوب «خط بروكسل»^(٢) كلية إلى العراق على أن يلاحظ الشرطان التاليان:

- ١ - أن يبقى العراق تحت الانتداب البريطاني لمدة خمسة وعشرين عاماً.
- ٢ - أن تُراعى حقوق الكرد وتكون اللغة الكردية اللغة الرسمية في المنطقة الكردية.

والأفقد يكون أكثر نفعاً أن تبقى المنطقة تحت السيادة التركية.

الدستور العراقي لعام ١٩٢٥

لقد وضع مشروع هذا الدستور في لندن وشرعه مجلس تأسيسى عراقي دون أي تعديل وقد وضع الدستور بشكل لايتعارض مع أحكام معاهدة عام ١٩٢٢ ، التي تربط العراق ببريطانيا ولايمس مصالح الطبقة الحاكمة.

إن القانون الأساسي وإن كان ينص على بعض المظاهر الديمقراطية في نظام الحكم إلا أن الشعب العراقي لم يتمكن من ممارسة حرياته الديمقراطية، كما ان الشعب الكردي لم يُعامل على أساس كونه يشكل القومية الثانية في العراق بعد القومية العربية ولم يُراع في الدستور إدخال أي نص فيما يتعلق بحقوق الكرد القومية.

أما النواب فكانوا يُفرضون من قبل بريطانيا والبلاد، ولم يدخل المجلس منذ تأسيسه وحتى ثورة ١٤ تموز أي نائب عن الفلاحين والعمال الذين يشكلون الأكثرية الساحقة من شعب العراق إذ كان المجلس حكراً على أتباع النظام من الإقطاعيين والأثرياء.

لقد عبّر الشعب العراقي عن إمتعاضه من الوضع السياسي في مناسبات عديدة وعبّر عن شجبه من خلال المظاهرات والانتفاضات كما حدث في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ وانتفاضة تشرين ١٩٥٢ .

إن بريطانيا كانت الحاكم الفعلي للعراق سواء أثناء فترة الانتداب أو بعدها، وقد تشكلت في العهد الملكي (تسع وخمسون) وزارة منذ (٢٥/١٠/١٩٢٠ حتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨)، كما تألف (ستة عشر) مجلساً نيابياً وأعلنت الأحكام العرفية (ست عشرة) مرة أيضاً. وتحت ستر محاربة الشيوعية دأب النظام الملكي على محاربة القوى السياسية المعارضة حيث صدر في ٢٢/٨/١٩٥٤ مرسوم باسقاط الجنسية العراقية عن كل من تتهمه السلطات المختصة بالشيوعية.

عدد سكان العراق بموجب احصاء ١٩٥٧

بلغ عدد سكان العراق ستة ملايين ونصف المليون نسمة بموجب احصاء ١٩٥٧ ، يشكل المسلمون الأكثرية الساحقة منهم، ويأتي الكرد من الناحية القومية في المرتبة الثانية بعد العرب. وبالإضافة إلى القوميتين الرئيسيتين العربية والكردية تعيش في العراق أقليات

قومية كالتركمان والآشوريين.

وكتب ليث الزبيدي حول الأحوال الاجتماعية في العراق يقول:

«يبلغ عدد سكان العراق حسب احصاء ١٩٥٧ ستة ملايين ونصف المليون نسمة والأغلبية الساحقة منهم ذات أصل عربي إذ يؤلفون ٨٠٪ من مجموع السكان، وعدد نفوسهم (٥,٠١٨,٩٦٢) مليون نسمة موزعين على جميع محافظات القطر الأربعة عشرة أما نفوس الأكراد فبلغ (١,٠٤٢,٧٧٤) مليون نسمة موزعين على المحافظات الشمالية الأربع...»^(٣).

وبلغ نفوس الأقليات (٢٣٦,٨٠٦).

لم يجر في العراق حتى الآن احصاء نزيه ومع ذلك يبقى احصاء عام ١٩٥٧ أفضل احصاء جرى حتى الآن. وقد اعتمد أساساً لحل الخلافات بين قيادة الثورة الكردية والحكومة العراقية على كركوك والمناطق المختلطة، لدى التوقيع على اتفاقية ١١/آذار/ ١٩٧٠.

وأكثر الظن أن ليث الزبيدي لم يطلع على السجلات الأصلية لإحصاءات ١٩٥٧ بل اطلع على السجلات التي زورها النظام بعد اتفاقية آذار لكي يغير الواقع القومي والتاريخي في كركوك وبعض المناطق الكردية التابعة لمحافظة الموصل وديالي. إن الكرد يشكلون حالياً ٢٧٪ من مجموع سكان العراق وإذا ماتوفرت الأجواء الطبيعية لاجراء احصاء نزيه لاشك لدي في أن نسبة الكرد ستكون أكثر من ذلك.

أهمل النظام الملكي كردستان اهمالاً شبه تام وأعاق تقدم شعب كردستان ومارس بحقه سياسة اضطهادية عنصرية. وبالإضافة إلى قمعه لانتفاضات الشعب الكردي التجأ إلى وسائل أخرى في غاية الخطورة لمحاربة تطلعات الشعب الكردي، فقد اشترك في ميثاق سعد آباد عام ١٩٣٧ ومن ثم عقدت الاتفاقية التركية العراقية عام ١٩٤٦ وبعد ذلك عقد ميثاق بغداد المشؤوم.

ومما لاشك فيه أن تلك الموائيق والاتفاقيات كانت تستهدف بالدرجة الأولى تضيق الخناق على الحركة التحررية الكردية من كل جانب والقضاء عليها بشكل جماعي.

لم يقتصر النظام في محاربته للشعب الكردي على الوسائل العسكرية فحسب بل استخدم وسائل أخطر وهي اتباع سياسة مقصودة أدت إلى حرمان شعب كردستان من

التعليم وارتفاع نسبة الأمية وتفشي الأمراض بين أبنائه. وإهمال المنطقة من حيث توفير الخدمات الصحية وإقامة المشاريع الزراعية والاقتصادية وغيرها.

أهمل النظام الملكي شعب كردستان واحتضن فئة من الاقطاعيين ومنحهم امتيازات كثيرة وسمح لهم باستغلال الفلاحين شر استغلال.

كما أهمل تطبيق قانون اللغات المحلية، إلّا في أماكن قليلة، ومنع استعمال اللغة الكردية لغة رسمية في الدوائر وحد من قبول الطلبة الكرد في الكليات وسار على سياسة التفرقة العنصرية فيما يتعلق بالتعيين في الوظائف الحكومية وخاصة في مراكز الوزارات والجيش. ومنع الشعب الكردي من إصدار أية جريدة سياسية كردية مهما كان اتجاهها، وقد أدت هذه السياسة العنصرية المقصودة إلى تأخر الشعب الكردي عن الركب.

صحيح أن بعض الكرد وصلوا إلى مراكز عليا في الحكومة إلّا أن هؤلاء لم يصلوا إليها بصفتهم يمثلون الشعب الكردي بل كأفراد موالين لبريطانيا وللبلاط وكان هؤلاء ملكيين أكثر من الملك ولم يقدّموا أية خدمة لشعبهم.

إنّ الشعب الكردي لم يكن يتمتع في ظل العهد الملكي بحقوقه القومية إلّا أنّه للحقيقة أقول أنّه ذاق العذاب والتهجير والتعريب والقتل الجماعي في ظل العهد الجمهوري أضعاف ما ذاقه في ظل العهد الملكي.

الفصل الثاني

الإعداد لثورة ١٤ تموز

افتقر النظام الملكي إلى التأييد الشعبي واعتمد أساساً على الحماية الاستعمارية وسار على سياسة التبعية الكاملة للاستعمار، فقد ربط الاقتصاد العراقي بالاقتصاد الغربي ودخل في أحلاف عسكرية ضد إرادة الشعب العراقي ووقف موقفاً معادياً لقضايا حركة التحرر في العالم وخاصة في العالم العربي، واعتمد في الداخل على طبقة الاقطاعيين والأثرياء وفسح لهم مجالاً واسعاً على حساب الكادحين، كما حقق للبرجوازية الكبيرة استغلال الجماهير الكادحة بينما أهمل الفلاحين والعمال والمثقفين الثوريين وانحصر اهتمامه على أمراء الجيش المواليين للنظام فقط. فتردت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وباتت الظروف الذاتية مساعدة تماماً للانفجار، والتف الشعب حول أحزابه الوطنية والقومية والديموقراطية وخاض كفاحاً مريراً من أجل نيل استقلاله الوطني الكامل، وقدم تضحيات كثيرة في سبيل ذلك.

والى جانب العوامل الداخلية ساعدت عوامل خارجية أيضاً في التعجيل بالثورة ومن أهمها:

اتساع وتصاعد الحركة التحررية العربية وقضية فلسطين وثورة يوليو في مصر والعدوان الثلاثي عليها عام ١٩٥٦ . وإقامة حلف بغداد وقيام الاتحاد الهاشمي بين العراق والأردن. والحرب الباردة بين الدول الكبرى والمنافسة الانكلو-أمريكية في المنطقة وتنامي حركات التحرر في العالم الثالث والتقارب بين الدول الاشتراكية وبعض الدول العربية. أما في الداخل فقد كانت الخارطة السياسية في غير صالح النظام، إذ كان على المسرح السياسي أحزاب صورية مرتبطة بالسياسة البريطانية ومخططاتها لاتتمتع بأي قاعدة شعبية منها: حزب الاتحاد الدستوري بزعامة نوري السعيد وحزب الأمة الاشتراكي بزعامة

صالح جبر وحزب الأحرار بزعماء توفيق السويدي.

قد يكون ثمة خلافات بين هذه الأحزاب إلا أن جميعها كانت من حيث الجوهر ذات نهج واحد وأفكار رجعية متقاربة وسائرة في ركاب الاستعمار، ولم يكن في قيادة أو قواعد هذه الأحزاب عناصر وطنية مقبولة شعبياً بل اقتصرتن تنظيماتها على الأثرياء والاقطاعيين وبعض رؤساء العشائر، فأصبحت هذه التشكيلة قاعدة النظام بينما صار الشعب ضده.

الأحزاب المعارضة للنظام

قادت الأحزاب الوطنية والقومية والديمقراطية نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار والنظام الملكي وساهمت في الاعداد للثورة وهذه الأحزاب هي:

- ١ - الحزب الوطني الديمقراطي.
- ٢ - حزب الاستقلال.
- ٣ - الحزب الشيوعي العراقي.
- ٤ - حزب البعث العربي الاشتراكي.
- ٥ - الحزب الديمقراطي الكردستاني.

عند قيام الثورة كانت هذه الأحزاب قائمة وتتمتع بقاعدة شعبية واسعة، وساد علاقاتها جو من التفاهم والانسجام. وأن محاربة النظام الملكي لها لم تكن بمستوى واحد، إذ كانت حصّة الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني أكثر من غيرهما في الملاحقة والاعتقال، ربّما يعود السبب إلى ظنّ النظام بأنّ الأحزاب الثلاثة الأخرى كانت تحظى بحماية داخل العراق وخارجه.

جبهة الاتحاد الوطني

بعد أن أصاب الجبهة الوطنية المتحدة التي كانت قد تشكلت في ١٩٥٤ الجمود واصلت الأحزاب الوطنية اتصالاتها لتشكيل جبهة وطنية جديدة تضطلع بقيادة نضال الجماهير، فتكلّلت جهودها بالنجاح في شباط ١٩٥٧ حيث أعلن عن قيام جبهة الاتحاد الوطني من الأحزاب التالية:

(الحزب الشيوعي العراقي - حزب الاستقلال - الحزب الوطني الديمقراطي - حزب البعث العربي الاشتراكي).

إنَّ الأسباب التي أدَّت إلى قيام الجبهة هي:

١٠ - الأوضاع الداخلية وتردّي الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعدم إمكانية إصلاح الوضع القائم والنهوض بالبلاد.

٢ - تأثير الجانب القومي، إذ شعر أقطاب الحركة الوطنية العراقية أنَّهم متخلفون عن باقي الدول العربية، وتأثير ثورة يوليو في مصر وثورة الجزائر والوضع في سوريا ولبنان والأردن.

٣ - دخول العراق في الأحلاف الثنائية والمتعددة (حلف بغداد) التي تخدم مصالح الدول الاستعمارية.

وصدر البيان الأول للجبهة في ٩/ آذار/ ١٩٥٧ وتضمّن المطالب الوطنية التالية:

١ - تنحية وزارة نوري السعيد وحلّ المجلس النيابي.

٢ - الخروج من حلف بغداد وتوحيد سياسة البلاد العربية المتحررة.

٣ - مقاومة التدخل الاستعماري بشتى أشكاله ومصادره وانتهاج سياسة عربية مستقلة أساسها الحياد الإيجابي.

٤ - إطلاق الحريات الديمقراطية الدستورية.

٥ - إلغاء الإدارة العرفية وإطلاق سراح السجناء والمعتقلين والموقوفين السياسيين وإعادة المدرسين والموظفين والمستخدمين والطلاب المفصولين لأسباب سياسية.

لقد ساعد قيام جبهة الاتحاد الوطني على تكوين اللجنة العليا للضباط الأحرار. وفي مطلع عام ١٩٥٨ فاتحت اللجنة العليا للضباط الأحرار جبهة الاتحاد الوطني عن مدى استعدادها للمشاركة في الحكم فيما إذا نجحت الثورة.

كان قيام الجبهة إنجازاً رائعاً للشعب العراقي ورفع من معنويات الجيش، ولم يسبق لقوى الحركة الوطنية أن وحدت ونظمت ونسقت جهودها كما فعلت في قيام الجبهة. وقد أثبتت التجارب جدوى الصيغ الجبهوية إذ ليس بمقدور حزب واحد أن يمثل جميع

فئات الشعب مهما كان مناضلاً ومضحياً، فولاءات الشعب متوزعة على مجموعة من الأحزاب وليس بمقدور حزب واحد إنجاز جميع المهمات.

لم يدخل الحزب الديمقراطي الكردستاني الجبهة في البداية بسبب معارضة حزب البعث كما ان موقف الحزب الشيوعي العراقي لم يكن مشجعاً لدخول الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الجبهة. وعندما طُلب إلى الحزب بالإنضمام إلى الجبهة قبل ثورة تموز بفترة أثر الحزب وبالأخص سكرتيره التريث في اتخاذ قرار الإنضمام لحين استشارة الرئيس جمال عبد الناصر. ومع كل هذا بقي الحزب على علاقة تنسيقية مع الجبهة^(٤).

الضباط الأحرار

لم يكن العسكريون في العراق بعيدين عن السياسة، بل مارسوها إلى جانب مهنتهم العسكرية، وفي كثير من الأحيان تدخلوا بشكل مباشر في اتخاذ القرارات السياسية رغم إرادة السياسيين.

قلماً وُجد ابن ثري في الجيش إذ كان الأثرياء يرسلون أبناءهم إلى الكليات المدنية وإلى خارج العراق لذلك كان الجيش بمعظمه يتألف من أبناء الطبقتين الفقيرة والمتوسطة وهذا ما جعلهم مطلعين إلى حد كبير على أحوال ومعاناة الشعب.

ساد التذمر مختلف الفئات بما فيها الجيش وقد حاولت مجموعات من الضباط تشكيل كتل وتنظيمات تمهيداً للقيام بالثورة، حتى نجحوا بالأخير في تشكيل لجنة عليا لقيادة تنظيم الضباط الأحرار وكان لقيام جبهة الاتحاد الوطني تأثير بالغ على قيام هذه اللجنة.

انتخب الزعيم الركن عبد الكريم قاسم رئيساً للجنة لكونه أعلاهم رتبة وبلغ عدد أعضائها ١٥ ضابطاً، وتجاوز عدد الضباط الأحرار المائتين بينهم عدد من الضباط الكرد منهم العقيد عبد الله سعيد والعقيد فتاح الشّالي والرائد الركن مصطفى عزيز.

لم يكن الضباط الأحرار منتمين إلى الأحزاب باستثناء قلة منهم، غير أنهم جميعاً كانوا متفقين على حاجتهم إلى غطاء سياسي، وهذا الغطاء، يتمثل في جبهة الاتحاد الوطني، كما أنَّ الجبهة كانت تدرك أنَّ ليس بمقدورها القيام بثورة دون الجيش.

أهداف ومبادئ الثورة كما خطط لها الضباط الأحرار

- ١ - إلغاء النظام الملكي وإقامة النظام الجمهوري.
- ٢ - القضاء على الإقطاع وتوزيع الأراضي على الفلاحين.
- ٣ - استرداد حقوق العراق النفطية وتضييق مجال عمل شركات النفط الأجنبية وإقامة صناعة نفطية.
- ٤ - الخروج من منطقة الاسترليني وتحرير الاقتصاد العراقي من التبعية البريطانية.
- ٥ - تحقيق الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب على أساس أن العرب والكرد شركاء في الوطن وضمان حقوق الأقليات المتأخية.
- ٦ - تأليف مجلس قيادة الثورة من أعضاء اللجنة العليا ويقوم المجلس بمهام السلطة التشريعية حتى إجراء انتخابات نيابية.
- ٧ - تحقيق العدالة الاجتماعية وتضييق الفوارق الطبقية بين أبناء الشعب العراقي.
- ٨ - إطلاق سراح السجناء السياسيين كافة وإطلاق الحريات العامة.
- ٩ - تشكيل حكومة مدنية من رجال السياسة المعروفين بكفاءاتهم ومواقفهم الوطنية.
- ١٠ - الخروج من حلف بغداد.
- ١١ - الخروج من الاتحاد الهاشمي.
- ١٢ - التحرر الوطني وإزالة القواعد العسكرية البريطانية والخروج من جميع الاتفاقات العسكرية التي تنتقص من سيادة العراق على أراضيه.
- ١٣ - الوحدة العربية هدف مصيري يجب السعي لتحقيقها، إلا إذا تعرض العراق لغزو خارجي يستهدف إعادة النظام الملكي، حينئذ يمكن المناداة بالوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة.
- ١٤ - إسناد الشعب الفلسطيني بكل الإمكانيات المتيسرة لاستعادة أرضه وحرية.
- ١٥ - اتباع سياسة الحياد الإيجابي.
- ١٦ - إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الدول الاشتراكية.

الفصل الثالث

قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

في صبيحة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ، أشرقت شمس الحرية على العراق وزقت إذاعة بغداد بُشرى قيام الجمهورية العراقية وزوال النظام الملكي. إنه يوم خالد في تاريخ العراق.

ولم يسبق للشعب العراقي أن عاش يوماً أسعد من يوم ١٤ تموز وفي كردستان هبت الجماهير للإعلان عن تأييدها وفرحتها بالثورة التي بثت فيها الأمل وأقرت لها المشاركة مع الجماهير العربية في العراق وبذلك وضعت أسلم وأفضل الأسس للتآخي القومي وعززت الأخوة العربية الكردية.

استبشر العراقيون بقيام الثورة ورأوا فيها كل آمالهم ومستقبلهم السعيد الزاهر، ومن كان يدري في ذلك اليوم أن السعادة التي توقعوها لاتدوم كثيراً وأن ماينتظرهم في ظل الأنظمة الجمهورية من ظلم وتعسف وخنق وإرهاب يفوق كثيراً ما حلّ بهم في العهد الملكي.

البيان الأول للثورة

أيها الشعب العراقي الكريم

بعد الإتكال على الله وبمؤازرة المخلصين من أبناء الشعب والقوات الوطنية المسلحة أقدمنا على تحرير الوطن العزيز من سيطرة الطغمة الفاسدة التي نصّبها الاستعمار لحكم الشعب والتلاعب بمقدراته لمصلحتهم في سبيل المنافع الشخصية.

أيها الاخوان

إن الجيش هو منكم وإليكم وقد قام بما تريدون وأزال الطبقة الباغية التي استهترت بحقوق الشعب فما عليكم إلا أن تآزروه في رصاصه وقنابله وزثيره المنصب على قصر الرحاب وقصر نوري السعيد.

واعلموا أن الظفر لا يتم إلا بترصينه والحفاظة عليه من مؤامرات الاستعمار وأذنايه وعليه فإننا نوجه إليكم نداءنا للقيام بإخبار السلطات عن كل مفسد ومسيء وخائن لاستئصاله، ونرجو أن تكونوا يداً واحدة للقضاء على هؤلاء والتخلص من شرهم.

أيها المواطنون

إننا في الوقت الذي نكبر فيكم الروح الوطنية الوثابة والأعمال المجيدة ندعوكم إلى الخلود والسكينة وإلى التمسك بالنظام والاتحاد والتعاون على العمل الثمر في سبيل مصلحة الوطن.

أيها الشعب

لقد أقسمنا أن نبذل دماءنا وكل عزيز علينا في سبيلكم فكونوا على ثقة واطمئنان بأننا سنواصل العمل من أجلكم. وإن الحكم يجب أن يعهد إلى حكومة تنشق من الشعب وتعمل بوحى منه، وهذا لا يتم إلا بتأليف جمهورية شعبية تتمسك بالوحدة العراقية الكاملة وترتبط برباط الاخوة مع الدول العربية والإسلامية وتعمل بمبادئ الأمم المتحدة، وتلتزم بالعهود والمواثيق وفق مصلحة الوطن وقرارات مؤتمر باندونغ وعليه فإن الحكومة الوطنية تُسمى منذ الآن بالجمهورية العراقية. وتلبية لرغبة الشعب فقد عهدنا رئاستها بصورة مؤقتة إلى مجلس سيادة يتمتع بسلطة رئيس الجمهورية ريثما يتم استفتاء الشعب لانتخاب الرئيس فالله نسأل أن يوفقنا في أعمالنا لخدمة وطننا العزيز إنه سميع مجيب.

بغداد في اليوم السادس والعشرين من شهر ذي الحجة ١٣٧٧ هـ الموافق لليوم الرابع عشر من شهر تموز سنة ١٩٥٨ م^(٥).

القائد العام للقوات المسلحة الوطنية

وما ان سمع أبناء الشعب البيان حتى هرعوا إلى الشوارع معلنين عن تأييدهم المطلق للثورة، معبرين عن ابتهاجهم بهذا النصر العظيم، مرددين شعار (عاش تضامن الجيش وبا الشعب). وتم القضاء على العهد الملكي ودخل العراق مرحلة جديدة من حياته.

واصلت إذاعة بغداد نشر البيانات والمراسيم وأعلنت عن تشكيل مجلس السيادة من
السادة:

- ١ - محمد نجيب الزبيعي عربي سني
- ٢ - محمد مهدي كُتبه عربي شيعي
- ٣ - خالد النقشبندي كردي

وروعي في هذه التشكيلة التركيب القومي والمذهبي في العراق كما أعلن عن تشكيل الوزارة الأولى التي ضمت ١٣ عضواً بينهم ثلاثة ضباط وهم عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وناجي طالب وكرديان هما بابا علي الشيخ محمود والدكتور محمد صالح والبقية من قادة أحزاب جبهة الاتحاد الوطني وشخصيات وطنية مستقلة. وصدر قوائم بأسماء قادة الجيش المحالين على التقاعد والمعّتين حديثاً.

الموقف الدولي من الثورة

وقف الرئيس جمال عبد الناصر إلى جانب الثورة حال الإعلان عن قيامها وكان هذا الموقف هو المهم في العالم العربي ولم يكن عبد الناصر بعيداً عن تطلعات الشعب العراقي إذ كان على اتصال بجبهة الاتحاد الوطني وعن طريقها بالضباط الأحرار، فقد سبق أن زار السادة صديق شنشل وحسين جميل القاهرة وفتحاً الرئيس عبد الناصر بأمر الثورة ومعرفة مدى إمكانية تقديم الدعم الضروري لها سيما في أيامها الأولى.

لم يكتف عبد الناصر بتأييد الثورة بل سافر إلى موسكو فوراً لكسب التأييد السوفيتي والمعسكر الاشتراكي لثورة ١٤ تموز وتحقق له ذلك، إذ أصدرت موسكو الأوامر إلى الجيش السوفيتي بإرسال وحدات إلى الحدود السوفيتية المشتركة مع كل من تركيا وإيران وإجراء مناورات عسكرية على الحدود وكان ذلك بمثابة رسالة واضحة إلى الدولتين بعدم التفكير في القيام بأي عمل ضد ثورة الشعب العراقي.

بعد اعتراف الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتي بالحكم الجمهوري الجديد في العراق، توالى اعترافات الدول الأخرى على بغداد تعلن اعترافها بالحكم الجديد.

عبد السلام عارف على رأس وفد يزور دمشق

في الثامن عشر من تموز ١٩٥٨ قررت قيادة الثورة إرسال وفد إلى دمشق برئاسة عبد السلام عارف وعضوية السادة صديق شنشل وزير الإرشاد وعبد الجبار الجومرد وزير الخارجية ومحمد حديد وزير المالية بالإضافة إلى عدد من الضباط.

استقبل الوفد بحفاوة بالغة من قبل الرئيس جمال عبد الناصر^(٦) وعلى المستويين الرسمي والشعبي وتمخض سفر الوفد عن التوقيع على اتفاق بين البلدين نص على:

١ - تأكيد ما يربط بين البلدين من عهود ومواثيق وفي مقدمتها ميثاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع المشترك بين الدول العربية.

٢ - تأكيد ما أعلنته حكومتا البلدين من ارتباط وثيق بينهما إزاء الموقف الدولي وتصميمهما على الوقوف كبلد واحد في الدفاع ضد أي عدوان عليهما أو على أي منهما والبدء حالاً باتخاذ ما يقتضيه ذلك من خطوات عملية.

٣ - التعاون الكامل في المحيط الدولي للمحافظة على حقوق البلدين والعمل على تأييد ميثاق الأمم المتحدة ودعم السلام في الشرق الأوسط وفي العالم.

٤ - اتخاذ الخطوات العاجلة لتنمية التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين.

٥ - التعاون والتشاور المستمران بين البلدين في جميع الشؤون التي تهمهما.

لاشك أن هذه الاتفاقية في تلك الظروف الحساسة عززت من مكانة الثورة في العراق والعالم.

أما موقف أمريكا وبريطانيا وتركيا وإيران فقد وقفت هذه الدول ضد الثورة ويظهر من البرقيات المتبادلة بين هذه الدول كيف أنها كانت تخطط للقيام بعمل يؤدي إلى إجهادها في أيامها الأولى.

ويبدو أن تركيا كانت أكثر هذه الدول تحمساً للقيام بعمل ما وكانت في هذه الفترة تراقب موقف الكرد في كردستان العراق وتتأهب لإحباط أية محاولة يقوم بها الكرد واحتلال الاقليم الشمالي للعراق المحاذي لأراضيها وبهذا الصدد كتب القنصل البريطاني في استانبول مايلي:

سري

السفارة البريطانية

استانبول

١٨ تموز ١٩٥٨

١ - هناك احتمال من أنه إذا كان هناك أي صحة للشائعات التي تقول بأن الكرد في العراق يظهرون المعارضة للحكومة الثورية في بغداد فقد تكون هناك محاولة من جانبهم للانفصال عن العراق وإقامة دولة تتمتع بالحكم الذاتي في المنطقة التي تُسمى الآن بكردستان العراق.

٢ - وإذا ما حصل مثل هذا الشيء فإن الحكومة التركية (ومن المحتمل الحكومة الإيرانية أيضاً) ستكون منزعجة بلا أدنى شك وقلقة من التأثير المحتمل على كردستان التركية والإيرانية وظهور الفكرة القديمة لدولة كردستان المستقلة.

وستتعمق مخاوفهم من قيام ناصر والروس، الذين أصبحوا مسؤولين عن إذاعة الأخبار التخريبية للكرد، باستثمار هذه الحركة وتحقيق المنفعة منها.

٣ - ولا يستبعد في مثل هذه الحالة أن تقوم الحكومة التركية بدراسة موضوع احتلال الاقليم العراقي المحاذي للحدود التركية لغرض منع قيام أية حركة نحو الاستقلال الكردي، وقد يؤدي ذلك بالأتراك إلى إثارة موضوع «الموصل» الذي لم ينسوه أبداً باستغلال الموقف المرتبك وتعديل حدودهم بضمّ الموصل. وقد ينظرون في موضوع توسيع مطالبهم لضمّ كركوك مع حقولها النفطية وسكانها الذين يتكلمون التركية.

٤ - وكافة هذه الأفكار غير واضحة مطلقاً وتحسب في هذه المرحلة ولا يوجد لدينا أي دليل بأن الأتراك يحاولون تنفيذ أي من الخطوات التي ذكرتها أعلاه ولا يوجد هناك أيضاً أي إشارة في الصحف لمثل هذه القضايا. وإن الشيء الوحيد لحد الآن هي إشارة السيد زورلو للسفير بتاريخ ١٦ تموز حول ضرورة حماية الأقليات في العراق من الهجمات الشرسة، وأوضح السيد زورلو بأن الأقليات التي يقصدها بشكل خاص هم الـ ٢٠٠٠٠٠ ألف نسمة الذين ينحدرون من أصل تركي ويسكنون العراق.

٥ - ومن الواضح أنه كما نأمل كان بالإمكان استعادة الموقف في العراق إذ أن مثل هذه التطورات المشار إليها أعلاه ستكون ذات مضامين مزعجة وإذا ما ساءت الأوضاع من

ناحية أخرى فهناك الكثير الذي يجب قوله لضمان ذهاب حقوق النفط في الشمال لتركيا وحرمان ناصر من الموجودات العراقية القيمة على الأقل^(٧).

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد أرسلت البرقية التالية إلى سفيرها في طهران:

من وزارة الخارجية إلى طهران

أرسلت الساعة ٧،١٥ يوم ٨ آب ١٩٥٨

موجهة إلى طهران برقم ١١٤٨ وإلى أنقرة برقم ٢٣٩٩

مكررة إلى عمان وبيروت وواشنطن ومقر قوات الشرق الأوسط، إشارة لبرقيتي

السابقة

كان الجنرال يختار يتحدث حول احتمال قيام الجمهورية العربية المتحدة بتشكيل دولة كردية تابعة لها لإقامة جسر بري بينها وبين الاتحاد السوفييتي آخذين بنظر الاعتبار الفقرة ٣ من رسالة سفارة استانبول المؤرخة في ١٨/ تموز الموجهة إلى دائرة الشرقية فإننا نستغرب من عدم قيام الأتراك والإيرانيين بالاستعدادات للتحرك نحو كردستان العراقية مستهدفين بالتالي تقسيمها بين البلدين.

سأكون شاكراً لتعليقاتكم^(٨).

وبادر السفير البريطاني في أنقرة بالرد على برقية وزارة الخارجية على النحو التالي:

سرّي

من أنقرة إلى وزارة الخارجية

الساعة ١٢،٣٠ بعد الظهر يوم ١٢/ آب/ ١٩٥٨ الرقم ١٢٨٦ مكررة إلى طهران

وبيروت وعمان وواشنطن للمعلومات.

في ضوء استجابتيكم السريعة وغير المشجعة لفكرة الأتراك الأصلية بالتدخل في العراق (الفقرة ٣ رسالتي المرقمة ٨٥٨٥ في ٢٥ تموز) فإنني أشك كثيراً في احتمال تفكير الأتراك مرة أخرى بالقيام بمثل هذه المغامرة في مثل هذه المرحلة.

٢ - ومن ناحية أخرى فإذا ما ظهر أن مثل هذا الخطر حقيقي بقيام دولة كردية تابعة أو إذا ما انضم العراق إلى الجمهورية العربية المتحدة فقد يظهر هناك موقف جديد. إذ أن فكرة قيام دولة كردية مستقلة، مهما كان انحيازها السياسي، هو لغز بالنسبة للأتراك ولا

يحتمل أن يسمح الأتراك للأقاليم العراقية في الشمال والتي تسكنها أغلبية تركية^(٩) أن تصبح جزءاً من الجمهورية العربية المتحدة ودون أن تردّ على ذلك بعض الرد.

٣ - في مثل هذه الظروف أعتقد أنّه من المحتمل أن يتحوّل الأتراك إلى فكرة التدخل المباشر في العراق وربما سوية مع الإيرانيين إلا أنّه لا يَحتمل أن يتحركوا دون التأكيد من تقديم الدعم الأمريكي. ومن المحتمل أن يقرروا تقسيم ما هو شمال العراق حالياً بين تركيا وإيران آخذين أقاليم الموصل وكركوك لأنفسهم تاركين الأقاليم الكردية لإيران.

٤ - وقال السيد زورلو لرئيس الوزارة في ١٠ آب أنّه بالنسبة لتركيا فإنّ واحدة من أهمّ العضلات في العراق هي الجالية التركية في الشمال، إذ قدّمت الحكومة التركية شكوى أو شكاوى حول وقوع حوادث ضد هذه الجالية والتي تمت الإجابة عليها بشكل وديّ إلا أنّ الموقف لازال مضطرباً^(١٠).

وحول الموقف الأمريكي من احتمال التدخل التركي في العراق فقد بادر السفير البريطاني في واشنطن إلى إبلاغ وزارة الخارجية البريطانية حول حقيقة الموقف الأمريكي من الموضوع قائلاً:

سري للغاية

من واشنطن إلى وزارة الخارجية

اللورد هوود

رقم ١٩٦٢

١٩ تموز ١٩٥٨

فوري وسري للغاية

برقيتك المرقمة ٤٧٩٥: تركيا والعراق

مايلي من وزير الخارجية الأمريكي

تم تلخيص التعليمات التي أرسلها الأمريكيون إلى سفيرهم في أنقرة في برقيتي التالية. ولم يتم إرسالها إلا بعد إعطاء موافقتي.

٢ - كان الأمريكيون مترددين تماماً في استخدام أية حجة مع الأتراك بأنّ الخوف من التدخل الروسي هو السبب في التخلي عن القيام بعمل ضد العراق. ولديهم سببين هما أنهم أولاً ضد سياسة الردع يتبعونها إذا ما تم استخدام هذا الطرح وبالتأكيد في حالة إبلاغ

الأترك بهذا الشيء فإن ذلك سيتسرب إلى الروس نظراً لفقدان أمنية المعلومات التركية.
٣ - إن الأمريكيون واثقين بأن الأترك لا يقومون بأي عمل في العراق لوحدهم دون تقديم الأمريكيين للعود بتقديم الدعم.

وهذه برقية أخرى أرسلها السفير البريطاني في واشنطن إلى وزارة الخارجية البريطانية^(١١).

سري للغاية

من واشنطن إلى وزارة الخارجية فايكونت هوود

رقم ١٩٦٣

١٩ تموز ١٩٥٨

فوري وسري للغاية

إشارة إلى برقيتي السابقة مباشرة

لقد طلب من السفير الأمريكي أن يسأل عن معلومات إضافية أخرى حول الخطط التركية والتخمينات حول الموقف في العراق، وليس لدى الحكومة الأمريكية أية معلومات حول وجود مقاومة منظمة ضد النظام الجديد في العراق، وتعتقد بأنه من المحتمل تماماً بأن الشعب العراقي والقوات العراقية ستقاوم القوات التركية، وأنها تشكل في جدوى التصرف التركي المقترح من وجهة النظر العسكرية نظراً لطبيعة الأرض على الحدود العراقية التركية. ولحين حصولها (الحكومة الأمريكية) على تفاصيل أخرى حول الخطط التركية والإمكانات وفي حالة عدم ترحيب العراق بالتدخل التركي فإن حكومة الولايات المتحدة تعتقد بأنه من السابق لأوانه بالنسبة لهم تشجيع التصرف التركي^(١٢).

كان من المقرر أن يعقد مجلس حلف بغداد في استانبول في ١٤ تموز ١٩٥٨ على مستوى رؤساء حكومات الدول الأعضاء فيه، إلا أن الثورة حالت دون ذلك، وقد أصدرت الدول الأعضاء في الحلف بياناً استنكرت فيه أحداث الثورة ووصفتها بأنها «تأثير هدام قادم من الخارج، وأن قادة الانقلاب يستلهمون أفكارهم من دول أجنبية»^(١٣) وأصدرت الحكومة التركية في نفس اليوم بياناً جاء فيه:

«أن المغامرين السياسيين في العراق يرتأون من وراء القيام بالإنقلاب القضاء على حلف بغداد الذي يعتبر مصدر السلام في الشرق الأوسط، وأن اختيار يوم اجتماع مجلس

الحلف لتنفيذ هذا الانقلاب خير دليل على ذلك»^(١٤).

وتحركت وحدات من الجيش التركي باتجاه الحدود العراقية وعلى أثر ذلك وجه الاتحاد السوفييتي إنذاراً إلى تركيا في ١٨/تموز/١٩٥٨ . حملت الحكومة التركية مسؤولية أي عمل عدائي تقوم به ضد النظام الجديد في العراق.

إن حلف بغداد كان موجهاً بالأساس ضد حركة التحرر في المنطقة وبالأخص حركة التحرر الكردية، ويعود قلق تركيا وخشيتها من ثورة ١٤ تموز إلى إدراكها لمدى تأثير هذه الثورة على وضع الشعب الكردي، خاصة ذلك الجزء الواقع تحت السيطرة التركية والذي يصفه الأتراك الشوفينيون بـ (الأتراك الجبلين) وأن عدم قيام تركيا في ذلك اليوم بعمل عسكري يعود إلى خوفها من مقاومة الشعب الكردي لأي غزو ولعدم موافقة الدول الأخرى على رأيها.

أما في إيران. فقد أعلن شاه إيران الحداد العام لمدة ثمانية أيام على أرواح من قُتل من أقطاب النظام الملكي في ثورة ١٤ تموز، ونشّطت المخابرات الإيرانية لإرسال متسللين إلى العراق بهدف القيام بأعمال تخريبية واغتيالات.

أما الشعب الكردي في العراق فقد صار يتفانى في سبيل الدفاع عن جمهوريته ويقف ضد كل محاولة غزو أجنبي أياً كان مصدره.

الفصل الرابع

الحزب الديمقراطي الكردستاني

تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ١٦ آب/١٩٤٦ في ظروف حساسة استجذت عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية واندحار النازية وافتتاح آفاق جديدة أمام الشعوب التواقّة إلى الحرية والعيش الكريم. وقد تفتّحت أمام شعب كردستان آفاقاً رحبة خاصة بعدما تأسست جمهورية مهاباد.

وبهدف توحيد صفوف الحركة الكردية في كردستان الجنوبية (كردستان العراق) أجرى البارزاني ورفاقه^(١٥) في مهاباد مشاورات أسفرت عن إيفاد السيد حمزة عبد الله إلى كردستان العراق، حاملاً رسائل من البارزاني إلى قادة حزبيّ شورش ورزكاري وشخصيات وطنية مستقلة ورؤساء عشائر ممن كانوا يحملون أفكاراً وطنية، طالباً إليهم ضرورة القيام بعمل وطني كبير ينسجم مع متطلبات المرحلة، واقترح تأسيس حزب ديمقراطي كردستاني يقود النضال القومي التحرري الكردي.

بعد مداولات بين قادة حزبيّ شورش ورزكاري تمّ التوصل إلى اتخاذ قرار بحلّ نفسيهما وتشكيل الحزب الجديد الذي أعلن عن تأسيسه في مؤتمره المنعقد في ١٦/٨/١٩٤٦ وانتخب البارزاني رئيساً للحزب.

إنّ الشعب الكردي يرى الاستعمار البريطاني مسؤولاً مباشراً عن الغبن التاريخي الذي لحق به، ومسؤولاً عن تقسيم كردستان على الضد من إرادة أبنائها، لذا كان من الطبيعي جداً في تلك الفترة أن ينظر شعب كردستان إلى الاتحاد السوفيتي نظرة الصديق المنقذ باعتباره كان النذ الأقوى للإستعمار الغربي. وهذا ما دفع بالتنظيمات الكردستانية إلى أن تتبنى أو أن تسير في ضوء الماركسية اللينينية في مناهجها وهذه مسألة يمكن اعتبارها نكاية بريطانية أكثر من كونها مسألة عقيدة، هذا بالنسبة للبعض، وبالنسبة للبعض الآخر

فكانوا يعتقدون بها.

لقد اضطلع الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى جانب الأحزاب الوطنية الأخرى في العراق في نضالها ضد الاستعمار والعهد الملكي وقاد نضال الشعب الكردي بجدارة وساهم بفعالية في انتفاضات الشعب العراقي والمظاهرات التي عبّر فيها الشعب عن سخطه ورفضه للسلطة الملكية. وكثيراً ما امتزجت دماء الكرد بدماء العرب.

كانت أهداف الحزب واضحة وتتلخص في النضال لإسقاط النظام الملكي وتحرير العراق من الاستعمار والأحلاف والمعاهدات الجائرة وإقامة نظام ديمقراطي، كما أكد الحزب باستمرار على أهمية التحالف بين الحركتين التحرريتين العربية والكردية، وعمل بنشاط لتعزيز الأخوة العربية الكردية والأقليات المتأخية في العراق.

كما ناضل الحزب من أجل مكافحة الأمية والزامية التعليم الابتدائي وفتح المزيد من المدارس والمعاهد والكليات في كردستان، وسعى الحزب إلى تحرير المرأة من القيود الرجعية ومساواتها بالرجل، وناضل من أجل حقوق العمال وتحسين ظروف معيشتهم وتأسيس النقابات لهم، كذلك ناضل من أجل رفع مستوى الحركة الفلاحية في كردستان وتأسيس الجمعيات الفلاحية للاضطلاع بدورها في المجالين الزراعي والوطني وتحت قيادته تأسست المنظمات الديمقراطية.

جاء تعريف الحزب في المادة الثانية من المنهاج:

«إن حزبنا حزب ديمقراطي طليعي ثوري يمثل مصالح العمال والفلاحين والكسبة والحرفيين والمثقفين الثوريين في كردستان العراق».

نجح الحزب في نشر الوعي القومي الوطني الديمقراطي في كردستان ومن أهم منجزاته في تصوّر أنّه بنضاله وبالتلاحم مع جماهير كردستان حافظ على الهوية القومية الكردية. ومن مدرسة البارتي تخرج الآلاف من الكوادر الكفؤة التي نبأت مراكز قيادية في البارتي وفي قيادات الأحزاب التي تأسست فيما بعد.

وإليه يعود الفضل في إفشال مخططات الشوفينيين والرجعيين العرب والكرد في جزر ثورة أيلول إلى حرب عربية كردية.

آمن الحزب بالنضال الجبهوي لذلك سعى حثيثاً إلى المساهمة في جبهة الاتحاد الوطني، ورغم أنّه لم ينضم إليها في بداية تأسيسها إلا أنّه نشق مع الجبهة من خلال الحزب

الشيوعي. ولعب الحزب دوراً بارزاً في حشد جماهير كردستان لتأييد ودعم ثورة ١٤ تموز في أيامها الأولى.

هذه خلاصة عن تاريخ الحزب، هذا الحزب الذي قاد ثورة أيلول الوطنية العظيمة برئاسة مصطفى البارزاني، وانتزع من نظام بغداد الاعتراف بالحكم الذاتي لكردستان في ١١/آذار/١٩٧٠ وهو إلى جانب نجاحاته وإنجازاته يتحمل المسؤولية الأولى في مواقع من أخطاء وسليبيات على طريق مسيرة نضال شعب كردستان باعتباره الحزب الأم.

البارتي وثورة ١٤ تموز

حال الإعلان عن قيام الثورة بادر الحزب إلى تأييدها وأرسلت اللجنة المركزية برقية تأييد إلى قيادة الثورة، وقام بحشد جماهير كردستان للدفاع عن الثورة ضد كل من تسوّل له نفسه الوقوف ضدها سواء في الخارج أو في الداخل.

- وفي ١٦/تموز/١٩٥٨ أصدر الحزب بياناً جاء فيه:

بيان إلى الشعب الكردي

«إنّ الحزب الديمقراطي الكردستاني طليعة الحركة التحررية الكردية إذ يأخذ بنظر الاعتبار مهامه التاريخية ومن أجل تعاظم قوة حركة الشعب العربي التحررية وانتصارها وتحرير العراق من الحكم الملكي الفاسد البغيض، وتشبيد نظام جمهوري متحرر وانسحاب العراق من حلف بغداد المصنّبة سهامه إلى قلب الأمة الكردية، كل ذلك يهيم أمتن الأسس لبناء صرح الحياة المليئة بالسعادة والحرية والمساواة للشعبين العربي والكردي. لذلك قرر الحزب أن يناضل بجميع قواه وإمكانياته للدفاع عن الجمهورية العراقية وتثبيتها وازدهارها. ولتنفيذ هذا الغرض يضع جميع أعضائه ومؤازريه كفدائيين للجمهورية العراقية ومقاومة الاستعمار ومؤامراته وأذناؤه».

كما ان البارزاني رئيس الحزب أعلن مراراً بعد عودته من الاتحاد السوفييتي بأنّه جندي من جنود ثورة ١٤ تموز ويضع نفسه تحت قيادة عبد الكريم قاسم.

نظم الحزب وفوداً من مختلف مناطق كردستان للحضور إلى بغداد لتقديم التهاني إلى قادة الثورة والإعراب عن تأييد أبناء كردستان القويّ لهم. وقد شهدت بغداد أكبر حشد كردي في ٢٧/ تموز، ولدى استقبال قادة الثورة للوفد الكردستاني الكبير برئاسة

ابراهيم أحمد وعلي عبد الله ونوري أحمد طه، ألقى ابراهيم أحمد^(١٦) سكرتير الحزب خطاباً هاماً عبّر عن مأساة الشعب الكردي في ظل العهد الملكي وموقف الحزب وشعب كردستان المؤيد وهذا نصه:

سيادة رئيس مجلس السيادة

سيادة رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة

نظرة واحدة تلقى على سير العلاقات الكردية العربية منذ دخول الكرد في الدين الإسلامي تظهر لنا بوضوح أنّ الشعبين المتجاورين كانت تربطهما على الدوام صداقة متينة ويسود علاقاتهما السلام والوثام، ففي العهد الإسلامي كانت تنظم علاقاتهما: المبادئ الإسلامية القائلة بالمساواة بين المسلمين وأن لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى والعمل الصالح. وفي العهد العثماني فإنّ الشعبين تقاسما صنوف الذل والهوان والجوع والحرمان من عدوّ كان قد جعل من بلاديهما مدخراً ومن شعبيهما ثكنة لتزويد الحروب المستمرة التي كان يشتمها. وبعد الحرب العالمية الأولى تقاسمت الدول الاستعمارية الظافرة بلاد العرب وكردستان فيما بينها نهياً مقسماً واحتل الانكليز بعد إعلان الهدنة ماكان يدعى بولاية الموصل التي تسكنها أكثرية كردية ساحقة فنشأت ماسمي بمشكلة الموصل وحلّت في حينه كما هو معلوم باستفتاء عام أعطى قسم من الكرد رأيهم فيه بجانب تأليف دولة كردية والآخرين بجانب العيش مع العرب شريطة أن يتمتعوا بنوع من الإدارة اللامركزية فألحقت ولاية الموصل وبضمنها كردستان الجنوبية بالعراق رسمياً في سنة ١٩٢٦ ، هذا ولما كان الدستور العراقي قد سنّ قبل ذلك بمدة فلم يُراع فيه إدخال أي نص فيما يتعلّق بحقوق الكرد القومية، وهذه الإدارة الخاصة التي أرادها الكرد الراغبون في العيش ضمن الوحدة العراقية، واقتصرت حقوق الكرد وضماناتها على بعض الخطب التي أُلقيت من قبل المسؤولين الانكليز والعراقيين في مناسبات وعلى بعض الوعود التي قطعتها على نفسها بريطانيا أمام عصبة الأمم سنة ١٩٣٢ بالإضافة إلى قانون باسم قانون اللغات المحلية، ولكنه بالرغم من تهاة هذه الحقوق فإنّ الانكليز والقلّة العراقية الحاكمة المؤتمرة بأمرهم لم يدعوا الكرد أن يتمتعوا بها فأصبح الكرد طيلة السنين الطويلة التي حكمت فيها البلاد رجال العهد البائد معرضين إلى نوعين من المظالم والاضطهادات ففي الدرجة الأولى أنّهم قاسموا الشعب العراقي بكامله ماكان فيه من فقر وجهل ومرض وماكان يشقّ تحته من ظلم واستبداد علاوة على الاضطهاد القومي الخاص وحرمانهم من حقوقهم القومية.

وأدى هذا الوضع إلى نشوب الثورات الكردية التي تعرفونها والتي كان المستعمر وأذناؤه المأجورين يطلقون عليها شتى النعوت والأسماء، فتارة يسمونها حركات انفصالية وتارة انكليزية وأخرى شيوعية في حين انها لم تكن في حال من حالاتها سوى حركات قومية تحررية تستهدف إنقاذ البلاد من الاستعمار وأذناؤه الخونة وإعادة إنشاء العلاقات العربية الكردية على أسس أمتن من قبل الشعبين دون تدخل من المستعمر الذي يستमित في تطبيق سياسة - فرق تسد - الاستعمارية. هذا وإنَّ المستعمر وأذناؤه كانوا يعلمون أكثر من غيرهم بأنَّ هذه الثورات التي كان يقوم بها الكرد ليست انفصالية لأنَّ الكرد يعرفون بأنَّ الانفصال يضّرّ بقضيتهم ويضعف موقفهم كما يضّرّ بمصالح الشعب العربي ويضعف موقفه وإنَّ المستعمر كان يعرف أكثر من غيره بأنَّ هذه الثورات ليست من صنع يده وإنَّه فلماذا يقضي عليها بكل وحشية وقساوة ويضع لهذا الغرض جميع إمكانياته تحت تصرف خدامه من حكام العراق. ثم ماذا يمكن أن يكون غرض الإنكليز من إثارة الكرد ضد خدامهم وهم أطوع لهم من بنانهم وضد وضع هو أحسن ما يمكن أن يتصوروا لتحقيق مطامعهم الاستعمارية ثم لو كانت هذه الحركات مؤيدة من قبل القوى الاستعمارية فأَيَّ شيء كان يحول دون نجاحها؟

وبعد ألم تكن القوى الاستعمارية نفسها مسؤولة عن تقسيم بلاد الكرد وإنَّ المستعمر وخدامه كانوا يعرفون أكثر من غيرهم بأنَّ هذه الثورة ليست شيوعية لأنَّ التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للشعب الكردي ليس في المرحلة التي تمكّنه من القيام بأية حركة شيوعية. ولكن هذه المزاعم الباطلة كانت تلقى من جانب المستعمرين وأذناؤهم لتبرير الهمجية التي كانوا يقضون بها على الثورات ولتشويه سمعتها وإثارة كراهية العرب ضد الكرد تطبيقاً لسياسة - فرق تسد - الاستعمارية. لم يقم الشعب الكردي هو فحسب بل ساهم في جميع الحركات التحررية للشعب العراقي بصورة عامة، فقام السجون والنفي والتشريد والقتل بسبب هذه المساهمة بالإضافة إلى ما قاساه نتيجة ثوراته من قتل وتشريد لإجماعين أبشع مثل لهما ما حلَّ بعشيرة بارزان الباسلة وبيلادهم الجميلة من جراء قيامها بحركة تحررية ضد الاستعمار الغاشم والأوضاع الفاسدة والفئة الحاكمة المتفسخة. التجأت الفئة الحاكمة في العهد البائد بالإضافة لقمعها الإجرامي لحركات الشعب الكردي إلى وسائل أخرى لمحاربة هذه الحركات، فقد اشتركت أولاً في ميثاق سعد آباد ومن ثمَّ عقدت الاتفاقية التركية العراقية عام ١٩٤٦ وبعد ذلك عقد ميثاق بغداد.

تلك المواقف والاتفاقيات التي كانت تستهدف من جملة ماتستهدفه تضيق الخناق على الحركة التحررية الكردية من كل جانب والقضاء عليها بصورة جماعية، ومن الناحية الثانية فإنها لجأت إلى إعاقة تقدّم الكرد وذلك بإتباع سياسة اضطهادية عنصرية تجاههم وتظهر آثار هذه السياسة من بعض الأمثلة التي أسردها على سبيل المثال فحسب:

أولاً: إحتضان فئة قليلة من العملاء الخونة المارقين من الكرد وإرضائهم وإهمال الشعب الكردي.

ثانياً: محاولة القضاء على اللغة الكردية بعدم استعمالها لغة رسمية في الدوائر وعدم تطبيق قانون اللغات المحلية إلّا في أماكن قليلة ووضع العراقيل في سبيل تطبيقه وتضييق نطاقه المحدود.

ثالثاً: تبديل اسم كردستان بـ الشمال - والكرد بالشمالين في كل مناسبة.

رابعاً: إرسال عدد قليل جداً من الكرد إلى البعثات وقبول طلاب قليلين في الكليات العراقية دون أيّ مراعاة لنسبة الكرد العددية الأمر الذي أدّى إلى قلة عدد الكرد المثقفين لإشغال الوظائف الحكومية.

خامساً: السير على سياسة التفرقة العنصرية فيما يتعلق بالتعيين والوظائف الحكومية.

سادساً: السير على سياسة التفرقة في الجيش فيما يتعلق بالترقيات لرتب معينة وعدم قبول الكرد في كلية الأركان إلّا بصورة محدودة جداً.

سابعاً: عدم إعطاء المجال للكرد باستعمال أيّ حق سياسي حتى إصدار أيّة جريدة سياسية كردية مهما كان لونها واتجاهها.

إنّ هذه السياسة العنصرية الخاطئة المقصودة أدت إلى تأخر الشعب الكردي عن الركب. وهكذا فإن الشعب الكردي في العراق كان في العهد البائد مضطهداً اضطهاداً مزدوجاً ولذا فإنّه كان يناضل لتحقيق هدفين أحدهما تحرير العراق من الاستعمار ومن نظام الحكم الفاسد وثانيهما تحقيق وضمان حقوقه القومية.

لقد ناضل أحرار الكرد جنباً إلى جنب مع أحرار العرب في كافة الميادين وفي جميع المعارك فدخلوا السجون وقتلوا وأبعدوا مع أحرار العرب، وكلّهم أمل وإيمان بأنّ القضاء على الاستعمار وأعوانه الخونة كفيل بتهيئة أمتن الأسس لبناء صرح العلاقات بين القومية العربية والقومية الكردية بروح الأخوة والمساواة التي سادت علاقاتهما طيلة تاريخهما

المديد. وكان أحرار الكرد مؤمنين كل الإيمان بأن كل نصر تحوزه القومية الكردية في نضالها التحرري هو نصر للقومية العربية بصورة عامة وأن القضاء على الإستعمار وأعوانه في العراق هو نصر لقضية القوميتين العربية والكردية بصورة خاصة.

وعلى هذا الأساس وبهذا الإيمان ساهم الكرد في الثورة المباركة التي حققها الجيش العراقي بالتضامن مع الشعب العراقي للقضاء على نفوذ الطغمة الحاكمة الفاسدة.

وعلى هذا الأساس وبهذا الإيمان فإنهم مستعدون للدفاع عن حريتهم الفتية بدمائهم وأرواحهم وأن ما نص عليه في الدستور المؤقت من الإقرار بحقوق القومية الكردية واعتبار العرب والكرد شركاء في هذا الوطن هو ثمرة نضالنا المشترك وهو يؤيد ويؤكد صحة مذهب إليه أحرار العرب وأحرار الكرد من أن نضالات الشعوب حركة متصلة الحلقات واننا جد مستبشرين بهذه الفاتحة السعيدة لعهدنا الجمهوري الجديد ونأمل إصدار التشريعات اللازمة لتنفيذ النص المذكور في الدستور. هذا وكلنا أمل وإيمان بأن أية خطوة تخطوها جمهوريتنا الفتية فيما يتعلق بتمتين علاقاتها مع الدول العربية المتحررة سيرافقها حتماً توسيع أكثر في حقوق القومية الكردية، بحيث تكون كل خطوة تخطوها القومية العربية نحو أهدافها اقتراباً في نفس الوقت للقومية الكردية من أهدافها، وبذلك فقط نكون قد أحكمنا سد جميع الثغرات بوجه المستعمرين وأذنا بهم وقدمنا مثلاً يحتذى به في كيفية تعايش قوميتين متأخيتين تحت ظل نظام ديمقراطي حر.

وانني، إذ أقدم بالغ شكر الشعب الكردي الممثل في وفوده على النص الوارد في دستورنا المؤقت، أعبر عن أخلص المشاعر السامية التي يكتها الشعب الكردي تجاه جمهوريتنا الفتية وقادتها الأحرار وجيشها الباسل وإن الكرد المستعدون للذود عن جمهوريتهم وعن حقوقهم القومية المكتسبة بالدم والروح وبالمال والأنفس.

عاشت الجمهورية العراقية جمهورية العرب والكرد.

أن موقف الحزب المؤيد للثورة في اللحظات الأولى من إعلانها وخروج الآلاف من أبناء الشعب الكردي في مختلف مدن وقصبات كردستان إلى الشوارع تحت قيادة منظمات الحزب معركة عن تأييدها للثورة واستعدادها للذود عنها كان له أكبر الأثر على استقرار الوضع لصالح الثورة في كردستان. إذ كان العديد من الضباط والجنود والشرطة من الكرد منتمين أو مؤيدين للحزب الديمقراطي الكردستاني قاموا بدور فعال في السيطرة على الوحدات المرابطة في كردستان وحالوا دون قيام أي تمرد في هذه الوحدات.

البارزانيون وثورة ١٤ تموز

كانت ثورة تموز تجسيدا لآمال وأمانى البارزانيين الذين لم يشعروا بالأمن والاستقرار في ظل العهد الملكي قط، إذ تعرضت منطقة بارزان لثلاث حملات عسكرية واسعة في الأعوام ١٩٣٢ و ١٩٤٣ و ١٩٤٥ إثر قيام البارزانيين بالثورة ضد العهد الملكي البائد وأسيادهم ومؤسسي حكمهم البريطانيين. وقاد الضباط البريطانيون حملات الجيش العراقي من أمثال الجنرال روبنسون في حركات ١٩٣٢ و الجنرال رنتن في ١٩٤٥. وشاركت طائرات القوة الجوية الملكية البريطانية (R.A.F) في المعارك وقصفت القرى الآمنة والنساء والأطفال الأبرياء دون رحمة.

وقد رافقت جميع هذه الحملات العسكرية حملات اعتقالات وتبعد واسعة لأبناء المنطقة، وحرمت الحكومة العراقية منطقة بارزان من جميع الخدمات التعليمية والصحية والزراعية. ومعروف عن عبد الإله ونوري السعيد وإدموندز المستشار السياسي البريطاني انهم كانوا يحملون حقداً دفيناً على البارزانيين ويتهمونهم بالشيوعية وبالارتباط بالسوفييت.

لذا فإنّ تموز جاءت لتنفذهم من الظلم والتشرد والتشتت، وتردّ إليهم الاعتبار. كان الشيخ أحمد البارزاني^(١٧) نزيلاً في سجن بغداد عندما قامت الثورة وكان أخوه مصطفى البارزاني مع ٥٠٠ من رفاقه لاجئين في الاتحاد السوفيتي، وكانت بعض أسرهم تحت الإقامة الجبرية في بغداد وبعضها الآخر في أربيل.

حظي البارزانيون بتقدير وعطف شعب العراق وقادته السياسيين الوطنيين بسبب نضالهم المبرر ضد الحكم العثماني ومن ثم ضد العهد الملكي والاستعمار البريطاني. لذلك فإنّ قيادة ثورة ١٤ تموز منذ يومها الأول أخذت في بالها إزالة مالحق بهذه العشيرة الباسلة من ظلم وغدر. واتخذت الخطوات العملية لتنفيذ ذلك بدءاً بإطلاق سراح الشيخ أحمد البارزاني من السجن، وكانت هذه الخطوة بالنسبة للبارزانيين مهمة جداً، واستقبل الشيخ أحمد عندما غادر السجن وتوجّه إلى داره في العيواضيه بحفاوة بالغة من قبل جموع الكرد الذين وفدوا من مختلف مناطق كردستان للمشاركة في أفراح هذه المناسبة السعيدة.

خرج الشيخ من السجن في يوم ١٩٥٨/٧/٢١ وفي اليوم التالي قام بزيارة وزارة

الدفاع لتقديم الشكر والتأييد لقادة الثورة، فاستقبله الزعيم عبد الكريم قاسم بكل تقدير واحترام، ولأول مرة أعلن الشيخ أحمد البارزاني ولاءه لحكومة الثورة وقائدها. أما عبد السلام عارف فلم يحضر المواجهة بينما نقل عنه معلقاً أنه لو كان حاضراً في اللقاء لقال له:

«كأنك برو برو».

مكث الشيخ أحمد البارزاني في سجون العهد الملكي إثنى عشر سنة رافضاً الخضوع أو تقديم حتى عريضة استرحام إلى الملك أو نوري السعيد.

وفي نهاية شهر تموز سمحت حكومة الثورة بعودة الشيخ أحمد وإخوانه وأسرهم بالعودة إلى بارزان وهيات لهم وسائل النقل. ولا يمكن وصف الإستقبال الجماهيري الرائع الذي لقيه الشيخ أحمد ومرافقوه من لدن جماهير كركوك وأربيل.

شعر البارزانيون لأول مرة بانهم مواطنون عراقيون يتمتعون بحق العيش في هذا الوطن وتؤكد لهم في تلك اللحظات الخالدة بأن تضحياتهم الكثيرة في مقارعة الاستعمار البريطاني وصنيعه الحكم الملكي لم تذهب سدى وانهم غدوا يقتطفون ثمارها.

الحق يقال ان قيادة ثورة ١٤ تموز أنصفت البارزانيين وقدمت مساعدات كثيرة لتعويض جزء مما لحق بهم من خسائر في العهد البائد وخططت لإقامة مشاريع مختلفة لتطوير المنطقة.

أما البارزانيون فانهم من جانبهم تحولوا إلى جنود أوفياء للذود عن ثورة ١٤ تموز وفي كثير من المناسبات دافعوا عنها بدمائهم. وتعززت الثقة بين عبد الكريم قاسم والبارزاني لدرجة كبيرة حتى نهاية العام ١٩٥٩ ، وبعد ذلك التاريخ بدأت تلك الثقة تضعف شيئاً فشيئاً لأسباب عديدة سأطرق إليها في الفصول القادمة.

عودة مصطفى البارزاني من موسكو إلى بغداد

ذكر لنا البارزاني أنه سمع نبأ قيام الثورة في العراق من مكالمة هاتفية تلقاها من السيد فولوشين أحد الكوادر في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومن أقرباء خروشوف.

كان البارزاني مقيماً في موسكو وقام بدوره بإخبار رفاقه الآخرين، المنتشرين في

مدن أخرى من الاتحاد السوفييتي، بنأ قيام الثورة في العراق، ولا يحتاج المرء إلى كثير تفكير ليعلم مدى الفرح الذي غمرهم والأمل بالعودة إلى الوطن الحبيب بعد فراق دام أكثر من اثني عشر سنة.

غادر البارزاني موسكو في ١٩٥٨/٨/٢١ متوجهاً إلى رومانيا يرافقه زميلاه مير حاج أحمد وأسعد خوشفي، واستقبله الرئيس الروماني، وأرسل برقية من بخارست بواسطة سفارة الجمهورية العربية المتحدة إلى عبد الكريم قاسم يهنئه فيها بانتصار الثورة ويطلب السماح له ولرفاقه بالعودة إلى العراق.

ومن بخارست سافر البارزاني إلى براغ واستقبل هناك أيضاً من قبل الرئيس الجيكوسلوفاكي السيد أنتوني نوڤوتين، الذي ظل يحتفظ بعلاقة صداقة مع البارزاني حتى آخر أيامه، ومن براغ أرسل الرسالة التالية إلى عبد الكريم قاسم:

فخامة قائدنا الحبيب الزعيم الركن عبد الكريم قاسم بطل الثورة العراقية المجيدة

باسم اخواني الكرد العراقيين المهاجرين في الحكومات الاشتراكية أحبيكم وأبارك ثورة الشعب العراقي المناضل التي قدموها أنتم وزملائكم الأبطال والتي قضت على الاستعمار اللعين والملكية الفاسدة وحررتكم مجموع الشعب العراقي عرباً وكرداً من الذل والجور والاستعباد، وبذلك ستجلبتم صفحة خالدة في تاريخ نضال الشعب العراقي المجيد خاصة وفي تاريخ الحركات التحررية العالمية في هذا العصر عامة.

بإعلانكم الجمهورية العراقية قد حققتم الهدف المنشود والذي ناضل من أجله الشعب العراقي الباسل منذ الثورة العراقية المشهورة (١٩٢٠) حتى تم على أيديكم النصر المبين. وقد ناضل أحرار الكرد في العراق جنباً إلى جنب مع أخوانهم العرب الأحرار المناضلين لتحقيق هذه الغاية الشريفة.

وماثورات البارزانيين إلّا جزء من سلسلة نضال الشعب العراقي ضد الاستعمار والملكية الفاسدة في الوطن العزيز، حتى أنه من نتيجة هذا النضال المديد الشديد وفي ظروف كان الإستعمار قاهراً في بلادنا بفضل أذنايه وعملائه الخونة، اضطرونا إلى ترك الوطن والاستمرار في النضال ضد الاستعمار وأذنايه في الخارج في أراضي الدول الاشتراكية الحرة آمين إيماناً راسخاً بأن الإستعمار وأذنايه لا بد وأن يقهر ويطرده من بلادنا، كما طرد وولّى من الممالك العربية الشقيقة الأخرى المتحررة، مصر وسوريا واليمن وغيرها.

وما كان يوم ١٤ تموز إلّا فجرًا جديدًا حقق آمالنا وشوقنا للعودة إلى الوطن العزيز لخدمة شعبنا والدفاع عن جمهوريتنا الفتية، فراجعنا سفارة الجمهورية العربية المتحدة الشقيقة في جمهورية رومانيا الشعبية وفي جمهورية جيكوسلوفاكيا الشعبية في أولى أيام الثورة لمنحنا جوازات السفر للعودة إلى الوطن ولكن لحدّ الآن لم نلتق جواباً منها.

نقدم إلى فخامتكم هذه المراجعة راجين مساعدتنا للعودة إلى الوطن العزيز لنشارك في خدمة جمهوريتنا مع المواطنين المخلصين.

وفي الختام أرجو من الله أن يوفقكم لتطهير البلاد من أذيال الإستعمار تماماً وإصلاح ما أفسده العهد البائد من أحوال الشعب العراقي الباسل والتقدم بالجمهورية إلى أوج الرقي والمدنية، وأتمنى لشخصكم الكريم وزملائكم الأبطال الصحة والعافية.

لتحیی الجمهورية العراقية الخالدة، ويحيى قادة الثورة العراقية المجيدة الأبطال، الزعيم الركن عبد الكريم قاسم وزملاؤه الأحرار.

ولتحیی الأخوة العربية الكردية في ظل الوحدة العراقية.

أرجو التفضل بالعلم بآتي أعيش الآن في الجمهورية الجيكوسلوفاكية في مدينة ليديس مع الزميلين مير حاج أحمد وأسعد خوشفي^(١٨).

براغ في ١٩٥٨/٨/٢٩ التوقيع

أخوكم وخادم الشعب العراقي

مصطفى البارزاني

رد عبد الكريم قاسم على برقية ورسالة البارزاني كما يلي:

استلمنا برقيتكم ورسالتكم بكل سرور واننا نرحب بعودتكم جميعاً إلى العراق العزيز وقد اتخذنا جميع التدابير لإصدار العفو وتسهيل سفركم أنتم ومير حاج وأسعد خوشفي ومن معكم من مواطنينا. راجعوا سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ - جيكوسلوفاكيا لتأمين عودتكم^(١٩).

الزعيم الركن

عبد الكريم قاسم

رئيس الوزراء

١٩٥٨/٩/٢

وفي نفس اليوم أبرقت وزارة الخارجية إلى سفارة الجمهورية العربية المتحدة في براغ لتسهيل عودة البارزاني ورفاقه.

عُثرت من بين أوراق البارزاني على نسخة البرقية الأخيرة التي بعث بها إلى عبد الكريم قاسم شاكراً لإياه على قراره بالسماح له ولرفاقه بالعودة إلى الوطن وهذا نصها:

سيادة قائد الشعب العظيم الزعيم الركن عبد الكريم قاسم

باسمي وباسم جميع إخواني الكرد المناضلين مرة أخرى نهنئكم ونهنئ الشعب العراقي عرباً وكرداً بثورته المجيدة التي قضت على الاستعمار والرجعية والطغمة الملكية الفاسدة، هذه الثورة التي فتحت الطريق أمام الشعب بالسير قدماً في طريق الحرية والديمقراطية والسلام.

إنني وزملائي نعهدهم باسم الشعب الكردي على مواصلة النضال في سبيل تدعيم كيان هذه الجمهورية وصيانتها بالتضامن مع إخواننا العرب ضد جميع محاولات الإستعمار وعملائه.

وإنني أعتبر نفسي وزملائي جنوداً في طليعة المناضلين في الدفاع عن جمهوريتنا الفتية، جمهورية العرب والكرد تحت قيادتكم.

يا سيادة زعيم الشعب: أنتهز هذا الفرصة لأقدم لكم خالص شكري وشكر زملائي المهاجرين في البلدان الاشتراكية للسماح لنا بالرجوع إلى الوطن الحبيب لكي نساهم في شرف الدفاع عن قضية شعبنا الكبرى قضية الدفاع عن الجمهورية وتقدها.

عاش القائد والمنقذ عبد الكريم قاسم.

عاشت الأخوة العربية الكردية إلى الأبد.

عاشت الجمهورية العراقية - جمهورية العرب والكرد.

مصطفى البارزاني

١٩٥٨/٩/١٠

شكل الحزب وفداً للسفر إلى براغ لمرافقة البارزاني في العودة المظفرة إلى الوطن وضمّ الوفد السادة:

(إبراهيم أحمد - نوري أحمد طه - صادق البارزاني - عبيد الله البارزاني) والتحق السيد صالح ميران بالوفد في القاهرة.

كما انهارت برقيات التأييد من الأحزاب والشخصيات الوطنية العربية والكردية على عبد الكريم قاسم تشكره وتؤيده في قراره بالسماح للبارزاني ورفاقه بالعودة إلى العراق. وتبين فيما بعد أنّ عبد السلام عارف كان قد أخفى برقية ورسالة البارزاني عن عبد الكريم قاسم ومجلس الوزراء وكان ذلك سبب بقاء البارزاني في رومانيا وجيكوسلوفاكيا ينتظر حوالي شهر كامل ردّ حكومة الثورة.

غادر البارزاني براغ في نهاية أيلول ١٩٥٨ متوجّهاً إلى القاهرة واستقبله الرئيس عبد الناصر بحفاوة بالغة في منزله ووضع البارزاني لبنة العلاقة التاريخية مع رائد الحركة القومية العربية.

وأخيراً وبعد غيبة دامت أكثر من اثنتي عشر سنة وصل البارزاني إلى بغداد مساء يوم ١٩٥٨/١٠/٦ وسط استقبال رسمي وشعبي فاق كل تصور. عشرات الآلاف من أبناء الشعب العراقي عرباً وكرداً وأبناء الأقليات حضروا إلى مطار المنشي واستقبلوا البارزاني استقبال الأبطال وهم يهتفون:

بارزاني أهلاً بك شعب العراق يحييك

وقد ساهمت جميع الأحزاب في الاستقبال الرائع، إلا أنه يجب الإشارة إلى أنّ دور الحزب الشيوعي كان متميّزاً في حشد أكبر عدد من أعضائه ومؤيديه.

نزل البارزاني في فندق سميرا ميس ضيفاً على حكومة الثورة، وفي الساعة العاشرة من صباح يوم ١٩٥٨/١٠/٧ قام بزيارة الزعيم عبد الكريم قاسم وقدم له الشكر والامتنان العظيمين وصرح في اللقاء (أنّه يعتبر نفسه جندياً من جنود ثورة تموز وتحت أمر الزعيم).

إنّ عودة البارزاني لم يكن حدثاً بسيطاً فقد عاد وهو يجسّد نضال الأمة الكردية ويضيف قوة الكرد إلى قوة العرب في الدفاع عن الجمهورية. وبعودته تعززت الثقة بين الشعب الكردي والحكومة الجديدة وترسّخت الأخوة العربية الكردية. عاد إلى العراق كرمز لنضال الأمة الكردية وهو يحمل معه حب ووفاء الكرد في كل أجزاء كردستان لثورة ١٤ تموز وقائدها.

تواصل حضور الوفود الشعبية من مختلف مناطق العراق، من كردستان ومن الوسط

ومن الجنوب إلى بغداد لتحية البارزاني وتهنئته بالعودة الظافرة إلى الوطن الحبيب.
وألقي البارزاني كلمة قصيرة في الوفود التي احتشدت في حديقة فندق سميراميس
وهذا نصها:

أبناء وطني الأعزاء:

تعلمون إنني ورفاقي اضطررنا إلى مغادرة أرض الوطن نتيجة نضالنا المسلح في
صفوف الشعب ضد الطغمة الحاكمة الفاسدة للعهد البائد وأسيادهم المستعمرين.
وكانت أعز تمنياتنا في الحياة طيلة سنوات (الإحدى عشر) التي قضيناها في النضال
ضد الاستعمار وأذنا به ولأجل تحقيق ما يصبو إليه الشعب العراقي من استقلال وحرية
وسلام.

وإننا حاولنا العودة إلى العراق حال سماعنا بأخبار الثورة العراقية المجيدة في يومها
الأول، للإشتراك في شرف الدفاع عن الجمهورية منذ مولدها. وإنني إذ أشكر لرجال الثورة
إتاحتهم لنا هذه الفرصة، فإني أعاهدكم أمام الشعب بأن أكون أنا وزملائي في طليعة
المناضلين للدفاع عن جمهوريتنا الفتية وفي سبيل تقدمها وإزدهارها، والوقوف صفاً واحداً
عرباً وكرداً تحت قيادة ابن الشعب البار سيادة الزعيم عبد الكريم قاسم.

عاشت الجمهورية العراقية.

عاشت الأخوة العربية الكردية^(٢٠).

وكان الصحفي السوفييتي البارز ديمجنكه في بغداد وقت عودة البارزاني إليها
ووصف الاستقبال الرائع الذي جرى له كما يلي:

«... وفي صباح ذلك اليوم أيقظني الضوضاء المدوّية في الشوارع، طواير من
سيارات الأجرة الخفيفة المزينة بالأعلام العراقية وباللافتات البيضاء كتبت عليها الشعارات
باللغتين العربية والكردية تخترق وبصعوبة حشود الجماهير وهي تحمل مندوبين من
كردستان العراق جاؤوا لإستقبال بطلهم القومي.

لقد بدأوا السفر ليلاً ليصلوا في الوقت المقرر لهبوط الطائرة وهم يهتفون عاشت
الصدّاقة العربية الكردية وآلاف الناس على الأرصفة والجسور وفي الشرفات يرددون
التهنّات.

كما رفعت لوحات بسيطة رسمت عليها صور الجندي والفلاح العربي والكرد

وقد تشابكت أياديهم وهم يتصافحون بحرارة، وكان هذا رمزاً لاتحاد الشعب العراقي. مثل هذه اللاتفات رفعت على مباني كثيرة على شرف قدوم مصطفى البارزاني...»^(٢١).

ردود الفعل الداخلية والخارجية على عودة البارزاني إلى الوطن الردود الداخلية

إنَّ الإستقبال الرائع الذي جرى للبارزاني في مطار بغداد وشارك فيه الآلاف من أبناء الشعب العراقي عرباً وكرداً وأبناء الأقليات خير جواب على تخربات كل أولئك الشوفينيين والرجعيين الذين حاولوا في ذلك اليوم، ويحاولون إلى يومنا هذا، التقليل من أهمية ذلك الإستقبال العظيم، ويعزون إلى جهود الحزبين، الديمقراطي الكردستاني والشيوعي العراقي، ومن دون أن يدرك هؤلاء فإنَّهم يقدِّمون شهادة حق على حجم ونفوذ الحزبين.

إنَّ الشعب العراقي قال كلمته في ذلك اليوم ولا يمكن لمن يحاولون تزييف التاريخ أن يبلغوا مراميهم. فالحقيقة لاتزول، قد تختفي تحت وطأة الإرهاب والغدر ولكنها تستعيد صورتها الناصعة في النهاية.

قادة الأحزاب الوطنية رحبوا بالبارزاني وقامت علاقات صداقة وتعاون بينهم وأخص منهم بالذكر السيد كامل الجادرجي.

أما الذين ارتابوا لعودة البارزاني فكانوا قلة من الحاقدين والإقطاعيين والكرد ممن خدموا نوري السعيد والبريطانيين طوال حياتهم وامتحنوا الخيانة. وليس من الصدفة أن يتفق هؤلاء مع الشوفينيين العرب وتتطابق مواقفهم مع مواقف بريطانيا وتركيا وإيران.

أرسل عدد من المحامين العراقيين برقية إلى عبد الكريم قاسم يؤيدون قراره بالموافقة على عودة البارزاني ورفاقه إلى العراق وفيما يلي نص البرقية:

سيادة الزعيم الركن عبد الكريم قاسم المحترم

لقد كان لقراركم العظيم بالترحيب بعودة المناضل الكبير ملا مصطفى البارزاني الذي ثار في وجه النظام الاستعماري الملكي المتفسخ صدى كبيراً وابتهاجاً عميقاً لدى كافة أبناء الشعب عرباً وكرداً.

إنَّ عودة الناصر الكبير ملا مصطفى البارزاني وإخوانه في النضال وجميع الذين شردوا معه بسبب نضالاتهم الوطنية تعزز إلى درجة كبيرة الروح النضالية المشتركة بين الشعبين

العربي والكردي والسير قدماً في سبيل تدعيم جمهوريتنا الفتية وصيانتها من كل عبث وسوء وتفتح أمام شعبنا آفاقاً جديدة في الحرية والإستقلال والحياة الكريمة. فباسم المحامين نحتي خطوتكم العظيمة بالترحيب بعودة هذا المواطن الكبير إلى وطنه.

عاشت جمهوريتنا الفتية، عاش سيادة البطل عبد الكريم قاسم.
عاشت الأخوة العربية الكردية^(٢٢).

وقع على هذه البرقية (٥٢) محامياً بينهم السادة توفيق منير، كامل قزائجي، عامر عبد الله، عبد الرحيم شريف، عبد الستار ناجي، بديع عمر نظمي، داود خماس، داود الصائغ، قصي القاضي، وريا علي كاني ماراني، نوري الطالباري.
كما انهالت أعداد كبيرة من البرقيات والرسائل على البارزاني لتهنئته بالعودة إلى الوطن. ننشر نماذج منها في الوثائق المرقمة (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في ملحق الوثائق^(٢٣).

الردود الخارجية

إنَّ مرور البارزاني بالقاهرة في طريق عودته إلى الوطن ولقائه مع الرئيس جمال عبد الناصر يؤكد ترحيب الجمهورية العربية المتحدة بالبارزاني وبعودته، كما أنَّ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ارتاحوا للعودة باعتبار أنَّ صديقاً لهم مكث في ديارهم أكثر من إحدى عشر سنة يعود إلى وطنه بعد انتصار ثورة وطنية ديمقراطية فيه.

أمَّا موقف بريطانيا وتركيا وإيران فكان ضد عودة البارزاني، وهذا أمر طبيعي ومتوقع ويمكن معرفة مواقف هذه الدول بدقة أكثر من خلال الإطلاع على التقارير التي رفعها دبلوماسيون بريطانيون إلى وزارة الخارجية البريطانية في تلك الفترة وكذلك من تصريحات الجنرال تيمور بختيار وماتوّر لدينا من تعليقات الصحافة الإيرانية.

لقد صرح الجنرال تيمور بختيار نائب رئيس الوزراء الإيراني ورئيس جهاز السافاك بما يلي:

«أنَّ الوضع في كردستان غير مضمون والحكومة الإيرانية تراقب الملا مصطفى البارزاني الذي زار القاهرة والموجود حالياً في بغداد لتحريض الكرد يعاونه السوفييت بذلك»^(٢٤).

ونشرت مجلة ترقى في عددها ٨٣١ الصادر في ١٥/١٢/١٩٥٨ مقالاً تحت

عنوان العراق مركز التآمر ضد إيران. شق فيه هجوماً شديداً على البارزاني وعلى الحكومة العراقية لسماحتها له بالعودة.

تقرير السفير البريطاني في بغداد مايكل رايت النصف دوري، المؤرخ في ١٩٥٨/٩/٢٢ لغاية ١٩٥٨/١٠/٧ .

جاء في الفقرة الثانية من التقرير مايلي:

عاد مساء يوم ٦/ تشرين الأول الملا مصطفى البارزاني إلى العراق بعد زيارته السابقة للرئيس ناصر في القاهرة وكان هناك جمهور كبير في المطار لإستقباله مع جماعته. ومن الواضح أن كثيراً من العراقيين الأذكياء ينظرون إلى عودة الملا مصطفى بحذر ويعتقدون بأن قرار وزير الخارجية بالسماح له بالعودة أمر غير حكيم. وبذا فقد ظهر مرة أخرى صاحب دعوة كردستان مستقلة وصاحب العلاقة المتينة مع الإتحاد السوفيتي بالرغم من الوعود المعسولة والضمانات من قبل الملا مصطفى بتأييده للوحدة العربية - الكردية ضمن العراق، وقد فسر الكثير من الناس عودته بأنه تشجيع مباشر للحزب الشيوعي. ويبدو من المحتمل أن ينضم إلى الملا مصطفى فيما بعد عدد من جماعة الملا اللاجئين من رجال القبائل.

وقال في المطار يوم السادس من تشرين الأول أن خمسمائة منهم يعيشون في أقطار الكتلة السوفيتية^(٢٥).

وجاء في برقية قنصل بريطانيا (سام فول) حول ما دار في مقابلاته لوزير الإعلام العراقي صديق شنشل في منزله:

بغداد في ٧/ تشرين الأول/ ١٩٥٨ محدود

الرقم ١٠١٣/١٦٦٥٨

الفقرة العاشرة من البرقية:

«وحول موضوع الكرد لم يعتبر عن قلقه ويعتقد بانهم سيتعاونون مع الحكومة ودافع عن قرار عودة الملا مصطفى البارزاني ومرة أخرى كان يعتقد بأنه لا يخلق المشاكل وكان يعتقد بأنه كان من الصعب عدم السماح للاجئ من هذا النوع بالعودة إلى وطنه وأن مثل

هذا القرار كان سيخلق عدم الرضى بين الكرد أكثر مما كان سيسببه وجود البارزاني»^(٢٦).
كما ورد في الفقرة الخامسة من تقرير السفارة البريطانية ببغداد المؤرخ في ١٦/١٠/١٩٥٨ والمرقم ١٠١٣/١٨٠/٥٨ .

«عاد الملا مصطفى الآن إلى بغداد وقيم دعوات كثيرة في مقر إقامته في إحدى الفنادق لأعداد كبيرة من الكرد وهذا مما يزيد الطين بلة بالرغم من أنه لا يوجد هناك في الوقت الحاضر خطر مباشر من الكرد إلا أنه على أية حال خطر مساعد للخطر الموجه من الشيوعيين وأن الحكومة اعتمدت عليهم بشكل كبير في المساعدة على إزاحة عارف وأن المستقبل غير أكيد ولا أرغب في التكهن في كيفية مسارات المستقبل»^(٢٧).

البارزاني يزور القاهرة ويلتقي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

السفارة الأمريكية في القاهرة تصف لقاء البارزاني مع الرئيس جمال عبد الناصر في برقيتها إلى واشنطن على النحو التالي:

٧/ تشرين الأول/ ١٩٥٨

«وصل إلى القاهرة من براغ في ٣/ تشرين الأول الملا مصطفى البارزاني ومعه ستة أكراد آخرين كانوا معه في المنفى في طريق عودتهم إلى العراق واستقبلهم ناصر في اليوم التالي. ولم يبق البارزاني في روسيا بل كان يتنقل بين رومانيا وبولندا وجيكوسلوفاكيا لنشر الدعاية ضد النظام المستبد (الملكي). وقال البارزاني كيف أن الكرد اللاجئيين في المنفى علموا بالثورة المصرية، إذ كانت روحاً بعثت فيهم الحياة، وكان شعورنا - يقول البارزاني - كشعور أي عربي، أن مشكلتنا مع الإمبريالية والفساد بنفس الشيء، واعتبرنا الثورة المصرية نصراً مجيداً لكافة الشعب العربي في الشرق الأدنى والأوسط. وتذكر قلوبنا كل كلمة للرئيس عبد الناصر، وكان صوته إشارة للنصر، وقد تحققت آمالنا عندما وقعت الثورة العراقية.

ويتطلع البارزاني للوصول إلى بغداد لمقابلة قائد الثورة عبد الكريم قاسم وسيصل العراق ١٤٧/ من الكرد ممن حكم عليهم بالموت»^(٢٨).

عودة رفاق المسيرة التاريخية إلى الوطن

بقي في الاتحاد السوفييتي (٥٠٠) من رفاق البارزاني في المسيرة التاريخية التي قادها البارزاني في سنة ١٩٤٧ مخترباً حدود وجيوش ثلاثة دول هي العراق وإيران وتركيا قاصداً الاتحاد السوفييتي.

وحال عودة البارزاني إلى بغداد عمل من أجل تأمين عودة رفاقه فاتخذت الحكومة العراقية جميع الإجراءات القانونية والفنية لتأمين عودتهم بأسرع وقت، وقد أوفد البارزاني كلاً من مير حاج أحمد وأسعد خوشفي إلى موسكو للتنسيق والإشراف على عملية العودة.

ومن جانبه قدّم الاتحاد السوفييتي التسهيلات اللازمة وأتمن باخرة (كروزيا) لنقل البارزانيين، فأبحرت البخرة من ميناء أوديسا في مطلع شهر نيسان ١٩٥٩ وعلى ظهرها ٧٨٤ شخصاً بما فيهم النساء والأطفال.

وصلت البخرة ميناء البصرة في ١٦/نيسان/ ١٩٥٩ وسط استقبال جماهيري كبير من قبل أبناء مدينة البصرة الكرماء. ومن البصرة نقل المناضلون العائدون وعوائلهم بالقطار إلى بغداد ومن ثم إلى أربيل، وأينما حلّوا قوبلوا بأروع إستقبال من لدن أبناء الشعب العراقي.

حضر الشيخ أحمد بنفسه إلى مدينة أربيل لإستقبال الأبطال العائدين التّواقين للقائه. أحاطت حكومة الثورة هؤلاء المناضلين بالرعاية الكاملة ووفّرت للخريجين منهم فرص العمل في الدوائر والمؤسسات الحكومية، وللمسنين كل وسائل العيش الكريم، وأكرمهم تكريماً يليق بتضحياتهم ونضالهم، وأصدرت قراراً بالعفو العام عن البارزانيين الذين صدرت بحقهم أحكام الإعدام وبالسجن لمدد مختلفة في العهد الملكي.

وفيما يلي نصّ قرار رد الإعتبار إلى شهداء ثورة بارزان:

نصّ قرار لجنة العفو العام برّد الإعتبار إلى شهداء ثورة بارزان

كان المجلس العرفي العسكري في أربيل قد أصدر في القضية الموحدة تحت رقم ٩٨/ ١٩٤٥ حكماً يقضي بإعدام كلّ من الرئيس الأول المتقاعد عزت عبد العزيز والرئيس مصطفى خوشناو والرئيس خير الله عبد الكريم والملازم محمد محمود القدسي وفقاً

لأحكام المادة (١١) من مرسوم الإدارة العرفية رقم (١٨) لسنة ١٩٣٥ ، ومصادرة كافة أموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها وتسليم أثمانها للخزينة تعويضاً عن الأضرار التي لحقتها من حركة المحكوم عليهم وذلك وفقاً لأحكام المادة (٣ و ٤) من مرسوم ذيل مرسوم الإدارة العرفية رقم (٦٠) لسنة ١٩٤١ .

وقد نفذ حكم الإعدام شنقاً حتى الموت عليهم بصورة سرية داخل السجن بتاريخ ١٩٤٧/٦/١٩ .

قدّمت ندى بنت عباس والدة الشهيد محمد محمود القدسي عريضتها المؤرخة ١٩٥٨/٩/٢١ إلى هذه اللجنة تطلب فيها مكافئة لورثة ابنها الشرعيين، كما قدم المحامي حمزة عبد الله الوكيل العام عن صالحة مرزا مناف زوج الشهيد خير الله عبد الكريم طلباً إلى هذه اللجنة لتقدير التعويض المقتضى لعائلة الشهيد مع مايقدر لها من الإكرامية والراتب التقاعدي.

لدى التدقيق - كما كانت الأحكام الصادرة بحق كلّ من الرئيس الأول عزت عزيز والرئيس خير الله عبد الكريم والرئيس مصطفى خوشناو والملازم الثاني محمد محمود قدسي والمتضمنة إعدامهم شنقاً حتى الموت وتنفيذ تلك الأحكام بحقهم مما تدخل تحت نطاق المادة الأولى من القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٨ .

لذا تقرر شمولهم ورفاقهم في القضية المذكورة جميعاً بالعفو العام الشامل وتقرير شمولهم بوجوب منح المكافأة لورثتهم الشرعيين الذين لهم الحق أيضاً بإسترداد أموال مورثتهم المنقولة وغير المنقولة المصادرة بموجب الحكم المذكور وذلك وفق المواد الثالثة والسابعة والفقرة (أ) من المادة العاشرة من القانون المذكور وإخطار مجلس الوزراء بذلك عملاً بأحكام المادة (١١) منه وصدر القرار بالإتفاق في تاريخ ١٩٥٩/٢/٢٥ حسب التعديل رقم ١٩ لسنة ١٩٥٩^(٢٩).

الرئيس: عبد الأمير العكيلي

العضو: فخري السوز الحاكم

العضو: عبد الخالق الدروبي المشاور العدلي بوزارة الدفاع.

العضو: ابراهيم حمودي مدير الحقوق بوزارة الداخلية.

وشمل قرار العفو العام (١٠١) من المناضلين المشتركين في ثورة بارزان.

بمناسبة عودة رفاق البارزاني معززين مكرمين إلى الوطن قدّم البارزاني رسالة الشكر التالية إلى الزعيم عبد الكريم.

سيادة زعيمنا الأواحد عبد الكريم قاسم

رئيس مجلس وزراء الجمهورية العراقية والقائد العام للقوات المسلحة. إنّ الحفاوة البالغة التي استقبل بها إخواني البارزانيون الذين أجبرهم حكام العهد البائد المؤتمرين بأوامر سيدهم الإستعمار على ترك وطنهم، أثبتت للعالم أجمع بأنّ الأخوة العربية الكردية قوة مادية لا تقهر وليست هذه الأخوة وليدة الصدفة بل نشأت وتطورت على مر السنين.

إنّ الدعايات المغرضة التي سبقت عودة هؤلاء المواطنين والتي كان الغرض منها تضليل الرأي العام العالمي وتشويه الحقائق قد كذبها الواقع. فالألوف من مواطنين الجمهورية العراقية المحتشدة في البصرة دلت أنها إنما تستقبل مواطنين طال اغترابهم عن الوطن لا كما راحت القوى الاستعمارية تنسج الأكاذيب والمفتريات عن القادمين إلى العراق من الاتحاد السوفيتي.

باسم البارزانيين العائدين إلى الوطن الحبيب، وباسم جميع الكرد الشرفاء، وباسمي أقدم جزيل شكري وإمتناني لسيادتكم وللشعب العراقي الأبي. أنّ شكرنا هذا لا يمكن التعبير عنه بكلمات ولكنني بدلاً عن الكلام أعد سيادتكم بالنيابة عن إخواني العائدين بأننا سوف ندافع عن كيان جمهوريتنا المستقلة وشرف وطننا بكل ماؤتينا من قوة وإخلاص وسرّد كيد الطامعين ونحطّم جميع المؤامرات والدسائس من أية جهة جاءت وذلك تحت قيادتكم الرشيدة وبالتضامن التام المتين مع إخواننا العرب الأشاوس موطدين أركان جمهوريتنا الخالدة مجدّين بالسير بها إلى الأمام.

وختاماً أرجو أن تقبلوا فائق شكرنا وعظيم إمتناننا على ما بذلتموه والشعب العراقي في سبيل عودة البارزانيين وتأمين راحتهم.

عاشت جمهوريتنا العراقية حرة ديمقراطية

عاشت إلى الأبد الأخوة الوثقى بين العرب والكرد.

عاش الزعيم الأواحد للعراقيين كلهم، عبد الكريم قاسم، نصير السلم والديمقراطية^(٣٠).

الخلاص مصطفى البارزاني

إنَّ عبد الكريم قاسم بحكم اشتراكه في المعارك التي دارت خلال ثورة بارزان عام ١٩٤٥ تعرّف عن قرب على مزايا وشجاعة البارزانيين وحمل عنهم إنطباعاً جيداً وقدّر فيهم روح التضحية والصمود، وتكوّنت علاقة حميمة بين عبد الكريم ومصطفى البارزاني مبنية على الثقة. ومع الأسف الشديد نجح الشوفيونيون والرجعيون من النفوذ وخرق جدار هذه الثقة وحدث ما حدث.

الفصل الخامس

الصراع بين قادة الثورة

إنّ الخلاف كان قائماً بين أعضاء اللجنة العليا للضبط الأحرار قبل قيام الثورة، وفي اليوم الأول من إندلاعها بدأ الصراع بين قادة الثورة بسبب إنفراد عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف باتخاذ القرارات وإصدار التعيينات، وقد وضعاً جانباً أهم قرار سبق أن اتفق عليه أعضاء اللجنة العليا ألا وهو قرار تشكيل مجلس قيادة الثورة. وهذا الإهمال لتنفيذ هذا القرار فتح باب الصراع على مصراعيه.

كما أنّ مجلس الوزراء الذي تشكّل بعد الثورة كان يفتقر إلى الإنسجام والحد الأدنى من الوحدة الفكرية، فتفاقت الخلافات بين الضباط حتّى ألقت بظلالها على مجلس الوزراء ومن ثمّ على الأحزاب فالشارع.

لقد بدأ الصراع أولاً بين العسكريين لإختلاف آرائهم بصدد العديد من المسائل الداخلية والخارجية وعلى صيغة القيادة الجديدة للبلاد.

في اليوم الأول اتخذ عبد الكريم وعبد السلام جملة من القرارات التي بموجبها تم إبعاد معظم زملائهما من قادة الضباط الأحرار من بغداد وتعيينهم في مناصب ثانوية، كما جرت بالنسبة لعبد الوهاب الشواف فقد أعلن عن تعيينه حاكماً عسكرياً عاماً ثمّ ألغى القرار في ١٥/٧/١٩٥٨ وعين قائداً لحامية الموصل تحت ضغط عبد السلام عارف الذي كان على خلاف قديم مع الشواف.

إنّ تصريحات عبد السلام عارف وخطبه سواء تلك التي أدلى بها لدى زيارته لدمشق في ١٨/ تموز ولقائه بالرئيس جمال عبد الناصر أو التي أدلى بها أثناء جولاته في محافظات القطر خلف حساسية شديدة بينه وبين عبد الكريم قاسم، كما أنّ موقفه الشوفيني من الشعب الكردي جعل الكرد ينظرون إليه نظرة شك وتحفظ.

إنَّ عبد السلام حاول إبراز نفسه بأنَّه المنفذ لثورة ١٤ تموز وما دور الآخرين إلَّا دور ثانوي. ولا ينكر أنَّ عبد السلام قام بدور رئيسي في تنفيذ الثورة ولكن الحقيقة هي أنَّه لولا التعاون الجماعي بين الضباط الأحرار، كل من موقعه، ولولا تضامن الشعب مع الجيش، لما كان بمقدور شخص واحد أن يفجر ثورة عظيمة كثورة ١٤ تموز، ولما استطاعت هذه الثورة الصمود أمام التحديات والتهديدات الداخلية والخارجية.

حاول عبد السلام تهميش دور عبد الكريم قاسم، وتجاهل ذكر اسمه في خطبه بينما كان يركّز على اسم جمال عبد الناصر وهذا ما أثار حفيظة عبد الكريم.

إنَّ إلقاء نظرة سريعة على الخطاب التي ألقاها في جولانه على المحافظات تظهر بوضوح تخلفه وجهله لأبسط قواعد السياسة والقيادة وهي مجرد شطحات. وفيما يلي مقتطفات من تلك الخطاب^(٣١).

«أنَّ جمهوريتنا اشتراكية، وطنية، إلهية، خاكية، لاقصور، ولادور، لاحاكم ولامحكوم، لأحزاب، لاكتل، أمة واحدة وحزب واحد.

لاشرقية ولاغربية، لاجنوبية ولاشمالية، لاجوني ولاجون بول، وإثما حمد وحمود. لا إقطاع بعد اليوم، لاقصور، لاثلاجات، لاتلفزيونات، لاتفاوت، لا طبقات ولا جلالات، وفخامات، بل حرية وعدل ومساواة».

هذه الجمل غير المفيدة إنَّ دلت على شيء فإنما تدل على جهل قائلها بالواقع الذي يعيش فيه وعلى تخلفه الذي يجعل كل شخص واع مدرك يعطف على شعب العراق وهو واقع تحت حكم أشخاص من هذا النمط.

وكتب محمد حسنين هيكل في كتابه سنوات الغليان حول اللقاء الذي رتب خصيصاً للسيد صديق شنشل مع الرئيس جمال عبد الناصر في دمشق في ١٨/تموز/١٩٥٨ . قائلاً:

«... وعندما تم هذا اللقاء بدأ «جمال عبد الناصر» بأن قال لـ «صديق شنشل» أنَّ ما حدث في بغداد كان بالنسبة له أشبه مايكون بالأحلام مستحيلة التحقيق» وفوجئ جمال عبد الناصر بالأستاذ صديق شنشل يقول له: «على المستوى القومي نعم يا سيادة الرئيس، ولكنه على مستوى الوطن العراقي يمكن أن يتحول إلى كابوس ثقيل». وبدأت الدهشة على وجه جمال عبد الناصر فرغم كل ماسمعه من عبد الحميد السراج فإنَّ مايقوله صديق

شنشل الآن يبدو له أسوأ مما تصور. ومضى صديق شنشل يقول «إنَّ على رأس الثورة العراقية الآن رجلين أولهما نصف مجنون، والثاني نصف عاقل»!

كان نصف المجنون في تقدير صديق شنشل هو اللواء عبد الكريم قاسم رئيس مجلس قيادة الثورة، وكان نصف العاقل في تقديره أيضاً هو العقيد عبد السلام عارف^(٣٢).

إنَّ السيد صديق شنشل كان وزيراً للإرشاد في الوزارة التي وصف رئيسها بنصف المجنون، ونائبه بنصف العاقل، ومن حديث شنشل يمكن تصوّر عمق الخلافات، وإنعدام الانسجام بين أعضاء الوزارة، ويتبيّن من حديث شنشل أيضاً أنَّه لم يكن من المتفقين مع عبد السلام عارف.

بمرور الأيام اتسعت الهوة بين الضباط الأحرار وبالأخص بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، وانتهى الصراع بين الاثنين بإقالة عبد السلام من جميع مناصبه ومن ثم اتهامه بالتآمر وتقدمه إلى محكمة الشعب وإصدار حكم الإعدام بحقه. إلّا أنَّ عبد الكريم لم يوافق على تنفيذ الحكم واكتفى برّج عبد السلام في السجن، إلى أن عفى عنه في نهاية العام ١٩٦١ .

إنَّ هذه الخلافات وضعت بداية سيئة لمسيرة ثورة ١٤ تموز، وتسرّبت إلى صفوف الأحزاب التي انقسمت هي الأخرى بين مؤيد ومعارض لعبد الكريم، وفتحت مجالاً واسعاً أمام الانتهازيين والمتخلفين الذين عبثوا بمقدرات الشعب ومهدّوا السبيل أمام الشوفينيين للإستيلاء على الحكم وسلب حريات الشعب.

وانَّ مانراه اليوم في العراق من دكتاتورية وإرهاب وتعسف ولید ذلك الصراع.

الصراع بين الأحزاب وانهيار جبهة الاتحاد الوطني

استطاعت أحزاب الجبهة، خلال الأشهر الخمسة الأولى من قيام الثورة، أن تحافظ على وحدة صفوفها وتعمل معاً على صيانة الجمهورية من الأخطار الداخلية والخارجية، إلّا أنَّ الجبهة انهارت من الناحية العملية، بعد تلك الفترة، سيما عندما اشتدَّ الصراع بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف والتّيار القومي العربي.

كان في مقدمة الخلافات موضوع الوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة،

تلك الوحدة التي جعلها دعاة الوحدة العربية عنواناً لصراعهم مع عبد الكريم. بينما كان التيار الوطني الديمقراطي المتحالف مع عبد الكريم قاسم ينادي بالإتحاد الفدرالي.

إلا أنّ الأحداث أثبتت فيما بعد أنّ الذين رفعوا شعار الوحدة الفورية لم يكونوا صادقين أبداً مع أيّ شكل من أشكال الوحدة العربية، فلقد تسلم عبد السلام عارف السلطة وحكم العراق بشكل شبه مطلق ومن ثم جاء «البعث» إلى الحكم بإنقلاب عسكري في ١٧/ تموز/ ١٩٦٨ ، ولا يزال يحكم العراق بالقبضة الحديدية، فما الذي فعله هؤلاء من أجل تحقيق الوحدة العربية؟

إنّ الخلافات كانت طفيفة في البداية وقد حاولت الأحزاب إحياء جبهة الاتحاد الوطني فقدم كل حزب مشروع ميثاق عمل للبحث والمناقشة وبالتالي توصلت إلى وضع ميثاق عمل مشترك في تشرين الثاني ١٩٥٨ وقعته الأحزاب الخمسة التالية:

(الوطني الديمقراطي - الإستقلال - البعث - الشيوعي - الديمقراطي الكردستاني).

وتضمن ميثاق الجبهة النقاط التالية:

١ - إنّ العراق جزء من الأمة العربية وإنه سيعمل لبلوغ أفضل وأمتن أشكال الروابط مع الجمهورية العربية المتحدة في المستقبل وذلك لتحقيق الوحدة العربية الشاملة.

٢ - إنّ الجبهة ستسعى لتطبيق ما جاء في الدستور المؤقت الصادر في ٢٧/ تموز/ ١٩٥٨ الخاص بالحقوق القومية للشعب الكردي.

٣ - ضرورة إتباع سياسة وطنية من قبل الحكومة وتحقيق مطالب الشعب بالتححر السياسي والاقتصادي من الإستعمار.

٤ - أكد الميثاق على دعم الثورة والجمهورية وعلى ضرورة قيام حياة ديمقراطية سليمة تعطى للأحزاب السياسية حق العمل السياسي بصورة علنية^(٣٣).

لم يكتب لهذا الميثاق النجاح والدوام وعادت المشاكل مرة أخرى وبشكل أشد من السابق تتحكم في علاقات الأحزاب، وفي شباط ١٩٥٩ قدم الوزراء القوميون استقالتهم من الوزارة، وتمّ لعبد الكريم السيطرة على الحكم مدعوماً من الأحزاب (الوطني الديمقراطي والشيوعي والديمقراطي الكردستاني) بينما انتقل حزب البعث إلى العمل السري ضد عبد الكريم ووقف حزب الإستقلال موقف المتحفظ. واشتدّ الصراع بين الحزبين الشيوعي والبعث ووصل في بعض الأحيان إلى الصراع الدموي، وحاول كل حزب السيطرة على

الشارع وكسب المزيد من الإمتيازات، وأفرز الصراع تيارين، تيار قومي بزعامة حزب البعث وتيار ديمقراطي بزعامة الحزب الشيوعي.

إنَّ الوحدة العربية هدف كبير يحتاج إلى نضال وجهد متميزين من قبل العرب، وأنها من مصلحة الأمة العربية واصدقائها ولا يمكن أن تتحقق الوحدة بمجرد رفع شعار أو إصدار بيان، وثبت أن جميع محاولات الوحدة التي جرت لم تنجح لأنها لم تقم على أسس علمية سليمة، بل جاءت حصيلة للعواطف والأحداث الطارئة، وما أكثر الذين تظاهروا بالتفاني في سبيل الوحدة العربية عندما كانوا خارج السلطة وانقلبوا على الوحدة عندما تسلّموا السلطة.

ويبدو أن رائد القومية العربية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كان يدرك أن الظروف غير مناسبة لقيام الوحدة الفورية ولم يتحمّس لها ويظهر ذلك جلياً من حديثه مع صديق شنشل في دمشق يوم ١٩٥٨/٧/١٨ كما يرويّه محمد حسنين هيكل حيث كتب يقول:

جمال عبد الناصر - ل - صديق شنشل:

«إنني قبلت بالوحدة العربية مع سوريا لظروف تعرفها، ولقد تصورت أننا نستطيع أن نقوم بخطوة كبيرة إلى الأمام، ثم ندعم الخطوط ونسد الثغرات على مهل، ولكن ذلك لم يحدث فلا تزال خطوطنا طويلة ومكشوفة حتى الآن، ثم أن الثغرات مازالت مفتوحة ومعرضة، وبرغم كل محاولاتنا فلا بد أن أعترف لك أننا لم ننجح بالقدر الذي تصورته أو تمنّيته، وأنا لا أريد أن أحمل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا بتبعات كل هذه المتناقضات القائمة في بغداد الآن، ولهذا فسوف تجدني على استعداد لأن أقوم بكل عمل من شأنه تدعيم ثورة العراق، ومن شأنه فتح آفاق التعاون الممكن بين البلدين، ولكنني أرجوكم أن لاتطالبوني بأي خطوة وحدوية الآن، وقال الأستاذ صديق شنشل أن هذا رأيه بالفعل وأنه جاء إلى دمشق على أن يصارح جمال عبد الناصر به من منطلق قومي، وأنه لو كان قد وجد لديه اتجاه آخر لنصحه بعكسه لأنّ الوحدة بين مصر وسوريا معرّضة للغرق في الموج الحضم الذي يغمر بغداد الآن، رغم إيمانه الكامل بحقيقة الوحدة العربية».

«ويضيف هيكل: أن عبد الناصر قال للوفد العراقي الذي ترأسه عبد السلام عارف، أنه على إستعداد لتوقيع أيّ إتفاق مع النظام الثوري في العراق لكنه ليس متحمساً لأيّ عمل وحدوي في هذه الظروف»^(٣٤).

إنَّ جوهر الصراع بين الأحزاب لم يكن بسبب الوحدة الفورية أو الإتحاد الفدرالي، بل أنَّ البعثيين والعناصر القومية التفتت حول عبد السلام عارف لكسب المزيد من السلطة والنفوذ وحاول كل طرف استغلال الآخر لأغراضه الخاصة والإستحواذ على السلطة بينما في الجانب الآخر تحالفت الأحزاب الأخرى مع قاسم لكسب المزيد من الامتيازات واستغل قاسم تحالف هذه الأحزاب للوقوف بوجه المحاولات الهادفة إلى تخجيمه أو الإطاحة به. إذن يمكن وصف الصراع بين الأحزاب على أنَّه صراع على المكاسب الحزبية الضيقة.

وبمرور الوقت ازدادت شكوك عبد الكريم حول الأحزاب ونواياها تجاهه وتجاه حكمه فلجأ إلى ممارسة سياسة المراوغة مع الأحزاب وشجع الصراع بينها، واعتبر نفسه في غنى عنها وفوقها وأعطاه أكثر مما تستحق بينما رأت الأحزاب أنَّ عبد الكريم خالف الوعد الذي قطعه على نفسه بإعطاء حرية الأحزاب وإشراكها في الحكم.

لم يستقر عبد الكريم على علاقة ثابتة مع أي حزب بل حاول استغلال كل حزب حسب ما كان يراه هو أنَّه لصالحه، وبذل جهوداً كبيرة لإحداث الإنشقاق في صفوف الأحزاب، ونجح في شق الحزب الشيوعي والحزب الوطني الديمقراطي إلا أنه فشل في شق الحزب الديمقراطي الكردستاني.

على أي حال أنَّ الصراع بين الأحزاب ساعد على إنحراف عبد الكريم قاسم وتشككه منها، فقد شاهد هذه الأحزاب في الأيام الأولى لقيام الثورة تكيل له المديح والثناء وتصفه بشتى صفات البطولة والعظمة والعفة بينما نفس هذه الأحزاب راحت تطالبه بأمر اعتبرها هو تحدياً له وتراجعاً عن مواقف سابقة.

وإنني أرى أنَّ الأحزاب تتحمل مسؤولية تاريخية عمّا حلَّ بالعراق من كوارث ومصائب، فلو احتفظت الأحزاب بجهة الاتحاد الوطني ووضعت المصالح الحزبية الضيقة جانباً لوُفِّرت على نفسها وعلى شعب العراق كل ماتلى تلك الفترة من ويلات ومآسي. وكان على الأحزاب تقدير مصلحة العراق قبل أن يطالبوا عبد الكريم بذلك.

الفصل السادس

الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد ثورة ١٤ تموز

بعد قيام ثورة ١٤ تموز، ولأول مرة منذ تأسيسه، مارس الحزب الديمقراطي الكردستاني نشاطه بشكل علني دون ملاحقة الأمن والشرطة له، والتفت جماهير كردستان حوله وازداد شأنه خاصة بعدما عاد رئيسه من الاتحاد السوفيتي.

طيلة فترة الحكم الملكي كان الحزب يمارس نشاطه بشكل سري ولم يحصل على إجازة رسمية قط، وعقد ثلاث مؤتمرات منذ تأسيسه وحتى قيام ثورة ١٤ تموز.

لقد أولت قيادة الثورة اهتماماً خاصاً بالحزب لعلها بأهمية دور الحزب في الذود عن الجمهورية، وتكونت علاقة حميمة بين الحزب وخاصة رئيسه مع عبد الكريم قاسم. بالإضافة إلى ملاحقة أجهزة الأمن الملكية للحزب فإنه كان يعاني من مشاكل وتكتلات داخل صفوفه مما أثرت على تقدمه وتطوره.

وكاد الحزب ينشق على نفسه في المؤتمر الثالث عندما تقرر تجريد حمزة عبد الله من الحزب، حيث كان يقود جناحاً وبرايم أحمد يقود الجناح الآخر، ورغم كل ذلك نجح الحزب في الحفاظ على كيانه وأن يواصل مسيرة النضال.

يقول الأستاذ علي عبد الله:

بناء على توصية البارزاني التي حملها جلال الطالباني، عندما زاره في موسكو، أُعيد الإتصال بحمزة عبد الله، وأبدت قيادة الحزب، بناء على توصية البارزاني، مرونة أكثر معه.

ثم انضم في العام ١٩٥٧ بعض قادة وكوادر فرع كردستان للحزب الشيوعي العراقي^(٣٥) إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، وبهدف الحفاظ على وحدة الحزب والحيلولة دون حدوث أية مشاكل تقرر تغيير إسم الحزب إلى الحزب الديمقراطي الموحد

لكردستان، وعاد الحزب إلى اسمه الأصلي الحزب الديمقراطي الكردستاني في المؤتمر الرابع. وبعد قيام ثورة ١٤ تموز وعودة رئيس الحزب البارزاني من الإتحاد السوفييتي ظهر أن ترسبات الخلافات السابقة لاتزال باقية وتعيق تقدّم الحزب وتكيفه مع المرحلة الجديدة. اتخذ جناح حمزة نهجاً تابعاً لسياسة الحزب الشيوعي وجعل من الحزب الديمقراطي الكردستاني كأنه فرع من فروع الحزب الشيوعي، واتهم الجناح الآخر باليمينية والتبعية للبرجوازية العربية.

اتخذ البارزاني في البداية موقفاً وسطاً وحاول حل الخلافات بين الجناحين بشتى الوسائل المرنّة إلا أن جناح حمزة استمر على نهجه. ومن جانب آخر كان بعض قادة الحزب الشيوعي سيما الكرد منهم يتدخلون بشكل سافر في شؤون الحزب الديمقراطي الكردستاني من خلال حمزة ورفاقه حتى بلغت هذه التدخلات حدّاً لم يعد ممكناً تحملها. كان جناح حمزة هو المسيطر على الحزب، واستغل سيطرته لطرد وتجميد عدد من عناصر الجناح المعارض لنهجهم ومنهم إبراهيم أحمد وجلال الطالباني.

وصل الخلاف حدّاً صار يهدد الحزب بالانشقاق ولم يقتصر على اللجنة المركزية بل نزل إلى القواعد أيضاً، عندئذ قرر البارزاني التدخل المباشر لوضع حد لهذا الوضع المؤذي، فجرى إتخاذ قرارات حاسمة في اجتماع اللجنة المركزية الذي انعقد في ٣٠/حزيران/١٩٥٩ وذلك بتجميد حمزة عبد الله ورفاقه خسرو توفيق ونزاد أحمد وصالح رشدي وحמיד عثمان وصالح الحيدري، وفي اليوم التالي للإجتماع ذهبت مفرزة من كوادر الحزب وحماية البارزاني إلى مقر الحزب وطردوا من تبقى من عناصر كتلة حمزة من المقر. أيّاً كانت الأسباب والمبررات التي دعت إلى إتخاذ مثل هذا القرار فإن المتضرر الأكبر من الوضع الجديد كان الحزب الذي فقد بعض أكفأ كوادره.

جرت محاولات عديدة مع حمزة ورفاقه للحضور إلى إجتماع اللجنة المركزية إلا أنهم رفضوا الحضور. وكتب حمزة رسالة إلى البارزاني يحذره فيها من إبراهيم أحمد وما أسماها بكتلته واتهمهم باليمينية وعدم الإخلاص للحزب والبارزاني... واختتم رسالته بعبارة (وانّى لك ناصح أمين). وهذه الرسالة نسفت كل الآمال بحل الخلاف واغضبت البارزاني إلى حد كبير ولاني على ثقة بأن حمزة ورفاقه لو كانوا قد حضروا الإجتماع لكانت صيغة القرار تتخذ على نحو آخر.

صحيح أنَّ حمزة ورفاقه ساروا بالحزب نحو التبعة الكاملة للحزب الشيوعي، ولو استمر الوضع، كما كان في الأشهر الأولى من عام ١٩٥٩، لفقد الحزب استقلاليته ولتحوّل إلى فرع تابع للحزب الشيوعي.

صحيح أيضاً أنَّ تدخل البارزاني المباشر حسم الأمر لصالح إستقلالية الحزب وأعاد للحزب هيئته، إلّا أنَّ الصيغة التي عولج بها الخلاف ليس في تصوري الصيغة المثلى لحل مثل هذه الخلافات وأعتبرها قاسية جداً.

وكان من الأفضل، ومن مصلحة الحزب، حل المشكلة بصيغة أكثر مرونة وتنظيمية، والانتظار لحين عقد المؤتمر الرابع، الذي كان قد تقرر عقده في بداية تشرين الأول ١٩٥٩، أو تقديم موعد إنعقاده.

إنَّ البارزاني كان يقدر حمزة كثيراً ويفضله على غيره، وقد سايره البارزاني في البداية، إلّا أنَّ حمزة لم يقدر مصلحته ولا مصلحة الحزب في تلك الفترة الحساسة كما ينبغي.

إنَّ ما حدث في تلك الفترة قد أصبح جزءاً من تاريخ الحزب، وما أراه ضرورياً الإشارة إليه هو أنَّ موقف حمزة بعد الإجراء الذي أتخذ بحقه كان موقفاً مسؤولاً، إذ لم يقدم على أيّ عمل إنشقاقي، ويجب أن يقدر الرجل عليه. وبموقفه هذا استعاد ودّ وتقدير البارزاني وكوادر الحزب، وأتذكر أنه عندما جاء لزيارة البارزاني بعد ١١/١٢/١٩٧٠ لقي منه كل تقدير واحترام.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٦ - ١٩) (٣٦).

موقف رؤساء العشائر الكردية من ثورة ١٤ تموز والپارتي

إنَّ ثورة تموز فتحت آفاقاً رحبة أمام الشعب العراقي، ومن منجزات الثورة الهامة كان سنّ قانون الإصلاح الزراعي في ٣٠/أيلول/١٩٥٨، حيث في هذا اليوم أعلن الزعيم عبد الكريم قاسم عن مولد (القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨).

وبمقتضى القانون أصبح الحدّ الأعلى للملكية الزراعية ألف دونم في الأراضي المروية وألّف دونم في الأراضي الدائمة، ويوزّع ما يزيد عن الحدّ الأعلى على الفلاحين بملكيات صغيرة ذات حد أدنى قدره ثلاثون دونم في الأراضي المروية وستون دونم في الأراضي

الديمية، بينما لم يكن هناك قبل الثورة حد معين لما يمكن أن يملكه الشخص الواحد فكان من الإقطاعيين من يملك مليون دونم.

على الرغم من أن الإقطاعي في كردستان لم يكن يختلف عن نظيره الإقطاعي في الوسط والجنوب في إستغلال الفلاحين، إلا أن الإقطاعيين الكرد لم يملكوا وسائل الإنتاج التي كان يملكها الإقطاعيون العرب، لأن الأكرية الساحقة من الإقطاعيين العرب كانوا يملكون أراضي سقي لاتخضع لتغييرات الطقس، كما أن الحكومة كانت تقدم لهم مساعدات واسعة في مجال التقنية الزراعية مما كان يؤدي إلى تفسخ الملكية الصغيرة وتمركز الأراضي بشكل سريع في أيدي الملاكين الكبار^(٣٧).

لم يأخذ القانون خصوصيات الوضع في كردستان بنظر الإعتبار، حيث يعد مالك الألف دونم من الأراضي المروية في المناطق الوسطى والجنوبية، حسب القانون، ملاكاً متوسطاً، بينما في كردستان يعد ملاكاً كبيراً جداً.

إن قانون الإصلاح الزراعي ألحق ضربة بالإقطاعيين في البداية إلا أنه لم يحقق أية تغييرات جذرية في أوضاع فلاحي كردستان، وأهملت الحكومة تنفيذ القانون بهدف استمالة الأغوات إلى جانبها واستغلالهم ضد الحركة الكردية، ومنحتهم إمتيازات واسعة على حساب الفلاحين.

بعد قيام ثورة تموز اختلف موقف رؤساء العشائر من منطقة إلى أخرى، فمنهم من أعلن ولاءه لثورة ١٤ تموز وأيد الحزب الديمقراطي الكردستاني وبايع البارزاني، ومنهم من وقف ضد هذا، حتى أن بعض رؤساء العشائر انضموا إلى حزب البعث نكاية بعبد الكريم قاسم والحزب الديمقراطي الكردستاني والبارزاني، والبعض الآخر انخدع بالأجنبي وراح يعدّ العدة للعصيان على النظام الثوري في العراق، كما جرى بالنسبة للشيخ رشيد لولان.

رغم أن الإقطاعيين فقدوا نفوذهم ولم يعد بإمكانهم إستغلال الفلاحين، بعد إندلاع ثورة تموز وحتى نهاية العام ١٩٥٩ ، وكانوا متهيبين نفسياً للمشاركة في أي عمل ضد الجمهورية، إلا أن تصرفات بعض المتطرفين، من منتسبي المقاومة الشعبية، وتصرفات بعض الفلاحين الذين رأوا أنها فرصتهم للإنتقام من الإقطاعيين الذين ظلموهم لعقود طويلة وأثروا على حساب عرق جبينهم، هذه التصرفات خرجت عن نطاق المعقول في كثير من الأحيان وبلغت الإستفزازات حداً لم يستطع بعض الإقطاعيين تحملها.

وفي كل زمان عندما لاتكون هناك ضوابط تتحكم في تعامل طبقات المجتمع وتحدد

لكل ذي حق حقه، وعندما لا يكون القانون هو الفصل والسيد، فلا شك عندئذ أن تضيق الحقائق وتسود الفوضى جميع مرافق الحياة. وهذا ما حدث بالضبط في السنة الأولى من عمر الثورة.

وفي تصوّري يعود السبب في ذلك إلى افتقار الدولة الجديدة والأحزاب إلى الخبرة والتجربة الضروريتين.

لقد هرب عدد كبير من رؤساء عشائر بشدر إلى إيران، وكاد عدد كبير في مناطق أخرى أن يهربوا إلى تركيا، وكانت العلاقات العشائرية قوية جداً في ذلك الوقت.

فالآغا لم يكن يذهب لوحده بل كان عدد كبير من أبناء عشيرته يذهبون معه إلى مصير مجهول دون أن يفكروا بما ينتظرهم وأطفالهم، ومن جانبها كانت الدولتان التركية والإيرانية على أتم الإستعداد لإستقبال هؤلاء الإقطاعيين وتسليحهم والسماح لهم بالإغارة من أراضيها على المخافر العراقية، وكان هذا يشكل تهديداً خطيراً لأمن الثورة والجمهورية الفتية.

فطلب عبد الكريم قاسم من الشيخ أحمد البارزاني أن يستخدم نفوذه الكبير ويتوسط لدى الأغوات الهارين إلى إيران لإقناعهم بالعودة إلى العراق مع التعهد بضمان حقوقهم كما حدده القانون، وعلى أن تقوم أجهزة الدولة المختصة بتنفيذ القانون، ومنع قوات المقاومة الشعبية من التدخل في شؤونهم، شريطة أن يلتزموا بالولاء للدولة ويتفرغوا لحياتهم الخاصة وقطع أي إتصال مع إيران أو تركيا. وقد نجحت وساطة الشيخ أحمد البارزاني، إلى حد كبير، وعاد عدد كبير من الأغوات الهارين إلى العراق.

الغريب في الأمر أن المعايير كانت مزدوجة في ذلك الوقت ولا تزال حتى يومنا هذا، فقد كان الآغا الذي يعلن تأييده للحزب الشيوعي يعتبر آغا ديمقراطي تقدمي بينما كان يتهم الآغا المتعاطف مع البارتّي «بالرجعية والعمالة» والقلة الذين أيدوا حزب البعث كانوا يوصفون «بالوحدويين»!

في خضم الصراعات بين القوى السياسية، وكذلك بينها وبين السلطة، جمد قانون الإصلاح الزراعي من الناحية العملية، ولم ينقذ القانون بصورة متساوية في جميع المناطق، وفي الأخير انقلب الإصلاح الزراعي وبالأعلى الفلاحين، فبمجرد وشاية من الآغا كانت السلطات جاهزة لطرد الفلاح من أرضه بتهمة إنتمائه إلى البارتّي أو تقديمه الخبز للبيشمركة بعدما اندلعت ثورة أيلول، وفي الكثير من الأحيان كان الفلاح يقتل بأمر الآغا دون أن

تحرك الحكومة ساكناً، ففي الستينات انتقم الأغوات من الفلاحين شر إنتقام في المناطق التي كانت تقع تحت سيطرة الحكومة.

قلّة هم أولئك الأغوات الذين تمسكوا بمواقف وطنية وضحوا بمصالحهم في سبيل مصلحة الشعب، وفي أكثر العشائر انضم قسم منها إلى الثورة الكردية وانضم القسم الآخر إلى الحكومة.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٢٠ - ٢٢)^(٣٨).

الفصل السابع

الپارتي والأحزاب الكردستانية الشقيقة

استبشرت جماهير الأمة الكردية في جميع أجزاء كردستان بقيام ثورة ١٤ تموز وأصبح الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق وكردستان العراق سنداً قوياً للأحزاب الشقيقة.

لم يتوفر في ذلك الوقت كل هذا العدد الكبير من الأحزاب في أيّ جزء من أجزاء كردستان (كما هو حال اليوم) بل كان في كل من إيران وسوريا حزب ديمقراطي وأما في تركيا فقد تأسس الحزب الديمقراطي الكردستاني في ١٩٦٥ وكان قبل ذلك التاريخ تنظيماً مرتبطاً بالحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق.

كان البارزاني يمثل الرمز لكل الأجزاء وكلمته كانت نافذة وبعد عودته إلى العراق قصده المناضلون الكرد من الأجزاء الأخرى وتلقّوا منه ومن البارتي كل الدعم والإسناد، وأصبح عراق ١٤ تموز ملجأً أميناً لهم.

إنّ المادة الثالثة من الدستور العراقي الذي أقرّ الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق شجعت أبناء الأمة الكردية في الأجزاء الأخرى وبعثت فيهم الأمل والروح من جديد.

كان وضع الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران من حيث التنظيم أفضل من وضع الحزبين الآخرين في تركيا وسوريا، ويعود سبب ذلك إلى ماكان يمتلك من خبرة وتجربة سابقة ووجود كوادر قيادية مارست الحزبية منذ زمن بعيد، وكان لايزال تأثير جمهورية مهاباد قائماً.

إنّ عدداً من قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران جاؤوا إلى العراق، بعد ثورة

١٤ تموز، وقاموا بدور فعال في تقوية تنظيماتهم بدعم فعال من البارتي، وللتاريخ لا بد من الإشارة إلى الدور المتميز والنشط الذي قام به الشهيد عبد الله إسحائي المعروف بـ «أحمد توفيق» سكرتير الحزب، وأقام علاقات أخوية متينة مع الأحزاب الشقيقة الأخرى، ومن مساهماته الجديّة في الثورة كان أوله من سافر إلى بيروت واصطحب معه دانا شميث أول صحفي أجنبي زار كردستان عام ١٩٦٢ وغطى أخبار ثورة أيلول، وساهم عدد كبير من أعضاء الحزب في ثورة أيلول.

وفي الأجزاء التالية سنأتي إلى ذكر الخلافات التي حدثت بين هذه الأحزاب، وبإمكان القارئ الكريم الإطلاع على تفاصيل العلاقات بين الأحزاب الشقيقة والدعم الذي قدّمه البارتي لها من خلال الوثائق المرقمة (٢٣ - ٣٢) (٣٩).

الفصل الثامن

الپارتي والحزب الشيوعي العراقي

مرّت علاقات الحزبين بمراحل مختلفة إلا أنّ الجانب الإيجابي كان طاغياً عليها أكثر من الجانب السلبي.

إنّ الحزب الشيوعي كان الحزب العراقي الوحيد الذي يملك التنظيمات الحزبية في كردستان إلى جانب تنظيمات الحزب الديمقراطي الكردستاني، لذلك كان من الطبيعي أن يسود التعاون بينهما، وفي الوقت نفسه أن يشتد التنافس بينهما أيضاً، وهذا ما كان يؤدي في كثير من الأحيان إلى حدوث مشاكل عديدة.

عندما تأسس الحزب الديمقراطي في العام ١٩٤٦ اعتبره الحزب الشيوعي تنظيمًا زائداً ولم ير مبرراً لوجوده طالما أنّ الحزب الشيوعي موجود في كردستان بينما كان الواقع النضالي يتطلب قيام حزب قومي ديمقراطي ليقود نضال الشعب الكردي. وأول من أدرك هذه الحقيقة، من بين الشيوعيين، كان المرحوم يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتير الحزب، الذي دعا في مقالة له، نشرتها جريدة (القاعدة) في نيسان ١٩٤٥، الوطنيين الكرد إلى تأليف مثل هذا الحزب. فقد جاء فيها:

«أيها المواطنون الواعون من كافة طبقات الشعب الكردي إنّ قضية شعبكم أمانة في عنقكم فأدّوا واجيبكم تجاه شعبكم الذي أنجبكم، قودوه إلى السبل المؤدية إلى خلاصه من الوضع السيء الذي هو فيه، ألفوا المنظمة الشعبية الكردية بشكل يتفق وظروف الشعب الكردي، منظمة تخدم مصالحه، إعملوا وستجدون من حزبنا كل تأييد ومساعدة»^(٤٠).

إلا أنّ القادة الآخرين في الحزب الشيوعي لم يترجموا هذا النداء إلى الواقع، ومن أهم نقاط خلاف البارتي مع الشيوعي كان بسبب موقف الحزب الشيوعي من قضية «الأمة الكردية» إذ ظل ينكر وجود الأمة الكردية إلى أنّ صدر ميثاق جديد بإسم ميثاق (باسم)

وجاء فيه نقد عنيف لموقف الحزب الشيوعي من القضية الكردية سيما المادة العاشرة من منهاج الحزب والتي تعتبر الكرد والتركمان والآشوريين واليزيديين والأرمن معاً أقليات قومية، وهذا خطأ جسيم وقع فيه الحزب الشيوعي لأنَّ الكرد يشكلون القومية الثانية في العراق، واليزيديين من الكرد الأقحاح من حيث الإنتماء القومي.

وكان البارتيون يؤكدون على أنَّ الكرد أُمَّة قائمة لاتقل شأنًا عن الأمم الأخرى ولها نفس الحقوق ولها الحق في تقرير المصير.

ونقطة خلاف ثانية بين الحزبين كانت بسبب موقف الحزب الشيوعي العراقي من تأسيس المنظمات الديمقراطية في كردستان تحت قيادة البارتلي، لأنَّ الحزب الشيوعي اعتبر الحزب الديمقراطي الكردستاني حزب البرجوازية القومية وحاول جاهداً الحد من نفوذه.

بعد مرور تجارب عديدة على علاقة الحزبين وبعد أن رسخ البارتلي جذوره في كردستان وبعد تراجع الحزب الشيوعي عن مواقفه المتصلبة حول نقاط الخلاف المذكورة في الكونغرانس الذي عقده في عام ١٩٥٦ ، اتفق الحزبان على نقاط مهمة وهي:

- ١ - أقر الشيوعيون كون الكرد أمة وحققها في تقرير المصير.
- ٢ - حق وجود حزب قومي تقدمي ديمقراطي في كردستان.
- ٣ - وجوب كفاح الشعبين العربي والكردى المشترك ضد الإستعمار.
- ٤ - الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير وبمشروعية طموح الشعبين إلى التحرر والوحدة القومية.

كما أقر الشيوعيون في كونفرانسهم المنعقد في ١٩٥٦ ، بأنَّ الإستقلال الذاتى وفق إتحاد اختياري أخوي تدير موقوت بظروفه، تقتضيه مصلحة الشعبين العربي والكردى وبصورة جلية مصلحة الشعب الكردى نفسه، وهو بهذا المعنى ليس حلاً نهائياً للمسألة القومية الكردية ولا يمكن أن يكون بديلاً عن حق تقرير المصير للأمة الكردية^(١).

بعد قيام ثورة ١٤ تموز ازداد نفوذ الحزب الشيوعي حتى أصبح المهيمن على الشارع في الأشهر الأولى من عمر الثورة، وتولت عناصر محسوبة على الحزب الشيوعي مراكز حساسة في أجهزة الدولة، بحيث كان من السهولة له القيام بتسلّم السلطة لحظة ما يشاء، ولا أدري كيف أنه أضاع على نفسه تلك الفرصة التي لن تتكرر ثانية.

كان معظم قادة الحزب الشيوعي قبل الثورة معتقلين أو مختفين، ولم يسبق لهم أن

مارسوا تجربة النضال العلني، فانبهروا، كغيرهم، أمام المدّ الجماهيري الثوري المتصاعد بعد الثورة مما وقعوا في أخطاء بسبب إفتقارهم إلى التجربة.

كما أنّ المقاومة الشعبية التي قامت بتجاوزات كثيرة كانت تحت سيطرة الحزب الشيوعي وهذا ما أساء إلى الحزب الشيوعي كثيراً، ومن ناحية أخرى حاول الحزب الشيوعي في خضم الوضع الجديد فرض هيمنته على الأحزاب الأخرى ومحاولة إنتزاع الإعتراف منها بالدور القيادي للحزب الشيوعي، وأدى ذلك إلى بروز مشاكل عويصة بينه وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني في منطقة كردستان، وفي كثير من الأحيان كان النقاش بين كوادر الحزبين يؤدي إلى عراك يتدخل فيها منتسبو المقاومة الشعبية لصالح الحزب الشيوعي، وأكثر ما عقّد وضع العلاقات بين الحزبين هو تدخل الحزب الشيوعي في الشؤون الداخلية للحزب الديمقراطي الكردستاني عندما نشب الخلاف بين ماشمي بجناحي حمزة عبد الله وإبراهيم أحمد.

قدم الحزب الديمقراطي الكردستاني مذكرة إلى الحزب الشيوعي في ١٨/١٠/١٩٥٨^(٤٢) يشكو فيها من مواقف الحزب الشيوعي. وعلى أثرها جرت مداولات بين قيادتي الحزبين تمخّض عن عقدهما ميثاقاً للتعاون المشترك في ١٠/تشرين الثاني/١٩٥٨ من أجل تحويل المادة الثالثة من الدستور المؤقت إلى واقع عملي، وشكلت اللجنة العليا للتعاون الوطني فأصدرت بيانها الأول في ٥/شباط/١٩٥٩ جاء فيه:

«يا أبناء شعب كردستان الأبطال

أيّها المناضلون في صفوف الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني والمناضلون المستقلون.

عززوا اتحادكم، عبثوا قواكم، بادروا إلى جانب تأليف لجان التعاون الوطني في كل مكان، لاتدعوا مجالاً للتفرقة ولا تدعوا العدو ينفذ إلى صفوفكم، ضاعفوا يقظتكم وكونوا بالمرصاد للخونة أعداء الشعب...»^(٤٣).

ونصّ ميثاق التعاون على صيانة الجمهورية وتعزيز نهجها الديمقراطي وتطهير أجهزة الدولة من العملاء والمفسدين وتقوية الجيش وتسليحه وطرده المستشارين الفرنسيين والعمل على تحقيق التآخي والتضامن بين العرب والكرد وبين الشعب والجيش والخروج من حلف بغداد والعمل على التعاون إلى أبعد الحدود مع الجمهورية العربية المتحدة وتقوية التضامن بين الشعوب العربية وتعزيز العلاقات مع البلدان الاشتراكية والمتحررة ومواصلة النهج

الوطني في السياسة الخارجية، ودعا إلى مساندة الحكومة في تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي وتصفية الإقطاع ورفع مستوى الفلاحين من كافة النواحي.

وفيما يخصّ الشعب الكردي أكد الميثاق على:

- ١ - الإعتراف المبدئي بحقوق الشعب الكردي بما في ذلك حق تقرير المصير.
- ٢ - مكافحة الأفكار والحركات الانفصالية والعمل لتعزيز الأخوة والتضامن بين القوميتين الرئيسيتين العربية والكردية.
- ٣ - التمسك بالمادة الثالثة من دستور الجمهورية العراقية المؤقت والعمل لوضعها موضع التنفيذ بسنّ تشريعات تضمن الحقوق القومية للشعب الكردي.
- ٤ - العمل من أجل العناية بمصالح الشعب الكردي فيما يخص التصنيع ورفع الإنتاج الزراعي والمستوى المعاشي والاجتماعي والثقافي والصحي.
- ٥ - تعزيز الأخوة بين الشعب الكردي والأقليات في كردستان وضمان ممارسة هذه الأقليات لحقوقها الكاملة.

وتشكّلت لجان فرعية في المحافظات للتعاون، وبعد هذا التحالف الثنائي انضم البارتي إلى جبهة الاتحاد الوطني.

وأصدر الحزبان بياناً آخر في ١٩٥٩/٢/٢٤ حول المنظمات الديمقراطية وهذا نصّه:

قرار اللجنة العليا للتعاون الوطني

منذ أن أعلن حزبانا ميثاق التعاون الوطني ظهرت آفاق جديدة أمام نضال حزبينا المكافحين جنباً إلى جنب، وتألّفت اللجنة العليا، ولجان التعاون في بعض المدن، وتقرر لجان تحقيق لحسم الخلافات في طريق ترسيخ التعاون الوطني وقامت منظمتان بعدة أعمال مشتركة مثمرة، كل ذلك أكدت على وجود الإمكانات الواسعة للتعاون، ومن جهة أخرى برزت عراقيل معينة أمام تعاون حزبينا، ومعظم هذه العراقيل تنشأ عن تصادم نشاط منظمات ديمقراطية ذات طبيعة اجتماعية واحدة كوجود منظمتين للشبيبة مثلاً في كردستان.

لقد درست اللجنة العليا هذه العراقيل بروح أخوية صادقة وعلى هدى مبادئ ميثاق التعاون الوطني، واستعرضت خبرة قيمة مرت على الحركة الطلابية فوجدت لزماً عليها أن تتوصل إلى القرار الإيجابي التالي:

إنَّ النضال في سبيل دعم الحياة الديمقراطية وتقوية وحدة العمل بين الجماهير ووحدة الكفاح المشترك والنضال في سبيل دعم الكيان الجمهوري الديمقراطي وتجنّب مخاطر تأليف جناح المعارضة لسلطة الحكومة الوطنية في مثل هذه الظروف الدقيقة. إنَّ كل هذا يستوجب عدم السماح بقيام منظمة غير مجازة بنشاط خاص، خلال الأعمال المشتركة، يتعارض مع نشاط منظمة ديمقراطية أخرى مجازة، من نفس الطبيعة الاجتماعية، إنَّ المنظمة الديمقراطية المجازة لها الحق في إبراز شخصيتها في أيّ مجال كان لأنَّ هذه من إحدى معالم الديمقراطية الموجهة التي يؤمن بها حزبنا.

إنَّ اللجنة العليا، بعد أن استعرضت خبرة الحركة الطلابية الأخيرة، وجدت أنَّ قرار اللجنة العليا لإتحاد طلبة كردستان بتجميد النشاط الخاص لهذا الإتحاد والعمل ضمن إتحاد الطلبة العام، الذي قد تألف بطريقة ديمقراطية، مع الإحتفاظ بوجهة النظر الخاصة حول ضرورة وجود كيان خاص لطلبة كردستان في المستقبل، قرار سليم أملتته الروح المخلصة لصالح النضال في سبيل انتصار الديمقراطية التي عن طريقها فقط تتحقق المطالبات المشروعة لطلبة كردستان، وأنَّ اللجنة العليا للتعاون الوطني تؤمن بحق كل منظمة ديمقراطية القيام بنشاطها الخاص، ولكنه في خلال الأعمال المشتركة تسمح للمنظمات الاجتماعية أو الاتحادات العمالية المجازة فقط من إبراز شخصيتها والدعاية لأهدافها، وهذا لا يعني تحريم النشاطات الخاصة لمنظمات أخرى غير مجازة خارج الأعمال المشتركة المقررة على شرط أن لا يكون هذا النشاط مخللاً بمبادئ التعاون المعلنة عنها في وثيقة التعاون الوطني بين حزبنا.

إنَّ اللجنة العليا للتعاون الوطني وجدت أنَّ تقديم محاضر جلسات اجتماعات لجان التعاون الوطني يخدم السير الواضح لهذه اللجان فيجب تقديمها فور الإنهاء من الاجتماع إلى اللجنة العليا^(٤٤).

اللجنة العليا للتعاون الوطني

٢٤/شباط/١٩٥٩

بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني

بالرغم من السلبات الكثيرة التي رافقت مسيرة علاقات الحزبين الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني ورغم الصراع الفكري بينهما فقد ظل الحزب الشيوعي من أكثر الأحزاب العراقية قرباً إلى البارتي وإلى الشعب الكردي، ولم يقف في يوم من الأيام ضد إنتفاضات وثورات الشعب الكردي، وكان أكثر إلماًماً من الأحزاب العراقية العربية بوضع

كردستان، وشارك الحزب الشيوعي في الثورة الكردية تحت قيادة البارزاني منذ عام ١٩٦٣ ولغاية ١٩٧٣ .

وفي تصوّري أنّ الخطأ الكبير الذي وقع فيه الحزبان كان إقتناع البارتّي بما كان يردده البعث بأنّ الحزب الديمقراطي الكردستاني هو امتداد للبعث في كردستان والبعث إمتداد للبارتي في المناطق العربية، وكان البعث يؤكد أنّه لا حاجة ولا يجوز السماح لأحزاب أخرى بالمشاركة في بناء السلم والإستقرار. وأغلب الظن أنّ البارزاني فاتح قيادة الحزب الشيوعي بموقف البعث المعارض بشدة من إشراك الحزب الشيوعي في المفاوضات التي جرت بين الثورة الكردية وحزب البعث عام ١٩٧٠ ، وقد قبل الحزب الشيوعي أنّ لا يشارك هو لأنّ تحقيق السلام أهم من أي شيء آخر. كان يجب على البارتّي أنّ لا يفسح هذا المجال للبعث وكان من الأجدر إشراك الحزب الشيوعي في المفاوضات.

وخطأ الحزب الشيوعي كان تخليّه عن الحزب الديمقراطي الكردستاني وتوقيعه على ميثاق العمل الوطني مع البعث بمفرده (عام ١٩٧٣).

والنتيجة كانت نجاح البعث في شقّ التحالف النضالي للحزبين الشيوعي والديمقراطي الكردستاني، ودفع الحزبان ثمناً باهظاً، والأنكى من كل ذلك أنّ البعث نجح في إشعال نار الفتنة بين الحزبين عام ١٩٧٣ ووقعت مصادمات مسلحة عنيفة بين قوات الحزبين في معظم مناطق كردستان بينما البعث يتفرج ويضحك على الإثنين، وهذه كانت المرة الأولى التي تصل فيها العلاقات بين الحزبين إلى مرحلة القتال وإراقة الدماء، وترك الحزب الشيوعي كردستان وانضم مسلحوه إلى قوات الحكومة وحصلت القطيعة النهائية بين الحزبين لحين ١٩٧٩ .

ومايجدر الإشارة إليه أنّ الحزب الشيوعي في مرحلة القطيعة لم يهاجم البارزاني شخصياً في إعلامه قطعاً وظل يتذكر مواقفه الإنسانية تجاهه في أحلك الظروف على الدوام.

لاشك أنّ الخلافات بين الحزبين الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني أضرت بهما وبالشعب العراقي وبثورة ١٤ تموز وفتحت ثغرات كثيرة لتسلل الرجعيين والشفوفيين العرب والكرد ومهدت الطريق أمام إنقلاب شباط الأسود.

للإطلاع على المزيد من التفاصيل حول الخلافات بين الحزب الشيوعي العراقي والديمقراطي الكردستاني في عهد قاسم يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٣٣ - ٣٩) (٤٥)

المقاومة الشعبية ومحكمة الشعب

المقاومة الشعبية

لقد كان الهدف من تشكيل المقاومة الشعبية هو تسليح الشعب وتدريبه على استخدام السلاح للدفاع عن الجمهورية إلى جانب الجيش ضد الأخطار الخارجية، إلا أنها تحولت إلى دولة داخل دولة وتجاوزت الدور المرسوم لها، ولولا جرائم الحرس القومي الذي تشكل بعد إنقلاب شباط ١٩٦٣ لما كان بإمكان شعب العراق أن ينسى تجاوزات المقاومة الشعبية.

أعطت المقاومة الشعبية نفسها الحق في ممارسة صلاحيات أجهزة الدولة المختصة خارج القانون، وبما أن الحزب الشيوعي كان له الدور الأكبر في تأسيس المقاومة الشعبية فقد انقلبت تجاوزاتها عليه.

تم تأسيس المقاومة الشعبية بموجب أمر الحركات العسكرية المرقم ٩٨٩ بتاريخ ٢٢/٢/١٩٥٨، وعين العقيد طه البامرني قائداً لها، وتوزعت على ثلاث قيادات هي: الشمالية والوسطى والجنوبية، وازداد دور المقاومة في كافة مناطق العراق وبلغت تجاوزاتها واعتداءاتها على المواطنين حداً فاق كل تصور قياساً إلى ذلك الوقت، خاصة بعد فشل حركة الشواف في الموصل وأحداث كركوك مما اضطر عبد الكريم قاسم إلى إصدار أمر بإلغائها في تموز ١٩٥٩. بعد أحداث كركوك المؤسفة مباشرة.

وفي كردستان كانت تصرفات المقاومة الشعبية عاملاً مهماً في تأجيج الخلافات بين الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني.

محكمة الشعب:

اشتهرت محكمة الشعب بـ محكمة المهداوي، ولعل ماكتبه الأستاذ حسن العلوي عن هذه المحكمة هو أدق وأروع ماكتب حتى الآن، أو ما رأيت أنا وحسب قناعاتي، فقد كتب يقول^(٤٦):

«شكلت حكومة الثورة محكمة عسكرية خاصة لمحاكمة مفسدي نظام الحكم من رجال العهد الملكي، وأسندت رئاستها إلى العقيد فاضل عباس المهداوي، أمر حامية

المسيب، ومن الضباط الأحرار، ويرتبط بعبد الكريم قاسم بصلة قرابة شديدة...»
«كانت جلسات المحكمة تنقل على الهواء مباشرة إلى شاشة التلفزيون وموجات الإذاعة.

وباعتقادنا فإنَّ المهداوي أثبت في هذه النقطة بالذات جرأة متناهية وثقة بالنفس وتحملاً للنتائج فضلاً عن الجانب الديمقراطي الواضح إلى حدّ الميوعة، أن يترك المايكروفون وعدسات الكاميرا تحت تصرف متهم بقضية التآمر على البلد أو إفساد نظام الحكم! أن النقل الحي لجلسات المحكمة خطوة عادلة، رغم انها جلبت الكثير من المتاعب لثورة ١٤ تموز ولعبد الكريم قاسم».

«بعد عشرين عاماً تبدو هذه المحكمة أول وآخر محكمة ثورية تمنح المتهم حق الدفاع عن نفسه، بما شاء له من الوقت وما شاء له من الكلام، الذي ينقل إلى العالم بالشكل الذي تنقل فيه مطالعة الإدعاء العام، ومناقشات رئيس المحكمة، ولعلها آخر محكمة سياسية في العراق وفي المنطقة تجري على هذا الشكل».

هكذا كانت محكمة المهداوي وبشهادة شخص كان ضد المهداوي وعضو بارز في صفوف حزب البعث الذي ساهم في الإطاحة بعبد الكريم قاسم وإعدامه وإعدام المهداوي. أما كيف هو حال المحاكم في العراق، وهل هناك من يسمع شيئاً عن محاكمة معارض سياسي، علنية كانت أم سرية، وكم هو عدد المفقودين الذين لا يعرف ذووهم شيئاً عن مصيرهم الذي تقرر بقرار اعتباطي. أن عوائل كثيرة تتمنى أن تعرف مكان دفن أبنائها ناهيك عن الكيفية التي قضى بها حياته.

وأرجو أن لا تكون محكمة المهداوي آخر محكمة سياسية في العراق بل أتمنى أن ينهض شعب العراق الأبي ويستعيد كرامته وعزته وحقه في العيش الكريم ويبنى مؤسساته الدستورية الديمقراطية يأخذ فيها القانون دوره ويكون فوق الجميع.

وعندئذ تظهر حجم الكارثة التي حلت بالعراق بعد إنقلاب ١٧/تموز/١٩٦٨ وتسلم «البعث» للحكم في البلد، وسوف يتحول الكتاب الذي ألفه نعمان ماهر الكنعاني حول جرائم «البعثيين» في العراق بعد انقلاب شباط إلى قطرة من بحر.

الفصل التاسع

حرية التنظيم السياسي

مارست الأحزاب المؤتلفة في جبهة الاتحاد الوطني نشاطاتها بحرية بعد نجاح ثورة ١٤ تموز لبضعة أشهر، وقد ألزمت قيادة الثورة نفسها بإنهاء فترة الإنتقال وإجازة الأحزاب بشكل رسمي، غير أن قانون إجازة الأحزاب لم يشترع إلا في كانون الثاني من عام ١٩٦٠، وعرف القانون المذكور الحزب بأنه «جمعية ذات أهداف سياسية».

واشترط في عضو الحزب أن يكون عراقي الجنسية، وحظر على أفراد القوات المسلحة وموظفي الدولة من السلك الدبلوماسي وتلاميذ الابتدائية والثانوية من الانضمام إلى الأحزاب.

كما اشترط القانون على مؤسسي الحزب أن يقدموا إلى وزير الداخلية بياناً موقعاً من قبل خمسين شخصاً تتوفر فيهم شروط العضوية يتضمن تأييدهم للحزب.

والى أن حلّ موعد سنّ قانون إجازة الأحزاب كانت العلاقات بين عبد الكريم قاسم والأحزاب قد تغيّرت بين مؤيد ومعارض له، فبينما كان حزب البعث يدعو إلى الإطاحة بعبد الكريم قاسم ودبر محاولة لإغتياله في ١٠/٧/١٩٥٩ كانت الأحزاب الأخرى تحتفظ بنوع من العلاقة مع عبد الكريم، ولم تكن أي من تلك الأحزاب قد وصلت في تلك المرحلة إلى المناذاة بالإطاحة بعبد الكريم سوى حزب البعث.

أما عبد الكريم قاسم فقد سعى إلى شق الأحزاب ونجح في مسعاه، إلى حد ما، مع الحزب الوطني الديمقراطي إذ انشق السيد محمد حديد عن الأستاذ كامل الجادرجي وشكل حزباً جديداً، وانشق داود الصائغ عن الحزب الشيوعي وشكّل حزباً شيوعياً مزيغاً. وفشل في شق الحزب الديمقراطي الكردستاني رغم محاولاته في إقناع البارزاني

بإبعاد إبراهيم أحمد وعدد آخر من قادة الحزب، وأحياناً أخرى كان يحاول مع إبراهيم أحمد أن ينشقّ عن الحزب، خاصة أثناء عقد المؤتمر الخامس للحزب.

تقدمت الأحزاب بطلباتها إلى وزارة الداخلية للموافقة على إجازتها ومن بينها الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي أجاز لأول مرة في تاريخ العراق بممارسة نشاطه العلني وأصدر جريدته المركزية «خه بات - النضال»^(٤٧).

الفصل العاشر

الپارتي والديمقراطية والوحدة العربية

لقد رفع الحزب شعار الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان، ولهذا الشعار دلالة أكيدة على مدى تمسك الحزب بالديمقراطية وإدراكه لأهميتها، إذ لا يمكن أن ينال الشعب الكردي حقوقه في ظل نظام دكتاتوري، وتعلمنا هذا الدرس من تجربتنا مع الأنظمة المتعاقبة على دست الحكم في بغداد، بل ينال الشعب الكردي حقوقه في ظل نظام يؤمن بالديمقراطية ويمارسها في كل العراق.

ويحقّ للحزب الديمقراطي الكردستاني أن يفخر بكون كردستان المحررة كانت معقلاً لكل المناضلين العراقيين الذين التجأوا إليها بحثاً عن الحرية والديمقراطية التي افتقدوها في بغداد.

ولا أرى حاجة لسرد التفاصيل، لأنّ شهود عيان كثيرين، لايزالون أحياء، من العرب وأبناء الأقليات القومية والدينية.

لقد ناضل الحزب من أجل الديمقراطية في العهد الملكي واستمر من بعد سقوطه أيضاً وسيظل يناضل من أجل الديمقراطية للعراق إلى أن تصبح حقيقة قائمة.

إنّ نضال الحزب من أجل الديمقراطية، عن وعي وإدراك كاملين، ليس جديداً بل يعود إلى يوم تأسيسه، ولعلّ مانشرته جريدة «نجات» الجريدة المركزية للحزب في عددها ١٤٧ الصادر في ١٧/١/١٩٦٠ خير دليل على ذلك.

إذ جاء في المقال^(٤٨):

«استهدف النضال المرير الذي خاضه الشعب العراقي بقوميتيه العربية والكردية ضدّ

الإستعمار والطغمة الحاكمة المباداة إقامة مجتمع ديمقراطي في نظامه السياسي والاقتصادي والثقافي».

واستطردت خبات قائلة:

«والديمقراطية التي عبرت عنها قديماً بأنها حكم الشعب إلى الشعب، ليست بضاعة محدودة الأوصاف نستوردها إلى وطننا، بل يختلف مفهومها باختلاف البلدان والظروف التاريخية التي وجدت فيها فضلاً عن سحق محاولة استيراد طراز حكم معين من بلد معين، وفضلاً عن كون الأنظمة الاجتماعية ولادة الحاجات المادية للتطور ومرهونة بإرادة الشعوب وإمكاناتها وبنضال القوى الاجتماعية والظروف الموضوعية والذاتية والعالمية. وأضافت خبات:

«وعلى ضوء الحقائق المتقدمة وبعد دراسة ظروف بلدنا وأوضاعه الخاصة توصل الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى حقيقة كون الديمقراطية الموجهة بطابعها العراقي المستمد من ظروفنا وواقعنا العراقي أفضل نظام ديمقراطي يحقق لشعبنا بقوميتيه العربية والكردية أهدافه وأمانه. لذا نصّت المادة الرابعة من مناهجه على مايلي:

نناضل من أجل صيانة الجمهورية الديمقراطية وتوطيدها وتوسيع وتعميق اتجاهها الديمقراطي على أساس الديمقراطية الموجهة التي تضمن إطلاق الحريات الفردية والعامّة كحرية إبداء الآراء والمعتقدات وحرية الصحافة والتنظيم الحزبي والنقابي لسائر الوطنيين وتشريع دستور دائم مع ضمان إجراء انتخابات ديمقراطية مباشرة يشترك فيها كلّ من بلغ الثامنة عشرة من عمره من المواطنين ذكوراً وإناثاً».

«ويتّضح من المادة المذكورة أنّ حزبنا الديمقراطي الكردستاني يدعو إلى نظام ديمقراطي موجه يضمن الحرية للشعب ويحجبه عن أعدائه وهذا من مستلزمات صيانة الجمهورية وحماية مكاسب الشعب في ثورته المجيدة فضلاً عن كونها ضرورة ملحة لتطور مجتمعنا اقتصادياً وسياسياً وثقافياً ولتوفير الإستقرار والأمان للمواطنين جميعاً، ومن مقومات هذا النظام إيجاد حياة برلمانية سليمة وتوفير حرية انتخاب الشعب لممثليه في البرلمان وانبثاق الوزارة من البرلمان وفرض رقابة شعبية برلمانية على الحكومة المستندة على الأكثرية في البرلمان.

وتقتضي مصلحة الشعب توحيد جميع قواه الوطنية المخلصة وإشراكها معاً في حكم البلاد عن طريق وزارة ائتلافية أو مجلس استشاري يضمّ مندوبي القوى الوطنية إذا استحال

تحقيق جبهة وطنية موحدة تشرك الجميع في الحكم والسلطة.

ولاشك أن احترام الحريات الفردية والعامة وتوفيرها للجميع الوطنيين وتثبيت الحياة الحزبية والبرلمانية والنص على ذلك في الدستور الدائم هو من مقومات النظام الديمقراطي الموجه.

ونشرت خبات مقالاً آخر في عددها ٣٨٩ الصادر في ١٩٦٠/١٢/٢١ بعض مجاء فيه:

«... فلا يمكن الإدعاء بوجود الديمقراطية والحرية في بلد من البلدان إذا كانت هناك ملايين من سكانها محرومين من حقوقهم القومية، ويجب ألا تنسى هذه الشعوب الحقيقة التي تسطع من خلال الكلمة الخالدة - لا يمكن أن يكون حراً شعب يضطهد شعوباً أخرى - فمن واجب الشعوب العربية والتركية والفارسية أن تدرك هذه الحقيقة، وأن تساعد الشعب الكردي في نضاله من أجل حقوقه القومية المشروعة باعتبار أن حريتها لا تكون كاملة إذا كان هناك شعب شقيق يضطهد بإسمها وتحت ستار الدفاع عن مصالحها.

هذا ماكتبته (خبات) في عام ١٩٦٠ وبعد ثلاثين عاماً نكرر بالضبط نفس الشيء لانضيف ولانحذف منه كلمة واحدة، ويبقى الرد عند أصحاب الضمير من العرب والفرس والترك.

ولقد ساهم الحزب الديمقراطي الكردستاني عبر نضاله الطويل في بناء أسس الوحدة الوطنية، ولولا تمسكه بتلك الوحدة وإدراكه لأهميتها لمستقبل العلاقة بين الأمتين العربية والكردية لأستغل فرصاً عديدة آتته خلال الأربعين سنة الماضية. وهو بموقفه المبدئي من قضية الديمقراطية للعراق حافظ على الوحدة الوطنية العراقية.

وتبقى الحقيقة ساطعة، مهما حاول الشوفينيون والعنصريون التستر عليها، إذ لاضمان للإستقلال والإزدهار والإستقرار والرفاه بدون تمتع الشعب الكردي بحقوقه القومية المشروعة، وبدون أن تكون الوحدة الوطنية هدفاً مشتركاً للجميع العراقيين.

موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني من الوحدة العربية

إن الأمتين العربية والكردية عانتا من سياسة التريك في العهد العثماني ثم من التقسيم القسري بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى على أيدي القوى الإستعمارية، وقد جاء

هذا التقسيم بالضد من مصالح الأمتين وخدمة للمصالح الاستعمارية.

ولا يخامرني أدنى شك في أنَّ الوحدة العربية هي في صالح الأمة الكردية، وهذه الوحدة، إنَّ تتحقق، سوف تزيل الكثير من العقبات أمام استعادة الأمة الكردية لوحدها، فالיום، كما هو معلوم، العرب مقسمون إلى أكثر من عشرين دولة وحكّام هذه الدول يتقاسمون أرض وشعوب وثروات الأمة العربية ويتحكّمون بمصائر شعوبهم حسب أهوائهم، وليس للرأي العام العربي كلمة فيما يتخذه حكامه من قرارات سواء مايتعلق بها أو بغيرها من شعوب المنطقة.

ومن ناحية أخرى فإنَّ الوحدة العربية هي هدف جماهير الأمة العربية وليس هدف الحكومات، لذلك عندما تتحقق فإنّما تعني أنَّ إرادة الجماهير العربية هي التي انتصرت، ولاشكَّ أنَّ الجماهير العربية لا تحمل أية نوايا سيئة تجاه الأمة الكردية بل على العكس فإنّها مستعدة لتقديم الدعم لها لتنال حقوقها، إذ أنَّ هذه الجماهير تدرك جيداً أنَّ الأمة الكردية أمة عريقة لها أرضها وهي ليست غاصبة لأرض الغير أو دخيلة على المنطقة، وأنَّ الآخرين هم الذين اغتصبوا حقوقها، ومن مصلحة الأمة العربية أنَّ تكون الأمة الكردية، التي يزيد عدد نفوسها على الخمسة والعشرين مليون نسمة، صديقة لهم وليست عدوة.

وإن ما يؤلنا هو أنَّ حكام العراق اضطهدوا ويططهدون الكرد في كردستان العراق تحت ستار الدفاع عن العروبة والحفاظ على وحدة العرب في حين أنَّ هؤلاء الحكام اعتادوا على إيجاد المبررات لتغطية فشلهم وتخاذلهم أمام أعدائهم المجهزين.

إنَّ الوحدة العربية عندما تتحقّق على أسس سلمية وبرغبة الجماهير فإنّها تكون في صالح الأمتين العربية والكردية وعلى الكرد أن يرحّبوا بها ويدعموها. أمّا إذا كانت وحدة الحكام، فلا شكَّ انها ستستغل لضرب طموحات الجماهير العربية والكردية معاً وتحجب عنها حرياتهم الديمقراطية وحقوقها وكرامتها.

إنَّ الكرد ليسوا ضد الوحدة العربية أبداً، كما يحلو للشوفينيين العرب وصفهم بذلك، وإنَّ الوحدة العربية هي مهمة العرب أنفسهم قبل غيرهم، ولكن ألا يحق للجماهير الأمة العربية وأصدقائها أن تسأل ماذا فعل الحكّام من أجلها.

الكرد يتمنّون مخلصين أن تتحقّق الوحدة العربية على أسس سلمية وديمقراطية، وعندما كثر الحديث عن الوحدة في بغداد، بعد ثورة ١٤ تموز، واشتدَّ الخلاف بين القوى العربية المختلفة حول الوحدة الفورية أو الاتحاد الفدرالي، قدّم الحزب الديمقراطي الكردستاني

مذكرة في ١١/٩/١٩٥٨ إلى عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف، عبّر فيها عن موقفه على النحو التالي:

«إنّ مسألة الإتحاد أو الوحدة تهّمنا قبل كل شيء من ناحيتين، الأولى: درجة صيانتها وتحقيقها للأهداف الأنثوية والبعيدة التي ناضل من أجلها الشعب العراقي بأسره وما يزال يناضل في سبيلها.

والثانية: درجة صيانتها وتحقيقها لمبدأ الشراكة في الوطن ودرجة توسيعها لحقوق الشعب الكردي القومية المعترف بها في دستور الجمهورية العراقية.

ففيما عدا هاتين الناحيتين الجامعتين فإننا بصورة مبدئية نعتقد أنّ مسألة الإتحاد أو الوحدة تخصّان الشعب العربي بالدرجة الأولى لأنّهما يكونان جزءاً من حق الشعب الشقيق في تقرير مصيره بنفسه، وذلك الحق المطلق العظيم الذي أقره ميثاق حقوق الإنسان لشعوب الأرض كافة وأكّده فيما بعد الشعوب الآسيوية والأفريقية في مؤتمر باندونغ والذي يعتبره الشعب الكردي سند القانوني في نضاله التحرري.

وعلى هذا الأساس فإننا نؤيّد ما يستقر عليه رأي الشعب العربي فيما يتعلّق بتقرير مصيره وبالشكل الذي يختاره لتنظيم العلاقات بين أجزاء الوطن العربي المجزأ، هذا بصورة مبدئية مطلقة، أمّا فيما يتعلّق بالحالة في كردستان العراق فإنّه قد سبق وبينّا الناحيتين اللتين تهماّنا في هذه المسألة ولا يمكننا التخلي عنهما. فلتحقيق الناحية الأولى وهي صيانة الأهداف البعيدة والآنية التي ناضل من أجلها الشعب العراقي، وتسريع النضال من أجلها، فإننا نرى الطريق الصحيح هو عدم التسرع في الإقدام على أيّ من الخطوتين الوحدة والإتحاد، قبل الدرس والتمحيص اللازمين ودون التدرّج وإكمال الخطوات اللازمة الأولى الكثيرة الضرورية وقبل الرجوع إلى الشعب العراقي في المسألة خاصة أنّ الجو الدولي والعربي والعراقي يساعد على إعطاء المجال الكافي لمثل هذا التروّي والتدرّج ولإتخاذ وإكمال الاستعدادات اللازمة بصورة سليمة خالية من عنصريّ الإرتهال والمباغلة.

«... إنّ التكوين الذي سيستحدث يكون بطبيعة الحال تكويناً يسود أبناء القومية العربية، وإنّ الكرد العائشين في ظل الدولة ستهبط نسبتهم العددية لدرجة هائلة بالنظر إلى الأثرية الساحقة العربية وهذا ما يجعلهم أشدّ تمسكاً بحقوقهم القومية وأكثر حساسية وعاطفية في النظر إلى كل ما يمسّ لهذه الحقوق بصلة مهما كانت بعيدة، ويفسّرون جميع تصرفات وأعمال التكوين المستحدث بهذه الذهنية وعلى هذا الضوء وخاصة تجاربهم مع

الأترك في الحركة الكمالية ومع الفرس في مناسبات متعددة علّمتهم دروساً قاسية، وهذه الحالة تجعل لأقل خطأ يقع فيه المسؤولون فيما يتعلق بحقوق القومية الكردية أوخم العواقب.

«... إنّ أئمة خطوة تخطوها القومية العربية نحو أهدافها يجب أن يصحبها توسع أكثر في حقوق القومية الكردية، وخطوة منها نحو أهدافها ولا بأس في أن تكون خطوة كل من القوميتين متناسبة مع مركزها ووضعها، ولوضع هذه القاعدة موضع التنفيذ نقترح مايلي:

أولاً: في حالة رغبة العراق بنوع في الدخول في إتحاد فدرالي مع الدول العربية المتحررة يجب الإعتراف بنوع من الحكم الذاتي لكردستان ضمن الوحدة العراقية.

ثانياً: في حالة رغبة العراق الدخول في وحدة مع الجمهورية العربية المتحدة يجب الإعتراف للقومية الكردية في العراق بأن تكون كردستان عضواً فدرالياً وذلك ضمن التكوين الجديد»^(٤٩).

لقد تطرق الحزب إلى مسألة الوحدة العربية في جميع مؤتمراته إدراكاً منه للأهمية الإستراتيجية فيما يتعلق بمستقبل الأمتين، ولا يزال الحزب وسيبقى ينظر إلى الوحدة العربية والتضامن والكفاح المشترك نظرة الحريص على مصلحة الأمتين الشقيقتين. وقد ورد في المادة السادسة من منهاج الحزب الذي أقره المؤتمر العاشر كانون الأول ١٩٨٩ مايلي:

«نظراً للترابط بين الحركتين القوميتين العربية والكردية، وحققهما في تقرير المصير ومتطلبات نضالهما المشترك من أجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي فإنّ إحراز أيّ تقدّم أو تطور في الحركة القومية العربية في العراق ينبغي أن يصاحبه تقدّم وتطور في الحقوق القومية للشعب الكردي».

الفصل الحادي عشر

حركة الشوّاف

معروف عن العقيد الركن عبد الوهاب الشوّاف بأنّه كان أحد أبرز الضباط الأحرار وذو أفكار ديمقراطية، وينتمي إلى عائلة معروفة، وكان على خلاف مع عبد السلام عارف قبل ثورة ١٤ تموز، وعند قيام الثورة صدر أمر تعيين الشوّاف حاكماً عسكرياً عاماً ولكن تحت ضغط عبد السلام عارف ألغي الأمر في ١٥ / تموز / ١٩٥٨ وعُيّن بدلاً من ذلك بمنصب آمر حامية الموصل، فاعتبر الشوّاف ذلك إبعاداً له عن بغداد وإجحافاً بحقه - وهو كذلك.

التحق الشوّاف بمنصبه الجديد وهو يغلي غضباً، لكنه كغيره من زملائه الضباط الأحرار كتم ما في نفسه من ألم ومرارة، وهنا ينبغي تقدير أعضاء اللجنة العليا للضباط الأحرار والضباط الأحرار على ما تحمّلوه من عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف في ذلك الوقت ووضعوا مصلحة البلد فوق مصلحتهم.

بقيت هذه العقدة تلازم الشوّاف، وهو يفكر بطريقة للإنتقام من عبد الكريم وعبد السلام، ولم يمض وقت طويل حتى أقيل عبد السلام من مناصبه وأبعد هو الآخر، لكن عبد الكريم لم يتراجع عن الأمر السابق بصدد الشوّاف ولم يعده إلى بغداد لتسليم مسؤولية قيادية.

وأعتقد أنّ ذلك واحد من أخطاء عبد الكريم، وكان عليه أن يعوّض للشوّاف عمّا أصابه من غبن يعلمها هو وعبد السلام.

وبعد اشتداد الصراع بين القوميين العرب وعبد الكريم قاسم استغل البعثيون والقوميون العرب الآخرون موقف الشوّاف والتفوا حوله وحرضوه على القيام بحركة ضد عبد الكريم قاسم، واقتنع الشوّاف في الأخير وراح يخطط لحركته مستنداً على البعثيين

والقوى القومية الأخرى وبعض رؤساء العشائر العربية والكردية والقاسم المشترك بين هذه المتناقضات كان العداء لعبد الكريم قاسم، وأكثر من هذا بالنسبة لرؤساء العشائر كان بأمل إيقاف تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي الذي حدّ من سلطتهم الإقطاعية واستغلالهم للفلاحين.

كما أنّ الجمهورية العربية المتحدة، بعدما تدهورت علاقاتها مع الحكومة العراقية، عملت بنشاط ضد عبد الكريم قاسم، وأطلقت العنان لـ عبد الحميد السراج - السوري - بإرسال كلّ المساعدات اللازمة للشوّاف ومساعدته في حركته، وكان ذلك تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية للعراق.

انتهز الشوّاف فرصة انعقاد مؤتمر أنصار السلام في الموصل في ١٩٥٩/٣/٥ الذي استفز المشاعر القومية والدينية لقطاع واسع من أهالي الموصل، فأعلن عن حركته يوم ١٩٥٩/٣/٨ بدعم وإسناد مكشوفين من عبد الحميد السراج وزير داخلية الإقليم الشمالي، ولم تدم حركته أكثر من ٢٤ ساعة حيث قتل الشوّاف في مقره في اليوم التالي، وهرب من تمكن من ضباطه إلى سوريا.

اعتقل الشوّاف في اليوم الأول لحركته كل من شك في ولائه لقاسم من ضباط لوائه كما اعتقل العديد من المدنيين المناوئين له. وقتل ضباطه عدداً منهم وهم أسرى بين أيديهم منهم كامل قزانجي.

بعد مقتل الشوّاف واستعادة الضباط الموالين لعبد الكريم قاسم السيطرة على اللواء الخامس وعلى مدينة الموصل، قامت مفارز من المقاومة الشعبية التابعة للحزب الشيوعي بأعمال انتقامية وحشية ضد أبناء الموصل، ساعدهم في ذلك فرع الحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل بقيادة مسلّحين من أبناء العشائر الكردية والزحف على الموصل.

لقد حاول الشوفيونيون العرب، ولازالوا يحاولون، إسناد تلك الأعمال اللاإنسانية التي وقعت في الموصل، بعد إخماد حركة الشوّاف، إلى البارزاني والبارتي، وكأنّ ماحدث كان مدروساً ومخططاً، ولا بدّ من توضيح الحقائق.

إنّ جماعة الشوّاف أيضاً لم يقصّروا في القتل والتعذيب والإعتداء على كل من عارضهم وأذاقوا الضباط والجنود الكرد في اللواء الخامس أشدّ صنوف العذاب، وكما هو معلوم فإنّ البارزاني والحزب والشعب الكردي برّمتهم كانوا مع عبد الكريم قاسم، وبالتأكيد لم يكن من مصلحة الشعب الكردي ولا من مصلحة الشعب العراقي في ذلك الوقت أن

يقضى على عبد الكريم قاسم، وإن الكرد دافعوا عن عبد الكريم قاسم وثورة ١٤ تموز، وحسنأ فعلوا وكان ذلك هو الموقف الصحيح. وقد لعب الضباط والجنود الكرد دوراً بارزاً في إخماد حركة الشواف داخل مقر اللواء الخامس.

يرجى ملاحظة الوثيقة رقم (٤٠)(٥٠).

إلا أن ما حدث بعد القضاء على الشواف من أعمال قتل وسحل في الموصل لم يكن إطلاقاً بعلم جميع قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والبارزاني أذان بشدة ما وقع من جرائم في الموصل. ومع أن ما حدث أصبح جزء من تاريخ العراق إذ صفت الحسابات في حينه ولست بحاجة إلى تبرئة ساحة أحد أو إدانة أحد أو استرضاء أحد ولكن هذه هي الحقيقة.

وأياً كانت المبررات، سواء لما قام به الشواف وضباطه من أعمال القتل والتعذيب أو العمليات الانتقامية التي حدثت بعد القضاء على حركة الشواف والتي كانت أكثر قسوة ووحشية، فإنها لم تكن مبررات مقبولة على الإطلاق.

ولاشك أن تلك الأعمال الانتقامية كانت سبباً مهماً في حدوث الجفاء بين عبد الكريم قاسم والحزب الشيوعي الذي تحمّل وزر تصرفات مراقبين من المقاومة الشعبية بقيادة عبد الرحمن القصاب وعدنان جلميران خاصة ما حدث في الدملجة، تلك المجزرة التي يُندى لها الجبين.

أعقبت أحداث الموصل سلسلة من التطورات الخطيرة التي عمقت العداء بين الأحزاب العراقية وبين القوميين وعبد الكريم قاسم. ومن الأخطاء الكبيرة التي ارتكبها عبد الكريم قاسم كانت موافقته على إعدام ناظم الطبقجلي ورفعته الحاج سري رغم كونهما متواطئين مع الشواف إلا أنهما لم يشتركا فعلياً في الحركة، وكانا من الضباط الأحرار اللامعين ويتمتعان بتقدير واحترام الجيش والشعب. وتدخل البارزاني لدى عبد الكريم ونصحه بعدم الموافقة على تنفيذ حكم الإعدام بحقهما وكان البارزاني يزور أخاه الشيخ أحمد البارزاني في مصيف هوري في ذلك الوقت وأرسل ابن أخيه صادق خصيصاً إلى بغداد لنقل رسالة البارزاني إلى عبد الكريم حول الموضوع.

لقد كانت أحداث الموصل من أولها إلى آخرها بداية لمرحلة جديدة للصراع الدموي في العراق، ولا أحد ينجو من اللوم والمسؤولية.

القوميون والشيوعيون والكرد، جميعهم أخطأوا بحق أنفسهم وبحق بلدهم وشعبهم، لقد أخطأوا بحق العراق.

تمرد الشيخ رشيد لولان

أول من تضررت مصالحهم بقيام ثورة ١٤ تموز هم الأغوات والإقطاعيون في كردستان، فلقد كانوا في العهد الملكي يستغلّون الفلاحين دون رادع، بينما اندثرت سلطتهم أو كادت تندثر، بعد ثورة تموز سيما في السنة الأولى، لذلك حاولت هذه الطبقة (طبقة الإقطاعيين) الوقوف بوجه تنفيذ قانون الإصلاح الزراعي بشتى الوسائل.

كان الشيخ رشيد يقطن قرية لولان التابعة لناحية (سيده كان) وهو الزعيم الروحي لعشيرة البرادوستيين في العراق وله مريدون كثيرون في كردستان تركيا وإيران أيضاً، ومنطقتهم محاذية للحدود الإيرانية والتركية، لذلك لم يكن من الصعب إجراء اتصالات بينه وبين الحكومتين مباشرة.

فقامت الحكومتان بتقديم السلاح لأتباع الشيخ وحرضتهم على القيام بحركة ضد ثورة ١٤ تموز ووعدتا الشيخ بكل أشكال الدعم والحماية.

معلوم عن الشيخ رشيد بأنه كان يحمل بغضاً شديداً على البارزانيين وظلّ على موقفه هذا حتى وفاته. ولكن ذلك لا يعني من ذكر بعض الحقائق حوله، فهو كان أكثر الشيوخ في كردستان تمسكاً بما يؤمن به ولم يكن متذبذباً كغيره وكانت لديه قيم لا تجددها عند الكثير من الإقطاعيين الآخرين، خاصة المسائل المتعلقة بالشرف.

ورغم وجود كامل الاستعداد لديه ولدى أتباعه (الصوفيين) للقيام بتمرد ضد الجمهورية إلا أنّ تصرفات المقاومة الشعبية وإستفزازاتها لهم عجّلت من قيام حركة التمرد التي بدأوا بها.

فلقد قاموا في أوائل مايس ١٩٥٩ بمحاصرة مركز سيده كان واعتقلوا جميع أفراد المقاومة الشعبية المتواجدين في منطقتهم بعملية سريعة جداً وكمّنوا في طريق سه رى به ردّى لمنع وصول النجدة للقوة المحاصرة في سيده كان، فطلب عبد الكريم قاسم من البارزاني أن يعالج الموقف بسرعة، فتحرك البارزاني بسرعة إلى راوندوز وجمع ألف مسلح بارزاني خلال يومين وحوالي نفس العدد من مسلحي الحزب الديمقراطي الكردستاني من مناطق أخرى من كردستان وخلال يومين سيطر على الموقف وهرب الشيخ رشيد وأتباعه إلى

إيران، واستقبلتهم الحكومة الإيرانية بحرارة في أثنوية ووفرت لهم كل أسباب العيش وزوّدتهم بالمزيد من السلاح.

سقط في هذه المعارك ثلاثة شهداء من البارزانيين وبعض الجرحى وكان أحد الشهداء سليمان عمر الذي كان لتوّه عائداً من الإتحاد السوفيتي ولم يسعه أن يرى جميع أقاربه.

أمّا المقاومة الشعبية فقد راحت ترفع برقيات التهاني بهذا النصر الذي حققوه! كما وردت في برقياتهم إلى عبد الكريم قاسم، ولعب قائد الفرقة الثانية (داود الجنابي) دوراً مغرضاً في إخفاء دور البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي لولاه لما تحقق ذلك الانتصار، وإبراز دور المقاومة الشعبية التي لم يكن لها دور على الإطلاق.

بقي المتمرّدون في إيران حتى خريف العام ١٩٥٩ ثم عادوا إلى العراق بعد أن أصدر عبد الكريم قاسم قراراً بالعفو عنهم.

وفي ربيع ١٩٦٠ قام صادق البارزاني بزيارة إلى الشيخ رشيد في لولان لإزالة العداء والحساسية بينه وبين بارزان ونجح في مسعاه إلى حد كبير.

أحداث كركوك

تكتسب مدينة كركوك أهمية خاصة، لأسباب عديدة، أهمها تواجد كميات هائلة من النفط فيها، ومركزها الاقتصادي هذا جعلها مهددة أكثر من غيرها من المدن الكردية الأخرى بالتهريب - كما أنّ موقعها الجغرافي يزيد من أهميتها.

قبل الإجراءات العنصرية المفضوحة بعد العام ١٩٧٥ كانت مدينة كركوك يسكنها ٨٠٪ من الكرد والباقي من العرب والتركمان والآثوريين، وكان بالإمكان أن تكون مدينة التآخي فيما لو استقامت سياسات الحكومات العراقية. أما الآن فهي المدينة الرمز للتهريب والتهجير والإضطهاد وإجراءات التغيير القومي.

إنّ مدينة كركوك تعتبر قلب كردستان، ولذلك يطمع الحاقدون والشوفينيون في اغتصابها وتغيير واقعها القومي، فحتّى الإستعمار البريطاني، عندما وافق على تأسيس دولة في كردستان بعد الحرب العالمية الأولى بزعامة الشيخ محمود الحفيد، لم يُدخل كركوك ضمن حدود كردستان.

إنَّ حصّة شعب كردستان من نفط كركوك، المستخرج من أرضه، كانت الولايات والمأساة، فقد ابتاعت حكومة بغداد أسلحة الدمار من أثمان النفط واستخدمتها ضد نساء وأطفال كردستان، بينما أنشأت جامعات ومستشفيات ومصانع وشقّت طرق بها في المناطق الأخرى من العراق، لذلك قد يكون من الصواب القول بأنَّ نفط كردستان أصبح وبالأعلى على شعب كردستان.

إنَّ مسألة التعريب في كركوك ليست بالأمر الجديد، غير إنَّ ما قام به نظام البعث، وبالشكل الفاضح والمعروف، فاق كلّ ما قامت به الأنظمة السابقة الأخرى التي حكمت العراق. ففي فترة الحكم البعثي الأول عام ١٩٦٣ جرى طرد سكان ٢٣/ قرية كردية من أطراف كركوك بحجّة مقتضيات الأمن ونُقلت إلى محلهم عوائل عربية مع الشيخ حواس الصديد وكانت هذه المسألة إحدى نقاط الخلاف الشديدة في مفاوضات ١٩٦٦ مع البزاز وأوفى طاهر يحيى بوعده بنقل هذه العوائل من المنطقة على أن تبقى محرّمة ولا يعود إليها أحد لا من العرب ولا من الكرد بسبب قربها من مركز شركة النفط.

كما أنَّ كركوك كانت نقطة الخلاف الأساسية في مفاوضات عام ١٩٧٠ مع البعث أيضاً. وأخيراً تمّ الإتفاق بين قادة الثورة الكردية والحكومة البعثية على اعتماد إحصاء عام ١٩٥٧ أساساً لحل الخلاف، إلّا أنَّ البعث لجأ إلى الخداع وتزوير سجلات الإحصاء، وفي إحدى جلسات المفاوضات قبل التوقيع على إتفاق ١١/ آذار وجمعه عبد الله سلوم السامرائي كلامه على شكل سؤال:

«أنا أقول كركوك ليست كردية فمن يثبت عكس ذلك».

بعد هذا الكلام توتّر الجو وردّ البارزاني عليه بعصية قائلاً:

«كركوك مدينة كردية منذ الأزل، وكلامك لا يستند على أيّ واقع تاريخي، وستبقى كردية شتّم أم أبيتم، وبإمكانكم اغتصابها إلى حين ولكن ليس بإمكانكم إنتزاع الإعتراف منّا بشرعية إجرائكم، مسألة كركوك غير قابلة للمساومة ولا أريد أن أسمع مرة أخرى كلاماً من هذا النوع، وسندفع أيّ ثمن من أجل كركوك».

بعد إتفاقية آذار وضع النظام البعثي خطة مدروسة لنقل العمال الكرد من شركة النفط والسكك وشركة الكولا والمؤسسات والدوائر وبالمقابل كان ينقل العرب، مستنداً على سجلات الأحصاء التي زوّرها هو بنفسه، ومنحهم امتيازات كثيرة، بينما كان يضغط على الكرد ويطردهم من مدينة كركوك، ولاشك أنَّ تمسك كل طرف بموقفه من كركوك

كان من أهم الأسباب التي أدت إلى تعثر مسيرة اتفاقية ١١/آذار، واستئناف القتال عام ١٩٧٤ .

وبعد العام ١٩٧٥ ، إثر إنهيار ثورة أيلول، أصبح أمام النظام مجال أوسع وحرية أكثر فزاد من إجراءاته الشوفينية العنصرية، ولم يكتف بتغيير الواقع القومي في كركوك فحسب بل شملت إجراءاته مناطق أخرى من كردستان.

قد يفكر النظام انه نجح في مسعاه الشرير هذا، والذي ألحق الأضرار بالعلاقات المصيرية بين العرب والكرد، إلا أنني أؤكد للنظام بأن نجاحه مؤقت وسيزول بزواله عاجلاً أم آجلاً. لقد أثبت التاريخ أن الحكام زائلون والشعوب هي الباقية، خاصة عندما يكون الحكام ظالمين عنصريين.

ووصية إلى كل كردي من الأجيال القادمة أن يتذكروا بأن نظام البعث هو الذي قام بتعريب كركوك ومناطق أخرى كثيرة من كردستان لا لسبب إلا لكونه ينطلق من نظرة عنصرية عمياء، وعليهم أن يناضلوا بكل ما يأتون من قوة من أجل إزالة التعريب من كردستان.

أما وجود الأقلية التركية في كركوك فهي حقيقة لايجوز إنكارها ولكن إلى جانب هذه الأقلية توجد الأقلية الآثورية أيضاً، ويسكن بعض العرب في منطقة الحويجة نزحوا إليها منذ عهد مدحت باشا في أواسط القرن الماضي.

وكثيراً ما نسمع أو نقرأ أن التركمان يشكّلون الأكثرية في مدينة كركوك وبعض الأقضية التابع لها، ولا أريد أن أناقش هذه النقطة لأنها بعيدة عن الواقع بعد الأرض عن السماء، وحتى لو افترضنا أنها صحيحة، فيجب أن يكون واضحاً أن كركوك في أرض كردية وليس في أرض تركية مع الإقرار التام بحقوق إخواننا التركمان كأقلية قومية يجب عدم إنكار حقوقها وحقوق الأقليات الأخرى أبداً.

كان نفوذ شركة النفط (I.P.C) لا يستهان بها، وتأثيرها على عناصر متنفذة من بين التركمان، وكذلك تأثير القنصلية التركية في كركوك عليهم، كانت سبباً باستمرار في خلق المشاكل بين التركمان والكرد في كركوك، ولعب الطورانيون دوراً سيئاً في إثارة الحساسيات واستفزاز الكرد مستندين على توجيهات الشركة (I.P.C) وتركيا ومعتمدين على عناصر طورانية يحتلون مراكز حساسة في الجيش والأجهزة الأخرى.

ورغم أن نفوذ الطورانيين قد ضعف بعد ثورة تموز إلا أنهم ظلوا أقوياء بما فيه الكفاية

لإستفزاز مشاعر الكرد. وعلى سبيل المثال عندما مرّ البارزاني في إحدى زياراته على مقر الفرقة الثانية ونزل في نادي الضباط في تشرين الثاني ١٩٥٨ حاول أحد الضباط الطورانيين ويدعى (هدايت أرسلان) وضع قنبلة زمنية في طائرة الهليكوبتر التي كانت ستقلّ البارزاني إلا أنّ المؤامرة فشلت بعدما علم بها أحد الضباط الكرد. وبعد ذلك مباشرة أصيب الضابط الطوراني المذكور بنوبة قلبية قضت عليه ومات بغضيه.

وانتشر خبر هذه الحادثة في كركوك بسرعة البرق وكاد أن تقع كارثة دموية، إلا أنّه تمّ السيطرة على الموقف.

وبمناسبة حلول الذكرى الأولى لثورة ١٤ تموز استعدّت مدينة كركوك، شأنها شأن باقي المدن العراقية، للإحتفال بهذه المناسبة السعيدة، لكن للأسف الشديد تحوّلت مسيرات الفرح والإبتهاج في كركوك إلى مسيرات دموية مأساوية سجلت نقطة سوداء في تاريخ الأخوة الكردية التركمانية.

خرجت السيطرة من يد الجميع وتحوّلت المدينة إلى ساحة قتال حقيقية، ساعد قائد الفرقة الثانية داوود الجنابي على إشعال الفتنة أكثر بدلاً من أن يعمل على إخمادها، كما يفرضه عليه واجبه، فقد أطلق العنان لجنود الفرقة الثانية ومنتسبي المقاومة الشعبية أن يتصرّفوا حسب أهوائهم، وتلكأ الفرع الثالث للحزب الديمقراطي الكردستاني في القيام بدوره لإخماد الفتنة كذلك فعل أصحاب الشأن من التركمان فحدث ماحدث. وليس لنا إلا أن نقول:

في كل زمان ومكان يجب محاربة الأفكار الشوفينية والعنصرية وعلى الشعب الكردي أن يكون القدوة في ذلك لأنّه يعرف أكثر من غيره مضارّ هذه الأفكار، ويجب ترسيخ الأفكار الديمقراطية في المجتمع الكردي وضرورة التعايش الأخوي مع القوميات الأخرى.

أصابت أحداث كركوك عبد الكريم قاسم بالصدمة، فأصدر أمراً يقضي بحل المقاومة الشعبية، وحاول كل طرف إلقاء اللوم على الطرف الآخر إلا أنني أعتقد أنّ الجميع يتحملون المسؤولية ولا يمكن استثناء أيّ طرف.

وفي ٢٠/تموز/١٩٥٩ كنت بمعية والدي في زيارته إلى بارزان وأتذكّر أنّ وفدًا من التركمان، من ذوي الشأن، كان قد جاء إلى شقلاوة والتقى البارزاني بالوفد في منزل صالح بك ميران وتحدث إليهم بروح الأخوة وأدان بشدة ماحدث في كركوك وأكد للوفد

حرصه على العلاقات الأخوية بين الكرد والتركمان.
وللمزيد من التفاصيل حول أحداث كركوك يرجى الإطلاع على (الوثائق ٤١ - ٤٥) (٥١).

محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم

إنَّ المحاولة الفاشلة لإغتيال عبد الكريم قاسم جرت في ١٩٥٩/١٠/٧ في شارع الرشيد بتخطيط وتنفيذ من حزب البعث، وربما تلك من العمليات التي يفخر بها البعث. لقد تحول البعث إلى موقع العداء المكشوف لعبد الكريم قاسم بعد حركة الشوَّاف في آذار ١٩٥٩ ، والسبب الحقيقي للصراع كان بهدف الإستحواذ على السلطة وليس بسبب الموقف من الوحدة الفورية التي جعلها البعث عنواناً لصراعه مع قاسم والقوى الأخرى، لأنَّ الأيام أثبتت أنَّ البعث، بعدما تسلَّم السلطة مرتين الأولى في شباط ١٩٦٣ والثانية في تموز ١٩٦٨ ولا يزال يحكم العراق، لم يُقدم على خطوة عملية من أجل الوحدة ولم يسيء حزب عربي أو حكومة عربية أخرى كما أساء إليها البعث والحكومة البعثية، وفي ظلِّ حكم البعث ذاق الوجدويون والناصريون من العذاب أكثر مما ذاقوه في ظل أيِّ حكم آخر.

عندما كان عبد الكريم يمرُّ في شارع من شوارع بغداد كانت الجماهير تصطف على جانبي الشارع وهي تهتف بحياته وتصفق له بحرارة وعادة كانت ترافق سيارته سيارة حماية.

وسمعت من الأستاذ عزيز شريف يقول:

«قرر عبد الكريم التنقل بسيارة واحدة دون سيارة الحماية بعدما سمع تعليقاً من إذاعة صوت العرب تصفه بالجبن والخوف من إنتقام الجماهير العراقية مدللة على ذلك برتل سيارات الحماية التي ترافقه».

وفي تصوّر الأستاذ عزيز شريف فإنَّ سكرتير عبد الكريم قاسم، جاسم العزاوي، هو الذي قدم تلك النصيحة إلى صوت العرب لأنه كان ضد عبد الكريم.

وأضاف السيد عزيز شريف يقول (إنَّه نصح عبد الكريم أن لا يولي أيَّ إهتمام لما تذايعه صوت العرب إلّا أن قاسم لم يسمع النصيحة، فاستدرج إلى حيث أراد أعداؤه له).

ولدى وقوع المحاولة كانت تجري عملية فرز الأصوات لإنتخاب اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني بعد إنتهاء أعمال المؤتمر الرابع.

وقام البارزاني وقادة الحزب وكوادره وجماهير كردستان بكل ماكان ممكناً القيام به من أجل الدفاع عن ثورة ١٤ تموز في تلك اللحظة الحساسة.

ألقي القبض على عدد من القائمين والمتورطين في محاولة الإغتيال وهرب قسم آخر إلى سوريا ومصر ومن بين الهاربين كان صدام حسين التكريتي.

وروى لنا السيد سمير عزيز النجم، أثناء مفاوضات ١١/آذار/١٩٧٠ ، تفاصيل محاولة اغتيال عبد الكريم، وكان هو أحد القائمين بها، وكيف جرح هو بالإضافة إلى صدام بينما قتل زميلهم عبد الوهاب الغريزي برصاص رفاقه.

لقد فشل البعث في تحقيق هدفه وهو القضاء على عبد الكريم قاسم إلا أنه كسب إلى حد كبير تأييد القوى القومية وأعداء عبد الكريم من كل الاتجاهات، كما أن موقف المتهمين، عندما بدأت جلسات محكمة الشعب لمحاكمتهم في ٢٦/١٢/١٩٥٩ ، كان موقفاً جريماً للغاية، حاز على إعجاب معارضيه ومؤيديهم على السواء.

أمّا الأكثرية الساحقة من أبناء الشعب العراقي والأحزاب والقوى الوطنية والديمقراطية فقد أدانوا محاولة الإغتيال وأعلنوا ولائهم لعبد الكريم قاسم ولثورة ١٤ تموز.

ومن تناقضات عبد الكريم قاسم أنه رفض التصديق على أحكام الإعدام التي صدرت من محكمة الشعب بحق المتهمين بمحاولة الإغتيال بينما وافق على حكم الإعدام بحق الطبقجلي ورفعت الحاج سري.

الفصل الثاني عشر

بداية تأزم العلاقة بين البارزاني وعبد الكريم قاسم

لقد كان لتأييد الحزب الديمقراطي الكردستاني وعشيرة بارزان لثورة ١٤ تموز ولشخص عبد الكريم قاسم تأثير كبير على جماهير كردستان والعشائر الوطنية، وأصبحت كردستان قلعة حصينة للثورة، وكان على كل من يفكر في التآمر على الثورة أن يحسب حسابه لموقف الشعب الكردي، وقد دأب المتآمرون على الجمهورية أن يزرعوا بذور التفرقة والشك بين عبد الكريم قاسم والقوى العربية والكردية المتحالفة معه.

لم يأبه عبد الكريم بتلك المحاولات في البداية أبداً إلا أنه في الأخير وقع تحت وطأتها وراحت أفكار وطروحات الشوفيين، الذين تظاهروا بالولاء له، تؤثر فيه، فقد أرادوا أن يجردوا عبد الكريم من أحد أقوى وأخلص حلفائه ومن قوة مجربة كانت مستعدة للتفاني في سبيل ثورة ١٤ تموز.

فنشطت أجهزة المخابرات البريطانية والتركية والإيرانية من خلال اتصالاتها ببعض رؤساء العشائر الكردية خدام نوري السعيد، بتعاون وتنسيق كاملين مع مسؤولين حكوميين يحتلون مراكز حساسة من أمثال بدر الدين علي محافظ أربيل وإسماعيل عباوي مدير شرطة الموصل وبعض المحيطين بعبد الكريم قاسم.

عندما رجع البارزاني من الاتحاد السوفيتي في ١٩٥٨ اقترح عليه عبد الكريم قاسم أن يفتح صفحة جديدة مع جميع العشائر التي حملت سلاح نوري السعيد ضد ثورة بارزان في ١٩٤٥ فاستحسن البارزاني الاقتراح وكلف عبد الكريم قائد الفرقة الثانية ومحافظ أربيل لترتيب عقد اجتماع كهذا في أربيل.

حضر معظم رؤساء العشائر الاجتماع في أربيل باستثناء كلحي الريكاني وأحمد الزبياري لأنهما كانا يدركان أكثر من غيرهما ما ارتكباه من جرائم وأعمال غدر بحق

الفقراء.

انتهى الاجتماع بنتائج إيجابية جداً وأزيلت الكثير من الحساسيات السابقة وتم حل الكثير من المشاكل مع الذين توقّرت لديهم النوايا المخلصة.

لقد حاول البارزانيين مع عبد الكريم قاسم أن يصدر أمراً بإحالة كل من كلحي الريكاني وأحمد الزبياري إلى محكمة الشعب بتهمة جرائم قتل مثبتة عليهما فوعد بتنفيذ ذلك إلا أنه أهمل الأمر في النهاية.

وشاءت الأقدار أن يلقى أربعة من البارزانيين أحمد الزبياري في الموصل قرب بناية (الثانوية الشرقية) في ١٩٥٩/١١/٤ فأطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلاً في الحال وانتقموا لدماء ذويهم ولثلاثين مظلوماً قُتلوا غدرًا وغيلة بيد جلاوزة ذلك الطاغية فثارت ثائرة الرجعيين والموظفين الشوفيين الحاقدين وجعلوا من هذا الحادث حجة لتمرير مخططاتهم ضد ثورة ١٤ تموز وفي مقدمتها إبعاد الوطنيين من عبد الكريم قاسم.

في نهاية العام ١٩٥٩ وبداية العام ١٩٦٠ بدأ الفتور يخيم على علاقة عبد الكريم والبارزاني، وأعطى عبد الكريم صلاحيات استثنائية إلى بدر الدين علي محافظ أربيل واسماعيل عباوي مدير شرطة الموصل، تحت ذريعة استعادة الأمن والاستقرار في مناطق المحافظتين، وكان واضحاً أنّ هذين الموظفين منحازان إلى جانب أعداء البارزانيين إنحيازاً تاماً، وباشراً بتسليح العشائر المجاورة لبارزان كالزيتاريين والبرادوستيين والسورجيين والريكانيين، وفي ربيع ١٩٦٠ قام الزيتاريون باعتداء على قرى منطقة نزار التابعة لمنطقة بارزان، ولدى الردّ عليهم من جانب البارزانيين رفعت التقارير إلى بغداد على كون البارزانيين هم البادئين بالإعتداء، واستمرت إستفزازات كثيرة من هذا النمط دون أن تتدخل الحكومة تدخلاً جاداً لوضع حد لها، فطلب الشيخ أحمد البارزاني من عبد الكريم قاسم تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في الإستفزازات المسلحة التي وقعت، فوافق عبد الكريم قاسم على الإقتراح وسافرت لجنة تحقيق خاصة إلى بارزان، ومثّل البارزانيين فيها صادق البارزاني، وبينما كان في طريقه إلى راوندوز لمرافقة اللجنة إلى منطقة ده شته هيرت انقلبت سيارته في ١٩٦٠/٦/٢٣ وأودى الحادث بحياته، وبعدها عادت اللجنة إلى بغداد ورفعت تقريرها المحايد، الذي أكد خلاف التقارير السابقة، هدأت الأمور إلى حدّ ما، وأرسل عبد الكريم اثنين من أبناء أخيه حامد إلى بارزان لتقديم التعازي إلى الشيخ أحمد بوفاة صادق باسم عمهما عبد الكريم.

بالرغم من المخاطر الموجودة فقد قام الشيخ أحمد البارزاني بزيارة إلى بغداد في ٢٩/١٠/١٩٦٠ وقبله بشهر كان البارزاني قد عاد إلى بغداد وتقابلا مع عبد الكريم قاسم وأعربا له عن كامل استعداد بارزان للدفاع عن ثورة ١٤ تموز وأكدوا على إخلاص البارزانيين لشخص عبد الكريم قاسم وطلبوا منه وضع حدّ نهائي لما يمكن أن يبعد البارزانيين عنه شاؤوا أم أبوا. فوعد عبد الكريم خيراً إلّا أنّه كان يبدو أنّ الأمر قد بلغت مرحلة يصعب التراجع عنها.

يرجى ملاحظة الوثائق المرقمة (٤٦ - ٥٢) (٥٢).

الفصل الثالث عشر

دعوات صهر القومية الكردية

قبل أن تصل العلاقات بين الشعب الكردي والحكومة العراقية إلى القطيعة النهائية في أيلول ١٩٦١ ، جرت سلسلة من الأحداث التي دفعت بالأمور نحو التأزم والإنفجار، وتوالى تراجع الحكومات عن إجراءاتها الإيجابية في كردستان فيما يخص حقوق الشعب الكردي تنفيذاً للبند الثالث من الدستور المؤقت.

وفي ربيع ١٩٦٠ تزامنت الإستفزات المسلحة من بعض العشائر ضد البارزانيين مع ملاحظات أجهزة الأمن والشرطة لكوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وبدا واضحاً في الأشهر الأخيرة من العام ١٩٦٠ أنّ عبد الكريم قاسم يسير نحو القطيعة مع الشعب الكردي وهو واقع تحت تأثير شلة من الحاقدين والانتهازيين والشوفينيين، فاختلطت عليه الأمور ولم يستطع في الأخير التمييز بين أعدائه وأصدقائه.

فأبعد الديمقراطيين والشيوعيين من حوله وراح يغازل البعثيين والمتأمرين عليه لإسترضائهم، وفي كردستان شجّع الإقطاعيين وسلحهم وغدا يسمّع ويرى من خلال تقارير موظفين حاقدين هما بدر الدين علي في أربيل وإسماعيل العباوي في الموصل. في حين أنّ هذه الإستفزات لم تأخذ مأخذ الجد من جانب الحزب والبارزاني وكان يحدوهم الأمل في تلافيتها بالتعاون مع الحكومة. إلّا أنّ أخطر ما هدد الكرد كشعب جاء في مقالة نشرتها جريدة الثورة، المحسوبة على عبد الكريم، تدعو فيه إلى وجوب صهر القومية الكردية وإذابتها في بوتقة الأمة العربية وحتى استعمال القوة عند اللزوم لتنفيذ هذه العملية.

وتصدّى الحزب الديمقراطي الكردستاني بشجاعة ووضوح لدعوة صهر القومية الكردية - وكان من واجبه أن يفعل ذلك - ونشرت جريدة «خه بات» سلسلة من المقالات

التي تفضح هذه الدعوة الرجعية العنصرية وتشرح مضارها على الأخوة العربية الكردية وعلى الوحدة الوطنية. وجاء في مقال نشر في جريدة خبات بتاريخ ١٠/٩/١٩٦٠ بعنوان (الأمة الكردية والمادة الثانية من الدستور العراقي المؤقت):

«تنص المادة الثانية من الدستور المؤقت على أنّ العراق هو جزء من الأمة العربية وهذا قول عاطفي بطبيعة الحال أكثر مما هو علمي ومنطقي فكلمة (عراق) كما نعلم جميعاً تطلق حالياً على أحد مفهومين.

أولهما: إما تعني تاريخياً وجغرافياً بلاداً أصغر رقعة بكثير من عراق اليوم وإما ثانياً: تستخدم بمثابة مصطلح سياسي يقصد به بلاداً تكونت بعد الحرب العالمية الأولى بتوحيد جزء كبير من العراق التاريخي، مع جزء من جنوب كردستان يطلق عليه أحياناً اسم (شهرزور)، أو ولاية الموصل بحسب التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية، والتي أقيم على جزء من أنقاضها الدولة العراقية الحالية... تحقيقاً لأهداف ونوايا الإمبريالية البريطانية التي أرادت وضع يدها على مصادر الثروة في البلاد وبالاخص حقول النفط ومنابعه.. ولتأمين سيطرتها على طريق الهند.

ولذلك لا يمكن اعتبار العراق، والحالة هذه، جزء من الأمة العربية لا بالمفهوم السياسي للكلمة والذي يعني الدولة ولا بالمفهوم الجغرافي.

لم تعتبر كردستان قط جزء من الوطن العربي، لاجزاء منها ولا بوصفها وحدة جغرافية، ولا بالجزء الذي ضمّ إلى الدولة العراقية، وإنما هي جزء من كردستان. في عصور معينة من التاريخ اتفق أن وجدت كردستان نفسها، كلاً أو جزء، ضمن إطار دولة إسلامية، مثلما كان الحال بعدة بلاد إسلامية أخرى، وحتى في ذلك الحين لم تكن تعتبر من البلاد العربية.

ما من شك في أنّ كردستان لا يمكن أن تعد جزء من الوطن العربي، وعلى هذا الأساس فمن الضروري أن تُعاد صياغة المادة المتعلقة بهذه القضية في الدستور الدائم بشكل أدق لا يسمح بإساءة التفسير أو يؤدي إلى خلاف، والصيغة المقبولة هي أنّ الجمهورية العراقية الخالدة تتألف من الجزء الكردي (كردستان العراقية) ومن جزء عربي (ميسوبوتاميا). وإنّ الجزء العربي فقط هو الذي كان جزء من الوطن العربي الكبير في حين كان الجزء الكردي هو جزء من الوطني الكردي وبلاده كردستان، وإنّ المصالح الحقيقية للقوميين

العرب والكرد يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أيضاً بوضعها في فقرة مناسبة تؤكد الوحدة العراقية.

ومن هنا نجد التناقض واضحاً بين هذه المادة وبين المادة الثالثة من الدستور التي تنصّ (... ويعتبر العرب والأكراد شركاء في الوطن) وهو تعبير سليم إلى حد كبير يُلغي المادة الثانية، إلّا إذا اعتبرنا الكرد مغتصبين للأرض التي يسكنونها في العراق الحالي وإنها كانت بالأصل بلاد العرب، وهو ما لم يحصل قط في أية فترة من فترات التاريخ^(٥٣).

وعلى أثر نشر هذا المقال قدّم الحاكم العسكري العام سكرتير الحزب إبراهيم أحمد إلى التحقيق والمحكمة بتهمة وفق المادة (٣١) من قانون تعديل ذيل قانون تعديل قانون العقوبات والمادة (١٣) من مرسوم الإدارة العرفية ومرسوم المطبوعات.

ونشرت «خبات» مقالات عديدة أخرى ناقشت فيها فكرة الصهر الرجعية والفاشية. وفي مقال لها في عددها ٤٤٠ الصادر في ١٩٦١/٢/٢٢ تحت عنوان (محاولات صهر القومية الكردية ونتائجها الحتمية) كتبت تقول:

«إنّ القومية الكردية حقيقة تاريخية صلبة تتحطّم عليها المحاولات الإجرامية كلها من إدماجية وإلحاقية، وغيرها من محاولات الإستعمار في الماضي والفاشية في الحاضر، لقد عجزت وستعجز المحاولات اليائسة الرامية إلى صهر القوميات أو دمجها مهما بلغت هذه المحاولات من القوة والبطش».

وعدّدت خبات نتائج سياسة الصهر والدمج كما يلي:

١ - إنّ ممارسة سياسة الصهر والإدماج تثير البغضاء والعداوات وتنسف الوحدة الوطنية، فلا يمكن أن يبقى الكرد حريصين على وحدة لاتجلب لهم غير العبودية والحرمان من الحقوق وإنكار قوميتهم، ولا تجلب لهم إلّا النار والحديد والقيود والسجون.

٢ - إنّ هذه السياسة، رغم فشلها في تحقيق الصهر والإدماج، تجلب الكوارث والويلات والحروب الأهلية للدولة التي تمارسها مما يلحق بها أعظم الأضرار المادية والمعنوية.

٣ - إنّ كيان الدولة التي تمارس مثل هذه السياسة يبقى هزئلاً منخوراً لا يصمد أمام العواصف والأعاصير، وأنّ مثل هذه الدولة تنفتت وتتجزأ حالماً تتبدل الظروف وتسنح الفرص.

٤ - إنّ شعب الدولة التي تمارس هذه السياسة سيبقى رازحاً تحت نير العبودية وأثقال

الضرائب الباهظة ويبقى محروماً من الحقوق والحريات الديمقراطية، فالشعب الذي يضطهد شعباً آخر لا يمكن أن يكون حراً.

إن الإخلاص للوحدة الوطنية وللأخوة العربية الكردية يكمن في شجب محاولات التحريض للقضاء على القومية الكردية وفي استنكار إنكار القومية الكردية حقوقها^(٥٤).

جوبهت دعوة صهر القومية الكردية بالإستنكار والإستهجان من لدن الأحزاب الوطنية والديمقراطية وتصدى الحزب الشيوعي من خلال صحافته لهذه الدعوة الشوفينية.

ولنرى كيف يعالج البعث مسألة الأقليات القومية في الوطن العربي، كما ورد في الكراس الذي طبع بمطابع دار الثورة في بغداد عام ١٩٧٩ ونوقشت هذه المعالجة في المؤتمر القومي الحادي عشر وأقر.

«... أن الشرط الذي وصفه الحزب للانتماء للأمة العربية والذي نصّ عليه الدستور في مبادئه العامة هو مايلي:

العربي هو من كانت لغته العربية، وعاش في الأرض العربية، أو تطّلع إلى الحياة فيها، وآمن بانتسابه إلى الأمة العربية.

إن هذا التحديد يعنى شمول الهوية العربية لكل الأفراد والمجموعات التي ينطبق عليها هذا الشرط دون اشتراط العامل العنصري، وهو يفسح المجال واسعاً لتعميق امتزاج الأقليات والأقوام الصغيرة في الأمة العربية. أما بالنسبة للقوميات ذات الثقل السكاني النسبي التي تعيش في إطار الوطن العربي، وتمتلك لغة وسمات فيها قدر من التمييز عن اللغة والسمات القومية العربية، مثل القومية الكردية، فلا بد من القبول بخصوصيتها القومية المحلية، وحل أيّ تعارض بين هذه الخصوصيات وحركة القومية العربية، لأنّ مثل هذه القوميات تمتلك لغات وسمات متميزة عن اللغة والقومية العربية، وفي الوقت نفسه من الخطأ اعتبارها قوميات مختلفة عن الأمة العربية بنفس المستوى الذي تختلف فيه القومية الفارسية والهندية أو غيرها من القوميات.

ذلك أن هذه القوميات التي تمتلك لغات وسمات متميزة عن اللغة والسمات العربية والتي تعيش في الوطن العربي منذ حقبة طويلة كالقومية الكردية، قد ارتبطت بالأمة العربية بوشائج عميقة الجذور، فهي أصلاً تعيش منذ نشأتها، وعبر هذه الحقبة في الأرض التي عرفت تاريخياً بالوطن العربي، على رغم إختلاف التسميات بين أجزائها، وإختلاف أسماء الدول التي قامت عليه، وهذه مسألة مهمة، فالأرض التي تعيش عليها هذه القوميات

كانت جزء من الدول العربية التي نشأت منذ آلاف السنين والتي كان آخرها الدولة العباسية الكبرى، وهذه الأرض هي - في الوقت نفسه - موطن تلك القوميات، وعلى هذا الأساس فإن الهوية العربية للأرض التي تعيش عليها هذه الأقليات لم تأت عن طريق القهر، أو الاستعمار أو الإستلاب، وإنما أتت نتيجة الواقع التاريخي الممتد عبر آلاف السنين، ولم يكن حول ذلك، عبر كل تلك الحقبة التاريخية الطويلة، أي جدال أو نزاع.

وقد كانت هذه القوميات، خلال مراحل التاريخ المختلفة، جزءاً حياً من الكيان العربي، مرتبطاً به ومتفاعلاً معه، ولم تكن جسماً غريباً فيه ومتناقضاً معه.

وقد بلغت الوشائج، بين الأمة العربية وهذه القوميات، مستوى عميقاً جداً وشاملاً في إطار العقيدة الإسلامية التي امتدت عدة قرون.

إن هذه وثيقة خطيرة للغاية وتمثل قمة الأفكار العنصرية المقيتة، وأتمنى أن يوليها الكتاب والباحثون والمؤرخون العرب والكرد ما تستحقها من إهتمام ويدرسوها دراسة علمية والرد عليها حسب منطق التاريخ والواقع المعزز بالحقائق التي تفنّد هذه المزاعم الضالّة.

وما يهمني أن أشير إليه هو أنّ الكرد عندما دخلوا الإسلام دخلوا طواعية، ولم يكن لديهم مانع في أن ينصهروا في بوتقة الإسلام، إذ كانت الشعوب الأخرى مستعدة أيضاً لتنصهر في بوتقة الإسلام، وطالما كان العرب يحكمون باسم الإسلام فإنّ الكرد لعبوا أهم الأدوار لتعزيز دعائم الحكم الإسلامي والدليل على ذلك ما قام به صلاح الدين الأيوبي، البطل الكردي المشهور، ولكن عندما ظهرت الدعوات القومية، من العرب وغيرهم، طالب الكرد بحقوقهم القومية وهذا حق طبيعي.

أما ما تدّعيه هذه الوثيقة أنّ الكرد قومية تعيش على أرض عربية فهذا تجنّ على التاريخ والحقيقة، وموقف نابع من التعصب القومي الأعمى، فالكرد أمة، أقدم من جميع الأمم الأخرى، تعيش على أرضها كردستان، ولم يقر الكرد في يوم من الأيام، لا في العهد العباسي ولا في أيّ عهد آخر، بأنّ كردستان جزء من الوطن العربي ولن يقرّوا ذلك أبداً.

وحقيقة كون الكرد أمة وأرضها كردستان لا يمكن أن تمحى بمجرد إصدار «وثيقة صفراء». وهذه العقلية هي عقلية شوفينية عفى عليها الزمن، وهذا العصر ليس عصر طرح مثل هذه الأفكار الخبيثة والتي لن تثمر أبداً ونتيجتها سيكون المزيد من إراقة الدماء والمآسي للعرب والكرد على حدّ سواء.

ولكي يكون واضحاً فإنّ هذه الأفكار العنصرية لا تمثّل آراء العرب الشرفاء الذين قرأوا التاريخ واستخلصوا العبر منه.

ومن الأمثلة على ذلك موقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر من القضية الكردية فقد وقف دوماً مع الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وأقر حق تقرير المصير للأمة الكردية واعتبر ذلك من مصلحة الأمة العربية، وهو عين الصواب، ومعظم القوى والأحزاب القومية الديمقراطية في العراق من ناصريين ووحديين ومستقلين وغيرهم أقرّوا حق الأمة الكردية في تقرير المصير ولم يدع أحداً بأنّ كردستان جزء من الوطن العربي. كما أنّ الأحزاب الشيوعية والشخصيات ذات العقول النيرة والأفكار المفتوحة في الوطن العربي أقرت للأمة الكردية حقها في تقرير المصير.

كذلك يمكن الإستشهاد بتصريحات العقيد معمر القذافي حول الأمة الكردية وآخر مئة سمعته شخصياً في آذار/١٩٨٦ عندما خطب في المؤتمر الثاني «للمثابة العالمية» حيث أكد على أصالة الأمة الكردية ونّدّد بمحاولات إبادة الشعب الكردي ودعا إلى تشكيل دولة كردية مستقلة وأكد على أنّه ينطلق في ذلك من مصلحة الأمة العربية.

وندوّن مقتطفات ممّا كتبه بعض المثقفين العرب حول موضوع العلاقة بين الأمتين العربية والكردية لكي يطلع الكردي الحريص على أمته وعلاقتها بالأمة العربية على مايقوله العرب الشرفاء بهذا الصدد:

يقول الدكتور شاكر خصباك:

وفي رأينا إنّ الاتحاد العربي الكردي لا بد أن يضع نصب عينيه هذه الحقيقة الهامة، وهي الإعتراف بالقومية الكردية إعترافاً حقيقياً وكاملاً، لا إعترافاً مزيفاً كما كانت تفعل الحكومات السابقة. فاتحاد الكرد مع العرب لا يعني إنصهار قوميتهم في القومية العربية، وإنّ من الخطأ أن نغيّر الحقائق والإشادة بالعنصر العربي على حساب قوميتهم وعنصرهم، ولكن اتحادهم مع العرب عن رضى يجعلهم بداهة من أشدّ أنصار القومية العربية المتحررة، وفي هذه الحالة لا بدّ أن يقابلهم العرب بالمثل فيكونوا أنصاراً حقيقيين للقومية الكردية المتحررة فالعلاقة بين الكرد والعرب هي علاقة مصلحة وروحية، وهذا هو القانون الذي يتحكّم في علاقة أية قومية بقومية أخرى في العالم، فعلاقة الشعوب لاتتولد على أركان الإستغلال بل على أركان التآخي وتبادل المصالح. وإنّ الاعتراف بالقومية الكردية يؤدي بلا شك إلى ترسيخ عُرى الاتحاد العربي الكردي»^(٥٥).

ويستطرد الدكتور خصبك قائلاً:

«لابدّ من التأكيد ثانية بوجود عدم السماح للأخطاء الماضية بالتكرار وهذا يستدعي أن نضع نصب أعيننا الحقيقة التاريخية وهي أن الكرد ليسوا أقلية من الأقليات العنصرية التي وردت إلى العراق، فهم السكان الأصليون لهذه المناطق منذ آلاف السنين وحقوقهم في العراق مساوية لحقوق العرب تماماً، وما دما قد اتفقنا على الشراكة في هذا الوطن فلا بدّ أن نحاول اتباع أفضل الطرق لتدعيم هذه الشراكة ولدينا أمثلة واضحة من أنظمة الدول الاتحادية ذوات القوميات المتعددة التي سبقتنا في مضمار التقدم الإداري وخير لنا أن نحاول الاستفادة من تجاربها على ضوء ظروفنا، وإذا ابتغيّا إقامة صرح دولتنا على أسس متينة لاتزعزعها الأهواء والمطامع الشخصية، ولايؤثر في متانتها توالي السنين»^(٥٦).

وقدّم الأستاذ عزيز شريف المناضل الديمقراطي المعروف وصديق الشعب الكردي بحثاً قيماً قدمه في عام ١٩٥٠ تحت اسم (المسألة الكردية في العراق). وفيما يلي مقتطفات منه:

«للشعب الكردي الحق بتقرير مصيره كأبي شعب من شعوب العالم وهو لا يستمد هذا الحق من أي اعتبارات عنصرية، وللشعب الكردي مفاخر لا يستمدّها من نسب عنصري وإنما يستمدّها من مساهمته في تقديم الحضارة الإنسانية ومن كفاحه المجيد في سبيل الحرية.

- عندما تبحث المسألة الكردية يأتي الهجوم على حرية الشعب الكردي في تقرير مصيره تحت شعار الوحدة...

بين العرب والكرد تقارب نفسي، تركه تاريخهما المشترك في قرون طويلة فالعربي الذي يعرف شيئاً من التاريخ يعتبر صلاح الدين الأيوبي من أسلافه الذين يعتز بهم كما ينظر الكردي هذه النظرة إلى السلف الصالح من رجال التاريخ الإسلامي من العرب. والتزاوج بين الكرد والعرب أكثر من بين العرب أنفسهم (شعبة وسنة) ولكن العرب يجهلون طبيعة المسألة الكردية جهلاً مخجلاً، والرأي السائد في الحركة القومية الكردية أو الذي كان سائداً إلى عهد قريب، هو الرأي الرسمي وهو أن الكرد «عراقيون» وأن الذين يفكرون تفكيراً قومياً كردياً إنما هم إنفصاليون أعداء الوحدة العراقية ويقال أحياناً أنهم عملاء الاستعمار البريطاني نفسه الذي يحارب القومية الكردية ويعتبرها خطراً على أنظمة الحكم الرجعية في الأقطار الثلاث المتجاورة.

وقد ساعد على تضليل جماهير العرب زمناً طويلاً في هذه القضية ثلاث أسباب رئيسية وهي:

- ١ - عدااء الشوفينية العربية للکرد.
 - ٢ - الدعايات الحكومية.
 - ٣ - تبني الحركة الكردية من قبل بعض عملاء الإنكليز.
- ويلخص الأستاذ عزيز شريف بحثه في أنّ حل المسألة الكردية في العراق يتضمن مايلي:

«١ - نضال الجماهير العربية الكادحة في سبيل حرية تقرير المصير للقومية الكردية بما في ذلك الانفصال وتأليف دولة مستقلة.

٢ - نضال التقدميين الكرد المطلق ضد الميول الإنعزالية بين الجماهير الكردية ودعوتهم إلى الاتحاد الإختياري بالعراق في الظروف الراهنة القائمة».

ويقول الأستاذ عبد الرحمن البزاز حول الكرد مايلي:

«إن أكراد العراق جزء من الأمة الكردية التي تقطن منطقة شاسعة تشمل قسماً من الأناضول، وشمال غربي وجنوب غربي إيران، وقسماً من شمال شرقي العراق، وقسماً صغيراً من جنوب جمهورية أرمينيا من جمهوريات السوفييت، وجزء أصغر من شمال وشمال شرقي سورية.

.... إنّ الواعين من أكراد العراق، ككل الأكراد الآخرين، يشعرون اليوم بقوميتهم، ويتحسسون - على نحو أو آخر - بمشاعر تلك القومية، وخاصة بعد أن نما الشعور القومي في المنطقة كلها.

فحين يكون من حق العرب والأتراك والإيرانيين مثلاً - وهم جيران الأكراد ومواطنوهم في أقطارهم الثلاثة هذه - أن يشعروا بقوميتهم، يتنادوا بشعاراتها، ويسعوا لتحقيق أهدافها، يكون من الضلالة وقلة الإنصاف أن ينكر ذلك على الأكراد»^(٥٧).

لعلّ ما أشرنا إليه من مقتطفات لكتابات بعض رجال الفكر العرب أفضل رد على مزاعم الشوفينيين الذين أعماهم التعصب فحال بينهم وبين فهم واقع الحياة والتاريخ. وما أود التأكيد عليه الآن هو أنّ الأمة الكردية أمة قائمة، وهي إحدى الأمم الكبيرة

التي تقطن الشرق الأوسط بشكل فعال، إنها أمة غابت تاريخياً، وتعرضت إلى تجزئة غادرة شأنها في ذلك شأن الأمة العربية، وعلى الأمة الكردية أن تحارب جميع الأفكار الإنعزالية في صفوفها وفي نفس الوقت يجب عليها مقاومة جميع محاولات الصهر أياً كان مصدرها، وتعمل بجدّ على إيجاد أفضل صيغ التآخي مع الأمم الجارة كالعرب والفرس والترك.

إنّ الأمة الكردية يزيد عدد سكانها عن (٢٥) مليون نسمة وهي في الوقت الحاضر تعدّ أكبر أمة بدون كيان سياسي. وسوف يستمر نضال الأمة الكردية، مهما كلف الثمن ومهما طال الزمن، من أجل أن تنال حقوقها، تلك الحقوق التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة للأمم والتي تتلخص في:

- الحق في اختيار وإقرار نظم الأمم السياسية.

- الحق في تحديد أوضاعها الاجتماعية.

- الحق في تقرير وضعها الثقافي.

- الحق في وحدة أراضيها القومية.

- السيادة المطلقة للشعوب على ثرواتها الطبيعية^(٥٨).

إنّ أساليب الصهر والقمع لا تنفع، وإنّ التعاون والتعايش الأخوي بين الأمم والاحترام المتبادل والمساهمة الإيجابية في بناء المستقبل المشرق الزاهر لأبنائها هو السبيل القويم، وماعداه فلن يؤدي إلّا إلى المزيد من المآسي والفشل.

وأخيراً نحن الكرد نقول لأشقائنا العرب رداً على المزاعم التي وردت في كراس البعث المشار إليه، نحن أشقاؤكم نشارككم المصير في السراء والضراء، إلّا أنّ الأمة الكردية ليست جزء من الأمة العربية ولا كردستان جزء من الوطن العربي. ونناشد العرب الشرفاء أن يتصدوا لمثل هذه الأفكار الشوفينية التي لاتخدم مصالحهم الإستراتيجية إطلاقاً.

الفصل الرابع عشر

القطيعة

وصلت الأمور في كردستان إلى مرحلة حساسة في نهاية العام ١٩٦٠ ، وتوالت تراجعات الحكومة عن الإجراءات التي قامت بها بعد الثورة فيما يخصّ تنفيذ البند الثالث من الدستور المؤقت.

كان النقص الكبير في علاقة الشعب الكردي مع الحكومة العراقية يكمن في عدم وجود برنامج واضح يترجم البند الثالث إلى واقع عملي ويحدد الحقوق القومية للشعب الكردي.

بدأت الحكومة بطرد الضباط والموظفين الكرد في الجيش والمؤسسات المدنية، خاصة في المحافظات الكردية، وإنحازت السلطة بشكل علني إلى الاقطاعيين في كردستان متجاهلة الحزب الديمقراطي الكردستاني الممثل الشرعي للشعب الكردي.

واستغل الاقطاعيون توتر العلاقات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم فابتزوا الحكومة وانتقموا من الفلاحين شرّاً إنتقام.

كما أنّ الأوساط الرجعية والشفوية استغلت التوتر فألغت الدراسة الكردية في العديد من المناطق ومنعت إصدار الكتب السياسية والأدبية في كردستان وتجاهلت الحكومة بشكل شبه تام حاجات أبناء الشعب الكردي.

ومما زاد من حساسية عبد الكريم قاسم كانت الزيارة التي قام بها البارزاني إلى الاتحاد السوفييتي في ١٩٦٠/١١/٥ بدعوة من الحكومة السوفييتية للمشاركة في احتفالات أكتوبر، وفي موسكو استقبل البارزاني بحفاوة بالغة وأجرى مباحثات مفصلة مع المسؤولين السوفييت واستقبله خروشوف.

تطرق البارزاني في مباحثاته مع المسؤولين السوفيت إلى تدهور الوضع في كردستان واحتمال انفجاره بسبب الموقف السلبي للحكومة، وطلب من السوفيت التوسط لدى عبد الكريم قاسم لإعادة الأوضاع إلى حالتها الطبيعية وتطبيع العلاقة بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وعبد الكريم قاسم.

وتم حل الكثير من المشاكل بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكردستاني بواسطة سوفيائية قام بها شخص سوسلوف.

كانت وجهات نظر السوفيت والبارزاني متقاربة جداً في وجوب ضرورة العمل الجاد من أجل تطبيع الأوضاع في كردستان والحيلولة دون وقوع حوادث خطيرة. وقد وعد السوفيت بدعم البارزاني والشعب الكردي وإسناد نضاله العادل في سبيل حقوقه المشروعة وتقديم كل أشكال الدعم للحزب الديمقراطي الكردستاني إذا ماتعرض الشعب الكردي لهجوم القوات الحكومية.

عاد البارزاني إلى بغداد في ١٣/١/١٩٦١ ، وفي اليوم التالي طلب مقابلة عبد الكريم قاسم، إلا أنه تعمد في تأخير تحديد موعد اللقاء وانتظر البارزاني أكثر من أسبوع إلى أن تمكن من مقابلة عبد الكريم.

فهم البارزاني من حديث عبد الكريم، أن شكوكه بلغت حداً يصعب إزالتها بأية وسيلة وكان قد توصل إلى قناعة بأن البارزاني ينافسه على الزعامة.

غادر البارزاني بغداد في أوائل آذار ١٩٦١ متوجهاً إلى بارزان بصورة نهائية.

ومن جانبه أصدر عبد الكريم الأوامر بخلق جريدة الحزب المركزية «خبات» وأوامر باعتقال عدد من كوادر اللجنة المركزية بتهمة ضلوعهم في اغتيال صديق ميران، فانتقل الحزب من الناحية العملية إلى النشاط السري.

قام الحزب بتوعية الجماهير في كردستان وتنظيمها لمواجهة أي هجوم قد تقوم به قوات الحكومة على كردستان، وقام البارزاني بجهد عظيم لشراء السلاح استعداداً للدفاع وبالمقابل سلحت الحكومة تلك العشائر التي امتنعت «الخيانة والجاشايه تي» وخدمت كل الجهود دون التفكير في إلتئامهم القومي.

إلى جانب الإستعدادات لمواجهة أي عمل عسكري نشط الحزب في الاتصال بالقوى الوطنية والقومية والديمقراطية العربية في العراق وخارجه للتدخل لدى الحكومة

العراقية للحيلولة دون وقوع حرب في كردستان، وقد قام عزيز شريف بجهود إستثنائية وزار بارزان عدة مرات خلال صيف ١٩٦١ وحاول إقناع عبد الكريم بعدم التوجه نحو الحرب إلا أن جهوده لم تفلح.

في تموز ١٩٦١ أوفدت اللجنة المركزية للحزب جلال الطالباني إلى بارزان لعرض رأي اللجنة المركزية على البارزاني حول الوضع الجديد وما ينبغي القيام به. وأبدى البارزاني رأيه بأن الوقت غير مناسب للقيام بعمل عسكري أو إعلان الثورة ويجب أن تقتصر الإجراءات على الإستعدادات لمواجهة أيّ إعتداء قد تقوم به الحكومة، لأنّ الوقت بالنسبة للجانب الكردي لم يكن مناسباً والإستعدادات لم تكن قد استكملت بعد، وعلى هذا الأساس قدّم المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني مذكرة شاملة إلى عبد الكريم قاسم في ٣٠/تموز/١٩٦١ ناشده فيها العمل لوضع حدّ لتدهور الوضع وحل ما هو موجود من المشاكل بروح أخوية، غير أنّ عبد الكريم أهمل المذكرة واستمر التوتّر إلى أن اندلعت ثورة أيلول الوطنية العظمى في ١١/٩/١٩٦١ .

الهوامش

- ١- ادموندز - كرد وترك وعرب - ص ٣٨٦ ، ترجمة جرجيس فتح الله. مطبعة التاميس - بغداد - ١٩٧١ .
- ٢- الحدود الدولية المشتركة حالياً بين العراق وتركيا كما خططته لجنة فنية شكلتها عصابة الأمم.
- ٣ - ليث الزبيدي - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ - ص ٢٩ - الطبعة الأولى.
- ٤ - حسب معلومات الأستاذ علي عبد الله.
- ٥ - جرجيس فتح الله المحامي - العراق في عهد قاسم - آراء وخواطر ١٩٥٨ - ٨٨ - ص ٥٨٢ - دارنه به ز للطباعة والنشر - السويد ١٩٨٩ .
- ٦ - كان الرئيس جمال عبد الناصر عائداً من زيارة إلى موسكو قام بها خصيصاً لتأمين الدعم السوفييتي لثورة ١٤ تموز، وفي طريق عودته نزل في دمشق عاصمة الاقليم الشمالي للجمهورية العربية المتحدة.
- ٧- د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - ص ٤٨ - الدار العربية - بغداد.
- ٨ - نفس المصدر ص ٤٩ .
- ٩ - ليس واضحاً كيف وقع كاتب التقرير في هذا الخطأ الكبير. أو ربما إنه تعمّد في ذلك. على أيّ حال وأياً كانت غايات كاتب التقرير فالحقيقة هي ان التركمان هم أقلية قومية يعيشون بين إخوانهم الكرد في كردستان.
- ١٠ - د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - ص ٥٠ - الدار العربية - بغداد.
- ١١ - نفس المصدر ص ٥٣ .

- ١٢ - نفس المصدر ص ٥٣ .
- ١٣ - ليث الزبيدي - ثورة ١٤ تموز - ص - ٢٤٠ - الطبعة الأولى ١٩٧٩ .
- ١٤ - نفس المصدر والصفحة.
- ١٥ - مصطفى البارزاني، حمزة عبد الله، مير حاج أحمد، عزت عبد العزيز، خير الله عبد الكريم، مصطفى خوشناو، محمد محمود قدسي، نوري أحمد طه.
- ١٦ - يقول الأستاذ علي عبد الله أنَّ حزب الإستقلال وبخاصة الأستاذ صديق شنشل قدم مساعدة مشكورة في ذلك اليوم لترتيب اللقاء بين الوفد الكردي وقادة ثورة ١٤ تموز.
- ١٧ - حكم على الشيخ أحمد بالإعدام سنة ١٩٤٧ ، إلا أن الحكومة العراقية أوقفت تنفيذ الحكم، ورفض تقديم أيّ إسترحام إلى الوصي أو نوري السعيد رغم محاولات البريطانيين لقاء وعود كثيرة. وبقي في السجن حتى ثورة ١٤ تموز.
- ١٨ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشّواف - ص ١٨٤ - الطبعة الأولى.
- ١٩ - نفس المصدر ص ١٨٦ .
- ٢٠ - من أرشيف الحزب.
- ٢١ - بافيل بيفانوفيتش ديمجنكه - كردستان العراق الملتهبة - ص ٨ - ترجمة د. جرجيس حسن - مطبعة خه بات.
- ٢٢ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشّواف - ص ١٨٧ .
- ٢٣ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- ٢٤ - خليل إبراهيم حسين - ثورة الشّواف - ص ١٨٧ .
- ٢٥ - د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - ص ٩٦ .
- ٢٦ - نفس المصدر - ص ١٠٢ .
- ٢٧ - نفس المصدر - ص ١٠٣ .
- ٢٨ - نفس المصدر ص ٥١ .
- ٢٩ - مجلة رزكاري العددان (٢ و ٣) الأول من نيسان ١٩٥٩ .
- ٣٠ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- ٣١ - أحمد فوزي - عبد السلام محمد عارف - ص ٨٠ - مطبعة الديواني - بغداد.

- ٣٢ - محمد حسنين هيكل - سنوات الغليان - ص ٣٧٥ - مطابع الأهرام ١٩٨٨ .
 - ٣٣ - ليث الزبيدي - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ - ص ٤٦٢ الطبعة الأولى ١٩٧٩ .
 - ٣٤ - محمد حسنين هيكل - سنوات الغليان - ص ٣٧٨ .
 - ٣٥ - خسرو توفيق - صالح الحيدري - حميد عثمان - نژاد أحمد - كمال فؤاد.
 - ٣٦ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
 - ٣٧ - ش. ج. أشيريان - الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان العراق ١٩٦١ - ١٩٦٨
 - ص ٣٩ - ترجمة ولاتو، رابطة كاوا للثقافة الكردية - بيروت.
 - ٣٨ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
 - ٣٩ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
 - ٤٠ - جلال الطالباي - كردستان والحركة القومية الكردية - ص ١٥٢ - الطبعة الثانية ١٩٧١ دار الطلبة للطباعة والنشر - بيروت.
 - ٤١ - تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الذي صادق عليه الكونغرس الحزبي في أيلول ١٩٥٦ .
 - ٤٢ - يرجى ملاحظة الوثيقة رقم ٣٣ في الملحق.
 - ٤٣ - د. سعاد خيري - ثورة ١٤ تموز، ص ١٨٠ الطبعة الأولى ١٩٨١/١٠/١ .
 - ٤٤ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
 - ٤٥ - نفس المصدر (أرشيف الحزب).
 - ٤٦ - حسن العلوي - عبد الكريم قاسم رؤية بعد العشرين - ص ٤٣ - منشورات دار الزوراء - لندن ١٩٨٣ .
 - ٤٧ - كتب مجيد خدوري في كتابه - العراق الجمهوري ص ١٩٥ - الطبعة الأولى ١٩٧٤
 - يقول «وفي كانون الثاني ١٩٦٠ تقدّم الملا مصطفى البارزاني وإبراهيم أحمد يؤيدهما آخرون أكثرهم من قبيلة البرزاني، يطلب ترخيص للحزب إلى وزير الداخلية...».
- لا أدري كيف وقع الأستاذ مجيد خدوري في هذا الخطأ، ومن أين استقى معلوماته هذه، وهو الباحث والمؤرخ والأكاديمي، ولتصحيح معلوماته وتوضيحاً للحقيقة نذكر أسماء المتقدمين بطلب إجازة الحزب لتتضح أنّ البارزاني فقط من بينهم هو من بارزان أما الآخرون فمن مناطق أخرى من كردستان:

مصطفى البارزاني - بارزان

إبراهيم أحمد - السليمانية

نوري صديق شاويس - السليمانية

عمر مصطفى - كويسنجق

علي عبد الله - كويسنجق

صالح عبد الله اليوسفي - زاخو

ملا عبد الله اسماعيل - اربيل

حلمي علي شريف - خانقين

اسماعيل عارف - السليمانية

شمس الدين المفتي - أربيل

٤٨ - جلال الطالباني - كردستان والحركة القومية الكردية - ص ٢٩٨

٤٩ - نفس المصدر ص ٣١٥ .

٥٠ - من أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني

٥١ - نفس المصدر (أرشيف الحزب).

٥٢ - نفس المصدر (أرشيف الحزب).

٥٣ - جرجيس فتح الله المحامي - العراق في عهد قاسم آراء وخواطر ص ٨٤١ .

٥٤ - جلال الطالباني - كردستان والحركة القومية الكردية - ص ٣١٠ .

٥٥ - د. شاكر خصباك - الكرد والمسألة الكردية في العراق - ص ٨٤ - الطبعة الأولى -

شباط ١٩٥٩ .

٥٦ - نفس المصدر ص ٨٦ .

٥٧ - عبد الرحمن البزاز - العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ص ٢٨٣ - الطبعة الثالثة -

مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٧ .

٥٨ - د. فؤاد ساكو - الأسس القانونية لحق الشعب الكردي في تقرير المصير - ص ٦٨ -

الطبعة الأولى نيسان ١٩٨٧ - مطبعة الهدف - مشيفن الولايات المتحدة.

الوثائق

الوثيقة رقم «١»

سرداری گوره و مزن ،
 بری هرشتی دهستی ده مایح دکم . هون بخیر و بهارست ،
 هاتن .. سر سرن دسرهای شان ..
 ام له سام های صیری تشریفا و بون . ترانم های هون
 کسای درباسی نه بون ! گلاک بران کرد دهنه ستن
 سرداری هون بینن و هرتا سالدن تکیه بدن
 هاتنا ده مهنیاتا ملتیه له هرهی زیده تر کر .. کرد
 هون له هرهی ، مذهب دسرین دان ، مفکوره دبدن دان
 هیه دبه برابره ، فراتیا ده باقچدر قبول دکمه ..
 بی گومان ، صهرورتیا عراقا هون دیت زعمی بهودری ده
 خورت تر و قوی تر دبه .. بنگلهی براتیا کرد و عرب با شتر
 نیته دانین .. اژ باده - دکم کونه تنی کرد ، عرب دنا
 و نوکین آزادی براتنا ده مینا مه دهنه سه درلگه
 بونه .. هردهی هون چیترو جایگزین تقدیر رکن هباتا

مطلبی به بار یغاری و تعاونی اصرار از این نامه ملتانی
بیت ق.

لشرف خاله کداسه قلات باوری و کیفاری زودره هائیه

و دبیره، همو کرد، لازمن لدورا زعمیر یکتا

برزانی بختنه و لگور سیاستی آ سلیم خیات

بکته .. قلات سلاشو اقدامی دی زودره هه به.

هشالی به سه اقدامی خزه بیتکیه دکت ..

اگر بدست من کشفه دفرضا اولده ازنی بیع زیارتاوه.

دب دهستی ده مایح دکم . جاشی کاکه احمد رادیم دزور

اقدامی خزه کاکه برهجه به بیتکیه دکم .

جاشی کاکه صاردی دعیال مایح دکم ..

نخله ده

قدری جان

قدری صاب

شام ۱ خه ۲۰/۱۰/۵۵

ترجمة الوثيقة رقم «١»

رسالة الشاعر الكردي الكبير قدري جان.

كان من المقرر عندما يعود البارزاني من القاهرة إلى بغداد أن يمر من دمشق لزيارة الأشقاء الكرد هناك إلا أن البرنامج تغير وعاد رأساً إلى بغداد.

القائد الكبير والعظيم

قبل أي شيء أقبل ידיكم، أهلاً وسهلاً بكم وبعودتكم وعلى الرأس والعين.. لاندرى لماذا لم تمرأوا من الشام؟ لقد ودّ الكثيرين من الأخوة الكرد رؤية قائدهم تعويضاً عن هموم السنوات الطوال. لقد زادت عودتكم من معنويات الجماهير، فالكرد على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم هم أخوة فيما بينهم... وإن قيادتكم هي موضع قبولهم واعتزازهم. لاشك أن الجمهورية الحبيبة ستعزز مكانتها بوجودكم، وتترسخ قاعدة الأخوة العربية الكردية أكثر.

إنني واثق من أن الكرد ليس وحدهم وإنما العرب والفرس والترك الأحرار مبتهجون بعودتكم، ولا بد من أنكم تقيمون وتقذرون بشكل أفضل ماحققه نضال شعبنا بفضل تعاون الشعوب الحرة، لقد ابتهج بكم خالداً بكداش وأنتم موضع ثقته ويقول إن على الكرد جميعاً الإلتفاف حول الزعيم الأوحـد البارزاني والنضال وفق سياسته السليمة، إنه يسلم عليكم كثيراً... وإن رفاقنا سعداء جداً وهم يكتنون لكم الإحترام، لو سنحت لي الفرصة سأقوم بزيارتكم، أقبل ידיكم مجدداً، وأقبل نواظر الأخ أسعد وجزيل احترامامي إلى الأخ مير حاج، أقبل نواظر الأخ صادق وعبيد الله.

المخلص قدري جان

الشام: ١٤/١٠/١٩٥٨

الوثيقة رقم « ٢ »

دوکان - دونه زبالو ١٨/١١/١٣٩٢ هـ

بوسه روک مرزن و دلالان : کمال ملا مصطفی زبانی . دونه منی اقطاعی استعمار ...

نه زگوریا ته م - زور تشکری ز عجم عارنده هر استعمار و حبیب عبدکیم ناسم
 نه کینا بوغندو دهانسان بر عرافه - تشنه طانی عالیان : تا بیرکله و قلی بیله اولو دوان خانه - توکره
 ایران . زور تشکران نه کین که له عراقه ... مشعلی عربیت و آزاران هم لکرتوده . خاصه
 فرمودانه : کوه دی عرافه هم بران نری مطیع و ضعیف و خواران بر عجمیت . ناسم
 نصایح و ایشاناته اوست فی رهین و استماری توکره - ایرانی بی قهر و خفاک بود . دونه منی به
 ایشاناته مایوس . انشا الله که بر رعایتی عبدکیم ناسم بالردانی فرود ، روحیت استعمار
 نه که له عرافه ، که هم بر و شرف اوست و انای بیت و کوه بیت . هرچند ریگا دودره ز غمته
 که کی مشکلات و قوت همیر ... انشا الله به خدایت و طرانی عالیان هم بر و خلاصی نری
 هانن ضایبان بودلات مرده کیم عظیم بود ، بر قهر و نهانی استعمار و حبیب و اقطاعی ...
 می نمر : هرچین . حاضر و مصطفی هم بود امریکانم . از گوریا ته م -



بیکرتان مخلصان : استعمار خن شادین

دوکان - شکه دونه زبالو : ضابطه اربالو :

ترجمة الوثيقة رقم «٢»

رسالة المرحوم اسماعيل حقي شاويس المخلص والصدیق الوفی للبارزاني - دوكان -
دومه زبالو ١٩٥٨/١١/٨ .

إلى رئيسنا العظيم وحبيبنا الأخ ملا مصطفى البارزاني، عدو الإقطاع والاستعمار...
قديتلك. نشكر شكراً جزيلاً زعيم العراق قاهر الاستعمار والرجعية عبد الكريم قاسم على
إصداره الأمر بالعمو وبعودتكم إلى العراق. لقد كانت لعودة سيادتكم أثرها العظيم في
کردستان العراق، تركيا، إيران، نشكركم كثيراً على حملكم مشاعل الحرية في العراق..
خاصة تفضلكم بالقول: إنا كرد العراق سنكون كلنا جنوداً مطيعين ومخلصين ومضحين
للجمهورية. إن هذه النصائح والتوجيهات أقلقت الأوساط الرجعية والاستعمارية التركية -
الإيرانية، وأصابت تعليماتكم هذا العدو باليأس.

وسوف تنهار إنشاء الله، وتحت زعامة عبد الكريم قاسم، معنويات الاستعمار ليس
في العراق بل وفي الشرق الأوسط برمتها، ومهما كان الطريق طويلاً وشاقاً، ومهما كانت
المشاكل والعراقيل فسنستحضر جميعاً بفضل جهود وبطولات سيادتكم بإذن الله، إن عودة
سيادتكم إلى الوطن لهي بشري عظيمة من أجل قهر وإنهاء الاستعمار والرجعية والإقطاع.
عشتم، ولأنتي على أتم الاستعداد لتنفيذ كل ماتأمرؤن به، قديتلك.

صغيركم المخلص

اسماعيل حقي شاوہ يس

دوكان - شركة دومه زبالو: ضابط الارتباط

الوثيقة رقم «٣»

نفساً لا تخفى للردى العربة
تظل فائدة الأرواح
عبد الكريم قائم

تحية المناضل الدول سيدة مصطفى البارزاني

من العجز من تموز بالحمه جليلا	سنى الكون مهوراً لعمه لدرسا مورا
فأسر الغار لك وهدم باطرا	فقلنا قد نأرقه زعيمنا
د حطهم عرساً بالدمعة آهه	د فوض دكرأ بالحيانة غارقاً
فربه للفر حتى توصله	فأيدك الرحمن بالحب ناصراً
هذهنا الى سنى المغاير منزل	لنا فيك يا عبد الكريم زحامة
ينادي رعاها الله بالغر قائلاً	ألا الى الدخ اسعجه مذاباً
د عاتم جمهورية تبليغ الهملا	اقمنا على القاض ما فر منق
د سنا بفضل كنه نبع الهدملا	د على على الجلال صد الفه
إخاء سيقن الدفر باليفر كمال	د انا لىب واحد لم سمله
لهم هدف من المفر لن يسهل	فأكرادنا والعرب صاروا اخوة
على يد شعب يرفع المصنم والبر	د منه خاله فينا سرق لقر مصر

سرم رفيع لم سنى دتملا	فيا مصطفى يا سلة مه لنا خنا
رفاقاً وبكم الشعب لا خير ناضلا	احييك بكم الناصرية صوريا
حسباً غزيراً للمصالح عاملا	احييك والوطانة ضمتك مانياً
د كاتحت انذ الد قارعت باطلا	د ناضلت يا من للبطولة حجة

على الشهد خفافاً على الظلم صابراً
 وزعمك ذخراً للفتاح بجار
 لبني محمد السلم عهداً مؤثراً
 لتبين سلاماً ازتنوع فضائلاً
 وللمه حيث ليس يخشى الكواكب
 وما فاز من بين لنا الشرائع
 إذا الأرض دنتها تخاف للزلزال
 آخر المفاضل العربي أبا ربيع الحاج سبب

سترعك يامه قد رفعت ملوأتنا
 سترعك نصرًا للفضال السعينا
 ونمضي بإيمان (بغزم كرمنا)
 ونحيا حياة بالوئام ممتعة
 خبيجة فلم نواجهها خلفاً رزينا
 فما حاب به بالحبس السوء
 وأنا أود عند كل كرسية
 بفناد - كرتينة ١٦ / ١

الوثيقة رقم « ٤ »

c/o 37, King Street,

London,

W.C.2.

کوسلې خوینده کاراني کورد له امریکا
لغې انگلستان

بېشه وړو رهبري کورد جنرال مدطی به رزاني

به ناوې هم مو اندامه نې لغې انگلستان سلاشان بېشه کتر اکم
لکول هابري کانت، وافي فارمانه بهرزيه کان له رابردو خباتي بناوان، وخره تيکي کورتان
کورد نمتنهلې بو مله تي کورد لکن بو همو حره کتي دژمنه به استعمار و بو وژدایوني همو ده لانې
ژير جه بوکي بېدانه ولکل برادراني عرب بو نه هيشنې حکمي نوکراني استعمار نور، سعیدی خاښ
وحاشيې ده وین .
باش ١٤ نموز بوسمه رزي همو خود کراپته و به نيشان . استه برادر به رزانيه کان همو هاتونه ده
بو ولات، لبراهه قنابيه کورده کان همو به دلبي کرمه به خیر هاتنيان به ايوه عهز الله ين، هيلمان وايه
که به هون جناب، وافي فارمانانه ده رفاقه وراډري وېه کيه تي عرب وکورد له اينده ده به قوت، تربيت، وله تغير
سرکورد بي سياده تي اللها الرکن عبد الزيم قاسم عراقي مدفاطي رژ به رژد رويه خوشي وسر کوشن برون .

تحسين محمد امين
سرکرتري لغې انگلستان .

لندن ١٠٤٤٠٠١٠

ترجمة الوثيقة رقم «٤»

رسالة تهنئة من تحسين محمد أمين جوانروي إلى البارزاني
جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا فرع إنكلترا.
زعيم وقائد الكرد الجنرال مصطفى البارزاني
باسم جميع أعضاء فرع إنكلترا أهديكم السلام.

لقد أدت مع رفاقك وبقية البارزانيين الأبطال في الماضي نضالاً كبيراً وخدمة
عظيمة ليس للشعب الكردي وحسب، وإنما لكل الحركات المناهضة للاستعمار وفي سبيل
تحرر جميع الشعوب المضطهدة من قبل الأجانب ومع الأخوة العرب لأجل إنهاء حكم
عملاء الاستعمار، كالحائن نوري السعيد والأعوان المحيطين به.

لقد عدت بعد ١٤ تموز من أجل عزة الجميع وعاد الآن جميع الأخوة البارزانيون
إلى البلاد، وعليه فالأخوة الطلبة الكرد يرحبون بكم بحرارة ومن الأعماق، آمين للصداقة
والأخوة العربية الكردية بفضلكم وبفضل بقية الأبطال من رفاقكم المزيد من المنعة في
المستقبل وأن يمضي العراق الديمقراطي تحت قيادة سيادة اللواء الركن عبد الكريم قاسم يوماً
بعد يوم نحو السعادة والانتصار.

تحسين محمد أمين
سكرتير فرع إنكلترا
لندن ١٩٥٩/٤/٢٤

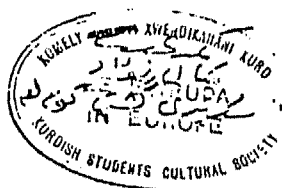
الوثيقة رقم «٥»

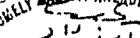
Komeley ~~Zanist~~ Xwendikarani Kurd
Le Ewropa

Junare B/1
Mëj 77.8.59

1. BERLIN - Steglitz
Bogge Str. 5 b/Fischer

بؤ پیشه و او تیکو شنه ری کوردی نه به زمسته نامه رزانی به ریز!
 سدا ویک گری تیکو مشان!
 نامه به نه خفتان بؤ کوئنگه ری چواره می کوسم که ما نه لایه ن
 دانیشتوانی کوئنگه وه به و پیر ری خوشی و شاناز به ده وه رگرا،
 وه نه و پیر ری خوشی منته دلی تم هوانه وه ، تم تا پیش خورینده وه
 به به به ریزانیک زورگرم و به رده وام له بدیه تم تم هوانه وه استقبال کرا
 کوئنگه به یار ریک سه رشا پای وه رگرت که به ناوی تم هوانه وه
 تم نام ری سوپا سه تاه بؤ به رزیکه سته وه .
 بیجه له کاتیکه نه و پیر ری سوپا سه تاه رماک پیشه شی نه تم ری به رولان
 به لکزه که بیجه ی پیشه و دلسوزی کورد تم رگرت به رده رانم شی نه تم ری
 خدمت کردنی کورد رای تم دار وه بؤ آسای رمانه کای تم لی کورد و کورد
 یار زنگاری کورد ری عیداش خوشی ریستمانه کومارین دیواران کورد و کورد
 تم میله تم غایان پیر و زین بی و ده چانسه ما به رده وام کون وه تم ولزتم تم علین
 بی و ده چان نه ده تم بؤ به کگرتنی جهلانده ی شه رگرتی تم تم و پیر
 دایم خن کرا وه کای کوردستان خوشی رستمانا تم آراتی تم مود کوردین
 به به رده و دلسوزی .




 بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلوة والسلام
 على من لا نبي بعده
 وبعد
 نحن التواضع
 في هذا العمل
 الذي هو
 من الأعمال
 الجليلة
 والصلوة والسلام
 على من لا نبي بعده
 وبعد
 نحن التواضع
 في هذا العمل
 الذي هو
 من الأعمال
 الجليلة

ترجمة الوثيقة رقم «٥»

رسالة كمال فؤاد السكرتير العام لجمعية الطلبة الكرد في أوروبا إلى البارزاني.
جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا.

العدد/ب ١١

التاريخ/١١/٨/١٩٥٩ .

إلى الزعيم والمناضل الكردي الباسل مصطفى البارزاني المحترم.
تحية نضالية حارة

استُلمت رسالتكم الثمينة إلى المؤتمر الرابع لجمعيتنا من قبل المشاركين في المؤتمر ببالغ السرور والفخر، وغمرت البهجة نفوس الجميع واستقبلت إلى مابعد قراءتها بالتصفيق الحاد والمتواصل من قبل الجميع.

لقد اتخذ المؤتمر بالإجماع قراراً بتوجيه رسالة الشكر هذه إلى سيادتكم باسم الجميع. ولأننا في الوقت الذي نقدم لكم شكرنا الجزيل، فإن إيماننا قوّي من أن الزعيم والوفى للكرد يبقى مواصلاً سبيل خدمة الحركة التحررية الكردية من أجل أهداف وحقوق الشعب الكردي وكردستان وصيانة الجمهورية العراقية الحبيبة، جمهورية العرب والكرد الديمقراطية، وسوف تستمرون أبداً في نضالكم المجيد من دون كلل، كما ستبذلون الجهود دونما هوادة من أجل توحيد الحركة الثورية في كل أجزاء كردستاننا المجزأة العزيرة، وذلك هو أمل كل كردي شريف ومخلص.

فنعشتم بالخير والسعادة على طريق تحقيق كردستان حرة وموحدة في ظل الديمقراطية والسلام.

عاشت جمهورية العراق الديمقراطية، جمهورية العرب والكرد العزيرة.

فؤاد كمال

السكرتير العام للجمعية.

رئیس مجلس شورای اسلامی امام خمینی در بیان اهمیت این سند تاریخی و تأکید بر لزوم مطالعه آن، فرموده است:

[illegible]

ان حياة العرب لم تكن مستقيمة هذه الامور ومن المردح صنائع مختلفة من سواد الذين يصابون بها وايضا لم تكن من سيرة القرد الذين لا ينفك عن الشره والوقور مما يدل على سلفه الشره فعلا بها واغبرك حيلة فاعلم ان هذه من الجبش وهذا الاستس سلفه فانه انما سلكه لأشياء كثيرة وان كنت تسعة لها سلسلة من الاعطاء والامانات .

[illegible]

منه الثانية ولم تقف القيادة بذلك بل وقفت موقفاً سليماً جداً من مطالب الجماهير المطالبة بالحد من
التجسس الرئيسيين في دوستان وانتهت سياسة معالجة نادر مع حزب البعث والاستقلال وسياسة
الاصحاح مع الحزب الشيوعي الذي لن يهاجر الكادحة العربية والذي يفتت بسياسة طليعية ولائمة الى
اليمين وهم المهددة وتوسيع المجال الديموقراطي. ولقد صرح العرب الرئيس النوراني الذي كان
رئيساً في العربية الاشتراكية التي زيد والاضمار لنيل بالسوق الرافضة والاقفاد والاعلى
تتبعهم صاحب في هذه المنطقة الزمان من ملاحج البرجوازية الروسية الجديدة النوسية. وهكذا
تتبع سياسة الوحدة المتبادلة وهذا البرجوازية الجديدة النوسية (وانت انما المعادى بعد صراخه)
رئيس. السياسة الجديدة يمكن ان تتخذ الدولة العربية الرافضة من المذهب الى المذهب والتي
الى الاستمرار عند نموها المتزايد على مبادئ ان ترتب من احداث المستقبل.

ان بيان الطوائف مع بيان حزب الستة والاستقلال دعاء الحزب الشريف والحزب الشريف الشريف
والصائفة الى المرفق السيد من اقليم مكيه الحزب الشريف هذا البيان الذي قبله الامتياز
السيد في المرفق بالبيان والاعمال في الحزب الشريف - اعان الله على كل عمل صالح
ساجد (الجلال الشريفة) قدومهم هذا بوضحة لا قبل بغيره بقبول المصنفات النورية لم يزلوا
بمعارف المستطاع على المذهب والدين ثم بغيرها معاني الحزب الشريف على احوالهم وانفسهم
في ما بهر الحزب الشريف - ثم يتقدموا الى المرفق من ان كان هذا الحزب الشريف المرفق الشريف

133

لجنة لدراسة السياسة بموجب لجنة السياسة العامة. وادارة لجنة السياسة العامة انشأت في دولة الكويت
لجنة اشراف ودراسة وجه الحزب السياسي القومي
ومن جهة ثانية ناذر خنا التفسير القوي للثورة بالثلاثية التي تشكلت من الثورة الفلسطينية التي تشكلت من
الانتماء الى ايدى وانشاء الرقعة الموحدة من الجهاديين ومن اشراف لادارة الدولة التي تشكلت من
الرقعة التي تشكلت من ايدى وجه الحزب القومي بسا بالانتماء الى وجهيات القيادة والسياسة و
توجيهية "الكتلة" والقيادة واعداد جميع سرديات القيادة في اشراف وانتماء في تنظيم في اشراف
السياسة بالمرحلة الحكومية لا تخرج الا من العربية كلها بالانتماء بغير انتماء وانتماء اشراف
ما انتم لم ياخذوا بالانتماء والعمليات الرقعة الجهاديين والوحيية للحزب . تلك العمليات والعمليات
السياسة الصعبة بل كانوا بالانتماء والقيادة بوجه مادية ويعملون على اشرافهم رأوا من الثورة . شكلوا انتم
من الحزب ومن انتم من السبب ومن الحزب من الجهاديين والوحيية والوحيية .
قد يقال ان الحزب قد توسع / نعم ، نعم صحيح ، ومنه ليس بهيولهم بل بهيول دولة انتماء هو قيادة
الانتماء الذي كانوا يتخذون المراكز الصعبة ويريدون انهم والجهاديين انتماء الصعبة ويعملون
من ايدى عمل الجهاديين اشراف الموحدة الجهادية في النشاط العملي ومنه انتماء الموحدة كان
توسيع الحزب اضطراره من
كما انهم لم يملوا المشاكل النفسية ولم يملوا الطفرة الواسعة لانتماء العربية وتكون انتماء ومن ينتمى
لعمل المشاكل النفسية والاضطراب الماتعة كمنته بهيولان اعدادا كبيرا وانتماء الحزب بالانتماء في السياسة
سلطان ومنه عند من الايدى والوحيية وشرعوا بالتمسك والتمسك في من الايدى وشرعوا من
الوحيية والوحيية في الحزب واملوا لهم بطانة من بين اشراف قيادة كتابهم ايدى سلطان ومنه الاشراف
الانتماء من سياسة المقاتلة القيادة والتوجيه والسياسة في الحزب .
ان الرقعة الموحدة لم يتوسع بل انزاله في اجتماعات اللجنة المركزية او اية لجنة من اشرافه وتغير
وجه الرقعة الموحدة في الحزب وشرعوا من الايدى الماتعة الماتعة وانتماء الماتعة وطلانه من
تدجروا وديمارونه في الايدى ومنه سياسة . انهم كانوا ولا يزالون يكونون تحت تعليم قابليات في
الرقعة الماتعة الماتعة ويريدون الحزب من يهودهم وتنظيمهم بالانتماء الى السياسة الايدى في
الوحيية النفسية والسياسة والكثيرة والسياسة . والوحيية لا تملك ليرة تحت اشرافه من
او تملك الايدى ايدى اياها حايلا تجاه حقيقة حزب البعث ورجية لادى الجهاديين ومنه من الاشراف
من يملك الماتعة في ايدى سياسة البعث للحزب . بيان سياسة من الحزب وسياسة الجهاديين في ايدى
انهم كانوا الايدى . انهم كانوا الايدى الايدى ليدوا ونعدهم وكثير من الايدى
يريدون في ايدى . انهم كانوا الايدى الايدى الماتعة الماتعة من الايدى الماتعة في ايدى الاشراف
الانتماء الايدى الماتعة لادى الايدى الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة
انهم كانوا الايدى الايدى من الايدى الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة
انهم كانوا الايدى الايدى من الايدى الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة الماتعة

الحزب بسبب كونه الموروث وتوافقهم في فكرة آراهم من البناء بجهتكم لتصبح تحت النظام او
 لا من قبله على ساطع الحق والتفاهة بصورة فضالة. وكان له دورهم التريبي في سبيل هذه المهمة ببلادهم
 ارجوكم الا ابرهه المبطلين من القيادة بخلق النظام والحاجة الاساسية له. وقد هذا موثقا
 جميع الانباء العائنه الذي يكون في اجتماع اللجنة المركزية الاخير بمجلس نخبه من بين سناخه تحت الحزب
 السلة التي اتمها المسؤولون وخدمته ضرورية لتحويله. ولله في ذلك شأنه ابتداء اللجنة المركزية لم
 بين الحزب عليه سيجي بفتح من نخبته وتبينه الانبعاثات الجديدة. ومع ذلك فتدانة ممرات
 لجنة المركزية خطوة حاسمة للقيادة الحزبية في الانباء العائنه، وتكون الحزب بصدده من مدينته السان
 الحزب الشيوعي ومن الفضل في بيئة الانباء العائنه كما يجربها كما في توطيد الحزب وتربية الانباء العائنه
 الشيوعية. ومن قبله بعد التزم فاسم وتبينه حدة الملتزمات بين الحزب الشيوعي وعربيا وتصبح لفظة
 في الاساس الديمقراطية بناء مريضا وعلة فيا التمرية في بيانها المبرهنة.

الان المبطلين على قيادة الحزب، المعاصر على السيجي لم يتوانوا في السير في اللجنة الجديدة بل بالكلية
 وهم لا يخطرون الفلك من ان حصة التي سلفها ويميلون. ففناصدا مميزات اللجنة المركزية بعد
 درر بقاء السان وجاوت في الممرات التالية من انشاد اسفا وولنت الحزب بناء السان بربط اسفا
 الحزب الشيوعي والجمهورية الديمقراطية والنظام الاشتراكي. وليس هذا سببه بل كخطة على الممرات
 راد الرقعة شورسكي، معمر آلفي السيجي والمبطلية، ليس آرا ودرجات اللجنة المركزية.
 ١- السيجي على الحزب الشيوعي في هذه الممرات ببناء في الحياة العائنه التي انتقلت اللجنة
 المركزية وخدمت النتائج.

٢- مع تحديد سوانه سياسته الحزب منه لا يجوز انما الاساطير السياسية والنظام الرأسمالي
 ولما لتعد اللجنة المركزية في اجتماعه المكون الذي نمران بنظم آلفي السيجي بتحديد بيان سوانه الحزب
 اكون سوانه الرقعة السياسية ذات الصلة والاعلا المزمع التبع بها. فاستألف السيجي
 بالحزب العائنه والمخافة لياحة الحزب فلم يجد سوا سوانه الحزب باسار بيان سوانه وزارة ببناء السان
 انتقاله وسكانا الحزب في بادئ من التخرج انبى في الحزب في اللجنة المركزية (كناوه وشيوا) سوا الحزب بصفحة
 سوانه بيان ببناء الحزب، كما ذلك مع ترفيع سوانه الحزب في زيارة وزير الدفاع الارمني لعمدة والذاتية
 كسيرة بين ايدان والولايات المتحدة مؤسسا.

٣- مع انشاء الحزب نفسه حول سوانه الحزب السان وسمو له على بناء وانه للحزب الشيوعي
 ملقنه على حزب البعث ودمر رافع من ايدان الذي اصدرته نسخة انمار طلبة كروستان الذي صانه
 الرناقه الحزبيون في هذه المنظمة والذي وضعه في بيته الوطنية معمر آلفي السيجي - شورسكي - والذين
 في من روج عداية للجمهورية التي يتردها الحزب الشيوعي في نسخة انمار الحزب العربيين (البا)
 في تاييد شورسكي لاداء المهمة الجبهة وترويج معمر آلفي السيجي ببناء سوانه الحزب الشيوعي
 حرييا وجمعة نفاصم في انمار الحزب للطلبة العرب الاسان بالقبول في انتخابات انمار الحزب في اسفا
 ان الحكومة نفاصم في انفا الذي اصدرته لاداء المهمة العربيين (البا) تسعنته اللطيفه والديانك

من الدخول في المنظمات مما أدى إلى انهيار الطلبة البعثيون بآناً في الدرس على الجمهورية وتفتت
 الشكر لمؤسسة (النفاس) لجلسة كودسات مما جعلوا سمعة الحزب .

الأسباب الحادية والجذور القديمة التي أدت إلى ذلك

١- ان السؤال الذي يطرأ نفسه بعد كل سابقة حوسرة الأسباب التي أدت إلى انهيار حركته
 من انصار البنية المزدية على الحزب دون انه يتبع الرئاسات المفقون وضع حركته في حركته
 الحزب لولا هذه المدة ، ولما حكمة التي تفتت من هذه الاخطاء والذخائر شيئاً شيئاً مما كان لغز
 سبب له الحفنة قبل الثورة وبمقدار وتفتت بصورة تحفة الأسباب .

٢- انزال الحزب الكبير من الحركة الوطنية والوطنية في العراق في سنة الفضة
 للفرق المسودين

٣- عدم وجودنا في جمعية الدفاع العربي لتلا فرض حزب البعث والفرق الحادي الذي
 دفعه الحزب السوري السابق ضناً في طلبة الشخصيات المفضلة حول حزبنا وعدم اساره
 على قبولنا في البنية بالإضافة إلى عدم صحة انتمس واساء الرئاسات المسودين للظلم البنية .

٤- سلطة الناصر السورية على قيادة الحزب دون تأسيس شورى غير دولة تبتعد لظلم
 الحزب الخاصة ، دولة الموقف في الحزب في العراق ذوي الدعايات المادية العيبة .

٥- عدم عتد مؤثرات الرئاسات الحزب لتفتت بنية حزبية بصورة بان فتحت القيادة

في حزب طلبة حزبنا

٦- مادية الرئاسات الملتصق من قبل شورى غير دبلاسة بين الفرق والوسائل الخافية

لدرج الرئاسات والفرق الاخلاقية من تعليم الرئاسات وسبب واختلاف القيم الكاذبة ... الخ
 مما أدى الخائب روج اليأس بين الرئاسات وانفراش وبران هذا ليدرر سقعة هؤلاء الرئاسات
 ايأس ، والفرقة كأوه على الدفن .

٧- الحملة الطائفة الخافية من الروج المادية النورية التي شلت الحزب السوري بفراوة ولطائف
 اوسع وباسرار مما حزبنا الطيف السوري في كودسات وكما تادته حاسماده الملتصق . فتت
 الحملة التي شلت في الطالب على الدبايل والذخائر وبين التهم والنقطة جزائراً . دونان يكون
 لا حصر من الحفنة والواقع بالبنية لمادي حزبنا واحفاده وفطسيرة السبي والاضواء الملتصق الخافين
 والتي سارت على الدرام بانجاه تفتت وتفتت وعذالة قفنة شيئاً القوي النورية والتبادات اضافة
 الى اصناف تفتت شيئاً وطيفة حزبنا السوريين والمنا اصناف الحملة السورية النورية في العراق
 عامة والتي تفتت تماماً المبادئ الماركسية البنية التي تفتت من المفروض من انظمة الشيوعيين التي تفتت
 على انها تفتت بواقعة تفتت حزبنا وحركة شيئا النورية .

٨- الحزب السوري الرافعي في فطنته وواقعة الخافية والمفدة شورى غير دبلاسة وسقعة شيئا الرديج
 النورية الخافكة الاشارة المفدة من صمغ ايدعوازية العربية في العراق وليس اعطاء البنية
 السائلة المعبرة من صمغ الخافكة لان صمغ البنية السائلة الخافية والنسب الذي في العراق لا

نشاركه مع معالي شعبنا القديم في هذه نيّة تقدير سيده وتعبه احسانه السياسية والاقتصادية
والثقافية

ان مؤمنه المدونين وحده شعبنا القديم سولا معالي ابريدونية الطامعة في استقلال
كرديان والبلد على سولا معالي الذاتية . وهذا المؤمنه المادى الذي
وقته الميزه الشريفة تجاه حزبنا المثل كماله الشعب القديم القوية قد ملكت لدى حزبنا بصورة عامة
الانتماء والالتفان في روح الشعب القديم القوية احيانا داخلنا وانما كانت لدى قيادة حزبنا
بصورة خاصة كمدخل لملات الحزب الشريفي الطامعة على حزبنا ومواقفه الخالصة تجاهه .
والتي توفى مواقع اسبقين على قيادة حزبنا الذين شكلوا طريقه الانتماء وهذا الشان مع الحزب الشريفي
والجبهة الديمقراطية .

٧ - لجهة الدعايات الانتخابية والرهبة التي تمت جذورها الى العدايات ضد حزبنا
وقدلة شعبنا القديمة ووصله بالانتماء بنية عظمى من عظمة الشعب العريق وعلقه ديهه معادية
له والتي صلت ونازلت على كثر من المسؤولين في الدواكل الحكومية في اذربايجان وبوليس
دمتدين وغيرهم . قد لعبت الى هذه الدعايات المزنة والاكاذيب الخالصة الما تارة عبر من السله
واخذت لدى حكومة الجمهورية ومما تارة تجاه حزبنا وقدره شعبنا القديم واغلاسه للجمهورية و
نظامه النال من اجل حياتنا وتثوية الاطروقة القديمة العبيبة وابايات المولات الانتخابية
والرهبة المادية للجمهورية والشعب . ما دفع قيادة حزبنا الى اجراء اتصالات مع جميع الحزبات
بما فيها شلو الاتحاد الشيوعي في الحكومة الحالية الوعدة ، التي ترمي الغرض الى الانتماء لدى الحزب
القديم في الجمهورية الحالية ويراد به ايجاد قيادة الحزب في الجبهة الديمقراطية بتأثير من الرفاق
الذين قاموا بهذه الاتصالات .

رأينا الشرف

ان المسؤولية الكبيرة الملقاة على كاهنا في هذه السلطة اربعة التي يربط حزبنا قد نرى فيها
ان يكون حريصين جداً في انقاذ اخطائنا وانما تارة ودفعه بنية ونسج على يدي الى الانتماء
لنفسه من انتماء باخطائنا بروح بيعة عن التميز في اخلصنا (شوقيه شان) لفتح حزبنا وانصاره
وانتماء بدوره التاثير في قيادة شعبنا في نظامه من اجل السلم والانس والديمقراطية واننا
نملئ هذه المساهمة منا في سايحة الانقاذ والتمسك والانس والانس والانس والانس والانس والانس
وما يقسم

واننا ملقاة ديتين تالين باندهود المدلين من انصار حزبنا المخلصين شتلك بالبحاج

عضو اللجنة المركزية	عضو اللجنة المركزية	عضو اللجنة المركزية
جمال محمد (كيلي)	نرادر (كاهوم)	غورنوس (كاهوم)

الوثيقة رقم (٧)

الى الرئيسة الرئيسة المحترم

الى رابر اللجنة المركزية

سياسة ثورية

برامج السياسة السياسي في بلادي المتحدة يوم ١٤ / ١٢ / ٥٨ دتوة اللجنة المركزية الى هذا اجتهادوا الاقصاد

ثم قدم د / ١ / ٥٨ في مركز اللجنة السياسي في شعب شام الى ورجل الرصد المحدد

رئيس اللجنة السياسي جدولاً للامكان يتضمن ما يلي

١ - استكمال الى تقرير اللجنة السياسي ومناقشته

٢ - ما اليه من امكانيات وفرصا عند مؤتمرات

٣ - ما اليه من تشكيل حزب للمعز نورديستان واعطاء قراره امر ببناء ثوبا

٤ - دراسة قانون ثورتنا وما يجب اتخاذه لقيامه اتيه ووجهه وتعد تدعيم اتجاهاه الذي يرتاد الى المصير

والترويجية اعطاء الوثائق في هذا الموضوع

٥ - دراسة في التسحب الرد في نورديستان عامه وفي المزارع خاصة وتبين السبل الى تخرج دور

للثبات في مستقبل المصير المنسوبة للتسحب الرد في المزارع

٦ - اتخاذ اجراءات انشائية لعموم وسدء التسحب والترويجية التسحب اشرف في ميدان نهضة البها

وتربية القادر

٧ - تدعيم مرد الزد على مره الدار الى سايه في حسابات البها والتسحب والتربية و

ايضا في التناقل الى اجتماع

وتضمن الى امه سام

٥٨ / ١٢ / ١٤

الاسم

لجنة التدوير الى المزارع نورديستان



الوثيقة رقم «٨»

به اختيار الاسم الحركي لصالح الحيدري. ومجيد الاسم الحركي لحמיד عثمان.

إلى رئيس الحزب المحترم

رفاق اللجنة المركزية المحترمين

تحية ثورية

لا يخفى عليكم بأن حزبنا الديمقراطي يعاني من مشاكل عديدة فكرية وسياسية وتنظيمية وأن معاناته لهذه المشاكل ليس بنت اليوم بل أن جذورها التاريخية تمتد إلى أيام تأسيس الحزب عام ١٩٤٦. تمتد إلى حقيقة وواقع أن الحزب لم يفلح في إنضاج نفسه وتوفير شروط الحزب الطليعي له. رغم إدعائه المستمر بأنه حزب طليعي. وإن تغيير اسمه وتبني الماركسية - اللينينية قبل عام ١٩٥٦ وتأسيس الحزب الجديد (الموحد) لم يغيّر من طبيعة الحزب فبقي هو نفسه حزب وطني ديمقراطي وإنّ التبدلات في أعضاء قيادته هو الآخر لم يغيّر من الطبيعة الطبقية له. منذ ثورة ١٤ تموز برزت أزمة القيادة في الحزب بشكل أكثر جاداً - نظراً لأنّ مهمات الحزب أصبحت متنوعة ومعقدة فظهر بجلاء عجز الحزب وقيادته عن أداء دور الطليعة رغم نجاح الحزب في ميادين التعاون والجهة الوطنية مع القوى الوطنية.

كلما مرت الأيام ظهرت الضرورات الملحة لحل الخلافات مع الحزب الشيوعي على أساس مبدئي. لأنّه لا يمكن حل أية مشكلة على الصعيد الوطني في العراق وكردستان بمعزل عن الحزب الشيوعي، وقد جاء ميثاق التعاون الوطني خطوة تمهيدية كبرى لحل مسألة الوحدة التي اعتبرتها لجنتنا المركزية القضية الرئيسية التي يجب بلوغها بعد تحقيق التعاون.

المعلوم أنّ هنالك داخل حزبنا مختلف وجهات النظر حول مسألة الوحدة، فالرأي السائد حتى اليوم هو تحقيق الوحدة عن طريق حل الحزب الشيوعي لمنظّماته في كردستان ويتفرع من هذا الرأي رأي آخر يقول باعلان شيوعية حزبنا وتغيير اسم حزبنا بالحزب الشيوعي في كردستان.

وبالاستناد إلى تجربتنا الخاصة لنا، وبعد تحليل الوضع على ضوء خبرتنا داخل حزبنا

الديمقراطي وجدنا لزاماً علينا أن نقدّم رأينا إلى اللجنة المركزية لدراستها في أول اجتماع لها، وعرضها على الكونغرس القادم ليقول الحزب في هذا الرأي كلمته الأخيرة.

- إنّه بمجرد تبديل اسم الحزب من «ديمقراطي» إلى «شيوعي» أو بمجرد تبني الماركسية في الأدبيات الحزبية لا يمكن أن يتبدل وضع الحزب القيادي والفكري والتنظيمي كما أنّ إجراء مثل هذا التغيير يبعدنا عن حل مشكلة الوحدة المنشودة مع الحزب الشيوعي. إنّ حزبنا الديمقراطي قد تصلب في قالب وطني ديموقراطي قومي ولم يؤثر عليه تبدل الأشخاص والأسماء الحزبية، فهذا الحزب كضرورة تاريخية وقومية وجد وسيبقى موجوداً بمعالمه الوطنية الديموقراطية القومية، وإنّ أفضل وضع لهذا الحزب هو تضامنه التام مع الحزب الشيوعي وارتباطه الوثيق مع الجماهير الكردية، وإنّ هذين الوجهين لخط سير الحزب الديمقراطي لا ينفصلان عن بعضهما فهو لأجل أن يمتن روابطه مع الجماهير الكردية عليه في نفس الوقت أن يوطّد روابطه النضالية مع الحزب الشيوعي والعكس بالعكس. وبناء على ماتقدم ففي اعتقادنا أنّه لا محاولة تغيير اسم الحزب ولا إعلان تبني الماركسية يخدمان قضية الشعب الكردي وقضية النضال الموحد ضد الاستعمار، وإنّ الحل الصحيح الجريء الذي ينطبق ومصلحة الثورة الوطنية الديمقراطية في العراق وقضية الشعب الكردي العامة هو إبقاء تنظيمات الحزب الشيوعي وإدخالها في تنظيم مزدوج داخل حزبنا الديمقراطي على أن يكون النشاط الرئيسي الجماهيري والتعبوي باسم الحزب الديمقراطي ويمكن بعد هذا الحل القيام بدراسة ناضجة حول أفضل أشكال التنظيمات الاجتماعية في كردستان.

ولكم فائق الاحترام ١٩٥٩/١/٢٨

عضو المكتب السياسي

عضو المكتب السياسي

مجيد

به اختيار

الوثيقة رقم «٩»

مغز

909/1/29

ۛه فائى به ريز سه روکى حزب ديکد سراق يه گئرتوک کور دودستان

سندوی گہری شوشی .

له به نه دهی که خنوم به دلوژی راسته قینه ی حزب کم و مسر و که کم و به بیله ته کم
نه زانم به پیوستم زانی نه دهی که به ده ته ی نه زانم و به خبری نه زانم له دنا
نه ی هئنده به چکو آکا داری ایوه بکم تا بتوان بیس و ده قه پاره ی بکن یونکم
مزی اسم له روغاندنه تزیله بوه نه ده

۱- دوائی که تازه در دسترس آمده بود تا او یکی خراب در دست بگیرد و بخورد و بگوید که این ده روز هم نری

له خاندانی ایمن و نه دتاده خرابه دای له ایره کړېدود که به ترسوده تریکت

حزب بیستم وه / به قدم حکیم تو کوشیاری وه دلسوزی خوتانه کاریکی دای کرد

که بی شکش بود لایق دلی نه و نادره خایانه ای که به ایم ده نرسا بود

۷- نه و نه ناشرینانہ کہ دوائ ایسہ کہ دبترو نروست راستہ نہ بود کہ ہی راستہ بود

روئے و کہہ پیش لہر منہ اندامی لیکن ہرگز نہ لے یہ لے بہ شہار ہرون

۲- بعلد نه ده بود حزب بریاری را که هادری نه جات پیغمبر و ایمان یوایش

بندام هه ئاڵ به زگین هه ئی تووره کرد ده گوت ئه ئی به ده هه داری به له به عدار

بہشتیہ وہ ہے جس میں استقلال نہ کم ، ایمیش ناچار بودیتہ موافقہ کے بغیر

لم يسمعوا منه ولا هم لهما من كاد به الله ولدي ما موصى بها من كاد به الله

۱- رسانی ماموستا تأثیر بکاهه سم رایو ده لاریکی دایلات که ایوه مرخصیک

نہ گئی ہے تالیں نہ ہر وہ کہانی

را که دو ده مصلمت پرست صالح رستمی به دستگیری آن تعدی می آورد که بر او بد

عنه ثلثا بری هم ریخته بود هر چنان میگویم که آن بدایت و ده بیستم که من سنی تقریر کرده ام

ده ست کرام بر دیا غنچه و ده کردن له نادر خلتا و ده پیتا پیتا ده خالای خزیان

هذه هي الامور التي ينبغي ان تكون في قلب المؤمن

دنيا ايدو گريي کي کي ده داواي دور خسته وي له تالان نيشيد و

مردم که ن. ایمیشی بودار استی به کیه تی حرجان مرفقه تجله لسه ر ای ایوه

تکلیف هر ماده له به ینی ماموستا له غره و خیره وه نه جاتو هه ندی که سبی تره / گرتیان
ایمیش له ست له کین به لدم به راده به کی خه قه رینه / درای گفتو گویه کی زور
بیم گوتن باسه له گه / ایتا ایم سبی بومانی نه ژانده له د ۲ هه خائنه خان له دی
دی ابرو قانج له بان که له ژیره وه ایمیش له کمریت وه نه د ۲ کمره خویان به مکتبی
اصلي دانه نیله؟ گوتیا با بیهیف / چودین بومانی نه ژانده من له پره له پیش
له د دود هه خائنه وه چودم ژور وه / هه لکی له خائنه که له دی دانیشتون
زور پی نیله چودن وه ماموستا له زگین کاغذیکی له به رده مابود شتی تیا نراره وه
نکته زاده دیقی دای پوشتی من نه ی بینم / زود گه لاره وه وه صالحو له بجمد
بانگ گرد چودین دانیشتنی بی له وهن گله یی کین له کریان .

له قاتی به ریز له هه اخلاص نیم بو حزب وه نه د ۲ له خائنه و صالح رستی
پوشتیان به ده یه که ده ریکی باشتیان بدیتی وه له بیت زور یه له بزانیت
که له هه خائنه بهیم کرده دانه یان حزب به ره وه نه مان له نه د وه ته نه
آماجیان خریش هکتن وه تعقی غرضی کونه له گینا به شرفه ست سوینیت
له دهم معنای ههیم ماموستا و خیره له گه ل ۴ هه کته بی سیاسی کونان به وه
له عین له مانی نه ژانده کونه بهم وه .
مینش ده ک له هه د له خائنه تری حزب خیره ریکی شخصی زورم تروش
پره له له بخایی حزایه تیدا به بی له وه ی گول بده یی وه له له موطر و تیکدا
ادامک حزب الهاغه ک کرده / به لدم ایترا نام دیت جلموی خوم بده وه
ده ست له م انسانانه که بیان دیت یا نه یان دیت حزب به ره د له نادیره ون
له به نا / له به رله ده یه اقتراح له کم
۱- هه خائنه خیره له مکتب دودر بخیریه وه / وه منع کمریت له هاتن بو بقدار
وه پیچیه وه موصل
۲- هه خائنه خیره له مکتب دودر بخیریه وه لیره بهمینیه وه بو یی به یی
کردن ایسم لانی ابرو

۲- له ځان نه ژاد پيښته وه بوليجاني آ- بړه وه دازللم باده ته ناسيرته
پهينيت ۲- سلجاني پيوسيتي به نه ژاده چونکه شاره زايي هيه له ايستې
لداوند.

۳- نه کته بيا سياسي به موقت پيښته کړکول تا نه روانه وه له ځانه کافي
ترمان وه تاگرتي مومنه به شرطن له هاورې هنيده ده هاورې صالح
وه هاورې هنيده هلي پيلک پيښته

هيم ځاي به ريز نه کړه نه ام اجندا ځانه نه کړيت حزب له خطر دايه وه
په ره و نه ځان نه ررواست

ملاحظه:- لجنې مرکزي تمرې دا که دوو ورستنه وه تيشه وه جلال
بډو نه کړتې وه رمانه کم تحقيق بکه بزاني چون شوکت عترادي به ده رکړني
نه و دوو څه ځانه ي زانيزه

ايتري انساني دلسوز به خريو ميله توم رول
بزني انساني استهانيز بصلحت پيښته

شورې

ترجمة الوثيقة رقم «٩»

شورش الاسم الحركي لنوري أحمد طه. الأسماء الحركية الواردة في الرسالة هي كما يلي: (لزكين = حمزة عبد الله)، (تيشك = إبراهيم أحمد)، (نه به ز = خسرو توفيق)، (صالح = صالح الحيدري)، (ملا مجيد = حميد عثمان).

بغداد ١٩٥٩/١/٢٩

الرفيق رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - المحترم.

تحية ثورية حارة

لكوني أعتبر نفسي مخلصاً حقيقياً لحزبي ورئيسي ولشعبي أجد من الضرورة أن لا أكنم في قلبي ما أراه من أخطاء، بل أخبركم عنها لكي تتمكنون من معالجتها قبل فوات الأوان، لأن حزبنا يكاد يقترب من الانهيار.

١ - لقد أسيء، بعد عودتكم، إلى سمعة حزبنا وسمعة قسم من رفاقنا، مما جعلكم حذراً من الإقتراب من الحزب، غير أنكم بحكمتمكم وفطنتكم وبإخلاصكم ناضلتكم من أجل تلافي تلك السمعة السيئة التي ألصقت بنا.

٢ - إن الأقاويل السيئة التي كانت تلحق بنا، لم تكن صحيحة في أغلبها، وإنما القليل منها كان صحيحاً وحتى ذلك لم يكن يشمل جميع أعضاء اللجنة المركزية على السواء.

٣ - كان ان قرر الحزب إعادة الرفيق نجاة للعمل في السليمانية، لكن الرفيق لزكين غضب وقال إنه يجب أن يبقى ذلك الرفيق في بغداد وإلا فسأقدم استقالتي، ولقد اضطررنا نحن على الموافقة على بقاء الرفيق كاوه لكي لا نشير غضب الأستاذ حيث كنا نخشى أن يؤثر الأستاذ عليكم ويدفعكم لإتخاذ موقف غير جيد تجاهنا، فبقي كاوه هنا مع الرفيق نه به ز والرفيق المنهزم والمصلحي صالح رشدي حيث كتبوا إليكم ذلك التقرير الذي نجم عنه ذلك الفوضى الذي كاد أن يدمر حزبنا، إضافة إلى كتابة التقرير فقد شنت الدعايات والأراجيف الواحدة تلو الأخرى بين صفوف الجماهير، وكانوا يؤلبون الرفاق الحزبيين على الدوام لكي يتوجهوا إليكم ويتحدثوا ضد بعض أعضاء اللجنة، إلى أن تمكنوا من إدخال الشكوك إلى قلوبكم والطلب بتجميد الرفيقين تيشك وجلال، ومن منطلق صيانة وحدة

حزبنا وافقنا نحن على رأيكم وأقدمنا على تجميد هذين الرفيقين دون أن يدينا أي اعتراض، فتمّ تجميد الرفيقين، لكنهما قاما بتأدية واجباتهما باندفاع أكثر من ذي قبل، غير أنّه وبدلاً من أن يتمّ إبعاد الرفيق نه به ز عن القيادة فقد جيء به إلى المكتب السياسي، وذلك بناء على رأيكم، بينما هذا مخالف للمبادئ التنظيمية لحزب ثوري، ذلك لأنّ هذا الرفيق ومع الرفيقين الجبائين المنهزمين والمصلحين عرضوا كيان الحزب إلى خطر الزوال والإنشقاق، ومهما كان فقد وصل الرفيق نه به ز إلى المكتب السياسي.

٤ - كان مقرراً أن يجتمع المكتب السياسي يوم ٢٥ ، غير أنّ الأستاذ حمزة قال، منذ الاجتماع الأول، بأنّ خسرو سيبقى هنا بصورة دائمية، سألت لماذا، خيراً؟ قال ذلك ما تقرر، قلت من الذي قرر ذلك؟ قال الملا مصطفى، فقلت أنا لست موافقاً وينبغي أن يقرر ذلك المكتب السياسي، قال إنّ غالبية المكتب السياسي وهم الملا مصطفى وأنا وخسرو متفقين، قلت سأنتوجه إلى الرئيس وسأبلغه بأننا لسنا موافقين. لندع ذلك هنا، ولنأتي للحديث عن يوم الـ ٢٨ من الشهر، فقد كان مقرراً أن نحضر إلى منزل الرئيس في الساعة (٨) وقد أتيت الساعة السابعة إلا عشر دقائق، وصلت الباب الخارجي كانت هناك سيارة جيب خارجة من منزلكم فأشرت عليها بيدي فتوقفت وإذا بي أرى الأستاذ خسرو في داخلها، قلت إلى أين؟ قال الأستاذ الملا مصطفى خارج منذ الصباح وإذا ماعاد فإنه لن يستطيع أن يجتمع معنا ولهذا سنعود. قلت تعودون ونجتمع بأنفسنا من دونه، قال الأستاذ إنني شديد التعب ويكاد رأسي ينفجر لا أستطيع أن أجتمع. سأعود لكي أرتاح. قلت حسناً إذهب ولكن ليس بإمكان الملا مجيد أن يترك كركوك أكثر من ذلك، فذهب. وفي الساعة الثامنة جاء الملا مجيد والرفيق صالح فأطلعتهم على الموضوع فتأثرا كثيراً، ورغب الملا مجيد أن يراكم لتقديم الشكوى، لكنكم كنتم منهكين في الشمال، فاضطررنا على الذهاب. وفي الطريق قلت لرفاقي الآخرين، أرجوكم أنا لا أطيق أكثر من هذا لذا أودّ أن أقول لكم بصراحة بأنّ التكتل لازال موجوداً بين الأستاذ حمزة وخسرو ونزاد وبعض الأشخاص الآخرين. فقالوا نحن أيضاً نشعر بذلك ولكن ليس بهذه الدرجة من الخطورة، وبعد مناقشات كثيرة، قلت لهم حسناً فيما لو ذهبنا نحن إلى منزل نزاد ووجدنا هؤلاء الرفاق الثلاثة هناك فهل تقتنعون بما يجري من عمل في الخفاء، وعلى أنّ هؤلاء يعتبرون أنفسهم بمثابة المكتب أصلاً؟ قالوا لنذهب، فذهبنا إلى منزل نزاد، وقد دخلت أنا قبل هذين الرفيقين، وبشكل فجائي، فكان الرفاق الثلاثة جالسين هناك وبدأ عليهم الاضطراب الشديد وكان أمام الأستاذ لركين رسالة مكتوبة، فارتبك وأراد إخفاءها لكي لا أراها

فرجعت على عجل وناديت صالح وملا مجيد، فذهبنا وجلسنا دون أن نعاتب أحداً. أيها الرفيق المحترم: إنَّ هذا ليس إخلاصاً للحزب، وهؤلاء الرفاق الثلاثة ومعهم صالح رشدي بحاجة إلى أن يلقنوا درساً بليغاً وعليك أن تعلم جيداً بأنَّ هؤلاء الرفاق، إنما يدفعون الحزب نحو الزوال وإنَّ أهدافهم هي لأجل بلوغهم والتحرري عن النوايا القديمة، وإلاَّ أحلفك بشرفك هل هناك معنى لإمتناع الأستاذ وخسرو عن الاجتماع مع المكتب السياسي؟ لكنهم على استعداد للذهاب والاجتماع في منزل نژاد!

وأنا ككل الرفاق الحزبيين الآخرين تعرّضت لأضرار جسيمة من جراء العمل الحزبي ودون أن أبالي بها وقد أطعت الأوامر الحزبية في كل الظروف، لكنني لأريد بعد الآن أن أسلم أمري إلى هؤلاء الناس الذين يسوقون الحزب شاءوا أم أبوا نحو الدمار. ولذلك أقترح:

١ - إبعاد الرفيق خسرو عن المكتب ومنعه عن المجيء إلى بغداد وليذهب إلى الموصل.

٢ - إبعاد الرفيق حمزة عن المكتب وإبقائه هنا للقيام بأعمالكم.

٣ - عودة الرفيق نژاد إلى السليمانية:

آ - لكي يتخلّى عن طباعه السيئة.

ب - السليمانية بحاجة إلى نژاد وذلك لكونه مطلعاً على شؤون الشيبة.

٤ - أن يتوجه المكتب السياسي مؤقتاً إلى كركوك لحين عودة الرفاق الآخرين ولحين انعقاد المؤتمر شريطة أن يتألف من الرفيق حميد والرفيق صالح والرفيق حلمي.

رفيقي المحترم: إنَّ لم تتخذ هذه الإجراءات فإنَّ الحزب سيكون في خطر ويواجه الزوال.

ملاحظة: لقد قررت اللجنة المركزية عدم الإعلان عن تجميد تيشك وجمال فأرجو التأكد من كيفية معرفة شوكت عقراوي بأمر طرد هذين الرفيقين.

ليعيش الإنسان المخلص للحزب والشعب والرئيس.

يسقط الإنسان الإنتهازي والمصلحي.

شورش

ديديريان فستوه كه كمعه نه صيه ي [البديري ليس منكمه ساكليه لينيه بل قومه
جوانيه] جاله بهر نهغه به هم و ۸ ريله و پروياكنده يا ناثيرين دل نهگي
چيا كنده و هي بله يمان له فلهي كورديسان دروه له ده ميله ناو بران
امريكي و انصالي و هژلي سفي قزارو توفيه و هلي و به ياره راگياون و صفيه
دنيه ده ملي نيكو شومان ۸ له صيه ناو نه بهن به شيئا وويت و ده
لديكي. سوده و و نه بهر و نه له سر و ده اتحاد السوا صجر مائي فريانه ۸ له و ده
صفيه شوه ده ملاي نيمه بهر گهتي زور به ريكا يكي ساسته علمي زانبارا
را بهر يان نه و مستن و ده بهر گهري ميشافي تعاون كه بولينه و ده جله تمانه شس
ده ميلان كنده ده دمايات له هندي ماره مائي كورد بوله يا هندياندر مطني باره اي
نه و يكي و له صيواني ۸ و يكي له رته كه ياكدم طالباي تدر نه بونه و ده كه
لين مطني باره اي نه گه رله كونديله دابا نه يا تفرير نه بونه له له روسيا
ره راي نهغه شربه ريكس خيره تور طالع ناو نه بهن و ده له توره كه ي
طلي باره اي نهغه يكي خيره يي بو. دروه له جسته له هتال هيه يا بيشتر
كوي كه گويي بحاليان نه دام له ۸ ي توره كه مقاليله له له سر ي بنوم
ملاي نيمه يي مكرزي بيه نهغه نهغه تيا تر و ده برايه نه گه رنجبه يي مكرزي
م در و و ده له سانه دوره در چه نه با كوزيله به ريكا يكي علمي د فاجم. نه م
رده له سانه يي كدبا موني يي ده نكي مانا يا ضعيف بيشان نه دا به در توبه
ن نه مينه بيش در دور نه گه و نه و ده
له لايه ره همت ۷۵ له شراي نيمه يي مكرزي واديار نهغات برمان كه لانه بند
ري ده يه بهر و راست به تايي بهي كم دوايه به لام نهغه ده لين جيجر
ست به و نه كراوه و نه گه رده يه بيري بهر جايي نافه ن باش نه گه
به ده ش بيشله ده موهن با به يان له اندايله نه گه رله اندايله بهر
ي هنر بهر مكرزهار نه گه ن نه گه رده سكي نيله و در نيمه بار نيمان
به ده نه و نه يي شوي نه م و نه ريمه بوسوري فري به ۸ له يني و ده له به
اد بار يي اشتاقه ده يه
به گوييه يي مكرات و نشيه يي ناوه و واديار نه گه وي كه خلافت زور به
ست به و نه نه م خلافتا ته بار نيمان به رده زار به خدازا نه مان
باش نه م هار يي نه م بيله و موهن و ده را به به جيجر شينه ناگي به و ده
ي كه له م ۸ به دا به زود ندين ۸ ن (كونتر نيله) بيله بيش به گوييه يي

برشته خانج کزاد شیرزاد سفین داس
نوشته شده

لویزیه و صد سال پیشگو حاضر نه بود.

نمونه تقریر یونان پیشانی سر و در مصطفی بازرانی بدین.

ترجمة الوثيقة رقم «١٠»

تقرير رفعه مجموعة من الكوادر المتقدمة في الحزب.

إلى/ اللجنة المركزية المؤقّرة

تحية ثورية

بعد مطالعة ودراسة قرارات اللجنة المركزية والنشرة الدورية بخصوص بدلات الاشتراك، سادت دعايات كثيرة في أوساط الأعضاء الحزبيين، وأبدى كل الأعضاء والخلايا الإمتعاض (ص) ومع ذلك فقد شاعت في أوساط جميع الأعضاء بأنّ بعض أعضاء اللجنة المركزية قد تمّ طردهم وفصلهم، كما يقول البيان ١٦/، بأنّه لا يرسل بدل إشتراك رزكار إلى جلال، وإنما يرسل إلى صاحب الإمتياز. هنا ظهرت الشائعات وفوضى كثيرة، لأنّه لو أراد المكتب السياسي واللجنة المركزية لكان بالإمكان حل المشكلة بسهولة وبطريقة صحيحة وواعية، ودون أن يعلم الأعضاء ذلك، ودون أن تثار الشائعات داخل الحزب، فهي ليست مشكلة صعبة لا يمكن معالجتها.

مثل هذه المسألة التي يجب أن نجعل صديقنا العزيز الحزب الشيوعي يقر على أنّ (الكرد هم أمة) فقد احتاج ذلك الكثير من الوقت حتى تبين أنّه لم يتم المحافظة على أسرار الحزب وأنّ جميع أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية قد تم كشفهم ويُسَمّ من هذا العمل رائحة التخريب وليس الإصلاح. وتظهر من قرارات اللجنة المركزية، الصفحة الثالثة (تعميم) أنّ الحزب معترف وبرزت الشكوك داخل الحزب وهذه في نظرنا ليس صحيحاً فلم يشعر أيّ عضو أو الجماهير بالإنحراف وحتى لو كانت هذه الانحرافات موجودة فما ينبغي أن يشاع بهذه الصورة، لأنّ ذلك أدّى إلى دعايات كثيرة جداً في صفوف أعضاء الحزب. صحيح إننا لاندعي بأنّ حزبنا لم يخطئ لأنّه ما من شخص يعمل ولا يخطئ، لكن الذي لا يعمل ويظل جالساً في مكانه فسوف لن يخطئ، وكما يقول أستاذهم (من لا يعمل لا يخطئ).

يتضح من الصفحة (٦) من قرارات اللجنة المركزية أنّه يجب علينا أن نتأخى بشكل جيّد مع الحزب الشيوعي وعلينا السكوت حتّى ولو أخطأوا بحقنا. بصراحة يبدو أن المكتب السياسي واللجنة المركزية ليسا مطلعين على واقع كردستان ومنظمات الحزب

الشيوعي في كردستان. أُنْهِيَ الرفاق، يجب أنْ تعلموا جيداً بأن الحزب الشيوعي يعتبرنا حزباً ديمقراطياً برجوازيّاً قومياً كما يَتَّوْنا ذلك في كراس (رد على أفكار قومية برجوازية) وينصّ على أنْ (البارتي ليس منظمة ماركسيّة لينينيّة بل قومية برجوازية) ولذلك تمّ نعتنا مدة بالأمريكي والانفصالي وحزب سعيد قزاز وتوفيق وهبي وبالمرتزة، وتارة يصفون رفيقنا المناضل الأخ حميد بالمعتوه، من جهة أخرى تشن من الأعلى طريق الشعب حملاتها يومياً، ورغم ذلك فإنّ رفاقنا بشكل عام يتخذون تجاههم منطقاً صحيحاً ويتحركون وفق ميثاق التعاون، وماعدا ذلك فإنّهم قاموا بدعايات ضد ابن الشعب الكردي البطل مصطفى البارزاني، وهم يلوكون كالبهيمة كلمات مكرم الطالباني ويقولون بأنه لو كان مصطفى البارزاني يعيش في قرية كان سيتعلّم أكثر مما تعلمه في روسيا، إضافة إلى هذا فإنّهم يسمونه برئيس عشيرة وإقطاعي ويقولون بأنّ ثورة مصطفى البارزاني كانت ثورة عشائرية، مثلما سمع (جوسته) من الرفيق حميد أنّه قال بأنّهم لم يمنحوني فرصة لكي أكتب مقالة عن الثورة، فلماذا السكوت أكثر من هذا يا رفاق اللجنة المركزية، لقد كان على اللجنة المركزية ومهما كان أنْ تدافع بشكل علمي وترد على هذه الإفتراءات لأنّ السكوت يعني الضعف.

وبينما نحاول الاقتراب منهم بأيّ شكل كان فإنّهم يأخذون بالابتعاد عتاً.

في الصفحة (٧) من قرارات اللجنة المركزية تظهر على أنّ هناك تحولاً خاصة في الفترة الأخيرة نحو اليسار، لكن يقال انه لم يتم الشعور بذلك وإذا كان ذلك موجوداً فلماذا لا يقومون بكشفه ولنفرض أنّ الأمر كذلك فهل حصل ذلك من قبل الحزب بأكمله أم من عضو واحد، وإذا كان ذلك حاصلاً من قبل عضو ما فلماذا يتهمون الحزب به، إنّ لم تكن هناك يد تعمل للتخريب ضد حزبنا، ويستغل الحزب الشيوعي هذه الحالة لمصلحته ويدّعي بحصول الإنقسام في صفوف البارتي.

استناداً إلى القرارات والنشرة الداخلية، تبين بأنّ هناك خلافات كثيرة وأنّ هذه الخلافات ستؤدي بحزبنا إلى منحدرات خطيرة. إنّ هذه الشائعات والفوضى لاتعالج إلّا بالمبادرة إلى عقد الكونغرانس بموجب النظام الداخلي وفي أقرب وقت، هذا فيما إذا تعدّر عقد مؤتمر في وقت قريب. ومن الضروري لم شمل الرفاق دون إبطاء في كونفرانس وذلك لضرب العناصر المنحرفة بلا رحمة والتي تريد النيل من وحدة الحزب، وأي تأخير في هذه الظروف التي يرسخ فيها حزبنا جذوره يوماً بعد آخر ستكون جريمة كبيرة.

والتاريخ يفرض على رئيسنا الباسل والمحثك مصطفى البارزاني أن يضع حداً لهذه الشائعات والفوضى وذلك لإزالة العقبات التي تعيق حزبنا وتدمر وحدته. يجب ضرب هذه العناصر أيّاً كانت والتي تريد تدمير حزبنا بلا رحمة في هذه الظروف الحساسة التي يعمق حزبنا وجوده داخل صفوف جماهير كردستان، ولهذا فإن عقد الكونغرانس هو أمر ضروري وضروري جداً، فالمشاغبات كثيرة وقد تمّ التعرف على أسماء جميع اللجنة المركزية والمكتب السياسي.

ومن قرارات اللجنة المركزية في الصفحة (٩) يجب عقد مؤتمر لإنتخاب لجنة مركزية شرعية ومسؤولة، ويعني ذلك هنا، أن اللجنة المركزية القائمة ليست شرعية وينبغي أن تحل محلها أخرى شرعية، الجدير بالذكر أن النشرة الداخلية في ٢/١٨ تقول: إنه يجب العمل بموجب قرارات اللجنة المركزية.. حسناً، لكن إذا كانت اللجنة المركزية غير شرعية فلماذا تعتبر قراراتها مشروعة. من جهة أخرى تقول بأن المكتب السياسي طلب تنفيذ هذه القرارات، لاندري لماذا تكون اللجنة المركزية غير شرعية بينما تعتبر قراراتها شرعية والجميع يعرف بأن اللجنة المركزية هي التي تنتخب المكتب السياسي.

إنّ المؤسف للجنة المركزية أن تكون لنشراطنا الحزبية مثل هذه الأخطاء.

كلنا نطالب بعقد الكونغرانس في أقرب وقت وفي مدة عشرة أيام، الدعايات كثيرة، نحن معكم على طريق عقد كونفرانس عاجل لضرب العناصر التي تستهدف ضياع نهج الحزب وتدميره.

بوسته شاخ آزاد شیرزاد سفین داس

لم يحضر الرفيق بشكو الاجتماع

يرجى رفع هذا التقرير للرئيس مصطفى البارزاني

الوثيقة رقم « ١١ »

بيان الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

في ١٤ / من الشهر الجاري قطعت الجمهورية العراقية ستة أشهر من عمرها المديد الخالد، حصيلة ثورة ١٤ تموز الكبرى.

ولقد وجد حزبنا، ابتغاء تنوير وتوجيه الجماهير الكردية، توجيهاً صائباً، إذ يلخص رأيه وموقفه من التطورات السياسية والاجتماعية، التي حدثت، ورأيه وموقفه تجاه السياسات الجارية وما ينبغي أن يتم لمصلحة الشعب والجمهورية، وذلك على ضوء خطاب زعيم البلاد عبد الكريم قاسم، في عيد جيشنا العراقي البطل.

من الحقائق الكبرى، التي أثبتتها الواقع، أن ثورة ١٤ تموز كانت وستظل إلى الأبد ثورة الشعب بمختلف طبقاته الوطنية لعب فيها الجيش دور الفرقة الأمامية، إذ (استجاب الجيش لروح الشعب الذي هو منه، واندمجت جموع الشعب بقوة الجيش فور إعلان الثورة لتحطيم الظلم والطغيان) مستهدفة (تحرير شعب العراق من الاستبداد والفساد وفك الأغلال التي كانت تقيد الحرية وتؤخر التقدم) كما جاء في خطاب ابن الشعب المحنك بحق فطبيعة الثورة لاتمت بشيء إلى انقلاب عسكري من الأعلى، كما يحلو للدعايات الاستعمارية تصويرها محاولة زرع الشك في نفوس الناس من رسوخ قاعدتها الجماهيرية الشعبية.

لقد خاضت جماهير الشعب الثورة منذ ساعة البدء بها، في كل زاوية من العراق في كردستان العراقية وفي البصرة سواء بسواء، ولئن أخضع الجيش المراكز الاستراتيجية في بغداد فقد تولت جماهير الشعب تجميد قوى القمع في الأولوية والأفضية والنواحي وأرغمت الإداريين وبعض الضباط في الجيش والشرطة إما على تقديم ولائهم لسلطة الجمهورية أو عزلهم عن ممارسة سلطاتهم. لقد أبقت جماهير الشعب الكردي في السليمانية مثلاً سلطات الحكومة بين يديها الأمانة ثلاثة أيام متوالية، حتى إذا أمنت من صدق ولاء الموظفين ورؤساء حامية الجيش والشرطة تركت السلطة إلى ممثلي الحكومة الجمهورية لتظل هي في الحراسة يقظه مستعدة لبذل دمائها في سبيل صيانة الجمهورية. تلك هي نوعية مساهمة الجماهير الشعبية في ثورة ١٤ تموز وقد أصبح دورها أكثر فعالية

في دفع الثورة على الاحتفاظ بخط سيرها الوطني الديمقراطي التقدمي طوال الستة أشهر المنقضية على بدئها.

ولن يعوقها شيء عن مضاعفة فعاليتها في أداء دورها كاملاً وباستمرار في المستقبل أيضاً محطمة كل ما يضعه أعداؤها من المتاريس في طريقها نحو أهدافها وإذا نظرنا إلى المستقبل من خلال هذه المقدمات الرائعة فإن ثورة ١٤ تموز هي ثورة الشعب، وثورة الأكراد والعرب وسائر المواطنين الشرفاء في العراق، هي ثورة الجماهير من عمال وفلاحين وجنود وضباط وأحرار وطنيين، وهي بهذه النوعية وهذا الشكل مفهوم حزبنا، الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان، وهو المفهوم الواقعي على كل حال.

ثمة مبدأ آخر أقرته الثورة المجيدة وأعلنه زعيم البلاد في خطابه بجرأة ابن الشعب الثائر، مبدأ السيادة للشعب إذ قال: «لأنني أعلن للملا بأن الشعب بكل اخلاص وجرأة... ومن ثمرات ثورتنا الشعبية انتهاج الجمهورية سياسة الذود عن السلام (فجيشنا.. سيكون عاملاً من عوامل الاستقرار وحارساً للسلام في هذا الوطن. وحارساً أميناً للسلام في هذا الجزء من العالم) كما ورد في خطاب الزعيم وصيانة السلام في الوطن وفي الشرق الأوسط وفي العالم هي قضية الشعوب الأولى في أرجاء الأرض كلها، فالسياسة التي تنتهجها دولتنا الجمهورية في اتجاه درء الحرب والدفاع عن السلام لا يمكن أن تكون إلا سياسة تملئها سنن الثورة الشعبية في النصف الأخير من القرن العشرين، وتمليها مصالح شعبنا وإرادته ومصالح شعوب العالم أجمع.

لقد أخطت جمهوريتنا لنفسها سياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز سبيلاً للانفكاك من قيود الدول الاستعمارية وأحلافها الحربية العدوانية وكف يدها من نهب ثرواتها وتسخير شعبها لاستغلال رأسماليتها الاحتكاريين، وهي بهذا النهج قد وسعت من رقعة منطقة السلام في العالم وقضت على أحد حصون الحرب والعدوان في «العالم الحر» الذي كان العراق في العهد المندثر، وهذا الطريق الذي اختاره العراق في عهده الجمهوري الجديد لا يعني بحال من الأحوال تحوله عن سياسة التعاون والصداقة مع الشعوب والدول على أساس المنافع المتبادلة، وما عدم الانحياز في فهمنا ومفهوم الثورة نفسها إلا التخلي عن التعصب لهذا النظام الاجتماعي والسياسي أو ذاك في بلد أو في آخر. ليس من مقتضيات سياسة الحياد الإيجابي وعدم الانحياز الابتعاد عن طلب التعاون في الحقل السياسي والثقافي والاقتصادي بين جمهوريتنا والاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وسائر

دول المعسكر الاشتراكي، بل بالعكس تماماً فكلما ازداد التعاون وثوقاً ورسوخاً كلما توطد استقلال العراق وتعززت قوته وازدهر اقتصاده وخطا في مدارج الرقي والتقدم خطوات. فالاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي لا يغيان غير صالح الشعب في العراق وازدهار الجمهورية المتنامية ومن غير عونهما ومساندتهما له سيصبح العراق الجمهوري، عراق الثورة عرضة لافتراس الدول الاستعمارية له ومن معطيات الثورة الاصلاح الزراعي الذي من شأنه تصفية الاقطاعية وتمليك الفلاحين الأرض التي كانوا محرومين منها، ومن هنا يبرز المحتوى الديمقراطي للثورة.

لقد أتاحت الثورة للقوى الديمقراطية كي تنظم نفسها في جبهة اتحاد وطني جهادية رائدها الذود عن مصالح الشعب والالتفاف حول الجمهورية والكفاح من أجل صيانتها من هجمات الأعداء في الداخل والخارج.

إن القوى الديمقراطية الأكثر تقدماً، تخطو في ظل الجمهورية بزعامة البطل عبد الكريم قاسم، خطوات نحو التعاون الأوثق، وفي كردستان العراقية، حيث لا وجود لمنظمات أحزاب كثيرة سوى حزبنا الديمقراطي هو القوة التي تملي إرادتها في كل زمان ومكان وإننا في الجمهورية العراقية نحتمي بهذه القوة.. من البديهي أن الشعب لا يمكن أن يملئ إرادته إلا إذا كان قابضاً على السلطة، وسلطة الشعب هي سيادته على مقدراته وعلى وطنه وشعب العراق مؤلف من قوميتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكردية، فالسلطة في الجمهورية العراقية إذن هي ملك القوميتين الرئيسيتين ولأنها قد قامت على أنقاض السلطة الاستعمارية الرجعية الملكية المندثرة فهي سلطة جديدة ترمز إلى إرادة الأكثرية الساحقة من ابناء البلاد ترمز إلى إرادة جماهير القوميتين الرئيسيتين، وهكذا فالسيادة الوطنية هي ملك لجماهير القوميتين في العراق، وهي بالذات جوهر المحتوى الوطني لثورة ١٤ تموز.

فلجماهير كردستان العراقية الحق كل الحق في ممارسة السلطة، في ممارسة حق السيادة جنباً إلى جنب مع إخوانهم أبناء القومية العربية في العراق وفقاً لهذا المبدأ الذي أقرته الثورة وأعلنه زعيم البلاد عبد الكريم قاسم، إلا أن هناك قضايا ملتهبة يجب أن تجد لها حكومة الجمهورية حلاً فورياً. فمنطقة كردستان العراقية المتاخمة لدولتي إيران وتركيا محرومة من تشكيلات المقاومة الشعبية وخاصة البارزانيين الذين يشهد كل وطني حر شريف انهم خير من يفقدون الجمهورية وزعيم العراق عبد الكريم قاسم المناضل

مصطفى البارزاني بأرواحهم.

أما جهاز الإدارة فنحتاج إلى تصفية جذرية وإحلال الوطنيين المخلصين من أبناء المنطقة نفسها لكي يستجيبوا إلى ما تتطلبه جماهير الشعب الكردي من إصلاحات. لقد نص دستورنا الموقت على مشاركة الأكراد للعرب في الوطن واعترف بممارستهم لحقوقهم القومية ضمن إطار الوحدة العراقية ومن أبسط مظاهر هذه المشاركة وتلك الحقوق تمتع الأكراد بحقوقهم الثقافية بلغتهم الكردية وإجراء المحاكمات في مدنها باللغة نفسها.

ومن الأمور الغريبة التي يلاحظها أبسط الناس أن الرقابة تحرم المواطنين الأكراد ذكر اسم كردستان، وطنهم العزيز، في الصحف والكتب، وقد قيل، في كثير من المحافل الحكومية منها والسياسية إن الحكومة إنما تمنع اسم كردستان لأنها تشتم منها رائحة انفصال كردستان العراقية من جسم الجمهورية العراقية، أما نحن فنقول لحكومتنا الجمهورية ولزعيم العراق عبد الكريم قاسم بصراحة وإخلاص، إن مثل هذه الشكوك إزاء الأكراد تكون ثغرة فاعرة في وحدة القوميتين المتآخيتين المتضامتين الكردية والعربية. إن الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان والحزب الشيوعي العراقي، يجري التعاون بينهما تحت راية ميثاق التعاون الوطني الذي لا يتجزأ عن جبهة الاتحاد الوطني، وعلى الرغم من انجذاب أوسع جماهير الشعب في العراق إلى النضال تحت راية جبهة الاتحاد الوطني وانعطاف أكثريتها العظمى نحو الأحزاب الأكثر حرصاً على الاتجاه الديمقراطي التقدمي، مازال أذنان العهد المباد وفلول الرجعية وأدعياء القومية المزيّفون، طلاب الدكتاتورية الفردية تحت ستارة «الوحدة العربية» والطورانيون، مازال كل أولئك يجدون لهم مرتعاً في العراق لتنفيذ مؤامراتهم والاستمرار عليها بمعونة جواسيس الاستعمار، ومرجع ذلك كله تجنب الحكومة وزعيم البلاد عن استخدام الحزم الضروري ضد تخريباتهم وتصاميمهم العدوانية إزاء الجمهورية واستقلال العراق ومصالح الشعب الوطنية.

ومع يقيننا التام أن زعيم ثورة ١٤ تموز وحكومته سيستجيبان آخر الأمر إلى مطالب جماهير الشعب في تصفية جهاز الدولة من الخونة المستظّلين بظل جمهوريتنا الديمقراطية ودستورها المنسجم مع أمانيتها الوطنية والقومية. ليس بين الأكراد في العراق بل في إيران وتركيا وسوريا من لا يعتبر مولد الجمهورية العراقية العزيزة مولداً لسيادته القومية والوطنية وقد حرم منها طوال أجيال.

وقد استتبع هذا الحرمان من ذكر اسم كوردستان، حرمان الأكراد من إنشاء
منظماتهم الاجتماعية الخاصة، كاتحاد طلبة كردستان واتحاد شببية كردستان وغيرها.
وكل هذه الحرمانات تنافي روح الثورة، ثورة الأكراد والعرب وروح دستورنا المبني
على إرادة الشعب، على إرادة الأكراد والعرب.
الحياة والمجد لجمهوريتنا العراقية جمهورية الأكراد والعرب
ليعيش ربان جمهوريتنا القدير الزعيم عبد الكريم قاسم.
لتزدهر وتتوطد الأخوة والتضامن بين القوميتين، القومية الكردية والقومية العربية.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

بارتي ديموكراتي يه ككرتووي كوردستان

١٧ - ١ - ١٩٥٩

الوثيقة رقم «١٢»

١٩٥٩/١٢/١٦

(١)

نوٓ سرٓ لکھي ڀاري ديگرآيا يه لکھنوي گورستانان
قي کوٓ شته رحمانا لکھنوي بارزاني به ريز

له دماي موهي گوراني ديگرآيا يه لکھنوي گورستان به ته داري ماکسي - لکھنوي گورستان
نور دلتا دپوي به ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠
له گوراني ڀاري ديگرآيا يه لکھنوي گورستانان
وه ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
پارنيان پيش نه غلات وه به ته داري نه تواني به رگوري زور به يه خنلني گورستان بکوي
وه رٓ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠
گورستانان به ته داري دور نه که دپته وه له دمو لادانيک. که دور به يه لکھنوي
رگياي - ماکسي - لکھنوي

وه پارنيان نه تواني به ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
گورستانان ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
له پارنيان نه تواني به ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
دوستي ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
وه ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
پارنيان پيش نه غلات وه به ته داري نه تواني به رگوري زور به يه خنلني گورستان بکوي
وه رٓ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ ٦٠ ٧٠ ٨٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠
گورستانان به ته داري دور نه که دپته وه له دمو لادانيک. که دور به يه لکھنوي
رگياي - ماکسي - لکھنوي

له دمو نيوتان پيره وه يه گورستانان
به ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠
ماکسي به ١٢٠ ١٣٠ ١٤٠ ١٥٠ ١٦٠ ١٧٠ ١٨٠ ١٩٠ ٢٠٠ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٣٠ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠ ٢٧٠ ٢٨٠ ٢٩٠ ٣٠٠

خطی مشروطه تاسیسی له ده ۷ مه کت (لغه بښه کت) د دنگونې نفس مشرکت (د جېنر
 مشرکت) د ده ۷ مه کت عامه دتای بهرینان شوه د ده ۷ مه کت بهرینان بهرینان
 تاسیسی ته د ده ۷ مه کت (شترکت) د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت

له ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت

د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت

د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت
 د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت د ده ۷ مه کت

پرتو دہی (وہ حصہ ہی پارتی دھوکا سٹان ٹیکٹ سے جیتا ہے وہ دیکھو دارا
نہ کہیں بہت دور دربی رہت (ملو جو) تجلیت دہ ہے کہ ساسنی کو گنہ تابا رہن
امہ رہ دواستنی پارتیان وہ گیلیاں ہیاں رہا یہ دیکھ کن وہ دور رہ کہو نہ
لہا کہیں ہی لیتیت صحنہ کہ ملزمر دھو دیاں بناتہ وہ وہ لھا لھاوی ہی کو شہر
رہا ست و صاحب مدی چھنے لیتہ یہ گز جو کہ لہی سیاسی نہ وہ

[illegible]

میتد در بجه کینه ده تا تری مارکس یه لنیزم له سره ریا کار کور دستان
جری پارتی و میرا بر نه تد کور دستان به سر دکا یه ک حاکمات مسکن بارزای
ترب تاسخی و د میو رای له جیانا
ترب ه مدر پارتیکی مارکس لنیزم له جیانا

میتد بر یسه ره

پارتی و میرا بر یه تد کور دستان
لنیزم ناو جی س سلیمان

بمنه
۱۳۹۱/۱۰/۱۶

ترجمة الوثيقة رقم «١٢»

تقرير رفعته لجنة محلية السليمانية للحزب الديمقراطي الكردستاني

١٩٥٩/٢/١٦

إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

الرفيق المناضل مصطفى البارزاني - المحترم

١ - بعد أن رفع الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بشكل كامل راية الماركسية اللينينية، غمرتنا الفرحة بهذه الخطوة المجيدة حيث يعتبرها الأغلبية من رفاقنا بأنها خطوة مهمة في حياة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان.

إننا في لجنة محلية السليمانية نبين بشكل واضح من أن هذه الخطوة المجيدة ستدفع بحزبنا إلى الأمام ونستطيع بذلك قيادة الأغلبية الساحقة من جماهير كردستان بصورة تامة وأن نمضي يوماً بعد يوم نحو النضال الثوري وسوف نبعد حزبنا الديمقراطي الموحد لكردستان من أي انحراف عن طريق الماركسية - اللينينية.

إن بإمكان حزبنا قيادة العمال والفلاحين وجميع الوطنيين الكردستانيين بشكل فعال من أجل صيانة جمهوريتنا الديمقراطية الحبية وفي سبيل السلم والتعاون مع كل شعوب العالم وخاصة المعسكر الاشتراكي بقيادة صديق الأمة الكردية الكبير وشعوب العالم أجمع الاتحاد السوفيتي العظيم. إننا ومن منطلق هذا الإيمان نناشدكم بالمزيد من النضال ترسيخاً للمفاهيم الماركسية - اللينينية في صفوف الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان. إن الذي يحاول - ولأي غرض كان - هدم طريق الماركسية - اللينينية بوجه حزبنا فإنه إنما معزول لا صلة له بالأغلبية الساحقة من جماهير كردستان وإنه لا يدرك ماهية الأفكار التي يحملها أعضاء ومؤيدي حزبنا الديمقراطي، وإننا واثقون من أن حزبنا بحمله راية الماركسية - اللينينية سيلعب دوراً سياسياً كبيراً في كردستان والعراق وسيكون مصدراً للطريق الصحيح للعمال والفلاحين وجميع الوطنيين في كردستان.

لكن فيما لو حاول حزبنا الديمقراطي الموحد لكردستان بشكل ما، طمس الماركسية فمعنى ذلك أن حزبنا يريد فقط جمع عدد من الأفندية المعزولين عن الشعب ويعني أيضاً أن الدور الهام الذي لعبه لأكثر من (١٥) عاماً سيذهب أدراج الرياح ويسدد ضربة قوية

جداً لقوى الديمقراطية والشيوعية في كردستان والعراق. والدليل على كل ذلك هو إنضمام أكثر من (٢٠٠) عضو من الحزب الشيوعي العراقي إلى صفوف الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان وما دفعهم إلى ذلك هو لكون حزبنا يحمل راية الماركسية - اللينينية.

لهذه الأسباب نكرر مناشدتنا لكم باسم المئات من الأعضاء والآلاف من جماهير ومؤيدي الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان في مدينة السليمانية لكي تكون شخصياً مثلاً عنا من أجل تثبيت الأفكار الماركسية اللينينية وعدم فسح المجال لمن يسعى إلى تحريف حزبنا بأي شكل كان. ونعتقد بأن الشيوعية في كردستان مرغوبة جداً جداً ولم نجد لحد الآن ظهور أية منظمة تتحدى الأفكار الشيوعية، والسبب في ذلك هو أنّ الثورات التي قام بها الشعب الكردي، بعد الحرب العالمية الأولى، من أجل الاستقلال والحرية لم يحاربها الرجعيون والعملاء فحسب، وإنما أخمدها الإمبريالية العالمية بكل جبروتها وبالحديد والنار. ولذلك عرف الشعب الكردي بشكل جيّد الوجه الكالح للإمبريالية العالمية كما عرف أنّها وحدها عدوته، وأثناء الحرب العالمية الثانية واجهت ثورات كردستان الظافرة عدوتها الإمبريالية العالمية واطمأنت إلى أنّ جبهة الاشتراكية بقيادة قلعة السلام الرصينة الاتحاد السوفيتي العظيم هي صديقتها التاريخية والوحيدة. واستناداً إلى هذه المعطيات السياسية الهامة والتحوّلات الطبقيّة الجارية في كردستان فإنّ الشعب الكردي بحاجة إلى حزب ماركسي لينيني طليعي خاص، لأنّه الثابت حتّى الآن أنّه ليس بإمكان شعب كردستان أداء واجبه التاريخي من دون أن يكون له حزبه الطليعي الخاص به، وحتّى الوقت الحاضر كان لوجود حزبنا أثره الهام على أفكار ومعتقدات الحزب الشيوعي العراقي وإبعاده عن الإنحراف عن الماركسية - اللينينية في كردستان حيث لم يكن للحزب الشيوعي العراقي ولمدة زادت على الـ (٧) سنوات الإيمان بوجود (كردستان) وظروفها الخاصة بها وبأسلوب نضالها المختلف، وكان ينكر بشدة توافر مقوّمات الأمة في الشعب الكردي غير أنّه ونتيجة لنضالات الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان الذي هو حزب جماهير كردستان الطليعي جعلت إخواننا الشيوعيين يعترفون بكون كردستان مجزأة وبأنّ الشعب الكردي يمتلك مقوماته الخاصة مثل (اللغة المشتركة) و(التكوين النفسي المشترك) و(الأرض المشتركة)... الخ وكما يتفضل أستاذنا المحترم (إنّ لكل أمة طريقها الخاص للوصول إلى الاشتراكية) كما أنّه أوضح لنا بأنّ (نضال الشعوب الشرقية معقّد للغاية قياساً إلى نضال الشعوب الأوروبية)، لذلك وعلى ضوء المعطيات المذكورة فإنّ لكردستان ظروفها الخاصة بها وإنّ وجود حزبنا هو حاجة ملحة لشعب كردستان وفي سبيل الوصول إلى مرحلة الاشتراكية.

فباسم لجنة محلية السليمانية للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان نلتمس إلى رئيسنا العزيز بالسعي مع جماهير الحزب على تقوية وتقدم الحزب باستمرار والعمل على الحصول على المساعدات له من البلدان الاشتراكية وجبهة الديمقراطية لكي يتسنى لحزبنا أداء دوره التاريخي، ونطالب الآن بعدم الانحراف عن نهج حزبنا وبترسيخ راية الماركسية - اللينينية يوماً بعد يوم وضرب العناصر الساعية إلى طمس نضال شعب كردستان لعشرات السنين.

٢ - تأكد لنا بأن الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان يواجه المشاكل بسبب الصراعات القائمة بين أعضاء اللجنة المركزية (بما فيهم المكتب السياسي) وإنعدام الإنسجام بين جميع أعضاء اللجنة المركزية ومكتبها السياسي وقد بلغت هذه الصراعات بالحزب الديمقراطي الموحد لكردستان حد الخطر والتصدع وذهاب نضال سنواتنا الطويلة هدرًا وذلك من أجل تحقيق أهداف بعض العناصر الراغبة في فرض أفكارها على حزبنا بأية وسيلة كانت. لكن حزبنا ليس حزباً لشخص أو شخصين، ليس حزب الأشخاص والأفراد بل إن حزبنا هو حزب جماهير كردستان. ولقد قدّم هذا الحزب توضّحات كثيرة، فمن بين صفوفه تمت الاعتقالات والإعدامات دفاعاً عن مبادئنا وليس من أجل عدد من الأفراد. وعلى هذا الأساس فإن حزبنا هو الحزب الطليعي للعمال والفلاحين، لذلك فإنّ وضع اللجنة أعلاه ليس في صالح شعب كردستان وإنّ هذه الصراعات والاختلافات بين أعضاء اللجنة المركزية ستؤدي إلى الإضرار بحزبنا، لذلك نطلب من رئيسنا العزيز وباسم آلاف العمال والفلاحين وضع حدّ علمي وصائب لهذه المشكلة حفاظاً على كيان حزبنا وإخراجه من هذا الخطر الكبير.

ونقترح معالجة الصراع القائم بين أعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي تفادياً لتدمير (وحدة حزبنا الديمقراطي) ونقترح عقد (المؤتمر) في أقرب فرصة بغية عزل العناصر المسؤولة عن تخلف حزبنا والمتسببة في ظهور روح الفرقة والابتعاد عن الماركسية اللينينية، وفي سبيل عزل هذه العناصر والإتيان برفاق من ذوي الإستقامة والمبادئ إلى اللجنة المركزية ومكتبها السياسي.

ملاحظة: نوضّح لرئيس حزبنا العزيز ونؤكد على:

إنّ أعظم شيء عند الأعضاء هو صيانة وحدة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بأيّ ثمن وسد الطريق أمام من يحاول هدم حزبنا من أجل أفكاره الخاصة الخاطئة، وإنّك

شخصياً تمثل كل هؤلاء الأعضاء المكتوبة قلوبهم والذين يناضلون على مدى سنوات من أجل أن يقود (الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان) بشكل تام جميع الفقراء والكادحين والوطنيين في كردستان، وإياك أن تفسح المجال للذين ينوون تجزئة هذه (القلعة) لأننا واثقين من أنك ستلعب دوراً هاماً من أجل تحقيق ماورد في هذه الرسالة. لقد أصبنا بجرح عميق بسبب الفوضى السائدة في لجنتنا المركزية مما اضطرنا إلى أن نطلع رئيسنا العزيز بها وآراء آلاف الأعضاء والمؤيدين من الحزب الديمقراطي، ونناشدكم بأن ترسل من قبلك شخصياً لجنة من الرفاق من ذوي الاستقامة والإخلاص للوقوف على مشاكل الأعضاء حتى تكون لديك المعلومات بصورة أكثر.

وسنطلعكم بدورنا نحن في لجنة محلية السليمانية على كل المشاكل الهامة.
وبعد:

فلترفف راية الماركسية - اللينينية على ذرى جبال كردستان.
عاش الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بقيادة المناضل مصطفى البارزاني.
عاشت جميع الأحزاب الماركسية - اللينينية في العالم.
والى الأمام.

الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان
لجنة محلية السليمانية

بغداد

١٩٥٩/٢/١٦

ايها البرنامج اذكركم من مصادر وثيقة الأملح ان في ليلة ١٩ / ١٢ / ١٩٥٨ هجته عدد من هؤلاء بنينا ومائة ثمان مئة صفي ابا رزائي في داره وقد دارت في منزل الأحماد اهتماما وانتراآت حول قيادة حزبنا و حول تشكيل حزب جديد وقيادة جديدة مكانة هو الاقباد متوتر جدا ولكن البرعم الحدة يرشدكم الى طريقة الصحيح هو اللطمان حول حزبنا الطليعي حتى يعود بعضنا ضليعا من ابناء شعبنا في خارج الوطن ويسودوا وبعد ذلك يمكن العمل على ذلك ولكنهم لم يرضوا بذلك واخذوا اصرار على موافقة الزعيم لرئيسهم ولكن تم اجابة الزعيم بعد خمسة عشر يوما للموضوع . وانهم قد موافقة بذكره الى الزعيم .

ايها البرنامج نحن نعلم جيداً ان نظام الهاشمي للحزب صريح وواضح للقصور العربي في القيادة حتى التواعد له الحق في النقد والنقد الذاتي هل ان هؤلاء سيقا قد صارت لهم الحجة الحبيثة القيادة والحزب لم يجيب على ذلك ؟ ام ان حزبنا لم يطيعه تاسرون انه غير ابي المركزية والنقد والنقد الذاتي ؟ ام هم هؤلاء حالوا نظام الحزب وطرهوه عرض الى رطل ؟

ايها البرنامج ان الما لينا يجب متابعتهم بالسرعة وفتح محكم بالشرع على ايديهم لان مثل هذه التصرحات لا تخدع الا اعداء شعبنا ولا ينجح من بالكلام ان حزبنا المبني على انه بمبدأه المركزية انه حزب الطاعة الحدية المبنية على الانتقاد والانتقاد انه في انه لا يتاحل مطلقا ولا يسبح بالتعامل مع الانقساميين والمساخين في داخل صفوفه يجب على الحزب ونيطفي عليه ان يطهر صفوفه من هؤلاء به ون تاحل .
والا اعلام ايها البرنامج ببقاء ثمانية ثمان مئة صفي ابا رزائي

زال

١٩٥٩ / ١٢ / ٢٢

الوثيقة رقم «١٤»

زال الاسم الحركي للمرحوم الأستاذ حيدر محمداً أمين مسوؤل لجنة محلية اربيل
للحزب الديمقراطي الكردستاني

الحزب الديمقراطي المرحم للكرديستان

اللجنة المركزية

ايها الزملاء

تحية تورية

أتم إليكم المودة والتضامن معكم في الأرضيات والتمهات والتمهات التي يحضرها كل عضو منكم،
رفع المادة الثانية من باب (ج) (نقطة ١) مع توجيه الاقتراحات والإيضاحات.

ايها الزملاء

استقبلت كتاب قرار المكتب السياسي المرحم بأبعاد من عضوية اللجنة المحلية بتاريخ ١٩٥٧/٧/٢٠
بواسطة رئيس اللجنة المحلية، وسدورت جبهته عند ما بلغت به بكل اعتبار منكم ودلت
رفع الزملاء والزملاء الذين تصدروا من الجبهات العليا للحزب.

ايها الزملاء ولكنني في نفس الوقت شأصت بقرار أبعاد من قبل المكتب السياسي والمهمل الذي
بشأنه في هذا الوقت بالذات، أرخص فيه قراراً غير عادل بحق.

ايها الزملاء وعندها أقول القرار غير عادل فمن الممكن في رأي المكتب السياسي أن يخطأ وأرجو
المعذرة إذا كان قد صلب في رأيي.

ايها الزملاء ولكني يكون عنكم معلوماً أنني قرار المكتب السياسي الصادر بأبعاد من عضوية اللجنة المحلية،
يقول بقراره أنني غير كفؤ لعضوية اللجنة المحلية، وأني من هذه الناحية لوداً أن أدين اللجنة

المنافسة، أنني كنت عدياً في أهلك من أبعاد من صفون جواهر حزبنا. وقد اخلصت في ذهابي
مادتي الحزبية دائماً، وأكون مخلصاً إلى النهاية. وحافظت على وحدة الحزب وسارته ومنتدياته

ومكتبه في عهد الإحزاب الأسودى وكما كنت من أجل مبادئ الحزب بكل ما ملكت ليد من إيمان وأخلاقي
فإن استطع بهذه المناسبة أن أذكر لكم في الوثيقة الأخيرة ما فعلته في اللجنة المحلية وفي زمان

أفريقي شروين هربوا وابتعدوا من الحزب ومن مسؤولياتهم التنفيذية، وفي نفس الوقت هم
كانوا مسؤولين في قيادة حزبنا (أي اللجنة المركزية) انذاراً ولا يزالون، وأصبحت هدفي

تحت مسؤولية اللجنة المحلية، ولكن الزملاء بعد ١٩ تموز ١٩٥٧ كتب ١٩ تموز ١٩٥٧ في الوثيقة

والبركة للفضال دعا ولا دم ابلال في قيادة صربنا الشوريه .

ايها الصفاة

هل اني كنت في ذللك الوقت كغود في عهد الارهاب الاسود والدماء ما نوا انما دم
الم في ١٩ تموز اصبحوا ذللك م واي في كل نظام جمهوريتنا الحبيبة في عهد اسم والاستقرار
والحرية اصبحت غير كغود ياترى ؛ وهذا هو مبرر المكتب السيبي المناضل .

ايها الصفاة

اذا كان الكفائة هي بعد ١٩ تموز المباركة في عهد اسم والحرية لاني عهد الارهاب ناني لا اكون
بذللك مطلقا ولا بالدماء الذي كانوا يهربون في الصفاة الارهاب سنا انشاله وبعد دوا اليوم
دم ابلال ومناضلين ويكونوا في قيادة صربنا راغبين رؤسهم عاليا كالأبلال تودة اجهزة الشرطة
الذي رفعوا رأس القب الاثرية المناضل .

داني من هذه الناحية اري قرار المكتب السيبي المناضل غير مبادر عندا كان ذلك نادر ايضا
في عهدة الوقت . ومن هذا اري ان الكفائة المتصلة به المكتب السيبي لم لم يكن المبرر والسبب
الاساسي للبعدا ديه عن عضوية اللجنة الحلية الى سبب آخر غير هذا .

لان في اللجنة الحلية يوجد عناصر تستطيع واجزم ان اقول لعضوية الحزب لم يصحوا ان يكونوا
بكل معنى الكلمة ، وهم لم يستطيعوا ان ينجوا اعمالهم وواجباتهم الحزبية ومن خطر الانضباط
التي الحلية على الوجه الصحيح بالانضاطة لا سقمهم الرديئة خارج الحزب وداخله بين الجاهدين
دم يقفوا اوقات لياليم في محلات الشرب والبارات ، هذه هي الكفائة ؛ ام المكتب السيبي
لايعم بذللك دأ مشا و اسرار الحزب في مثل هذه المكائات ونحوها ؛

من الناحية الثانية فقد رأيت على كل شيء في الوقت الذي ريسه قرار المكتب السيبي بأبعاد
اسم كفايتي كما يقول ، داني في الوقت انا شاهد قرار آخر على على منهم رفض كفاية العضو
الجنة الحلية . وهو على المرحومين رفيعين آثر به الى اللجنة الحلية ، ومن ضم ياترى م

دم الرعية محمد كرم والرعية داود . وهذه المناسبة اريد ان ابين واسأل ليجتكم المناضلة المؤثرة
عن ان المكتب السيبي يرد رفضه متعذرا العضو اللجنة الحلية من اية ناحية م الشكائية او السعة
الجاهلية الحسنة او الكفائة م اذ على ذلك ؟

داني اسبب سعة الرعية محمد كرم في السبب ايه غير خفية عند الجاهدين وسبب تركه ضال
اتصور له العلة المباشرة بذللك ، وفي نظام الدماي لولنا لم يسمح لشخص ان يكون عضوا
في الحزب اذا كان سبعة غير خفية و ذللك في الباب الثاني من المادة الثانية . وكيف يجوز
لمكتب السيبي يعلم ان يكون عضوا في اللجنة الحلية ؛ وهذا هو مالم لم لم لم

ايها الصفاة .

إذا كانا أئمة فليجاء على كل شيء هذا الذي ضلنا ونسبه نحرض ليس له في الحزب ولا من مستوى
أصناف الحجة الملية .
والرقيقة التي في وجوده من الرقعة التي انتحروا على بنا قبل الثورة يفعل . أطلب من أئمتكم
المنافسة ألبت بلامر .
نأني أرى في قرار المكتب السيئ شيء محريب جداً وهو لم يرد من الرقيقة شيء سواء كانت فيه
رسالة الجماهيرية بين الفيليين وبغيره للمبادئ الماركسية ، واحتكم بآراء الرقيقة في
المكتب الملية من حيث ما رغبة الحزب يعرفون ذلك كثير عنه إذا أرادوا من مكتب الحزب لا التمسك
بالشخصية فقط .
وبالرغم من أن أئمة بحد ذاته المصطفى بأن الرقيقة قبل مدة ربيعة أئمة ما يبارز
أئمة كانوا معارضين له لعدم قبوله عضواً في حزبنا وكيفية ياترون أن المكتب السيئ يتبدل أن
يكون عضواً في المكتب الملية ؛ كما نوا الرقيقين يدعون بأن سبعة ندر حصة عن الجماهير الفيليين وله
تاريخ جيد ولا غنى لنا في حزبنا وكما نوايه عنونه انتهازياً يعمل مع الحزب السري في العراق وهم
مترتباً في أن واحد ، وفعلوا ستم نفسه ضد مثل حزبنا في انتخابات مدرسة الملية من
قبل الشيوعيين . وهذا ما كان موقفهم منه ؛
وهل نحن نقول أنه سيغير الأئمة كما يكامل مهماته رسقطة الجماهيرية ؟ والشرية ؟ ومجلس
الملية في الحانات للشرية ؟ ويكون زادة سبعة حصة وما ضربه كدقبة مع رباح ثورة ١٤
تحت المبادرته ؟ وهذا اني لا اعتقد ايده .
والرغم أن أدان أبي لكم بأن المكتب السيئ الموقر يقع في كثير من الاختلالات السياسية أو
السياسية أو الاقتصادية أو النفسية وكيفية الاستعداد الأخرى . وهذا هو الحزب الشيوعي
وكل شيء في الحزب الشيوعي هو في الحزب الشيوعي .
دكن هذه الأخطاء لم يظهر بسهولة بل يكون نتائج سيئة وقيمة جيدة للحزب . ورسول
يظهر بين آونة وأخرى وينكشف كل شيء عن حقيقة ، من غير ذلك جري وكفوت الأعضاء
غير جري وكفوت من عناصر انتهازية في صفوف حزبنا الفيليين وعناصرهم لدرجة الحزب
وبدأ ذلك .
أيها الرقعة يجب علينا م ضروري أن نقف دوماً على جانب اليسار معارضين الأخطاء الأتريب
وليس ذلك سهل علم على بعض رفاقنا في الحزب

يجب ان نسير بالعيب والتذبذب وننقد انفسنا وغيرنا عند الاخطاء والامرات من
 نصبح حزبين فلفين فحينئذ قد بينا لمرئيين، ويجب ان نقول ايديولوجيتنا ونصيح
 كلاً رأياً خاطئاً عندنا وان تنظر في نفس القوم الى المثل والرمز والامرات عنى رأس
 الفلسفة الماركسية في الحياة والنظرة المادية الثابتة ونبين دوراً موقفاً صحياً،
 وطريقة ملائمة في النضال الشرعي. لانظر الى المثل الشخصية الشيعة والتي تأخذ
 سير حركتنا.

ايها الزملاء

اني ارى بان المكتب السياسي يسير على نهج الافراد خطياً لان التغيرات الدورية
 يجب علينا ان نحاربها هذا رايي في الحزب، وننقد هذه عايتنا وجدت، علينا اني الكفاءة
 الدورية كية نحاول ان نصل الى من هو المحم ومن هو المثل ومن هو المثل ومن هو المثل
 ايها الزملاء المناهضون لكي نعود الى المثل المبدئية فمذهبي الطريقة الصحيحة التي يجب
 ان يسير عليها المكتب السياسي لحزبنا. ولكي لا يقع في اخطاء كثيرة وتكون سمعة حزبنا
 ايها الزملاء بان تتبادر كلتي هذه اقدم الى جنتكم المناهضة مرة اخرى اني حينئذ فلفنا في
 مقدمة جاحيد حزبنا للتصحيحة في سبيل مباركة حزبنا ونسبيل تحرير كوردستان
 العزيزة كلاً للاضحة والسير وفعة المباركة الماركسية اللينينية الذي هو نهجهم ليه
 حزبنا في العمل الشرعي الثمر.

زال
 ١٩٥٩ / ٢ / ٧

الوثيقة رقم «١٥»

نداء لجنة محلية اربيل للحزب الديمقراطي الكردستاني

الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

نداء اللجنة المحلية في أربيل

أيها الرفاق المناصلون

تحية ثورية

وجدت اللجنة المحلية بمناسبة صدور مقررات اللجنة المركزية والمكتب السياسي لحزبنا المجاهد في دورة كانون الثاني لهذا العام من الضروري دراسة هذه المقررات وتوضيحها لجمعية الأعضاء والمؤيدين لحزبنا.

يا مناظلي حزبنا بعد دراسة عميقة على أساس علمي وتقدير دقيق لمقررات اللجنة المركزية وتحليل فعاليات حزبنا والمكاسب الضئيلة التي أحرزها في الظروف الجديدة التي أعقبت ثورة (١٤) تموز الخالدة ودراسة العوامل التي أصبحت عقبات كبيرة أمام تقدم حزبنا وتوسعه وترسيخ جذوره بين جماهير كردستان حتى غدى حزبنا منفوراً واتهم بالشوفينية واليمينية والانفصالية. ظهر في أعقاب ثورة (١٤) تموز تياران مختلفان واضحان أولهما تيار القومية البرجوازية وثانيهما التيار الديمقراطي وقد انجرف حزبنا مع التيار القومي البرجوازي وابتعد عن تيار الديمقراطية وعن القوى الديمقراطية. وتلك هي المعالم الرئيسية للانحراف اليميني في حزبنا ولم يقدر ومعه في الجبهة الوطنية.....(*) باعتبار المساهمة في الجبهة.....(*) كردستان وبالقضية الكردية خدمة كبيرة.

إن حزبنا في سبيل الحصول على بعض المكاسب الضيقة تخلى عن المطالبات الأساسية المهمة لمواطني كردستان العراق، تلك المطالبات المرتبطة أشد الارتباط بانتصار الديمقراطية، وإنه لم يستطع تعبئة الجماهير الغفيرة في كردستان تحت رايته وترسيخ أفكاره ومبادئه بينها ويرجع كل ذلك إلى استسلامه للكل بدل العمل والمثابرة وإلى الوقوف ضد الحزب الشيوعي العراقي وإلى الابتعاد عن قادة الجمهورية.

نتيجة درس وتقدير هذه الحقائق قررت اللجنة المحلية في أربيل الوقوف موقف

(*) الفراغات الواردة هنا سببها عدم وضوح هذه العبارات في النص الأصلي من الطبعة الأولى.

المساند لخطوات حزبنا الأخيرة واعتبارها صحيحة ومثمرة وتعتبرها وسيلة ثمينة لتعديل خط سير حزبنا وتخليصه من الانحراف والأخطاء التي وقع فيها، واللجنة تساند بكل حرارة هذه المقررات الجريئة الحازمة وتمضي بكل دقة على هديها وتكافح ضد أي تيار يحاول معاكسة هذه الخطوات وتحارب أية محاولة في اتجاه زرع التخريب والانشقاق بدعوى أن هذه المقررات التي صدرت من الحزب أخيراً تؤدي به إلى الذوبان والانعدام وتسلط يد الحزب الشيوعي عليه. كل هذه الادعاءات الفارغة لا تمت إلى الحقيقة بصلة وعلى العكس من أكاذيب هؤلاء المخربين تعتبر اللجنة الخطوات الثورية التي خطاها المكتب السياسي عاملاً هاماً في الواقع لتشديد صلابة حزبنا وترسيخه بين جماهير كردستان والتعاون مع الحزب الشيوعي العراقي الصديق فيؤدي دوماً إلى منافع كبيرة تشمل الأكراد وكوردستان والجمهورية.

تدعو اللجنة جميع الرفاق إلى الدفاع عن وحدة حزبنا والحفاظة على الضبط الحزبي بيد من حديد وان لا يدعو للمخربين والفوضويين مجالاً ويرفعوا راية النضال عالية لسحق حاملتي علم الانحراف اليميني وينشروا الأفكار والآراء الصحيحة بين العمال والفلاحين والمثقفين والكسبة وسائر جماهير كردستان. أولئك الذين يناضلون بإخلاص في سبيل المحافظة على الجمهورية العراقية حبيبة الأكراد والعرب وتقوية اتجاهها الديمقراطي وفي سبيل نيل الحقوق القومية للشعب الكردي المحب للحرية.

أيها الرفاق، كل انتصار تحرزه ثورتنا ضد الاستعمار، ولحقو الفئات المعادية للشعب والثورة، ومن أجل تحقيق الحرية والديمقراطية، وإعطاء الأرض للفلاحين، وتأسيس الصناعات الثقيلة في جميع أنحاء العراق، ورفع مستوى معيشة الطبقة العاملة في كل زاوية من العراق والتعاون والصداقة مع المعسكر الديمقراطي العالمي، ضد الاستعمار، مكسب لا نظير له للشعب الكردي ولوطنه كردستان.

أيها الرفاق

ناضلوا جنباً إلى جنب مع أعضاء الحزب الشيوعي العراقي والقوى الديمقراطية الأخرى في سبيل الأهداف العامة الحيوية لجماهير العراق كافة.

إلى الأمام تحت راية حزبنا المقدام.

١٩٥٩/٣/٢ اللجنة المحلية في أربيل

بر لڑنے کی کوشش کی تاوقتیکہ وہ کسی دیکر کی کوہستہ
 نہ تھکے اور نہ ہمت نہ ہارے۔

کہ بائیں سر لاد گئی کہ میں عورتوں کی مانند نہ رہے !

نمی که نه ده نه ده شانه کو بر نه ده له له له سر روی شانه مان و نه نه شانه بر و باد و نه ده
له باشه ده ره چوبی حشرات پارتیا . ده به یا بی نا و ده و یلتر نه یی شانه ده دله
ده نه ام کو بر نه ده مان و نه کرد مان و نه سینه ده مان له باشه نه ده یی که چه نه
عبار به نه سینه ده مان دار یی لینه یی نا و چه یی ده و لیر مان کرد به لرم هیچ گو سینه
نه دایمی له بر نه ده مان به پی دیت نایی که لینه یی سر روی و سر روی پارتیا ده
دیتنه به ده مانا دار کله ده بر نه ده یی که شتی ده ها بر نه ده دا .

نہ قدمہ کائنات میں ماننے والے !

[illegible]

[illegible][illegible]

میں نے اس کی کہ ہر ایک شیطانی کہ جو کہ میں نے عیسائیہ خواہ وہ
 یہ کہ یہ اعتقاد نہ کن کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے
 تاجیہ کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے
 یہ کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے
 قبول نہ وہ کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے
 قبول نہ وہ کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے اس کی کہ میں نے

بج ماہیری کے درباری و اہل

و ده خرمه نه پيښې بويښه آ له نښت به دښه يانه ده بل نه سلجمن له
برايه نيانه له مگه له پکښه به لاس نه کک خومان له بهر پکښه ده که پيښه کله
له ده کله ده که کور دا به نه پکښه ده بل خومان نه در جبار نقشيان نه کرد

له صلحه تي پارتيا ته متبادلو به به به و نه يوه زيان به چې له سبب ټپه يني
په دې نه ودينه د الله نه دي شپې نه گډن مائيدو به جالې چې بيشيان
نه داني

شان	شان	شان	شان
شاغدان	دره خيت	خبر شانو	برکه خيت
شان	دره خيت	خبر شانو	برکه خيت
شان	شان	شان	شان
د سوز ۲	نه د	کماله خيت	پاڅه دانه
شان	نه د	کماله خيت	پاڅه دانه

بوسه روکي به رڼه پيښه به

ترجمة الوثيقة رقم «١٦»

تقرير رفعه عدد من كوادر الحزب في كويسنجق.
إلى اللجنة المركزية ورئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان.
بعد تحية ثورية حارة.

نحن الخلايا المجتمعة مسؤولي خلايانا، فيما يلي رأينا بعد صدور قرارات حزبنا والبيان الداخلي للجنة محلية أربيل.
لقد جاء اجتماعنا وحديثنا وتقريرنا هذا بعد أن قمنا بإبلاغ لجنة محلية أربيل تحريرياً وشفهياً لمرات عديدة، إلا أنها لم تعر اهتماماً بنا، لذلك وجدنا من الضروري إعلام اللجنة الأعلى منها ورئيس حزبنا الحبيب بالأمر كي لا يتكرر ذلك.
انتقاداتنا هي:

١ - عندما طالعنا القرارات مرة لمسنا فيها بصراحة تناقضات بصدد موضوع المكتب السياسي وهي تشير إلى الانحرافات اليمينية، لكننا لم ندرك ولم نشعر بهذه القضايا من قبل، غير أننا كنا نوجه توجهاً ديمقراطياً وماركسياً، وإذا كانت هناك بعض الأخطاء فكان من الواجب معالجتها داخلياً دون أن يعلم بها الأعضاء العاديون والجماهير التي لاصلة لها بالحركة. كما ورد فيها أيضاً أن حزبنا لم يتمكن من الوصول إلى قلوب جماهير كردستان، لكن ذلك ليس صحيحاً، فعلى الرغم من أن الجماهير الكردستانية كانت مرتبطة بنا وبغض النظر عن الشائعات التي كان ييشها ضدنا بكثرة الإخوان الشيوعيين الذين كنا برغم ذلك نأخيههم، فإننا لم نجادلهم وإن لم يبقوا هم تهمة إلا واتهمونا بها من تهم أمريكية وانفصالية وعمالة فإن حزبنا واجههم بأسلوب جيد جداً وبشكل سلمي وبرهن لكل جماهير كردستان زيف شائعاتهم وعلى أن حزبنا براء من هذه الأراجيف المزعومة... إذن، أين كنت يا حضرة من تريد أن تدخل البلبلة إلى صفوف اللجنة؟ أين كنت بنفسك؟ وإذا كان حصل شيء من هذا القبيل فإنكم جميعاً مذنبون إنني آسف على ما أردتم تحقيقه. هل كان ذلك لإصلاح اللجنة المركزية أم لفضح أنفسكم؟ فهذه لاتسمى معالجة وإنما تدمير وإضرار بحزبنا في تلك الظروف الحساسة التي صارت كل التيارات الرجعية فيها تحاربنا.
- يا أخي يا من أسميت الحزب بالانحراف اليميني، إن مرونتنا أكثر من هذا إنما يعني

الجرية ويعني أيضاً التنازل للحزب الشيوعي، لكنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز إننا حزب ماركسي نسير على جوهر الماركسية.

لكننا نقول لذلك البطل الذي يدّعي بأنّ هناك انحراف وتيار قومي برجوازي، لماذا تركت في حينه صفوف الحزب الشيوعي العراقي العزيز وانتسبت إلى حزبنا الحبيب؟ لماذا انتسبت قبل أن تدرك بأنّ حزبنا برجوازي؟ لماذا جمعت إليه؟ فهل كان حزبنا وقتذاك غير ماهو الآن؟ ثم ولماذا فعل إخوة (ح.ص) كل ذلك بهذين المناضلين اللذين لم يتركا مكاناً في العالم إلا وأوصلوا إليه صوت الحركة التحررية الكردية واللذين شاركوا في جميع المؤتمرات. إنّ لكم عليهما أحقاداً شخصية وإلا ألم يكن الأخ ابراهيم هو الذي أطلق عليه الرصاص؟ ألم يكن الأخ جلال نفسه يعمل لإيصال صوت الحركة التحررية الكردية إلى أقاصي العالم؟ إنكم تتناسون كل ذلك. ولكن لأنّ أعداءهما يستهدفون إهاتهما بهذه الصورة، فأنتم أيضاً تفعلون بهما الشيء نفسه، أجل، فإنني أبرهن لكم بأنّ في العديد من الأماكن الكثير من التناقضات (كوى)^(٥)، مثلاً، حيث يتوددون إلى الأغوات، لكن المعالجات يجب أن تتم عن طريق توجيه الإنذار وليس بشل الحزب بسبب ارتكاب خطأ بسيط.. أفلا تدركون بأنّ مسؤولية هذا الشعب تقع على كاهلكم؟

٢ - بعد فترة صدرت عن أربيل المناضلة بياناً باسم لجنة محلية أربيل إلا أنّ ماورد فيه بصورة وكأنّها تمثل اللجنة المركزية وأستطيع القول بأنها فضحت نفسها ولم تتمكن من إبلاغ جماهير العمال والفلاحين، وهي تقول بأنّ التيار البرجوازي استغل التيار الديمقراطي، لكن يا حضرة لجنة محلية أربيل، أين كنت أنت، أستطيع التأكيد على أنها لم تكن لها بعد البلبلة أيّ نشاط، لقد أهملت نفسها تماماً ولم تنفذ أيّة واجبات وقد أصبحت الآن آلة بيد الحزب الشيوعي وقبل ذلك لم يبق اتهام إلا ووجهوه إلينا، لقد فصلوا كل الذين تجري في عروقهم دماء الحركة التحررية الكردية وقللوا من شأن كل العناصر العمالقة، ويحاولون إقناعنا بالقول بأنّ أربيل تحتاج إلى تدارس أمورها وأنّ لها ظروفًا خاصة، فماذا يجب أن لا تكون لهذه الدراسة ولتلك الأوضاع من نهاية، إننا يكاد أن يقضى علينا في المدينة، غير أنّه وبفعل النشاطات الموجودة في أوساط الفلاحين فلا زلنا أقوىاء جداً، وظهر لنا بأنهم يحاولون عدم السماح لنا بأيّ نشاط في داخل المدينة، وهذه ليست انتقاداتنا وحدنا فحسب بل أنّ الجماهير في أربيل كلها لها نفس الانتقادات.

٣ - إننا نجد أنفسنا وكأننا آلة بأيديهم، نعم إنني متفق على إقامة الصداقة معهم

ولكن يجب أن لانسى أنفسنا لكي لا يصبح ذلك تبريراً لطعن الحركة الكردية، أجل لقد قمنا في كثير من الأحيان بتنفيذ عملنا وكنا نعتقد أن في ذلك مصلحة لحزبنا ولكن دون أن يصيب ذلك أحد بضرر.. كانوا يقولون لنا: بالله أنتم تعملون بشكل فردي، فكانوا يمنعونا عن العمل لمدة شهر.

مسؤول الخلية	الخلية	الخلية	الخلية
بختيار	خوشناو	دره خت	شاخه وان

الخلية	الخلية	الخلية	الخلية
باسه وان	كاكه خوش	نبرد	دلسوز - ٣

* (كوى) أغلب الظن أن المقصود بها (كويسنجق) - المؤلف -

هغه مهال چې له مایه ده کښه... همدې پاشه که وښه وله ناروغي پارتېشان پاشکه وښه وله ناروغي خه لای
کوروستا نه، بېرته د اوتان لای ده که م که به زوړین لای پاریکې هم ده زه بکې نه که په کیه یی
پارتیان بپاریزه ده به ره وپیش بیا.
نیتد بېشه ده له ژیر کما ده پارتیان د اوتان لای راسته غښته یی خه لای کوروشان

د نیکه یی بو
مسکته یی سیاس بېر کدار
کوښه ناروغي نه سو را ب

نندگ

ترجمة الوثيقة رقم «١٧»

زرناك إسم حركي لجليل هوشيار
إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - المحترم
تحية ثورية حارة

منذ أن بدأ المكتب السياسي بالتهجّم على حزبنا في نشرياته، شعرت، إسوة
بالكثيرين من الرفاق، بالتخريب، وكلما مر ذلك، كان ذلك التخريب يظهر بشكل أفضل،
وقد أرسل المكتب يوم ١٩٥٩/٢/٢٦ ممثليه إلى أربيل وكما ذكرت في تقرير السابقي،
إنهم قرروا وبعد مناقشات قصيرة ومن غير وجه حق تجميدي، وفي اليوم التالي أشيع هذا
الأمر بشكل واسع ليس في صفوف أعضاء ومؤيدي حزبنا وحسب وإنما علم به حتى
أولئك الذين هم من خارج الحزب وخاصة الموالين للحزب الشيوعي العراقي. وفي شقلاوة
لقي أقدم وأنشط عضو لحزبنا وهو الرفيق (بيشمرکه) والذي تمكن أن يكسب لحزبنا
القرويين والفلاحين في المنطقة جميعاً، إنّه لقي نفس المصير الذي لقيته أنا. وفي الوقت
الحاضر أصبح الناس ينسحبون من حزبنا، كما أنّ لجنة محلية أربيل تتخذ نفس السياسة،
حيث أهملوا اثنتين من أهم اللجان المحلية (كه نديناوه) و(قه راج) اللتين تربو عدد أعضاء
ومؤيدي حزبنا فيهما على الـ (٥٠٠) شخصاً، حيث كانوا مرتبطين بي، ولم يرسلوا إليهم
أي شخص، ولهذا فقد ظهرت عليهم أيضاً الجفاء والبرودة وبدأوا بالانسحاب تدريجياً من
حزبنا، وعلى العكس فقد سبق لي أن طلبت منهم مرات عديدة، سواء كان ذلك تحريراً أو
شفهياً، معالجة الوضع في اللجنتين المشار إليهما، لكنهم لم يكتفوا بذلك فقط وإنما قاموا
حتى بإهمال القرى المحيطة بأربيل أيضاً والتي لم يتخلّى رسلها قط عن زيارتهم ورغم ذلك
فإنّهم لم يعرفوا بهم أيّ إهتمام، أما في المدينة ذاتها فإنهم يواصلون طرد الرفاق ومثال ذلك:
في إحدى الليالي جاء إلى المقر (١٠) من الرفاق الشباب مع أسلحتهم، أثناء مؤامرة
الموصل، للحراسة وقد طلبوا من الرفيق (عاصم) أن يسعى لتعيينهم، لكنه ردّ عليهم قائلاً
(نحن حزب سياسي ولا علاقة لنا بإيجاد الوظائف ومن يطلب منا ذلك فإننا لسنا بحاجة
إليه وليذهب بسلام) هذا في حين لم يترك المسؤولين الشيوعيين مكاناً هنا وهناك في سبيل
البحث عن العمل وتعيين مؤيديهم من العمال، أما هؤلاء فقد غضب منهم العشرات
وراحوا يتركونهم. لقد قامت لجنة محلية أربيل بعد تجميدي بإضافة عضوين آخرين ومع

ذلك فهم ليسوا لايقيمون بالواجب الحزبي فقط بل أنهم جمدوا نشاط الجمعية الفلاحية أيضاً إذ لايهتمون بها. إنّ البيانين الصادرين عن لجنتنا المحلية تظهر بشكل جليّ أوجه التخريب، وإذا ما وجه أحد الرفاق انتقاداً فإنّهم يدعون بأن ذلك يعلمه الفوضويون إياه، إنّ ماورد يبيّن مدى الخطر الذي يهدد حزبنا ولاشك أنّه تهديد لوجوده كما لايب أن أيّ تخلف ودمار يصيب الحزب فإنّما يصيبان جماهير كردستان، لذا أطلب منكم معالجة هذا الوضع في أقرب وقت بشكل تصون وحدة حزبنا وتخدم تقدمه.

زرّك

صورة منه إلى المكتب السياسي للعلم

صورة منه إلى اللجنة المركزية للعلم.

به گفته ی امام، اینست به چشم که معیه پارسیان تازیانه را در ده شش و دیری (۸) کوهی از جبهه یاری
دایره زرین، که زانوهای جاش، یان کردی به بیست و دو به کایان و ده عصاها دایه .
- و در قیادت (القیاده) فی بعض الاخطاء والاختلافات الذات الی ظهور شکوک در سیاست
(الحزب یکامله) . من ته یمنه که (الاعتدال) پیش بری ، با تکیه صد معنی (فجاعله) صد نه یکردی به .
درست جند الشکوک الی الحی جبر الراضه عن کوردستان الطایفه ، نه مع صد راست تیزی به ، چونکی
نه صد نفاذی به بندگی (آ) و (ب) و (ج) ی مادی به که می که م را برده که یارتان -
ناوید به ، به کاشما برهان به که خاکه که شکوکه می به ، له که که صد و ده شد من ته یمن -
پارسیان له صد نه که جیگا لله دار برده ، به دایم نه و که دار برده له به (الاعتدال) ی پارسیان به
و که صد به سیاسی نه یمن ، به کور (راضی نگارم) نه صد که نه یمنی پر و پا گانده و صد شش ناره وای
صادری یان (حزب انبیرک) به ، که میانه دایه - نه مع ریگینه ، دایه به گینه . انضالیه . همد .
له یان نه صد نه که صد نه که له بارده دایه یمنه کرده وای (فوری) وایان کردی که بر بینه (عالمی مامد)
بردیگر به یمن نه و بر دیگانه و صد نه ناره دایه ، تا دایه یمنی ، که نه صد شش به رخنه گردنه له راست
ده کراوه ، و صد یمنی به و برده چه رگه برده نه بود که صد کتب ما راستی چهار ی یاری کردی به .
- لایه به (۷) له یاس (موتو الحزب العام) نه ی - (اضطراب و حده الفتر فی الحزب و تذلیل اجتماعاته و -
مافقه ایساته و اختلافاته خاصه فی الفتره الاخره اندامین) . که م (رضی) به ته وای و صد کومه که
سیاس به یاری کومیه ی ناو ندی بلادی کردینه و صد کومیه بر یاری له صد نه دایه و صد -
که ی (فی الفتره الاخره) له نه تر به دا ها وری (له زکین) و (به خیار) و (مجید) و صد به ی
نه دایم نه که ی سیاسی برینه ، بر به (مسئله) یترده که ویت به رشان نه وای صد وری
(نیشله) و (شورشگر) .
- له لایه به (۹) نه ی - (اختیار هیات قیادته الذمته الشرعیه) . وانا نه م (قیاده) ی گیتا (شرعی)
نه ی . له (نشره و خلیفه) که نه ی (ضد سلطه الملتب سیاس الشرعی) ، صد که ی - یاس نه وای
له بر یی به که نه م صد که به سیاسی به (شرعی) به ی گیتا صد نه و (هکیت قیاده) (ناشرعیه) ی
گیتا صد ی بر روی به ، که وای که م چون (شرعی) به ؟ که صد به صد ی کرده وای خومان نالی -
که شکش بر ی و صد ؟ .
- انشور و اخیه ، که نه ی - (کل بادره لانشقاق و التکلیف) . نایا نه که ز وری به (اکثریه) که نه دایم
کومیه ی ناو ندی را وای کو برده وای کومیه یان کرده ، که به یی به ندی (۱۶) له ماده ی (۵)
له برده وای ناو ده صد قیاد دایه ، نه مع به (انشقاق) که در بینه صد نه م .

در خننه م له مه کته پ - یاس

د رنښه داخپه (که ده ی (کڅل ځل الی الیبالیه) لېوالیه ته ده په که هادری (عجید) کردیت که -
له که یوون هانی کافه نانی کورستان ویدوانی دیرکزی کورستانی دایه که بچنه (راپله)
د رنښه الیبالیه (که ته په بچنه دانه ی بریاره هانی کومیتیه ی نوده ندی په -
هادری (په ختیار) یاس (عجید) کردی هادری یای کومیتیه ی نوده ندی له لای ددو نای
له به نیا که نودان (هده ده) د رنښه م کردی په وگرتیر - بچنه ته دانه جها هیریا تخلم ده کون
ته په درکانه ی نه بچنه ی پاری په ده بچنه خننه م ی جوړونه ده ی نیشانی تیدانی په -

در خننه م له هادری یای مه کته پ - یاس (له رنگین) د (عجید)

که زانیم ماموستا (له رنگین) هاتیه ده هده ویر، په خیرای خیره لای بده ده ی په خیره هاتین بکیم
ده هده نه له گفتوگوي له باده ی نیش وکار پارتی له که له بکیم، که چوم زور به ی ته ندانی
بچنه ی نوده ی هده ویر له که هادری (عجید) د (له رنگین) دانیشتبون، منین له که دیان
دانیشت، کهم رخنانه ی دود ده شم لره لیان هده په -
یاس کومیتیه ی نوده ندی یان له که ل کرم، په جودیت که داندایان کرد له پیش هده مونه نده -
مانی بچنه ی نوده ی که دانیشتبون، که من له که ل ته واندان له کومیتیه ی نوده ندی، که ته په
پچنه وانه بده ی نوده ده ددرکانه ی نه بچنه ی پاری په -
له به رنه ده ی که من له که ل (۷) دندانی کومیتیه ی نوده ندی، که (راکزیه) به دوان کوبه -
نه ده ی کومیتیه ی نوده نیشان کردو بچنه ی کردی ته م هده را دهوریا وناکوی په ی
که له نوده (هیکه القیاده) دایه، په (انشقانی) و (تکلی) یان له که له م دام، ده
هادری (له رنگین) بریاره ی (عجید) کردی دام، ده له بریاره کنی داگویی - من له لایان
په کته پ - یاس په ده هاترم، ده هده موده - ته دانیشتون دوده ی، بده ی وایر یاس را
په (عجید) کردی، ده هده په رچاوم که ته م هادری یان ته نه بده ده هاترم که هده رچاوند لایان
پلاسه هده په که کدرانه به دوان که ی ناکه وی له پارتیا (عجید) بکیم، بچنه ده ی هاترم پارتیان
کوبه نه ده -

من بچنه ده ختیه به رهنه پالت کردی ده ی پارتی ناکه م ده ددسته کردی ده ی (انشقانی) رخنه
ناگرم، چوکی ده زانم که ته رهنه هده ناکه ده بده هده ی بچنه بده ی پارتی رنښه (دخیره) بودوا
دوکی پاری، به لام ته م هده ناکه ده به له کات و شوی خویا نده بده ی به ییاری ددسته کردن
(انشقانی) بکیم، بچنه ده ی ته نچام پیچنه وانه (نشان خننه) نده ده - به لای من ده مه کته ی
یاس که ته په ییاری پالت بیویستیا په پالت کردی ده هده، ده بده م گریه په بکیم -

ده بدمه کته بی سیاسی لایحه کی دور دردی تا ماده بدایه بدگزینیس، له ورا پوره دلاوه و (انجمن)
دنا پانی نه وکه سانه ده رنجستایه که تم سیغه نه یان قیدایه. مه به پیش کونگرسی دایه به بد که دی
کونگرسی لیان بکولیتسه و سزای نوئو و تیز و هه خانه ی نه وکه سانه بدایه نه و جابه دور و درزی
(تفصیل) بد و بکرایه و نه ده هه ربه سه رکه ندیم و پالیدوان، به کوبه سه رکه موخه لک
کودستاندا. نه و هه خسته هه مکه سی تیکرا ده یگوت. ده ده ده ستان نه مزی! نه لگرسته ده
(سره) بی بدمی خرمی نه نایه.

له به ربه وانه ی که له سه ده بانه اون، وه له سه روستای نه ویشیاره که روزی ۸، ۹، ۱۱
له لایه ن دوهاوری مه کته بی سیاسی (مجید) و (به ختیار) پیشکش به سه روحی پاری و
که ندایان کومیتیه ی تا وه ندی کرا بوز، باوه دم وایه که ده سته کی تیکدر له نا و مه کته بی سیاسی
هه به بد و یان کردی پارتیان، به تایبه ی که ده بینم له کاتیل دا که روستا مه ی (اتحادیه)
هیش ده بانه سه رچا و وریکزه دیو کرایه کمان، له جیا ی مه کته بی سیاسی و رامیان دلاوه
دی نه وشتا نه ی سه ره و ده مان بد و ده کاته وه که له شله تراندن و هه تیکرای پارتیان
به ده رچیه شیکه تری تیدایه، به به نه وانه هه ره و تان لی دلا ده کم.

براکرتن چالای مه کته بی سیاسی ده سته به جی.
- کو کردنه وه ی کومیتیه ی تا وه ندی شوو به زوو.
- کو کردنه وه ی کوفلان به زو تریم کات برچا و کردی نه گروخته وه محاسبه کردی
هر که سیک که لادن و پیا و هه رای و نا پاکه کردی.
نه گنیا نه که رخری یی ده ننگ بکری شله تران و نا کوکی له نا و پارتیان به ره ده ستینی
وه به شله پارتیان به ره و ویران بون ده رورا.
کیر به پیشه وه له ژیرمالا پارتیان دا، نریند ری لاسه قیندی هه لک کورستان.



زرنک

نه ندایان کومیتیه ی تا وه ندی

۹۵۹/۷/۷۷

ترجمة الوثيقة رقم «١٨»

رفعه زرنك أحد أعضاء اللجنة المركزية - جليل هوشيار.

رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - المحترم

المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

تحية ثورية حارة

نظراً للمشاكل التي ظهرت داخل حزبنا والتي تشكل تهديداً على وجوده، أجد أن على عاتقي كعضو مخلص للحزب أن أوجه الإنتقادات والحقائق التالية:

- إنتقادي بخصوص منشورات الحزب -

إنّ (توضيح) المكتب السياسي على مقدمة قرارات اللجنة المركزية في دورتها لكانون الثاني والتي تمّ تعميمها، هو خلاف قرارات اللجنة المركزية لأنه في اليوم التالي للاجتماعات قال الرفيق (شورشكير): لقد طردت من المكتب السياسي ولم أقم بأيّ عمل يذكر حتى يكون مبرراً لطردني من المكتب، وقد خرجت منه بناء على طلب (الرئيس) للحفاظ على وحدة الحزب، وإذا كنت تعتقد بأنني مارست عملاً غير مشروع فعليك إخباري بذلك وأمام اللجنة المركزية لكي يتسنى لي الدفاع عن نفسي وإلا فلا أقبل بأن يعمم المكتب السياسي بعد ذلك أيّ تهمة أو أيّ شيء غير عادل بخصوصي، وقال الرفيق (تيشك) ذات الشيء، فرد الرفيق (لركين) قائلاً: لا... لا... ليس هناك شيء من هذا القبيل، نحن لانعم شيئاً بخصوص أيّ واحد منكم، وإذا صادف أن أردنا أيّ تعميم (توضيح) فحينذاك سنقول: بأنه بناء على مقتضيات مصلحة الحزب تمّ إجراء تغييرات تنظيمية فقط. فقلت: وإن شئنا من قبل القواعد عما هي هذه التغييرات؟ فأجاب الرفيق (مجيد) قائلاً: سنقول: إنها أمور تعرفها القيادة بنفسها وتخص ما أقدمت عليها بها أما إذا كان لديكم أيّ سؤال فاكتبوه وابعثوه إلى الحزب عن طريق (التنظيم) لكي يجيبوا عليكم... وحيث أنّ المكتب السياسي قد عمم هذا (التوضيح) بنفسه فإنني أسجل عليه هذه الإنتقادات:

- (قد قصر (أيّ الحزب) عن استيعاب المد الجماهيري... الخ) إن هذا هو خلاف الواقع إذ أنّ الجماهير كلها مع البارتي من (سه ربه ني) وحتى حدود كردستان الملحقه قسراً بإيران ومن (سهل أربيل) لغاية (منطقة الكردى) و(مولكى يه) و(شمامك) و(پشت رى) و (كنديناه) و(قه راج) والدليل على هذه الحقيقة هي تقارير (لجنة فلاحي أربيل) التي أنا على رأس مسؤوليتها.

- (تقصير قيادة الحزب في توجيه الجماهير في كردستان)، هذه أيضاً تخالف الواقع والدليل على هذه الحقيقة أيضاً هو أنّ حزبنا استطاع أن يشكل في سهل أربيل (٨) جمعيات فلاحية تقدّمت بطلبات منح الإجازة وطلباتهم هذه هي الآن قيد الدراسة.

- (وقوعها (أيّ قيادة الحزب في بعض الأخطاء والانحرافات التي أدت إلى ظهور شكوك حول سياسة الحزب بكامله)... أنا أقول حتى في حالة حصول الإنحراف فإنّ ذلك لم يقترفه حزبنا بأكمله.

- (تسرب هذه الشكوك إلى الجماهير الواسعة في كردستان العراقية)، لا صحة لذلك إطلاقاً، لأنّ الخطوات التي نخطاها حزبنا حسب البنود (آ) و(ب) و(ج) من المادة الأولى من هذا التقرير تنفي لنا بشكل واضح وجوّء مثل هذه الشكوك، ومع ذلك فإنني أقول أنّ حزبنا قد أصيب بالتشويه في بعض الأماكن لكن هذا التشويه لم يأت بسبب (إنحراف) الحزب كما يدعي المكتب السياسي بل نتيجة للشائعات والحملات اللامشروعة من قبل الرفاق في (الحزب الشيوعي العراقي) الذين ينعنوننا بالأمريكي والإقطاعيين والانفصاليين... الخ وإلى جانب ذلك فربما تصرّف بعض الإخوان بشكل (فردى) أو أصبح ذلك (عاملاً مساعداً) لتكريس تلك الدعايات والحملات اللامشروعة وحتى ذلك فربما كان يصحح بتوجيه إنتقاد، ولم تكن بحاجة إلى هذا السهم القاتل الذي وجهه المكتب السياسي إلى صدر الحزب.

- الصفحة (٧) من موضوع (مؤتمر الحزب العام) تقول (إضطراب وحدة الفكر في الحزب وتذبذب اتجاهاته ومواقفه السياسية وانحرافاته خاصّة في الفترة الأخيرة نحو اليمين)، إنّ هذا النص بالكامل غير مقرر من قبل اللجنة المركزية كما يدعي المكتب السياسي الذي أصدره باسم اللجنة المركزية، والذي يقول «في الفترة الأخيرة» حيث كان الرفاق (لركين) و(بختيار) و(مجيد) في هذه الفترة يشكلون أغلبية المكتب السياسي،



ولذلك فإنَّ المسؤولية تقع على عاتقهم أكثر مما تقع على الرفيقين (تيشك) و(شورشگير).

- في الصفحة (٩) يقول: (اختيار هيئات قيادته الدائمة الشرعية)، أيَّ أنَّ «القيادة» الحالية هي غير شرعية، وفي (نشرته الداخلية يقول: (ضد سلطة المكتب السياسي الشرعية)، يبدو أنَّ المكتب السياسي لا يتذكر بأنَّ المكتب السياسي (الشرعي) الحالي قد جرى انتخابه من قبل (القيادة الشرعية) ذاتها، فكيف يكون هو (شرعياً) إذن؟ أو لم يقل مثلنا الكردي (الكشك أخو اللبن).

- (نشرة داخلية) - عندما تقول: (كل بادرة للإنشقاق والتكتل) فهل إنَّ مطالب (الأكثرية) من أعضاء اللجنة المركزية باجتماع اللجنة بموجب الفقرة (١٣) من المادة (٥) من النظام الداخلي والذي هو حق طبيعي لهم، هل يسمى هذا (إنشقاقاً)؟
(انتقادي للمكتب السياسي).

- في (النشرة الداخلية) التي تقول (كل ميل إلى الليبرالية)... الليبرالية هي كما قام بها الرفيق (مجيد) حيث شجع نساء كردستان والشبيبة الديمقراطية الكردستانية بالانضمام إلى (الرابطه) و(الشبيبة الديمقراطية العراقية) وهو خلاف قرارات اللجنة المركزية.

- لقد تحدث الرفيق (بختيار) عن (تجميد) الرفاق في اللجنة المركزية إلى اثنين من الطلبة في بغداد هما (صديق) و(محمود) حيث قال لهما: إننا سوف نحطهم (جماهيرياً)، إنَّ هذا هو إفشاء أسرار الحزب وليس فيه خدمة للحركة الوطنية.

لديَّ إنتقاد ضد رفاق المكتب السياسي (لزكين) و(مجيد):

عندما علمت بعودة الأستاذ (لزكين) إلى أربيل توجهت إليه للترحيب به ولكيَّ أحدثه بخصوص العمل الحزبي، عندما ذهبت كانت أغلبية أعضاء لجنة محلية أربيل جالسين هناك عند الرفيقين (مجيد) و(لزكين)، فجلسنا معهم، وهنا أدون ضدَّهما الإنتقادات التالية:

- لقد تحدَّثا معي بخصوص اللجنة المركزية بحيث كشفا أمام جميع أعضاء اللجنة الذين كانوا حاضرين كوني عضو في اللجنة المركزية معهما وهذا خلاف النظام الداخلي وإفشاء للأسرار.

- بالنظر لأنني كنت ومع (٧) أعضاء آخرين من اللجنة المركزية نشكّل (الأكثرية) فقد طالبنا بعقد اجتماع اللجنة المركزية لمعالجة المشاكل والصراعات داخل (الهيئة القيادية) ونتيجة لذلك فقد تمّ اعتباري (منشقاً) و(متكتلاً) وقرر الرفيق (لزكين) تجميدي وذكر في القرار الذي أصدره (لقد أرسلت من قبل المكتب السياسي ولديّ كافة الصلاحيات ولذلك قررت تجميدك) فتملكني شعور مؤاده أنّ هؤلاء الرفاق جاؤوا لتجميد أيّ عضو نشيط يرفض انضمامه إلى أحد بشكل عشوائي وذلك لكي يتسنى لهم ؟؟؟ حزبنا بشكل أفضل.

إنني لن أخالف تطهير صفوف الحزب في أيّ وقت ولا أعترض على تصحيح (الإنحرافات) ذلك لأنني أعلم بأنّ مثل هذه الخطوات من شأنها تقوية الحزب وأعتبرها (إحتياطية) لمستقبل الحزب، لكن هذه الخطوات ينبغي أن تتخذ في المكان والزمان المناسبين وأن يكون سبيل البناء حتى لاتعطي (نتائج عكسية). باعتقادي أنّه لو كان المكتب السياسي يريد القيام بمثل هذا التطهير من منطلق الإخلاص فما كان عليه أن يفعل ذلك بمثل هذه الصورة.

كان على المكتب السياسي أن يرفع تقريراً مفصلاً إلى المؤتمر يوضع فيه جميع (الإنحرافات) والخيانات التي قام بها العناصر التي تنصف بمثل هذه المزايا، وكان عليه وضعها أمام المؤتمر ليتمّ التحقيق فيها ولاتخاذ العقوبات الشديدة والعادلة بحق تلك العناصر، وعندها كان من حقه أن يعممها بشكل تفصيلي ليس على الأعضاء والمرشحين فقط وإنما على جماهير كردستان كلها، حينذاك كان الجميع سيقولون: بوركتكم وعاشت أيايديكم.

استناداً إلى ماورد في أعلاه وفي ضوء الاقتراحات المقدمة يوم ١٩٥٩/١/٢٨ من قبل رفيقين في المكتب السياسي (مجيد) و(بختيار) إلى رئيس الحزب وأعضاء اللجنة المركزية، فإنني أعتقد بوجود يد مخربة داخل المكتب السياسي مهمتها تخريب حزبنا وخاصة عندما أجد أنّ (اتحاد الشعب) تشن الحملات على الحزب ومنظماتنا الديمقراطية وبدلاً من أن يردّ عليها المكتب السياسي فإنّه يقوم بتعميم ماتمّ الإشارة إليه في أعلاه وهو عمل ليس إلا لأجل خلخلة وتدمير حزبنا وليس لأي شيء آخر، لذلك أقترح مايلي في أدناه:

- تجميد نشاط المكتب السياسي فوراً.
- اجتماع اللجنة المركزية بسرعة.
- اجتماع الكونغرانس في أقرب وقت لمعالجة المشاكل ومحاسبة المنحرفين والمخزيين والمسيئين.
- وإلا فالسكوت يؤدي إلى استفحال التأزم والصراعات داخل حزبنا ولاشك أنّ حزبنا يسير باتجاه التدمير.
- وإلى الأمام تحت راية حزبنا الممثل الحقيقي لجماهير كردستان.

زرّك

عضو اللجنة المركزية

١٩٥٩/٢/٢٣

* الكشك: طعام يتخذ من نقيع البرغل باللبن بعد اختماره، وهي أكلة شعبية كردية أما المثل المضروب هنا وأصلها بالكردية: كه شكيش براي دويه» فالملقصور به: الشيعة صنوان: أيّ من منبع واحد. (المؤلف)

الوثيقة رقم «١٩»

البيان الذي أصدره الحزب الديمقراطي الكردستاني بمناسبة مرور عام على ثورة ١٤

تموز

بيان الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان بمناسبة مرور عام على ثورة ١٤ تموز

المجيدة

لقد كانت ثورة الرابع عشر من تموز بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم حدثاً تاريخياً عظيماً وتحولاً اجتماعياً شاملاً وذروة ونقطة تحول للانتفاضات والثبات والثورات المسلحة والنضالات الوطنية المتصلة المتلاحقة للشعب العراقي بمجموعه بما فيه شعبنا الكردي ضد الاستعمار والملكية والرجعية السوداء منذ أن وطئت أقدام الاستعمار أرض العراق.

وكللت ثورة ١٤ تموز الظافرة نضال الشعب الثوري بالانتصار الرائع وتوجته بالقضاء في بضع ساعات على نظام الحكم البغيض والقضاء على طواغيت الملكية والفساد والاستبداد والثالوث المباد نوري السعيد وعبد الإله وفيصل وأقامت الثورة النظام الجمهوري الديمقراطي والحكم الوطني الثوري فحطمت بذلك الحلقة الرئيسية للمشاريع العدوانية في الشرق الأوسط، وسلسلة من أقوى سلاسل النظام الاستعماري وحولت العراق إلى قلعة حصينة للسلم والحرية والديمقراطية في الشرق الأوسط بعد أن كان في ظل النظام القديم من أقوى حصون الاستعمار والحرب والعدوان.

وأخذت الجمهورية الثورية تكسر قيود السيطرة والتبعية الاستعمارية وأغلال المشاريع الحرية الواحدة تلو الأخرى بثبات ونجاح تام، وتدفع إلى الأمام مسيرة الثورة في طريقها التحرري ونهجها الديمقراطي بفك ارتباط العراق من حلف بغداد العدواني والخروج من مبدأ ايزنهاور واتفاقية الأمن المتبادل مع أمريكا واتفاقية المساعدات العسكرية الأمريكية والاتفاقية الثنائية في نيسان مع بريطانيا واسترجاع قاعدتي الشعبية والحبانية والخروج من المنطقة الاسترلينية وغير ذلك.. وانتهاج سياسة خارجية مستقلة تخدم السلم وفق مقررات ومبادئ مؤتمر باندونغ - سياسة التعايش السلمي والحياد الإيجابي ومعاداة الاستعمار، وبناء علاقات العراق مع كافة الدول على أساس التكافؤ والمصالح المتبادلة، وعقد الاتفاقيات

التجارية والثقافية مع البلدان الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية
الخلصة في صداقتها مع جمهوريتنا الديمقراطية وفي الدفاع عن استقلالها الوطني.

كما انتهجت جمهوريتنا بقيادة مصمم الثورة ابن الشعب البار الزعيم عبد الكريم
قاسم سياسة ديمقراطية في الحقل الداخلي، وسنت دستوراً المؤقت الذي ضمن الحريات
الديمقراطية لمجموع الشعب بكافة قومياته وطوائفه المتأخية، وأقرت في الدستور المؤقت
مشاركة العرب والأكراد في الوطن وبذلك اعترف لأول مرة بحقوق الشعب الكردي
القومية في العراق وسنت قانون الإصلاح الزراعي وضمنت الاستيلاء على أراض كبار
الاقطاعيين والملاكين لتحرير الفلاحين، ووضعت جملة من التشريعات والقوانين التي تكفل
ممارسة الشعب لحقوقه وحرياته الديمقراطية التنظيمية والثقافية والفكرية وانبثقت المنظمات
الشعبية والنقابات والجمعيات الفلاحية نتيجة لها، وسلكت الحكومة الوطنية سياسة
الانعاش الاقتصادي وضمان حياة أفضل للطبقة العاملة ووضعت الخطط لأسس تصنيع
البلاد ورفع مستوى الشعب مادياً ومعنوياً، وقامت بتسليح الجيش الدرع الحصين
للجمهورية بأحدث الأسلحة والمعدات العسكرية وأحرزت الثورة انتصارات ومكاسب
كثيرة ذات أثر وأهمية بالغة خلال عام من عمر جمهورية ١٤ تموز الخالدة، جمهورية
العرب والأكراد، وأصبح شعبنا الكردي حراً طليقاً بعد أن كان يزرع تحت عبئ اضطهاد
مزدوج - الاضطهاد الاستعماري الفظيع والاضطهاد القومي البغيض قبل الثورة.

إن حزبنا الذي ما انفك يناضل منذ ثلاثة عشر عاماً وبلا هوادة نضالاً ثورياً مجيداً
ويقود كفاح شعبنا جنباً إلى جنب مع جميع الأحزاب الثورية والقوى الوطنية الديمقراطية
في العراق ضد الاستعمار والملكية والرجعية قد ساهم بقسط كبير في النضال الثوري من
أجل السلم والتحرر والديمقراطية وضرب خلال تاريخ كفاحه المتنامي آيات رائعة في
الاستبسال وانكار الذات والمعارك الغنية بالتضحيات والبطولات وتقديم الشهداء والقرايين
الغالية.

إن شعبنا الكردي شعب ثورات بارزان والسليمانية وسنجار والاصطدمات المسلحة
في سائر كردستان ضد قوى الاستعمار والرجعية وحكومات العهد المباد، لم يلق حزبنا
سلاح النضال الثوري لحظة واحدة ولم ينسحب قط من ميدان الكفاح المرير ضد
الاستعمار والرجعية والاقطاع قبل الثورة وبعدها من أجل صيانة الجمهورية ونهجها
الديمقراطي وضمن جبهة الاتحاد الوطني أيضاً والالتفاف حول قيادة الزعيم عبد الكريم

قاسم أكثر وأشد، وسيبقى مناضلاً ثابتاً في هذا الطريق - طريق الحرية والديمقراطية والسلام.

لقد لبى حزبنا منذ اللحظات الأولى لفجر ١٤ تموز نداء الثورة وقائدها المظفر عبد الكريم قاسم، ووقف حزبنا وجماهير شعبنا الكردي المناضلة حالاً وبأسرع من لمح البصر في مدن ومناطق كردستان بالسلاح وقفة الثائر المتأهب المتحفز لسحق كل قوة رجعية أن هي أبدت المحاولة للثورة، واستمرت قوى حزبنا بمجموعها من القمة إلى القاعدة والجماهير المتنفة حوله حارساً أميناً يقظاً للمراكز الحكومية والنقاط الاستراتيجية وشلت بذلك كافة الدوائر وأجهزة الحكم الرجعي من القيام بأية ردة معاكسة إلى أن تسلمتها سلطات الثورة والجمهورية الأمينة، ووضع حزبنا جميع إمكانياته وطاقاته النضالية تحت قيادة ربان الثورة البطل عبد الكريم قاسم بدون قيد أو شرط، وظل حزبنا قوة وطنية ثورية لاسناد الحكم الديمقراطي وصيانة جمهورية ١٤ تموز ومكاسب الثورة الظافرة، وساهم بدور فعال بارز في سحق المؤامرات والتمردات الرجعية والاستعمارية التي حدثت في مختلف مناطق البلاد ضد نظام الحكم الجمهوري الديمقراطي وضد قيادة الزعيم عبد الكريم قاسم، وقاد حزبنا جماهير الشعب الكردي ببسالة في سحق مؤامرة الخائن الشواف في الموصل بالتعاون مع القوى الوطنية الأخرى وجماهير الشعب العربي المناضلة، وقدم حزبنا في معركة الوطنية والشرف هذه الكثير من الشهداء الأبرار من أعضائه ومؤازريه كما قام حزبنا بأبرز وأكبر دور في سحق التمرد الرجعي في منطقة برادوست وكان البارزانيون الأشاوس فصيلة الطليعة في المعارك بقيادة المناضل الوطني الجسور مصطفى البارزاني.

إن حزبنا كان وسيبقى أميناً وثابتاً في النضال والقيام بدوره المشرف في رص الصفوف وقوى الجبهة الوطنية من أجل صيانة الجمهورية وتعزيز نهجها الديمقراطي والحفاظ على مكاسب الثورة بقيادة الزعيم المخلص عبد الكريم قاسم والعمل من أجل تعزيز الأخوة الكردية العربية وتقوية تضامن الجيش والشعب والحكومة وإحباط وسحق محاولات أعداء الجمهورية والديمقراطية ودسائسهم الرامية لتفرقة الصفوف وشق وحدة القوى الوطنية وعزل قيادة الزعيم عبد الكريم قاسم عن الشعب ولقبر نشاطاتهم الرجعية المحمومة المستهدفة سلب مكاسب الثورة وإعادة السيطرة الاستعمارية وامتيازاتهم الرجعية المفقودة.

إن شعبنا يحتفل ويتهج بهذا العيد الأغر وهو يحتضن أبناءه البارزانيين البررة الذين أعادتهم الثورة إلى الوطن بعد اغتراب دام ثلاثة عشر عاماً، وأن حزبنا إذ يساهم في أفراح

الشعب بعبد ثورته المجيدة لمرور عام على ثورة الجيش والشعب يدعو في الوقت نفسه إلى تعزيز وحدة القوى الديمقراطية لسائر قوميات العراق المتآخية والتسلح بالمزيد من اليقظة لصد وإحباط جميع مؤامرات أعداء جمهوريتنا الخالدة ومن أجل إحراز انتصارات جديدة وفي سبيل مستقبل أفضل لمجموع الشعب وممارسة شعبنا الكردي لحقوقه القومية التي أقرتها ثورة ١٤ تموز المجيدة.

إن راية ثورة ١٤ تموز ستبقى عالية خفاقة رغم أنف المستعمرين والرجعيين.

فإلى الأمام بثبات تحت راية ثورة ١٤ تموز الظافرة.

عاشت الجمهورية العراقية - جمهورية العرب والأكراد حرة ديمقراطية بقيادة الزعيم الأمين عبد الكريم قاسم.

عاشت وحدة القوى الديمقراطية الدرع الحصين لجمهوريتنا الخالدة.

اللجنة المركزية

للحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان (بارتي)

١٩٥٩/٧/١٤

الوثيقة رقم « ٢٠ »

تقرير بخط جلال الطالباني حول تصرفات ومواقف الاقطاعيين

سرقم - ٧ -
١١٦ / ١١ / ١٩٥٨

حول الحوادث التي تقع ضد الجمهوريين في المنطقة المذكورة
والتدابير التي يتخذها قبل ازدياد الاستعمار والاحتلال في المنطقة

منذ مدة والعناصر الموالية للاستعمار وبعض المومنين في المنطقة المذكورة، بمرورهم المداومة على العمل في المنطقة المذكورة، القوم الكرجية السواد ضد الجمهورية العراقية، بصفة خاصة، والتركمان والتشويش والتخريجات في البلاد. لقد ~~كان~~ ازدياد الاستعمار هو الذي جعل جهوداً كثيرة لتخريف الناس وتزليلهم في المنطقة المذكورة، والاتهامات بالاطلاق ضد الوطنيين الأكراد واتهامهم بالوطنية والهدم، وذلك ليوصلوا بخطة بيع الوطنيين الأكراد وحكومتهم الجمهورية الحبيبة، وليس من عديم المنفعة لنا أي المدخل ليعرفوا بالتخريجات، إلا أن وعن إسبوع في هذه المادة الجمهورية وخاصة سياسة المطالب المنقذ، قد فرت على هؤلاء الآخرين، صليهم. وعندئذ انتقلت المحاولات إلى أعمال التوسيع، حيث نشأ ما تم التخريرية الاجرامية، منته الدعايات، المنارة هذه الوطنيين، انتقلوا إلى القيام بالأفعال الاجرامية تقتل الوطنيين وسلب اسرارهم. ان عناصر خيانه هؤلاء يتوسعون بنشاطاتهم الاثنية في ارضنا العراقية.

١- منظمة شدر : تقدم العناصر ارتطامية المشهورة بميولها الاستعمارية والرجعية بتأسيس عصابات مسلحة ترتكب افعال الجرائم. فتمتددة لهم إلى ايراق كل من : بايز باكر سليم اخا (من نواب العهد المبادئ) ومن طائفة باكر الاخوة، وابن بايز باكر سليم اخا، وعنه عباس اخا مع بعض اتباعهم، فاستقبلوا هناك بالترحاب والتقدير من قبل السلطات الحكومية حتى ان طيس اشرف قد استقبلهم بالموسيقى والاحتفاء الرسمي. ولقد تم حمل الاستعمار المعروف

على حسب اغانى المنكدر مع اقربيه بنشاط محموم لحساب دوائر محبى ايرانية
والاستعمارية ، وقد تم الصالح بينهم وبينهم اغلات بينهم وبينهم
ضباط احدى دوائر ايرانية ، لكنهم جميعهم مشتركه هذه المحبوسين في الدواوين
واخذوا يجمعون الاغلات اربا فلبين ويزيدونهم ، وما لا شك فيه ان
كثيرا من الاغلات ينتظرون انتهاء محض تبيخهم ليلتحقوا بالعصاة المنكرين
الى ايران . كما انهم اخذوا قرايونهم الاغنية يسكنون باهالى قرا
يستطيعون ان تغرم مياه دوكان المصيرهم ويخرجونهم على سفاهة سلطات
وعدم ثقل سبوتهم فخله الاغنىاء و المصادفات المبررة .

۱۹۵۸ / ۱۱ / ۲۵

لقد ارتكبت حسابات الاقطاعيين الخونة جملة من الاعمال (اذواجه) بغير
منها يجب تصحيحها : —

۱ - حقت الجمان الاقطاعيين الجور على ايران والى ايران و خلوها حسابا
سليمه لسطو واللب و (الهب) . وقد اخذت المجرور (محمد حبه اغانى) عنه
آمال المستودع فى ايشدر ، بانه دخل ايران بعد ان اكل به الاكل الميرور
خاصة بانيز بانكر اغانى .

۲ - وقت العدائيات الاقطاعية دار (عبدالمعمر مامرسون) لانه يردد عن ايرانيين فى قلعه دز -
۳ - هاجمت شذمة سلو منهم دار انماض ايرانيين (على مامرسون) واهلقت عليه اربو عيارا -
۴ - سطت شذمة نفم عن دار (صاحب رسول) واهلقت حقت ايريه -
۵ - اطلعه ارمه من على دار (حاج احمد) على ايرانيين - ايرانيين فاهلقت لاره .
۶ - اغتياى الطالب (الهذه) لانه مثل دور الفوج فى تشييد المم عمر
وقد صدر بالقتل قبل تنفيذ الجريه .

۷ - امره دار (عبدالمعمر مامرسون) فى قرية (كورد مبيده) من قبل شذمة ايرانيين
واكله ارمه من عليه بقعه مثله

- [illegible]

۵- تجرید الاملا متمدن بین مختلف المبرمات الارطامیه و علی التخاصه فیما یزها
لشعیه جهوریهم و نشا لحارم فند العجریه .

- [illegible]

كما يتوهم أن همدان أبرز بارز ومفكر في عصره، أما الرجعية، فهي من خلفه،
عقده بأرضها كمستمر بتركيا وبالطوائف التي لم تكن في كركوك،
وأن همدان كان الإسلام لهدية الناس وقلة المشركين الذين لم يبقوا
ليقومون بتنظيم حملة انتحارات ضد الوثنيين في عهده وبأرضه.

٧ - حوادث منطقة عقدة - تنظيم لقوى الرجعية في كتلة رجعية هذه الجمهورية
وسيادة عمدة الكرم فاسم وكان أمرا خاصية لساكنيه بياضهم بها مأزقا
ولم يقتل بأوارقهم الوطنيين، وأراد بتهمة الردة لثباته وحكاه
ببشرهم بقرب قتل عمدة السلام ليلطف! حيث سيعدم حقوقي بنفسه
- من أجل برزخ الرجعيين! - وطنيين عكسه جميعاً.
وتنقل الجماعات الرجعية عن طريق الحوليين بطوائف، بالحمية
الطوائف من كركوك
وقد حدثت حملة حوادث هناك أبرزها:

- ١ - قيام فرقة عارباني بنى ثلاثينونين وخرج منه آفرين
من قرية شيخ خالك من ناحية الكركوك.
- ٢ - قيام الهداية بارز بالاجرام المسلح من قرية (كركوك) نحو ناحية نهر
والعلماء الرضا من سنة سبع ساعات من الأهالي.
- ٣ - اغتيال جلاله شمس قريم - سيان - من قبل شذوذ الهداية بارز.
- ٤ - منطقة كركوك: تقدم الجمعية لهداية بنى بنى بارز والبارز من ناحية (الهداية)
الحمية وتدريب الأهالي على الطلوع النهار واستعمال الأسلحة، وبتنظيمهم هناك
جهداً منهم سيجعلون من كركوك (قبة همدان) ثنائيه. وسيدعرون

الطوائف الاستعمارية ويتصلون بالرجوعيين والاساقفة والناي بالامه الجايد
 بنفسي لم شملهم وجميعهم وتحييتهم ربه المحجورية . و طاز است . انوا امراء
 الكبري است ذبحوها على هياة ملاططين البارزات و سجنه بانه المنيان ! .
 ان المحورانيات متفنون في صعدكم لشرفه . وانصاره واسودا ثريا شكوسيه
 وهم يقومون بتنظيم شبكات التماس لاديركا وبريطانيا و في ايام ربيعهم
 لصالح حلف بغداد لاجرة مكشوفة . من روهه وادنيته . - يطرأ
 على دوائر البصر والبريد احوالهم ليرتدون استا ثل ويرجعونها لوكيا دهم .

اتجاهات الامواج الحديثة و وضع هذه الامام في الاداء

- ١ - تنظيم الجهات الحكومية لبعث تنظيم و تقييد اركانها لخدمته المحجورية
- ٢ - مناهج التفتيش والتمسك بين ورواير الشرطة والجنش .
- ٣ - ايجاد رؤس وبعث ثراخا شين وتشيده لرقاب عليم .
- ٤ - مها محاربه الحكة بطور انسيه و جميع التجمعات لاقطاعه كرميه .
- ٥ - اعتقان كرامات المتأخرين و تقييد اربابهم في الخزائن لهم
- ٥ - اقليم بارو صلاحيات الامور من انشقة سسنة
- صيت الامور الاقفا فيه و ايطاير والشتا فيه و الحيس .


الوثيقة رقم «٢١»

تقرير أمر السرية الثالثة في مستودع تدريب السليمانية حول موقف أغوات منطقة پشدر (قلعة دزة)

الموقف في قلعة دزة

- ١- ان الاغوات الذين يتكون قلعة دزة وبذهبون الى ايران لهم اتعاان وثيق مستمر مع اعداء الجمهورية كما لا يركبون والا نكليز والا برانتهن لا من مروجهم لهم مخزن سباحي اكثر مما ان يكون مجرد استنجازهم من قبل الغلا حين البسنا او تمرير الغلا حين منهم من قبل جماعة محدودة.
- ٢- سمعت من عدة اشخاص ومنهم على حسن لقا مركه والرقم ١١٠٦١ ج م حسين احمد الفصيل الثاني بلان الاغوات الباقين في قلعة دزة بسبب مصالحهم الشخصية بخرشون الناس الصميين بالذهب والهروب الى ايران حيث ان الجندي المذكور زار باكر لقا في فرشته بصفته لحد رجاله منذ زمن محمد وقال لي هذا الجندي كان باكر لقا جلس بهجائه وعدم له الشان والستارة وعامله معامله جدا عليه بمسك معاملته معهم من قبل وسال باكر لقا هذا الجندي واستفسر منه عن الاغوات شيا التالية
- أ- معامل الغلاط معهم
- ب- درجهم معهم ان الجمهورية والتدريب
- ج - كذلك عدد الحراس والدورية ليل والحلهم
- د - من ضم الحراس وكذلك الضباط والمشايب
- هـ - القوة الموجودة في هذا المسكن ليل
- و - وهل هو راقب يشار في هذا المسكن او برغون الهروب وكذلك الاغوات لشان بانته الموجود حاليا في ايران
- ز - وتلا طلب منه وشجعه بالتحان مع الهاربين وكذلك طلب منه ان يبلغ جماعته بالعبور والا تنظر لحين لا يوجد شي اذا صار سوف توزع عليكم السلاح والاستاد
- ٣- ان الغلا حين بالاغوات جماع هو بدون الجمهورية ولكن يخافون من الاغوات الصميين وبغير الرمال الذين معهم للقيام ليل بمركبات استنجازهم ضدهم وضد قراهم واعداءهم كقتلهم او سلب مواتهم او نهب اموالهم وحتى حرق قريتهم لا منهم غير مسلحين حتى لا توجد لديهم بندقية واحدة ولا توجد في بعض القرى القريبة من حدود الاغوات مخافا للشرطة
- ٤- ان الشرطة والجنود الموجودين في قلعة دزة لا يستند عليهم بل لا منهم من اشدالي قلعة دزة ولهم بعض المصالح الخاصة في تلك المنطقة ولهم بهجاء ان يهرب الجنود هو وسلاحه في الاغوات بام الحرجه وكذلك الشرطة الموجودين في بعض الصاخر يتساخلون مرات كثيرة مع الناس الذين يهربون الحدود
- ٥- ان موقفنا اكثر العوسيين كونه الشتر حين تجاء هذه الصاخر ويبنون التساهل والبرودة تجاء القضاها المهمة
- افترج
- ١- تبدل الشرطة الذين هم من اخر قلعة دزة والجنود المدربين المحبوسين على الملاك لا نه لكلكك لا يستند عليهم فشرنا لوجود بعض المصالح بينهم وبين الاغوات لذلك الجنود وشرطة هم خارج قلعة دزة
- ٢- بناءا على ما كان حول المسكن لمطاة المسكن والجنود والمهمات

- ٢- لتأمين راحة الفلاحين الذين هم مع الجمهورية وتأمين ارواحهم وموائمتهم يجب القيام بالآعمال الآتية:
- أ- تسليح قسم من الفلاحين للقيام بمواجهات الدورية لهذا " داخل القرن
 - ب- فتح مخازن جديدة للشرطة في القرى القريبة من الحدود
 - ج- فتح مركز للمقاومة الشعبية في قلعة دزة
 - د- إرسال قوة جديدة من الشرطة السيارة
 - هـ- القيام بالآعمال التالية لتأمين حالتهم المادية
 - أ- اصلاح الطرق التي يوجد بين قلعة دزة وسلطانية عن طريق راتية نخلنا لقطع ويزيد وكان
 - ب- تأمين المياه الصالحة للشرب
 - ج- ازدياد كمية الطحين المخصصة لقلعة دزة نظرا لوجود الجنود والشرطة هناك بصفة الحاصلات في هذه السنة


 الوزير
 مصطفى عبد الله
 و - امس بة الثالثة في مستودع تدوير
 من السلطانية

محمد الرحمن خالد / ١ / ١٢ / ١٩٥٨

ترجمة الوثيقة رقم «٢٢»

تقرير لجنة محلية رانية للحزب الديمقراطي الكردستاني حول الوضع في منطقة رانية.

الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق

لجنة محلية رانية

يوم ١٩٥٩/١١/٢٠

بيان إلى الأعضاء والمؤيدين

إنَّ إشراقة شمس ١٤ / تموز ١٩٥٨ على دُرى جبال كردستان العراق بزعامة ابن الشعب عبد الكريم قاهرة الاستعمار، لهي يوم حرية شعب كردستان.

فمنذ البيان الأول للجمهورية، وحتى اليوم، تسير جمهوريتنا على نهج ثابت دون الالتفات يمينة أو يسرة، فالشعب والجيش والعرب والأكراد وكافة القوميات الأخرى في العراق ساهموا في الإعداد لجمهوريتنا وتثبيت أقدامها. إنَّ حزبنا الطليعي الديمقراطي الكردستاني - العراق ومنذ اليوم الأول، كان وما يزال، مستعداً، ومعه كل الأكراد الشرفاء، للتضحية من أجل جمهوريتنا الديمقراطية وزعيمنا الحبيب عبد الكريم.

إنَّ أصواتاً نشازاً لعملاء الاستعمار وأذئاب حكومة طهران وأنقرة والعراق الحرّ معادية لحزبنا تطرق أسمعنا بين يوم وآخر وحيناً بعد حين وذلك في محاولة مستمرة وتحت ذريعة إنحراف حزبنا عن طريق الديمقراطية ولجعلنا أعداء لجمهوريتنا والزعيم البطل عبد الكريم، لكن خابت أحلامهم ولتنبح الكلاب للسماء، فالشعب الكردي في كردستان العراق، وفي الأجزاء الثلاثة المحتلة الأخرى، على استعداد للتضحية من أجل السلام والديمقراطية والحرية وصيانة جمهوريتنا وأخينا (كاكه) كريم، ولكن هل أنَّ هذه الأصوات تنبعث عن الخارج فقط؟ كلا فهذه الأصوات تنبعث من الداخل أيضاً فنسمع تارة (بأنَّ البارتى أمريكى، ومرة إقطاعي ومرات أخرى إنفصالي - يريد أن يفصل عن العراق - وتارة أخرى أنَّ البارتى يرفض توزيع الأراضي على الفلاحين..) فإلى متى تنطلق هذه الأصوات يا عملاء الاستعمار؟

إنَّ حزبنا وهو طليعة جماهير كردستان الشريفة سوف لن يقول لهم شيئاً ذلك لأنَّ

وجوهكم ستكلح وأن الموت سيكون لكم، فالشعب والزعيم يعرفناكم جيداً أنكم خدام الاستعمار.

النصر لجمهوريتنا العراقية، جمهورية العرب والأكراد وكافة القوميات الأخرى.
النصر للشعوب، النصر للديمقراطية.

أيها الرفاق إنكم تسمعون هذه الأصوات القذرة والنشاز في مناطقكم، فتعرفوا على هؤلاء، فهم إما يكونوا أناساً سذجاً وإما هم من الخدوعين وعملاء الاستعمار فينبغي أن تناضلوا نضالاً مريئاً في صفوف حزبنا الديمقراطي الكردستاني - العراق من أجل القضاء على هذه الأصوات، فناضلوا كتفاً إلى كتف إخوانكم العرب للقضاء على مخلفات الاستعمار والاقطاع والرجعية.

والى الأمام تحت راية الحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق.

الوثيقة رقم «۲۳»

چه نه اللّٰه لک سہ رخی دیو کراتی کورتنی «ایران»

کوری خربی دیو کراتی کورتنی به تاینه تی باجن کورتنی سالی ۱۹۵۴ به رهی گرت
چرنکو خرب رهی تی کرد به ده که سه ربه غو کار کابات و کاری کورتنی سه رهی
به رهی پیش .

نه دنا چه یانه که نه درتر خربی دیو کراتی کورتنی نفروزی تیه ایه به نه مانه .
شاپور دلساس ، - ووری در خانیه و ده و ربه رن . مه به دوسه رشت و شند
سند و ای و نه و ای تا فیه ی ده در ربه رن نه م تان . سه قزو به ده و ربه کان به ده و ربه
مانه . شاری سه و ده و ربه رن . و شاری کرمان که تازه خرب خدیکه تیه ایه کورتنی .
نه دنا و چه یانه که نه ربه رن ده نه نه دایک تی نه در تیه به هیزه نه دانه نه دنا و چه
به بلالی و شکار کان . نه نه ده و ده ربه و نه . نه دایک تی به گلوران و بیران و لاج
ریمه کانی به در و به رن شند و مه به دنا و چه یانه لینه ریمه کان تا حد و کافران . نه دایک تی
تا نه و ده و ربه رن نه دایک تی به رن و رمان . نه ربه رن ده به حد و رن عراق و ایران
نه شند و نه تا کرمان نه و ربه هیزه و

خربی دیو کراتی کورتنی به نه و ربه یانه و دیپانه سازمانی «نظم» به حدیه
و چه نه سازمان کورتنی یکی به بخشی ته شیل ده دایک تی و نه شند و نه شند و نه شند و نه شند

السلام علیکم وعلیٰ آئینکم وعلیٰ جمیع مسلمین
 در که شایسته کائنات است به شایسته عالم است و به شایسته
 به که زیاده که غلبه ای بری نیست به که غلبه ای
 به که دینی نه که نیست به که گورستان خاوران که ازین
 که درین است به که غلبه ای نه که غلبه ای
 ۱- به الله اسماعیلی
 ۲- غفر فی مونسین
 ۳- رحمت از شریعت

شود و به که غلبه ای نه که غلبه ای
 نه غلبه ای بودنی که غلبه ای که غلبه ای
 که درین دوم به که غلبه ای که غلبه ای
 که درین را غلبه ای که غلبه ای که غلبه ای
 به توانم بلیم که نه غلبه ای که غلبه ای
 نه غلبه ای

ترجمة الوثيقة رقم «٢٣»

رسالة بخط الدكتور عبد الرحمن قاسمelo إلى البارزاني حول وضع الحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران

ويتأكد من فحوى الرسالة الدور الذي كان يقوم به عبد الله إسحقاني المشهور بـ (أحمد توفيق) في تسيير أمور الحزب في أخرج الظروف، وهذه الرسالة تفنّد مايقوم به الآن بعض قادة (حدكا) من تشويه وتجاهل لدور مناضل بارز خدم (حدكا) أكثر من أي شخص آخر وهذا أمر يؤسف له.

بعض المعلومات حول الحزب الديمقراطي الكردستاني (إيران)

لقد تطور عمل الحزب الديمقراطي الكردستاني خاصة بعد إنقلاب عام ١٩٥٣ وذلك لأنّ الحزب قرر العمل باستقلالية والقيام بتمشية أمور كردستان لوحده.

إن المناطق التي للحزب الديمقراطي الكردستاني فيها نفوذ كبير هي: شاپور وسلماس، أرومية «رضائية» وأطرافها، مهاباد وسردشت وشنو وسندس وجميع المناطق المحيطة بهذه المدن، سقز وبانه والقرى الواقعة حوالي بانه، مدينة سنندج وأطرافها ومدينة كرمانشاه التي يسعى الحزب فيها للنضال حديثاً.

المناطق التي فيها للحركة القومية قوة وتأثير كبير هي: مناطق الجلالين والشكاك مركور وتركور، منطقة منكور ويران ولاجان، القرى المحيطة بـ (شنو) ومهاباد ومنطقة بشدریان لغاية الحدود العراقية، منطقة بانه وأطرافها، منطقة جوانرو وهورامان، كما أنّ الحركة قوية جداً على الحدود العراقية - الإيرانية، من شنو وحتى كرمانشاه.

إنّ للحزب الديمقراطي الكردستاني في أغلب تلك القرى، منظمات، ومن عدد من المنظمات تتكوّن لجنة الناحية، ومن عدد من لجان الناحية تتكون اللجنة المحلية، كما أنّ للمدن لجانها (لجان المدن) وبعد لجان المدن تأتي اللجنة المركزية التي ترشد النضال. والأشخاص الثلاثة الذين يُديرون أعمال الحزب وهم من اللجنة المركزية هم:

١ - عبد الله إسحقاني.

٢ - عزيز يوسفی.

٣ - رحمة الله شريعتي.

إنّ عدد أعضاء الحزب غير معروف لي بالضبط، ذلك لأنّ إحصائياتنا قليلة بسبب سرية عملنا، ثم إنني بعيد منذ عام عن كردستان وقد طرأت تغييرات كثيرة جداً على الحياة السياسية في كردستان والتي كانت في مصلحة الحركة والحزب، لكن الذي بإمكانني قوله، هو أنّ أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني الآن يعدّون بالآلاف.

الوثيقة رقم «٢٤»

ناوس نہ نامانی کومیتہ سے ناہندہ سے
 «حزبی دیکھ رائی کوہستان»
 (ٹیڑک)

- ۱- عزیز یوسفی محکوم به شش ماه چاه روانی حکم نه نداشتن کوشیده می سه رکه زده
۲- رحمت الله شریعتی " " " " " "
۳- سید عبدالله اسحاقی کادری مخفی و حرفه ای کوشیده " " "
۴- غنی بلوریان محکوم به شش ماه چاه روانی حکم مشاوره کوشیده می سه رکه زی
۵- هاشم اقل الطلاب کادری مخفی و حرفه ای حزب " " "
۶- هاشم حسینی زاده " " " " " "
۷- کتر حلی مولوی محکوم به حبس نه بد " "
۸- قاسم سلطانیک کادری مخفی و حرفه ای حزب " "

شماره سی و نهمه کانی حزب ولایت نوروکائی
چهارت هزار و نهمه (۷۰۰۹ شماره)

ترجمة الوثيقة رقم «٢٤»

أسماء أعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران وعدد أعضائه.
كما قدّمه عبد الله إسحاقى المشهور بـ (أحمد توفيق) بخط يده إلى البارزاني.

أسماء أعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني (إيران)

- ١ - عزيز يوسفى: محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - عضو اللجنة المركزية.
- ٢ - رحمة الله شريعتي محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - عضو اللجنة المركزية.
- ٣ - سيّد عبد الله إسحاقى الكادر المهني والخفي للجنة - عضو اللجنة المركزية.
- ٤ - غني بلورىان: محكوم عليه بالإعدام - ينتظر الحكم - مستشار اللجنة المركزية.
- ٥ - هاشم أمل الطلاب الكادر المهني والخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.
- ٦ - هاسم حسين زاده الكادر المهني والخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.
- ٧ - دكتور علي مولوي محكوم عليه بالحبس المؤبد - مستشار اللجنة المركزية.
- ٨ - قاسم سلطانيان الكادر المهني والخفي للجنة - مستشار اللجنة المركزية.

عدد أعضاء ومؤيدي الحزب سبعة آلاف عضو (٧٠٠٠ عضو).

ترجمة الوثيقة رقم «٢٥»

بكر اسم حركي آخر لـ عبد الله إسحاق.

الرفيق والقائد العام لنضال الأمة الكردية الأستاذ مصطفى البارزاني.

مع أجمل تحية، بغية علمكم وإطلاعكم شخصياً أقدم لكم نسخة من الرسالة التي كتبتها إلى الرفاق، اللجنة المركزية «للحزب الديمقراطي الكردستاني» مع التقدير.

الرفاق المحترمون اللجنة المركزية «للحزب الديمقراطي الكردستاني» مع تقديم أجمل التحيات، على أمل انتصاركم وتقدمكم الذي أحرزتموه مؤخراً من أجل تقوية الحزب في صفوف الجماهير وخاصة خطواتكم باتجاه عقد مؤتمركم.

ألف - لغرض التوضيح ولزيادة معلوماتكم حول الأشخاص أو الرفاق الذين لجأوا إلى طرف العراق، أرى من الضروري تسجيل مايلي، ومن الطبيعي أن يكون لي رجاء أخوي وهو أن لاتخرج هذه المعلومات عن إطار اللجنة المركزية، وذلك لأن التصرفات السيئة للبعض، منذ عام، ربّما خلقت هنا بعض المشاكل والعراقيل للرفاق البارتين، لذلك، ولأجل القضاء على تلك التصرفات، وجدت من الضروري أن أكتب لكم مايلي:

١ - بالنسبة للرفيق «كريم - أنوري» فقد قرر اجتماع اللجنة القيادية صيف عام ١٩٥٦ تجميده بإجماع الأصوات وذلك للأسباب التي كانت لدى الرفاق في اللجنة القيادية ولم يتم إعادة النظر في القرار المذكور لحدّ الآن.

٢ - الرفيق «صالح - توفيق» الموما إليه وضعه التنظيمي غير معروف، لأنه لم يقبل المسؤولية التي أنيطت به (عضو لجنة الفرع) لمدة سنة حيث قرر الجلوس، ولكن مع حدوث ١٤ تموز فقد صار يتحمل المسؤولية إلا أنه لم يمض وقت طويل حتى سلك طريق العراق بدون إذن وموافقة الرفاق في اللجنة المحلية ولجنة منطقة مهاباد، وذلك بحجة احتمال اعتقاله من قبل الحكومة الإيرانية، وكان رأي الرفاق هو أن يبقى في المنطقة بشكل سري وقد حددوا له مكاناً لكنه ما أن قاموا بإبلاغه بعدم السماح له بالذهاب إلى العراق خرق المادة الخاصة بالضبط الحزبي ودخل العراق، وهنا لم يعد يتقيّد بالضبط الحزبي.

٣ - الرفيق «جلال - أحمد»: تم تجميده منذ خريف عام ١٩٥٤ وذلك بناء على قرار الاجتماع الكامل للجنة المركزية وبالإجماع، لأسباب تتعلق بمسائل أخلاقية وسياسية

عديدة ولم يتم إعادة النظر في القرار المذكور لحد الآن.

٤ - الرفيق «جمال توفيق»: قدّم الموما إليه استقالته من الحزب في عام ١٩٥٥ إلى الرفاق اللجنة المحلية لمدينته، كما أنّه كرر طلبه شفهيّاً عند أحد الرفاق في اللجنة المركزية والذي بذل مع الموما إليه جهوداً كثيرة بغية إعادته إليه، ولكن إقناعه كان أمراً صعباً، لأنّ ذلك لم يكن لأسباب سياسية وإنما لأسباب تتعلق بمسائل العشق وتكوين الحياة العائلية، لذا قبلت لجنة منطقة مهاباد استقالته ومنذ ذلك الحين فإنّ اتصال الحزب مع الموما إليه هو بشكل شخصي وليس حزبي لحدّ الآن.

وسوف يصدر القرار الرسمي الحزبي بشأن هؤلاء من قبل الرفاق في المستقبل القريب.

وختاماً أتمنى من الرفاق أن يكتبوا لنا، عند إجابتهم على هذه الرسالة، ملاحظاتهم حول التصرفات السيئة للرفاق المشار إليهم، لأنّ مصائر هؤلاء سيتقرر مثلما تقررت بالنسبة لزملائهم نؤاد والآخرين، وسوف يصدر الاجتماع الحزبي القرار الأخير بشأنهم ويتم تقديم ذلك رسمياً إليكم وإلى الرفيق العزيز الأستاذ مصطفى البارزاني، يرجى إعلامنا مسبقاً وفي إطار حزبي عن أية علاقة أو حالة تقام مع رفاق أو مؤيدي (الحزب الديمقراطي الكردستاني) لكي يتسنى الاستجابة لطلباتهم بشكل أفضل وأنسب، أو لأجل أن لا يتسبّب ذلك في إيجاد المشاكل أو حصول الندم بالنسبة لكم ولنا ايضاً.

ب - أجد من الضروري أن أدعوكم راجياً إبلاغي بأيام قبل افتتاح المؤتمر لكي يتسنى لي إعداد رسالة تهنئة تعبر عن السياسة المبدئية للحزب الديمقراطي الكردستاني لكي أقدمها إلى المؤتمر مع رسالة التهنئة الرسمية للجنة القيادية للحزب الديمقراطي الكردستاني.

تمنياتني لكم بالنصر

مع التقدير

بكر

ممثل اللجنة القيادية للحزب الديمقراطي الكردستاني

١٩٥٩/٩/٢٦

[illegible]

له بیا ده دانی یا ریشتر که ری .
ما سر تا بیان که نه به پشترش بودن چشم به کوه
عاشقینی که سر و سرش که نه به پشترش بودن چشم به کوه
نیزه ده زانم ده رد و ناز و جانی ناز به زور و سر و دامن
بلاسم به ده زانم ده رد و ناز و جانی ناز به زور و سر و دامن
تا شمارا نه نگارده لیستی شیندر نه که رجه نغ به و حال که آیتاضه
بیمار که دلا زانم شش را سبوتیه که بیتیه ده
ناره نه تی به ز کور و می دل و سر
چون که به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم
به کمال مسته نازا به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم

دیوان سافو ربه زری بیان
ریشتر که نه به پشترش بودن چشم به کوه
به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم

به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم
به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم

نقد و ساغ ده بجه و ده نه هم درونش که نه به پشترش بودن چشم به کوه
به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم
تا که نه به پشترش بودن چشم به کوه
به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم
به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم
به شش را زانم به ده زانم به ده زانم به ده زانم

ترجمة الوثيقة رقم «٢٦»

أحمد توفيق الإسم الحركي لـ عبد الله إسحاقى سكرتير الحزب الديمقراطي
الكرديستاني - إيران لغاية ١٩٦٥ .

الأستاذ الوفي الرفيق الملا مصطفى البارزاني المحترم

مع أحرّ التحيات أتمنى من الأعماق الصحة والعزة للشيخ الأكبر ولكم.

إنني علمت وسررت جداً بأنكم تشعرعون بالراحة في بارزان، لكنني أعتقد أنّ
المعادين والمعارضين لأمتنا يحرمون عليكم وقت راحة البال هذه.

لقد تلقيت ليلة البارحة نبأ عودة صادق والأخ عباس والأخ عبيد الله، لا أدري
كيف عادوا، لكن وكما يقال هنا، فإنّ عودتهم كانت مرضية.

لقد جمعوا منذ أيام رؤساء العشائر، وسمعت من بعض التابعين لعشيرة الجاف بعض
الأقوال السيئة، وهي تخالف كثيراً ما رواه الأخ عباس، حيث ذكر لكم الأخ عباس بأنّ
عشيرة الجاف أعلنت هي الأخرى موقفها وأنها تسلك سبيل السوء، لكن محادثاتهم هنا
في بغداد، تدلّ على أنّ هؤلاء البائسين لازالوا يعيشون في الظلمة وقد غرروا بهم.

عزيزي الأستاذ: أعتقد أنّكم عقدتم العزم على عدم العودة إلى أن يقومون بتحسين
أوضاع المنطقة.. في الحقيقة إنها فكرة مقبولة جداً، وسوف أقوم من جانبي أيضاً باتخاذ
الموقف على ضوء هذه الفكرة... فهؤلاء الأفندية المصنّقين لا ينفعون أمتنا ووطننا المهضوم
والمسلوب الحقوق، عجيب أمرهم جداً... إنهم يجهلون الأمور ولا يعلمون كيف هي
الأوضاع في منطقة بارزان وأطرافها، لندع هؤلاء وشأنهم. إن عدم عودتكم إلى بغداد
مقبولة جداً إنها فكرة عميقة ومعقولة خاصة وانكم ومنذ عودتكم قد أدبتم، وفي ظل
توجيهات قبلية الآمال (الشيخ الأكبر)، خطوات رائعة من أجل إنهاء القلاقل والفوضى،
وسأوجه اليوم إلى باير آغا نور الدين الذي يتواجد في بغداد لغرض المعالجة، وقد سمعت
أمس بأنّه سيقابل الزعيم يوم الأحد، ومن المقرر أن ألتقي بـ (فتاح) في منزل رشيد عارف
وسنصارحه فيما إذا كان يريد السير على طريق الخطأ فإنّه سيصاب بالخزي والعار أمام الله
والأمة الكردية ووطنه كردستان ومن المقرر أيضاً أن نجتمع مع كاكه زياد بمجموعتين أو
ثلاث مجموعات أخرى.

حول أوضاع الإخوان اللاجئين.

الواقع، إنهم، وصل الحال بهم إلى وضع سيء، وذلك لأنهم لم يتركوا لنا ولو قيد أنملة من الشرف السياسي والإنساني. ويخيم علينا وضع حزين يرثى له، وأعلم بأن الإخوان الذين يدخنون السكائر تمتلئ تجاعيد أياديهم بحبوب الأسبرين وذلك من شدة آلام رؤوسهم، والتي يحصلون عليها مجاناً من صيدلية سرجنار.

أما أنا شخصياً فقد غلقت على وجهي كل باب، فحالياً أنا مدين في مدينة السليمانية بأكثر من /١٥٠٠ ديناراً، وفي بغداد /٦٠٠ ديناراً، لاندري ماذا نفعل. إنهم لا يسمحون لي بتوزيعهم في القرى والقصبات المحيطة بالسليمانية لكي يمارسوا الزراعة والعمل، والآن تبقى فترة عشرين يوماً فقط لبدأ الفلاحون الزراعة في الريف، لأنّ زراعة الغلّة غير ممكن، والوقت لا يسمح إلا بزراعة التبغ والحمص والعمل في الحقول، هنا لايسأل عنا أحد، ولحد الآن توجهت إلى الإسكان لكنني مكثت طوال يوم كامل لكي أقابل الأخ عوني، لكن دون جدوى!؟ ناهيك عن الإخوان في البازار.

أستاذي العزيز: لا حباً بنفسي، لكن كواجب قومي وحزبي، أعرض هذا الوضع أمامكم وفي حين أعرف أنّ المشاكل والقلق في المنطقة تحيط بكم، لكن رغم ذلك، أرجو أن ترشدنا لنستطيع القيام بالخطوة المطلوبة، لأنّه لو سارت الأمور كما هي الآن، فأعتقد أنّ وضعاً سيحدث من شأنه أن يستاء منه كل كردي مخلص، ولكون الوقت أصبح متأخراً جداً فإنني أوصيت الأخ مصطفى بعض الوصايا شفهاً.

مرة أخرى أتمنى من الله الصحة والعزة للشيخ الأكبر ولكم.

مع التقدير

أحمد توفيق

١٩٦٠/٥/٥

الوثيقة رقم «٢٧»

مأمورین ای به ریز زینت و شادمانی

باسمہ:

د ممکن لایه

وایا شای ۳ روزه مانده بودیتین و دانستنی که گاه
 جادریان یا نه « ... » به واسطه وایا شای ۳ روزه
 به استیای بودیتین باید که جادریان ۳ روزه
 « ... » به واسطه بودیتین که گاه ...
 وایا شای ۳ روزه مانده بودیتین و دانستنی که گاه

[illegible]

ترجمة الوثيقة رقم «٢٧»

رفعه أحمد توفيق

الأستاذ العزيز البارزاني المحترم

مع التحية والتقدير

بعد (٣) أيام من الإنتظار لزيارة الرفاق البارتيين والاجتماع بهم، للأسف أعتقد أنه لم يكن لديهم الوقت الكافي لذلك، وعلى مدى هذه الأيام الثلاثة فقد طلبوا إليّ تلفونياً مرتين لكي أعود إليهم دون إبطاء حيث يتجرعون العذاب وتهدر كرامتهم. يبدو أنهم يلقون بمسؤولية هذه الحالة المزرية على عاتق أناس آخرين وجهات أخرى، لكنني أعتبر نفسي بأنني المسؤول عن تعاسة حالهم، فلو فعلت كما يفعل الكثيرون هذه الأيام من أمثال الذين يتحكمون بالميدان ومن المتزلفين، ولو قمت أنا أيضاً بتغيير شكلي ولوني كل يوم، وتركعت أمام أبواب أصحاب الجاه والسطوة أيضاً فكان باستطاعتي، وفي ظل أولئك، تغيير حال رفاقي المناضلين اللاجئين، ولم أكن أراهم كما هم عليه الآن!! لكنني ها آنذا أعود إلى الرفاق، علينا أن نموت، لكننا سنبقى حتى النهاية بثبات واستقامة وشموخ ولن نخشى الجوع والتشرد، لقد مضى علينا (٨) أعوام ونحن نقضي هذا الوضع التعس على هذا المنوال، غير أنّ تقديرنا يزداد يوماً بعد يوم بين الجماهير وأعتقد أننا وحتى في مثل هذه الحالة من الجوع والتعاسة سنستطيع البقاء مرفوعي الرؤوس ودون أن نرضخ لأعداء الكرد، لكن الألم الوحيد الذي يحرقنا هو التصرفات الحالية للإخوان (البارتيين) حيال ٢٠٠ - ٢٥٠ شخصاً من الذين تشرّدوا للنضال في سبيل الكرد وكردستان، إنّ هذه التصرفات تدخل نزعات الـ «عراقي» والـ «إيراني» القبيحة والحارقة إلى النفوس.

ولكن الأهم من مسألة اللاجئين هو موضوع العلاقة بين الحزبين (البارتي) و(الحزب الديمقراطي الكردستاني) هذه العلاقة التي ليس لم تتوضح وحسب، وإنما لم يجر بصدها حديثاً ولم يُعقد من أجلها اجتماعاً، لماذا؟ لأحد يدري سوى اللجنة المركزية للبارتي، والأفضل أن نقول المكتب السياسي.. حسناً، إنّ العزة لله وحده.

لقد تم تسليم مصير الشعب الكردي منذ وقت طويل، وفي الكثير من الأماكن، من قبل القائمين بأمره إلى القضاء والقدر... ترون ماذا فعل الزمان والأعداء بنا نحن الكرد

البائسين.. إن أعناقنا أرفع من الخيط!! ولهذا السبب نرى كم هو حالنا جيداً.
أستاذي الوفي.

سأتوجه اليوم في الساعة الخامسة إلى الرفاق في السليمانية، لكن متى ما تنازل
الإخوان في البارتني عن ذلك الموقف حيال النضال في كردستان العراق والعلاقة مع
حركات الأجزاء الأخرى من كردستان، إن تفضلتم بالأمر فسوف أعود بالرغم من ما
تحملته من مشقة الذهاب والإياب لمدة سنتين، لأن العلاقة القوية والمتينة بين كردستان إيران
وهنا هو واجبنا التاريخي والقومي وهو أيضاً كرامتنا وعزة وطنيتنا.
أتمنى من الله لكم دوام الصحة والعزة.

مع التقدير

أحمد توفيق

١٩٦٠/٥/٢٦

الوثيقة رقم «٢٨»

رفقای عزیز

کمیته مرکزی حزب کمونیست اتحاد شوروی

به بنویسیم سلامهای رفیقانه خود را تقدیم میکنیم.

بدینال نامه قبلی خود که بنویسیم رفقای شما در اینجا () در باره مسافرت هیئت نمایندگی حزب ما به اتحاد جماهیر شوروی سوویتستی تقدیم کردیم، توضیح چند نکته را لازم میدانیم:

الف - اعضاء هیئت نمایندگی بعد از مشورت بدین ترتیب رست:

- ۱ - قاسم سلطانیاک -- (در برار ملقب به کمال احمد)
- ۲ - سلیمان معینی
- ۳ - محاله اسحاقی (در عراق ملقب به احمد رفیق)

خطبه مسئولیت در صورت ترتیب و وصول ویزا، بنامهای بالا باشند.

ب - خیلی بهتر و فرصت میدانیم ترتیب سفر هیئت حزب ما مقارن بودن رفیق رحیم مصطفی بارانی در اتحاد شوروی باشد.

ج - بعیت فقری به مالی حزب محتاج به ترتیب دفع حداقل مابه مالی برای این سفر و زیار هستیم.

با سلام و احترام، از طرف

کمیته مرکزی حزب کمونیست اتحاد شوروی

سلیمان معینی

(ناروس)

۱۹۶۰ / ۱۱ / ۵۹۲

ترجمة الوثيقة رقم «٢٨»

زاگروس رمز اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران.
الرفاق الأعزّاء

اللجنة المركزية «للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي»
نهدبكم تحياتنا الرفاقية

إلحاقاً برسالتنا السابقة المرسلة إليكم عن طريق رفاقكم هنا () حول سفر هيئة ممثلية
حزبنا إلى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية. وجد من الضروري توضيح النقاط
التالية:

ألف - بعد المداولة والتشاور تقرر أن يتكون أعضاء هيئة الممثلية كالآتي:

١ - قاسم سلطانيان (يعرف في العراق بـ كمال أحمد).

٢ - سليمان معيني.

٣ - عبد الله إسحاق (يعرف في العراق بـ أحمد توفيق).

يرجى أن يسجلوا بالأسماء المذكورة أعلاه حال تهيئتهم ومنحهم الفيزا.

ب - من الأفضل جداً وأجدها فرصة مناسبة أن يكون ترتيب سفر هيئة حزبنا مع
الرفيق القائد مصطفى البارزاني في الاتحاد السوفيتي.

ج - نظراً للضعف الشديد للحالة المالية للحزب، فنحن بحاجة على الأقل إلى
مساعدتنا مالياً لغرض هذا السفر واللقاء.

مع التحية والتقدير

عن اللجنة المركزية للحزب

الديمقراطي الكردستاني

(زاگروس)

٩٢ س ١١/١/١٩٦٠

الوثيقة رقم « ٢٩ »

د فقای محترمین

کمیته مرکزی حزب کمونیست اتحاد شوروی

میلاد تقویم اسلامی رفیقانه ،

بهترین تبریکات کمیته مرکزی حزب دملرات کوردستان را بمناسبت جشن کبیر انقلاب - اکبر ، سرفصل تازه و نوین زندگی زحمتکشان جهان ، پیروزی و مظهر قدرت و عظمت شوراهای بر سرکگاه پیروزی تراسیم و ببرد ولزی ، بشما و بپسیده شما به همه ملل اتحاد جماهیر شوروی و دوستی تقویم میلادیم .

ملت کورد که ملت ستمدیده و محرومی است خیلی خوب عظمت و اهمیت انقلاب کبیر آزادی و نجات ملل قهرمان شوروی را درک میکند ، و به همین مناسبت لازم میآید که شغف و سرور ملت کورد در کوردستان ایران و بویژه (اعضاء حزب دملرات کوردستان) را بمناسبت حلول جشن کبیر انقلاب کبیر منعکس و تعظیم داریم .
شادیم که اینک رهبر مبارزه ملت کورد رفیق مسملونی بانزای بنام ملت کورد در جشن کبیر ملل شوروی شرکت میکند .

فرستنده یاد جشن انقلاب کبیر اکبر ،
پیروزی بار اتحاد جماهیر شوروی و سوسیالیستی در مستحکم و خلی پایتیر ،
درود ملت کورد به ملل اتحاد شوروی دوست با و خای همه ملل ،
زنده و دسلخ پایدار .

به هم تبریکات و احترام : در طرف
کمیته مرکزی ، حزب دملرات کوردستان
[امضاء]

« زاگروس » ۳۱ / ۱۱ / ۱۹۶۰

ترجمة الوثيقة رقم «٢٩»

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - إيران إلى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفيتي.
الرفاق الأعزاء:

اللجنة المركزية «للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي»
بعد تقديم التحايا الراقية

بمناسبة حلول العيد الكبير لثورة أكتوبر، بداية فصل جديد لحياة كادحي العالم
ظهور سلطة السوفييت والانتصار على المؤسسات القيصرية والبرجوازية المهترئة، تتقدم
اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني بأطيب التبريكات لكم ومن خلالكم إلى
جميع شعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية.

إنّ الشعب الكردي الذي هو شعب مضطهد ومحروم، يدرك جيداً عظمة وأهمية
ثورة الحرية الكبرى وخلاص الشعوب السوفيتية الباسلة. وبهذه المناسبة نرى من الواجب أن
نعبّر لكم عن بهجة وسعادة الشعب الكردي في كردستان إيران وخاصة أعضاء الحزب
الديمقراطي الكردستاني بمناسبة حلول عيد ثورة أكتوبر العظمى.

إننا سعداء بمشاركة زعيم الشعب الكردي المناضل الرفيق مصطفى البارزاني باسم
الشعب الكردي في العيد الكبير للشعوب السوفيتية.

هنيئاً لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، القلعة الصامدة المنيعه.

تحية من الشعب الكردي إلى شعوب الاتحاد السوفيتي الصديق الوفي لكل
الشعوب. عاش السلام الناجز.

وتقبلوا تهانينا وتقديرنا مجدداً.

عن: اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني

(زاغروس)

س ٩١ / ١١ / ١٩٦٠

الوثيقة رقم (۳۰)

ما سرستای خورشید ویت ویریز

کاکه "شاه ریف"

زیا تمل به پنج مانگه که له دیار تان بی ششم جاپدیه به هوی زه زانم
باشتر سلاخی کورنده تان میشکه شش کیم . وله باره گای خورای تعالی سانی
مسه ره زدی خوراک و شیر داو خورانی که م . نهک من بکله نه دانه ی
شاد واته خورانی سانی و سه ره به ریتان هه نوکوردن خامه لای شه رفا
و هفت شه .

چو کتوبز باره له به عمارا بکه دینه به که گل هه وری کانم بینه خروست
جاپدیه زوری دیتره پی نامه . بکورتی کارای غاشا مان به هوی کاکه
عسیر له و کاکه سید عسیر به بهله دیتیم . هاتیم دیتیم زوری ورت
له دیار دا لبتان نه گیرمه وه . یانگی سانی سلا مانی به دوان خوند سالا

وا به ۳۵/ دینار به تفریزی شیوهی دا وه به من . وا به هورت هه لکری
نه نه سران به شکله شه . دیاره نه وه دا به ~~کله~~ کله به من
و باب و برا کانم کاسی و هه به له ی پی وه بکرت . به لام ~~به~~
من و لام به باش زانی ~~هه~~ که که گل برا کانم دینه غره به تان شیر
هه به ناری خوتان نه دانه به نیمه . به به رز به رن .
من و لام پی بو سنده باش بود . ذویه شش خوراک به به رز دکره .
نه وه نه شش ناگادار به که من و هه وری کانم به به سینه اختلاقی لکری
له سه ره وری . زب دینه خروست تان دیاره له زور دکره تریش
زور بو سنده بود به هه به صفت زور ریزه له باره لای بکرت سرتو

امروزه لافون هر چه هست به دست دشمن می نیوه له سه بر وجهه یان زور تا شیر
به کام. البته که به کوه پیش له هوزیان خه به رداره بن. به قار به سن.
که دلت به سه بار و یارگی حرار و نیزگی له شیر عیقان و به بوسه و
ستی برنوسون. که و زور به له تاثره کرد تا هانده که سالیشتن له که که
برد ایستاد برادریش زور به جمع به چه و تی بی رده کاته.

به لام سه به زان و شتر. زور به بار به له هانده که مال ریز بزم خیزلو
شده و زور را برود و خاوین. و یاکت و جانده شده رده. شده و شتر بران له
قادر حسن مان نیست. و به لایله و له کالاندا تلخنی ناله من
و به که به بن بر غره ستان ناله و مان نه گل نابی.

هیرام وای که و زانده به به چنگان نه و دانه که به سلطان و زور
مان رده پی دایه بی.

و بزانه به سه که هاتی بولانان باسن له سه رده م نرسو
نه به که گدردن باشته. به تایی به له سه رده دانه که خورسوم
له لای راره یان دایم کایان دایستنا مایه کوتسه تی نیوه ده بی
جانوستا شته ریف بدین.

نیت ده سته به ریزه به بزان خوران نایه که کم و
سای سه رده زور له خورا با خورام

به جرعه ته ده
احمد شیری کوبستانی

۹۶۱ / ۵ / ۳۲

ترجمة الوثيقة رقم «٣٠»

شريف الاسم الرمزي للبارزاني

وأحمد كويستاني الاسم الرمزي لـ عبد الله إسحاقى.

الأخ العزيز والمحترم (شريف)

لقد مرت خمسة أشهر وأنا محروم من رؤيتكم، لذا فإنني أجدها فرصة مناسبة لأقدم لكم تحية كردية، وتمنياتي من الله تعالى للشيخ الكبير ولكم بالصحة والعزة، ولست وحدي وإنما الذين يتمنون لكم الصحة والعزة هم جميعاً أبناء ذوي الشرف والمشاعر النبيلة، ولأنه من المقرر أن أعود مع رفاقي من بغداد لنحظى بزيارتكم فإنني لن أطيل عليكم كثيراً، لكن باختصار، طلبني على عجل ذلك الشخص الصديق بواسطة الأخ عبيد الله والأخ السيد عزيز، فأتيت إليه وقابلته، وقد قال الكثير، وعندما أזורكم سأروي لكم ما قاله، وبعد مرور سنة يأتي ويسلمنا مبلغ ٣٥٠ ديناراً وهو قرض لكم بذمته، ها أنذا أعيده إليكم بواسطة حامل الرسالة، يبدو أنه أراد إعطائي المبلغ لكي أتعامل به مع إخواني لكنني وجدت أنه من الأفضل أن أזורكم مع إخواني وبإمكانكم أن تقرضنا المبلغ باسمكم فهذا ما أراه أنه الأفضل وسوف أذكر لك السبب فيما بعد، واعلموا إنني ورفاقي سنتوجه إليكم بسبب وجود بعض الخلافات الفكرية بخصوص نهج الحزب وطبعاً لأمر كثيرة أخرى، ويستحسن أن تولي الإخوان الإحترام والتقدير لأنهم شباب يتحلون بالاحترام ولا بد أنه سيكون تأثيركم على معنوياتهم كبيراً ومن أجل أن تكون ملماً (بشكل مختصر) بما يجري فإن (قادر حسن) قد أصبح ينتهج سلوكاً منحرفاً وهو قريب من الشيوعيين وقد كتب إليهم وبذل مساعي كثيرة حتى تمكن من جر الرفيق (كمال) إليه والذي يسلك فكراً النهج اليساري المتطرف، لكن بالرغم من ذلك، فسوف يكون شيئاً لائقاً إن حظيت الرفيق كمال بالاحترام لأنه ذو ماضي مجيد ومشرف، واعلموا بأننا قد نحينا قادر حسن جانباً وسوف لن ندعه يتدخل في الأمور، أما إذا جئنا لزيارتكم فإنه لن يصطحبنا، أمل أن لا تحسب ذلك المبلغ تعويضاً عن المبلغ الذي قررت منحه إلينا، وأعتقد أنه من الأفضل أن لا يجري الحديث عن مضمون هذه الرسالة عندما تأتي إليكم، خاصة بالنسبة للمبلغ، لأنني سأقول للإخوان إن الشخص الصديق أوضح أن عليكم أن تقابلوا الأستاذ شريف.

وأخيراً أقبل يد الشيخ الأكبر وأرجو له من الله الصحة والعزة.

أحمد كويستاني

١٩٦١/٥/٣١

مع التقدير

الوثيقة رقم « ٣١ »

(١) فہمہ جی مانگانی کا در مکانی حرفہ فی ٥٩/١٧

- | | |
|---------|-----------------------------------|
| ٧ دینار | ١- جہانگیر |
| ٧ | ٢- سیامہ نہ |
| ٧ | ٣- مامہ نہ |
| ٧ | ٤- پیر ویت |
| ٧ | ٥- گولامی |
| ٧ | ٦- شہ ریف |
| ٧ | ٧- آسوس |
| ٧ | ٨- گنم |
| ١٠ | ٩- بہ مال و سندالہ عہ مسئلہ بہار |
| ١٠ | ١٠- کربانج بہ مال و سندالہ کربانج |
| ١٠ | ١١- آرات |
| ١٠ | ١٢- لولو |
| ١٠ | ١٣- ترین |
| ١٠ | ١٤- نفتان |
| ١٠ | ١٥- شیروانی |
| ١٠ | ١٦- کافہ |
| ١٠ | ١٧- ناسر |
| ١٠ | ١٨- سہ نہ |
| ١٠ | ١٩- بلیہ |
| ٧ | ٢٠- کھنڈ |

۱۱ -	باخه دانی	»	اراک	۱۴	»
۱۲ -	نیروز	»	اراک	۱۴	»
۱۳ -	نوسیر	—	اراک	۱۰	»
۱۴ -	پیشینه	—	کریا نشا	۱۰	»
۱۵ -	هشوا	—	کابل سنه	۱۰	»
۱۶ -	آرا رات	»	سالیور (سه نای)	۱۰	»
۱۷ -	زرتشت	»	با نه	۱۰	»
۱۸ -	بنی پاک	»	با نه	۱۰	»
<hr/>					
				۳۶۵	دینار
				265	

شماره های ثبت شده
 اجزای مستحق بنگا در مکان های مشرب و حاکم و غیره که در مکان های مختلف

(۱) ده تنه گی برنوی در شهر (پایه)
 له قه و در ده تنه گی ۹۰ دینار

(۲) یازده ده مانجه گی و گیوه که در ده
 ده ریای به نه فاده گی و غیره است که ۳۲ دینار ۶۳۳

۱۳۷۳ دینار

1373

الانی کہیں :

۵۳۰ روپار

۱۱ سے تہ ذفقہ روپو

۵۲۰ روپار

۱۱ سے تہ ذفقہ روپو

۶۰ روپار

1060

یاریدہی فوق العادہ

خبرجی
مالہ کانی خبرجی لہ شاربان

۳۱ روپار

۱- مال لہ تاران

۱۳

۲- مال لہ سربا

۱۴

۳- " " ذفقہ

۱۳

۴- " " ذفقہ

۴ " به غرا ۲۶ "

۵ " سوله پمان ۳۲ "

۱۱۲

۱۱۳ دشار

بانگانه

۴
(۵)

وه سالى حه بل و نه بل و هاتو حو

۱۱ سوار ايسه ۱۱۰ دشار

۵ (۴) ده سب و زينه ۲۶۰ دشار

۵ (۴) ترو صلي سب دشار ۹۰۰ "

۱۲ " لور ۱۷۰۰ "

۲۱۴۰ دشار

۲۱۴۰

(۹)

شماره های سالنامه های لاری که می تواند
 هزینه له نام لاری کند

- (۱) دی "سالک" بانه ۱۸۰ ریش
 - (۲) "ره فقه" شماره ۹۰
 - (۳) "کافی زهره" خانی ۲۲۵
 - (۴) "دوله تی" خانی ۲۷۰
-
- ۷۶۵ ریش

۵۹,۱,۷

- (۱) ۹ نفر در مجید از نمره ۷ به بالا
- (۲) ۳ نفر در مجید از نمره ۷ به بالا و ۱۰ نفر در مجید از نمره ۷ به بالا
- (۳) ۳ نفر در مجید با نمره ۷ به بالا و ۱۰ نفر در مجید
- (۴) ۱۲ نفر در مجید با نمره ۷ به بالا و ۱۰ نفر در مجید

۶۳
۳۰
۴۱
۱۳۰

۱۶۵

۲۸ نفر

۵۹,۱,۷

(الف)

احتیاجات فوری مال از نقطه نظر مالی

(۱) با احتیاج به سقف ۲۸ نفر در مجید (۷ به بالا) ۲۶۵ نفر

" ۱۲۷۲۷

۱۲ نفر در مجید

(۲) با احتیاج به سقف ۱۱ نفر در مجید (۷ به بالا) ۱۱۳ نفر

- (۴) « عیالت کتب اول » ۱۰۵۰ (سیر) - ۱۰۵۰
(۵) « وصال اولی و آخر » ۲۱۰۰
(۶) « احوال و کتب اولی و آخر » ۷۶۵۰

4756 ۷۵۶ ۷۵۶

(ب)

مستمر ماصیانه

- (۱) « سقوت اولی و آخر » ۱۶۵
(۲) « احوال و کتب اولی و آخر » ۱۱۳
(۳) « احوال و کتب اولی و آخر » ۱۰۰

4757 ۷۵۸ ۷۵۸

گفتگوهای ساده - ۱۹۵۹

(۱) - گفتگو با آقای دکتر بزرگوار در تاریخ ۱۳۷۲/۳/۱۵

(۲) - گفتگو با آقای دکتر بزرگوار در تاریخ ۱۳۷۲/۳/۱۵

(۳) - گفتگو با آقای دکتر بزرگوار در تاریخ ۱۳۷۲/۳/۱۵

۴۲۷۸

4278

ترجمة الوثيقة رقم «٣١»

قائمة تظهر تفاصيل المساعدات التي كان البارزاني يقدمها إلى الحزب الديمقراطي
الكرستاني - إيران.

الصرفيات الشهرية للكوادر المهنيين ١٩٥٩/١/٧

١ - جواتمير	٧ دينار
٢ - سيامند	٧ دينار
٣ - مامند	٧ دينار
٤ - بيروت	٧ دينار
٥ - كولاي	٧ دينار
٦ - شريف	٧ دينار
٧ - آسوس قاسية (بيك)	٧ دينار
٨ - گمو	٧ دينار
٩ - سعدون مع عائلته وأطفاله: مشلولة مهاباد	١٤ دينار
١٠ - كرمانيج مع عائلته وأطفاله: كرمانشاه	١٠ دينار
١١ - آوات مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٢ - يولو مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٣ - زين مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٤ - نيشتمان مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٥ - شيرواني مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٦ - كاوه مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٧ - ناصر مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار
١٨ - سهند مع عائلته وأطفاله	١٠ دينار

١٠ دينار	سنندج	١٩ - بليسه مع عائلته وأطفاله
٧ دينار	سنندج	٢٠ - كوردپور
١٤ دينار	طهران	٢١ - باخواني مع عائلته
١٤ دينار	طهران	٢٢ - بيروز مع عائلته
١٠ دينار	طهران	٢٣ - أميد
١٠ دينار	كرمانشاه	٢٤ - جمشيد
١٠ دينار	سنندج	٢٥ - هيوا
١٠ دينار	شاهبور (سه لامى)	٢٦ - آارات
١٠ دينار	بانه	٢٧ - زرينك مع عائلته
١٠ دينار	بانه	٢٨ - بيباك مع عائلته
٢٦٥ دينار		

المهمات التسليحية

لحماية الأماكن والطرق الحزبية وسفر الكوادر (المختفين)

- (١) ١٠ عشرة بنادق برنو طويل (مشاة) بحساب ٩٠ دينار لكل بندقية ٩٠٠ دينار.
 (٢) ١٥ خمسة عشر مسدساً من الحجم الصغير والكبير كل واحد منها بفارق
 السعر بين ٢٣ دينار لغاية ٣٦ دينار.
 ٤٧٣ دينار
 ١٣٧٣ دينار

الحد الأدنى

- (١) ٦ ست بنادق برنو ٥٤٠ دينار
 (٢) عشر مسدسات ٥٢٠ دينار
 ١٠٦٠ دينار

مساعدة اضطرارية

مصرفات مساكن الحزبيين في المدن

٢١ ديناراً	(١) مسكن في طهران
١٣ ديناراً	(٢) مسكن في مهاباد
١٣ ديناراً	(٣) مسكن في نغده
١٣ ديناراً	(٤) مسكن في أرومية (رضائية)
٣٠ ديناراً	(٥) مسكن في بغداد
٢٣ ديناراً	(٦) مسكن في السليمانية
<u>١١٣ ديناراً</u>	

شهرية

وسائط الحمل والنقل والسفر

١٨٠ دينار	(١) ٤ أربعة بغال
٣٦٠ دينار	(٢) ١٠ عشرة حُصْن مع السرج
٩٠٠ دينار	(٣) سيارة جيب عدد ٢
<u>١٧٠٠ دينار</u>	(٤) سيارة لوري عدد ٢
٢١٤٠ دينار	

الإيجارات السنوية للقواعد الحزبية داخل القرى

١٨٠ ديناراً	(١) قرية «سالوك» بانه
٩٠ ديناراً	(٢) قرية «رفته» مهاباد منكور
٢٢٥ ديناراً	(٣) قرية «كاني زرد» خانه لاجان
٢٧٠ ديناراً	(٤) قرية «دملني» خانه بيران
<u>٧٦٥ ديناراً</u>	

١٩٥٩/١/٧

- (١) ٩ أفراد من الكوادر المجردة على أساس لكل كادر ٧ دنانير
- (٢) ٣ أفراد من الكوادر المجردة على أساس لكل كادر ١٠ دنانير
- بسبب كون سكناهم في طهران وكردستان
- (٣) ٣ أفراد من الكوادر مع عوائلهم على أساس لكل كادر ١٤ ديناراً
- بسبب كون سكناهم في طهران وكردستان
- (٤) ١٣ فرداً من الكوادر عدد أفراد عوائلهم قليلة ومتوسطة ١٠ دينار
- ٢٨ فرداً

٦٣ دينار

٣٠

٤٢

١٣٠

٢٦٥

(ألف) احتياجاتنا الفورية من الناحية المالية

- (١) المخصصات الشهرية لـ (٢٨) كادراً مهنيّاً ٢٦٥ ديناراً
- (٢) أسلحة تقليدية ١٣٧٣ ديناراً
- (٣) مخصصات محافظة البيوت الخزية في المدن ١١٣ ديناراً
- (٤) مخصصات المساعدات الإضرارية في عام ١٩٥٩ ١٠٠ ديناراً
- (٥) وسائل الحمل والنقل والسفر ٢١٤٠ ديناراً
- (٦) إيجارات القواعد الخزية في القرى ٧٦٥ ديناراً
- ٤٧٥٦ دينار

(ب) مخصصات شهرية

- (١) حقوق ٢٨ كادراً حرفياً ٢٦٥ ديناراً
- (٢) المساكن الخزية في المدن ١١٣ ديناراً

٣) المساعدات الشهرية المقطوعة لعام ١٩٥٩

١٠٠ ديناراً

٤٧٨ ديناراً

مساعدات إضطرارية في عام ١٩٥٩

١) أسلحة ١٠ بنادق برنو مشاة و ١٥ مسدس

١٣٧٣ دينار

٢) وسائل الحمل والنقل ٢ جيب قديم مع ٢ لوري حمل قديم

٢١٤٠

٣) إيجارات القواعد الحزبية في القرى

٧٦٥ دينار

٤٢٧٨

الوثيقة رقم «٣٢»

نص الاتفاق الذي تم بين الحزبين الشقيقين في إيران وسوريا، وفي ذلك الوقت لم تكن اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق ترى أن الظروف مناسبة للتوقيع على مثل هذا الاتفاق.

«حول وجهات نظر حزب ديموكراتي كردستان إيران، وبارتي ديموكراتي كردستان سوريا في الاجتماع المنعقد بين ممثليهما في كردستان العراق ٢٥ حزيران ١٩٦١»

تلبية لدعوة حزب ديموكراتي كردستان إيران الموجهة إلى الأحزاب الكردستانية بشأن اقتراحه الرامي إلى تشكيل - لجنة لعامة كردستان - تضم ممثلي الأحزاب الكردستانية لتوحيد الجهود، وتنسيق الخطط في عامة كردستان، وقد استجابت اللجنة المركزية لبارتي ديموكراتي - سوريا - لهذه الدعوة في اجتماعها في أوائل أيار ١٩٦١ فقررت إرسال ممثل عنها من أعضاء المكتب السياسي إلى كردستان العراق للاتصال مع ممثلي الحزبين الشقيقين من أجل التفاهم على تشكيل اللجنة المقترحة.

وفي الاجتماع بين ممثل حزب ديموكراتي كردستان إيران، وممثل بارتي ديموكراتي كردستان سوريا - تبادل الطرفان المعلومات المتوفرة لديهما عن الأوضاع السياسية في كردستان عامة وكردستان إيران وسوريا خاصة، كما تفهم كل منهما لمشاكل الحزب الشقيق الآخر سواء المشاكل السياسية منها أو التنظيمية.

وقد توحدت وجهات النظر في النقاط التي كانت موضع اهتمام الطرفين وهي:

١ - إن الهدف الأسمى للحركة الكردية هو - تحرير وتوحيد كردستان - وإن النضال في كل من أجزاء كردستان يجب أن يستهدف هذه الغاية، وكل تكتيك ينفرد به أي من الأحزاب الكردستانية، يجب أن يكتف لتحقيق هذا الهدف.

٢ - يرى الطرفان بأن تشكيل لجنة لعامة كردستان واجب وطني، على اعتبار أن الحدود المصطنعة التي تجزئ كردستان غير معترف بها من قبل الشعب الكردي. وإن النضال في كردستان كل لايتجزأ.

٣ - قرر الطرفان تشكيل لجنة بين حزبيهما كخطوة أولى، وكنواة لتشكيل اللجنة العامة، ووجد الطرفان من الضروري تأجيل الإقدام على هذه الخطوة إلى أجل آخر ريثما

يوضح الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق موقفه نهائياً من هذه اللجنة.

٤ - يتفق الطرفان بأن عدم سير النشاط التنظيمي، بالشكل الذي تتطلبه المصلحة القومية، للشعب الكردي في كردستان تركيا يعود بالدرجة الأولى إلى عدم تنسيق الجهود للأحزاب الكردستانية حول كيفية العمل في كردستان عامة وكردستان تركيا خاصة، ولهذا فهم يدعون كل المخلصين للقضية الكردية إلى الإسراع لتوحيد الجهود وإخراج اللجنة المقترحة إلى حيز العمل لتنهض الحركة التحررية الكردية بواجباتها على الوجه الأكمل.

٥ - يرحب ممثلي الحزبين بقيادة المناضل الجريء مصطفى البارزاني لأية لجنة أو قيادة تتولى شؤون النضال في عامة كردستان، أو في جزئي كردستان، إيران وسوريا.

٦ - أما بصدد كيفية تشكيل اللجنة، ومركزها، ووضعها، وطبيعة قراراتها، وتحديد نوعية النضال فحسب كل من أجزاء كردستان، هذه الأمور سيتم الاتفاق بشأنها بين ممثلي الأحزاب التي ستشترك في اللجنة.

٧ - سيقوم ممثلي الحزبين بتسليم نسخة من هذه القرارات إلى المناضل الرفيق مصطفى البرزاني ليحاول هو بدوره وبصفة رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق. لازالة البرودة التي يديها الحزب الديمقراطي الكردستاني الشقيق في العراق تجاه تشكيل اللجنة المقترحة لأن الحزبين - ديموكراتي كردستان إيران، ديموكراتي كردستان سوريا سينفذان عملياً تشكيل اللجنة بين حزبيهما خلال ثلاثة أشهر من هذا التاريخ.

ملاحظة - أخذت ثلاثة نسخ لكل من الحزبين نسخة وللمناضل مصطفى البرزاني نسخة.

ملاحظة - كان يجب أن تكتب هذه القرارات باللغة الكردية، ولكن لظروف اضطرارية فقد كتبت باللغة العربية.

مثل الهيئة السكرتارية لحزب ديموكراتي كردستان - إيران

مثل المكتب السياسي لپارتي ديموكراتي كردستان - سوريا

١٩٦١/٦/٣٠

الوثيقة رقم «٣٣»

المذكورة التي رفعها الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الحزب الشيوعي حول
السلبات القائمة في العلاقة بينهما

إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

تحية طيبة

إن حزبنا الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان، الذي يهيمه سلامة اتجاهات الحركة الوطنية في العراق ونجاحاتها في النضال ضد الاستعمار والحكم الرجعي وجد لازماً عليه أن يطلب من أحزاب جبهة الاتحاد الوطني التعاون معه على نفس الأسس العامة التي تتفق عليها الأحزاب المنضمة لجبهة الاتحاد الوطني. فكانت مجهودات حزبنا في هذا السبيل تقابل بالسلب من قبل بعض أعضاء الجبهة وبحملة التشهير وتشويه حقيقة حزبنا من قبل أعضاء آخرين في الجبهة. وقد أدت هذه الحالة إلى خلق جو مكهرب ضد حزبنا والإساءة إلى الأخوة الصميمية بين شعبنا وزرع الشك بصورة خاصة تجاه نضال الشعب الكردي في سبيل حقوقه المشروعة ضمن الوحدة العراقية وضمن نضاله العام الواضح في سبيل تثبيت الجمهورية وتوطيدها وتوسيع ديمقراطيتها.

ورغم هذا الموقف غير الإنساني من قبل بعض أعضاء الجبهة (خاصة الحزب الشيوعي العراقي) فقد قام حزبنا بدوره الكبير في جذب أوسع الجماهير في كوردستان ولفها حول جمهوريتنا الفتية ولم تربكه حملة التهويش ضده، فركز نضاله ضد الدعايات الاستعمارية التي حاولت أن تجعل من كوردستان جسراً للعبور منها بقصد خلق الشقاق وزرع الفتن.

إن حزبنا قدر، ويقدر، على أساس من التفهم الصحيح والمصالح المشتركة بين شعبي جمهوريتنا، دوره الطليعي في كوردستان، في تمتين روابط الأخوة والنضال المشترك. وواضح بأن تعدد الأحزاب دليل تعدد الاتجاهات، غير أن هذا لا يعني عدم وجود أهداف مشتركة وبقاء هذه الأحزاب مشتتة. فحزبنا الذي حمل راية النضال الكردي في سبيل الحرية، لم يحمل هذه الارية بمعزل عن موكب النضال العربي في سبيل الحرية، بل وحد على الدوام جيش النضال في سبيل الأهداف المشتركة ضد العدو المشترك. فكان حزبنا في

العهد البائد ينقش في صدر جريدته شعار إقامة حكومة وطنية ديمقراطية في العراق «هذا الهدف المشترك الذي ناضل في سبيله جميع القوى الوطنية وحققته ثورة ١٤ تموز بقيادة الضباط الأحرار في جيشنا الوطني».

فبالرغم من أن حزبنا قد عزل عن جبهة الاتحاد الوطني ولم يقبل عضواً فيه فهو قام بواجبه سواء كان في العهد البائد أم في العهد الجديد، ولكن بقاءه طوال هذه المدة خارج جبهة الاتحاد الوطني خلق مصاعباً جمة، فبالإضافة إلى أن حزبنا يرمز إلى مطامح الشعب الكوردي العادلة التي أقرها الدستور المؤقت لجمهوريةنا، فهو يؤلف قوة وطنية لها وزنها في الحركة التحررية في العراق فعزله يعني زرع الشك تجاه نضال الشعب الكوردي في سبيل حقوقه المشروعة التي أقرتها ثورة ١٤ تموز ويعني كذلك فسح المجال أمام أعدائنا في الداخل والخارج، الاستعماريين ومرزقتهم، لاتخاذ هذه الظاهرة (ظاهرة عدم وجود حزبنا في جبهة الاتحاد الوطني) مجالاً للطعن بصميمية تأخي شعبينا وخلق البلبلة في صفوف الحركة الوطنية وتشجيع الروح الانعزالية لدى الشعب الكوردي، وفوق كل ذلك فإن الإصرار على إبقاء حزبنا خارج جبهة وطنية عراقية، وفي ظل جمهورية وطنية صنعتها دماء شعبينا المختلطة التي سالت خلال عهد طويل من الكفاح، معناه التأثير بسياسة التمييز الاستعماري البغيض التي تظهر في قالب الانفعال تجاه كل شيء كردي، ولو كان هذا (الشيء الكوردي) ديموقراطياً وطنياً صافياً.

وبناء على ما تقدم ففي رأينا أن وجود حزبنا في جبهة الاتحاد الوطني ضرورة وطنية كبرى تقتضيها مصالح صيانة الجمهورية ودوام رسوخ تأخي شعبينا وظفر الديمقراطية الحقة في البلاد. فهو أمر لا يقبل التأجيل خاصة في الظروف الحالية حيث تسعى الدوائر الاستعمارية أن تذرف دموع التماسيح على الكوردي والكوردستان، والكورد والكوردستان براء منها.

ومن الطبيعي حينما نرى أن الثورة تستجيب لحقوق الشعب الكوردي، يجب أن تعكس هذه الاستجابة وجوباً في سلوك واتجاهات جميع الجهات الوطنية. لأن القضية لاتخص الأكراد بقدر ما تخص المكاسب المشتركة للشعب العراقي خاصة والسلم العالمي عامة.

إننا نحمل حزبكم، الحزب الشيوعي العراقي، المسؤولية المباشرة في بقائنا خارج جبهة الاتحاد الوطني، لأنكم لم تعكسوا الحقائق عن حزبنا بأمانة وصدق وبروح التجرد من

المكاسب الحزبية الضيقة، بل على العكس خلقتم صراعاً مفتعلاً، وأحدثتم أسوأ تشويش إلى حد أنكم ساعدتم على أن يجرأ دعاة التفرقة على إحداث ضجة مصطنعة ضد حزبنا وضد قاداته تارة بتهمة الانفصالية وأخرى بتهمة الاتفاق مع الحزب الفلاني والوزير العلاني، حتى أصبحت هذه النوع والافتراءات سلاحاً بيد نفس أولئك الذين ينظمون حملة العداء ضد الشيوعية وضد الحزب الشيوعي وضد الحركة التحررية، لتمزيق صفوف شعبنا ولإلهاء الحركة الوطنية وحرفها عن طريقها الصحيح، في حين نحن بأمس الحاجة إلى توحيد الصفوف وشحن اليقظة تجاه محاولات الاستعمار الخبيثة لاعاقبة مسير ثورتنا.

لقد طلبنا قبل مدة، كشرط من الشروط التمهيدية للتعاون، أن يعلن الحزب الشيوعي عن خطأ الصاق الافتراءات بحزبنا بصورة من الصور، ولم يكن غرضنا هو إعطاءنا تفويض العمل بين الجماهير، كما صرحتم بذلك، بل لأجل أن نخلق الجو الطبيعي للتعاون لأنه سبق لمرات عديدة أن تمت اتفاقات ثم سرعان ما كانت تذهب أدراج الرياح لأنفه حادث أو لمجرد تصرف شخصي. وأخيراً بدلاً من العناية باقتراحنا نشرتم مشروع (ميثاق الجبهة في كردستان) بقصد القيام باتفاقات ثنائية وبمعزل عن مسألة وجودنا في جبهة الاتحاد الوطني، التي هي أكثر إلحاحاً وواقعية لاكساب جميع القوى الوطنية طابعها الموحد.

وفي اعتقادنا أن الاتفاقات الثنائية في ظروف العهد الجديد يجب أن تكون مستوحاة من المبادئ العامة التي تتوصل إليها وتقرها جبهة الاتحاد الوطني وذلك بغية ضمان الوحدة الوطنية متينة مترابطة.

ثم إن هنالك قوى أخرى في الجبهة توافق على نفس الأهداف الخاصة بكوردستان الواردة في مشروعكم من حيث المبدأ، فلا مبرر أن نقف موقفاً منعزلاً عن القوى الأخرى الديمقراطية وعزل جهودها في سبيل تحقيق تلك الأهداف. هذا فضلاً عن أنه علينا أن لا نسطر الأهداف والمطالب لمجرد الدعاية البحتة بل لغرض تحقيقها. فيجب والحالة هذه أن لانظهر القوى التي لها موقعها في هذا الميدان بمظهر عدم رضاها بتلك المطالب في حين أنها على عكس ذلك. ثم لماذا يضيق مشروعكم نطاق الجبهة مع حزبنا في حدود كردستان فقط، في حين أن حزبنا في الوقت الذي يعتبر نفسه طليعة النضال في كردستان لم يعالج ولن يعالج مشاكل كردستان بمعزل عن الوضع العام في العراق، إذ يعتبر أن قضايا كردستان العراق هي جزء من قضايا العراق وتتوقف على السياسة العراقية للدولة والأحزاب الوطنية حل القضايا الخاصة بكوردستان.

وبناء على ذلك فإننا نعتقد من حيث المبدأ أن التعاون والعمل المشترك بيننا يجب أن يتم كتعاون بين حزينين - أي بين شعارات ومواقف الحزينين وأخيراً تضامن قوى الحزينين حيثما وجدنا - بعد ضمان انسجام تعاوننا مع جبهة الاتحاد الوطني. إن الخلافات الموجودة بين حزينينا ليست، بالدرجة الرئيسية، حول هذا الشعار أو ذلك الموقف لأنه، في اعتقادنا أن الإصرار في الاحتفاظ بمنظمات حزبكم في كوردستان هو الباعث الأساسي للانشقاق، وأن الحل الذي طرحه حزبنا بإقامة حزب ديمقراطي بعد حلّ منظماتنا ومنظماتكم، الحل الذي يجد التأييد بصورة متزايدة من قبل العناصر الواعية المدركة لواقع ظروف كوردستان والجماهير الشعبية التي ملتها نتائج الانشقاق. ورغم اعتقادنا بأننا نجابه مهمة توحيد الحركة في كوردستان على النحو الذي بيناه، فإن تعاوننا هو الآخر من شأنه أن يقربنا إلى هذا الهدف، بالإضافة إلى أن تعاوننا الجدي على مستوى الحركة العامة في العراق يساعد على جعل كوردستان حصناً منيعاً للجمهورية العزيزة وقلعة جبارة ضد أعداء الوطن المشترك والجمهورية المشتركة. فعليه، ولتحقيق مبدأ التعاون الذي أقر من قبل حزبنا سابقاً، عتينا من يمثلنا للاتصال بمن يمثلكم لإجراء المشاورات الأولية بغية تقرير نهج التعاون بالسرعة الممكنة.

وطبيعي أنه من المفروض عليكم أن تطفئوا موجة التهجم والشائعات ضد حزبنا لكي تصبح ظروف تعاوننا في جو إنساني هادئ وبروح أخوية صادقة.

ولكم فائق الاحترام

١٩٥٨/١٠/١٨

المكتب الدائم

لدى هيئة القيادة المركزية للحزب

الديمقراطي الموحد في كوردستان

الوثيقة رقم (٣٤)

تقرير بخط جلال الطالباني حول تصرفات الشيوعيين

يلى يبعه أحد من الواعين في العراق ما لا يدرك ادلايل النتائج السيئة لسياسة الحزب الشيوعي الخاطئة ، سياسة قيا دته التي الحققت اعظم الاضرار بالحركة الشيوعية وسحققتها وبسحقها الارتقاء السوفياتي وبمجموع الحركة الوطنية التي لعبت هذه السياسة دوراً كبيراً في هدم وحدتها وخلق جو من المنازعات والنزعة بين العناصر.

وها نذكر ادناه بعض الوقائع التي لعبت دورها المثلث في القضاء على جبهة الاتحاد الوطني وميثاقه التعاون بين البعث والحزب الديمقراطي الكردستاني والحزب الشيوعي العراقي .

- ١- قامت قيادة الحزب الشيوعي بشن حملة واسعة على الحزب الديمقراطي الكردستاني زاعمة انه حزب اسيركي ويأخذ الدولار الاميركي ونشر هذا الافتراء على نطاق واسع بين العرب والاكرد واصلوه الى الخدمة والى الزعيم محبة الكريم قاسم نفسه .
- ٢- قامت قيادة الحزب الشيوعي بشن دعابة تروية عن طريق البعثي بالانفصالية ومعاداة الجمهورية وقد استغلوا كل مطالبه من جانب الشعب الكردى بحقوقه القومية كدليل على انفصالية البعثي - فعندما قامت حملة واسعة بقيادة البعثي فطالبه بالحقوق الثقافية الكردية ودمجها معارف كردستان والشئون الثقافية والتعليمية الكردية - كما ان الشيوعيون يستثرون جبهة المطالبة وتصرفونها بمديرية تسمى «رقليسان» نسبة

الى قديره سيئة الصيت ، كما اتخذوا من ذلك حجة الى
السيرة الى الحكومة لاثبات الباري بالانفصال له وتحريق الحكومة هذه

٤) شنوا حملة قوية لاثبات الباري بخدمة الاقطاع واستفروا الملاكين
عنى الذين كانوا من قبل وطنيين او مشتركين فى حكم اسلام
بما جعلوا كل الملاكين يعادون الجمهورية او ينزيم قسم
مع الطيبين منهم الى ايران مع العناصر الخائنة ، ان بين
الرهابيين مذكور كانوا فى العهد المهاد محسوبين على
حزب الشيعى نفسه كالحشيخ محمد صالح تولى
- تم - كركوك

٥) كان الشيوعيون يجاربون فعليا جميع الحكومات الكردية وحتى المناذرة
باسم الكرد وكوردستان ، وقد رددوا الكثير من منهم في سليمان
وحلبه وكوبنجه ورواندر ، عقاف ، الموت لكرد
كوردستان ، ولعل هادئة الاعتداء الاجرامية التي
وقعت على حوالي خمسين شابا من رتبه شبيبة كوردستان
الديمقراطية في حلبه ، بعد الثورة بدة أشهر هيرلين
فمنذ ما ذهب هؤلاء الشباب الى حلبه لزيارة اخوانهم
خرج اتحاد شبيبة كوردستان في حلبه ، استقبلهم الشيوعيون
المسجون بالمستشفيات والاطباء والحناءه ، و ضربهم
ضربا مبرحا ، وجرحوا اكثر من (١٧) شخصا منهم ،
وكانوا يشعرون السرح على رؤوسهم ويقولون لهم
يا كلب ابن الكلب ، قل ان كوردستاني حتى اذبحك ان
او قل يقط . الكرد وكوردستان هم والاقتلتك !

٥) وفي مدينة كوبنجه ، اثناء ذهاب وزير الدولة خوارى الى

هناك جميع الشيوعيين توثقوا واعتدوا بوحشية على البارتيين
وفرقوا شعائهم وحفظوا عاليك الموت تكردستان وأكردهم
وكلبوا هذه الحكومة رسمياً اعتقال جميع البارتيين .

(٦) وفي مدينة كويجنه ذهب سؤل الحزب قاك الشيوعيين قاتل يبول
الى قاتقام البلدة قاتل ان البارتيين يريشون سؤارة
اميكه هذه الجمهور . وعندما انتقده اعضاء حزبيين في
اجتماع لجنة الجبهه الوطنيه ، اصر السؤل الشيوعي على قوله
عدوياً ان ذلك واجب وطني .

(٧) وفي مدينة مواندري اجتماع قام عقده البارتيون لاجلاء ذكرى
ارلعة شهداء الكراد في (١٩) حزيران ، كتفتت شيوعيه
ليقتول الكرد وكوردستان وذلك رداً على هجمات
البارتيين . بلطجه لشهداء كوردستان وقد ردد اخواننا
هتافهم المعادي للكرد وكوردستان .

(٨) في مدينة زاخو قاك الشيوعيون بالاضمار عن البارتيين الى
السلطة تدعى انهم يريشون سؤارة اميكه .
(٩) في مدينة اربيل وانشاء وجود الضباط الشيوعيين الوب
الذين اشتركوا فيما بعد في حركه الشواف الرأبعية ،
ذهب السؤل الشيوعي نافع يونس وآخرون معه
الى ضابط استخبارات (داود السيد خليل) واقتنعوا

ان البارتيين يريشون سؤارة انفصاليه وحفظه على
اتخاذ اجراءات ضد الحزب الديمقراطي الكوردستاني (البارتي)
بنقام بحمله في اربيل وكويجنه وشقلاوه ودراندز
عند البارتيين . وفي كل مكان كانوا يتعادلون

مع الضباط القوميين الشيوعيين العرب الذين يكرهون
القديم الكلداني ، ضد الباري والحركة الكلدانية الديمقراطية .

(١٤) وانشاء وجود المقاومة الشعبية ووجهه داد الجبالي
على رئيس القوة الثانية من الجيش العراقي ، منعوا
البارتيين من الاشتراك في المقاومة الشعبية وقاموا
باشد العمل ارضائيه ضد الكراد البارتيين .

(١٥) في مدينة الفلويانية وراية رقله دزه ، خطب ضابط المقاومة
الشعبية الشيوعي ، برفقة احد الشيعيين البارزين كريم احمد
عصو اللجنة المركزية ، خطب هذا الضابط في حضور كريم احمد
في هذه المدن الثلاث ، مدعياً ان البارتيين رشيبيهم
جملاء لأمريكا وياخذون الدلائل الايجابية .

(١٦) في مدينة قلعه دزه اعتقلوا سبعة بارتيين وحبسهم الى كركوك
وكانوا يطلبون منهم ان يشتموا الباري وعلامه صلف
وابراهيم احمد ليلته سراحهم ، تمام كما كانت في العهد
المبار يطلبون شتم رستالين و فهد (الزبناشي) .

وتم ظل هؤلاء في السجون واربعة منهم رفضوا ذلك وعذبهم
الشيوعيون . تعذيباً لم يكن امثاله حتى في العهد المبادي .

(١٧) في مدينة رانية اعتقلوا ثمانية بارتيين وطلبوا منهم شتم
البارتي رئيسه (الضابط) ولعب تعذيباً شديد لم يلته سراحهم
الا بعد مدة قليل . جرات بغداد العليا .

(١٨) في مدينة كويخه اعتقلوا (١٨) فلاحاً بارتياً وبعد
شهرين من السجن اطلق سراحهم بعد ما ضعف نفوذ

- الشيوعيين وكان كحل المسبب هو انهم يارثيون
ورفضوا سنه مبادئ البارتى او الاشتراكي الى حزبهم الشيوعي.
- (٥) فتشوا بيروت عدة نواحي يارثيين في قرية رگوس شين
فت قبل الميثاقه الشعبه الشيوعيه رگوسا جميع المواد
المعنيه الموجوده في بيوتهم ثم اعتقلوهم بعد ما اخذوا
بنادقهم وخنابجرهم وصادروها لانضمامهم للدوله.
- (٦) في تيم وگردمازيان وقره اربيل ذهب ثلثه من المقاربيين
الشعبين واعتقلوا المسئولين البارتيين و ربطوا اعدائهم
جبل و ربطوا اكليل حصى في اذنيه (بيكيا) ولم يتركه
الا بعد ما تكلمت طلوعه واغني عليه
- (٧) شنوا حمله بواسطه الجيش الرابع تحت سيطرتهم في عمر فلاحين
المواليين للبارتى و اعتقلوا البشراة منهم و سلبوا
اموال البشراة القذبيين و نهبوا البشراة من الفلاحين
ثم ضابطهم بكنابوش في جمرع الفلاحين مدعين بان
البارتيين بمحملاء لاميكا و ياخذون الدولارات و لا بد من
سحقهم و سجنهم و ذلك لالبعاد جواهر الفلاحين بالقوة عن البارتى
- (٨) في مدينه كويته اجهتم جماعة من الشيوعيين على قتل
طين كان يبيع جردية (قنباة) بان الحزب الديمقراطي
الکدرستاني بعد ما فصله الشيوعيون من العمل
و ضربه ضرباً مبرحاً ثم حلقوه بجبل و هروء من
مافه بعيده صر ساي الحكومة ثم ادخل هذا العامل
المستشفى لمدة شهرين للتداوي جردعه ثم قام
الشيوعيون بمحاولة نفيه الى خارج الوافه بحجة انه
كرد من ايران فبعد تنقل اكثر من شهرين

في الموضع قد عدل لغير صالح الشريعة
فاطلع سراج هذا العادل الكريم .

١٩ في مدينة خانقين دبر الشيوعيون (المقاومة الشعبية) هجوماً
صلحاً على الباشاين و قاموا بالاعتداء على البارزين منهم
وصاروا يحل المعلم (عزيز بشير) الذي ظل يفضو
من العهد (١٥) عاماً بسبب الثورة الكردية في بارزان
وضربوا خمسة أشخاص آخرين ثم ارتفواهم لمدة اربع ايام .

١٠ عام الشيوعيون في العمادية بالاعتداء على الباشاين و
ثم نشروا في جرائدهم انهم تصادموا مع بعض
مسلحي الاستعمار والاقطاع (يقصدون الباشاين) .

١١ في مدينة شقلاوة تعادوا مع الاقطاعيين صدمتهم
ميران وعثمان بك وعمر بك هذه الباشاين
لنوت فيهم واحتقالهم من قبل السلطة .

١٢ نشروا هوسات بين الجماهير الكردية لهم كما نواير دونها
في فطاهراتهم او اجتماعاتهم بجائدين بالكردي

١ - پارتيه كه مان پارتي سه له پارتي كمان ده ره به له
٢ - حزبنا (يقصدون الباشاين) حزب بطلان - حزب الانصار والاقطاع
٣ - ذلك مدأ من حلق الباشاين و پارتيه حزب الشعب
٤ - حزب العمال و الفلاحين
٥ - كما كانوا يرددون في ارجلهم هوسه
٦ - پارتيه كه مان پارتيه جهانه هذي ناهو شوانه

١٠ - بارتينا نضية جافة - حزب الناصري الثواني

(١٧) - في حزيران (يونيو) ١٩٥٥ (١٩٥٥) منع الشيوعيون العمال
البارتينيون في كثير من المدن من الاشتراك في اعتقالات
في مدينة أربيل قال إليه نافع يونس في رده على
طلب مندوب حزبنا في كتخبة الرضا الوطني وميثاقه النفاذ
أن الجماع لا تقبلكم لذلك نمنع استوائكم بالقوة.

(١٨) اعتقلوا مسؤول حزبنا في أربيل الحامي عن الدين لمفتي
لبيدودته كل رأس حقة حزب ليقع عصيان لولان

وذلك حجة حياه بالمؤامرة العراقية المزعومة

(١٩) أثناء جري رند جيكو سلوفاكي إلى أربيل عقد اجتماع لهم
في أربيل طبع منه مندوبو المنظمات ايرانية للشيوعيين
ولم يسمح لأحد من البارتينيين ولا منظماتهم بالاطلاع
تدريسية، وعندما سئلوا من قبل الدكتور

عن فصل السامر الرزح الحامي والذي كان آنذاك مدمر
عن سبب عدم وجود البارتينيين اجابهم السيد استول
خدا لا جد فرئيس اربان البارتينيين لملعوا المتأخرين
في حبسوا من ريشه من ذلك منسبوا انهم
في كرمه ازامه لبيدود حالاً).

(٢٠) - تعاون الشيوعيون مع الطوارئين في كركوك وشاولا
خله جماع لهم في أربيل وشجيعها هذه القومية الكردية

وحده شرح السيد نكرم الطالباني انما استعرف كمنه في محضه
النفيس من اكراد والتركمان ان الحكمة اخطأت

هي ادخلت الماده الثانيه من الدستور وكان
الادخل بها ان به قد اسم التركمان كنه مع لوب

فالاكراد اوعندنا شرح له اعداده حزبا ان القوميتين
الرئيسيتين هي الوب والاكراد و ان البقية اقلية
قومية ولا ذكر لهم الاقلية القريبه حتى لا يستقر
حيكوا سلفا كنه للتوحيه الرئيسيه الجليله السوف
قال ان ذلك شوشيه وحكمة استعاريه

سوف الشيوعيين العائنين من المحقه بقومه الكردية

اعتبر الشيوعيين حتى عام ١٩٥١ الشعب الكردي اقلية قومية
كانت تركمان والآشور والارمن وانكروا وجود قومية
الكردية وكانوا يجارلون اعضاء حزبا بان الاكراد
ليسوا امة وان الكردستان دشم استعمار
وفي سنة ١٩٥١ اثناء تسلح بهاد الدين تبار القيادة
عدلوا حيا قوم التديم المعروف بميثاقه فهد واعترفوا بان
الاكراد امة ولهم حقه تغير المصير ووضفوا ميثاقه فهد بالاشتراكية
وعندها القى القبط علي بهاد الدين سنة ١٩٥٤ تراجع
الشيوعيون عن ميثاقهم وادخلوا ميثاقهم الاسلامي
تجاه الملة الكردية الاستاذ عزيز شريف في كتابه الذي
اصدره سر آي ١٩٥٠ باسم الملة الكردية في ألوان

و بعد ذلك عن اليوم لم يتجزوا موقفاً صحيحاً را انهم سران السواق
 ذيل الشوقينيه را البور جواريه الوبييه را
 معه تقيه الحيد للثقب ان اردى و هت هعه الحكم الزايف .
 كما انهم يحاربون فعلياً كل انواع المنطيات المدعوه الهيه بكره ستمانيه
 خارج و داخل الوانوه .

ترجمة الوثيقة رقم «٣٥»

جزء من تقرير لاتحاد طلبة كردستان

ب - كما نعلم فإن طلبة الجمهورية في الكليات قاموا بمقاطعة الانتخابات، وإن اللجان المنتخبة قد فازت جميعها بالتركية بمعنى أنها لا تمثل قسماً من الطلبة وهؤلاء قرروا الإبقاء على اتحادهم حيث لا يؤمنون بالاتحاد المذكور، إضافة إلى ذلك، فإنهم قرروا أن ينسحب طلبتهم الفائزين في الثانويات من المؤتمر، وإن انسحاب هؤلاء من المؤتمر وعدم اشتراكهم في انتخابات الكليات يعني أن قسماً من الطلبة لا يعترفون بذلك الاتحاد وسيبقون على اتحادهم، وإذا ما انسحبنا نحن من المؤتمر فإن ذلك سيعنى بقاء الوضع السابق حيث كان هناك (٣) اتحادات وكل منها يعمل لنفسه. واستناداً إلى ذلك فإننا نقيم الوضع كالاتي:

- إن العراقيين ومن أجل أن يحصل الاتحاد الجديد على الشرعية ويمثل في الأقل الأكثرية من طلبة العراق مع كردستان، فإنهم لا يرغبون في انسحابنا أَمْلاً في حصول الاتحاد على الشرعية.

- سنتصل أثناء انسحابنا وقبل المؤتمر بالوزارة لأجل أن تعترف بوجود إتحاد طلبة كردستان مع تقديم العرائض وإصدار النشرات التي نجسّد فيها مبادئنا وذلك لكي نعيد أكثرية طلبة كردستان إلى هذه الفكرة مع إبداء محاولاتنا من أجل لفهام طلبة العراق.

٥ - في حالة عدم تحقيق شيء من ذلك، فإننا سنمارس عملنا كالسابق ونحافظ على اتحادنا.

هذه هي أفكارنا، نأمل دراستها من قبلكم بشكل جيد، مع بيان تصوّراتكم.
والى الأمام

اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق

١٩٥٨/١١/١٧

الوثيقة رقم (٣٦)

مفكرة اتحاد طلبة كردستان العراق

يرى اتحاد طلبة كردستان العراق من الواجب والضروري أن يبين الحقائق
التالية :-

١- أُنشئ اتحاد طلبة كردستان العراق عام ١٩٥٧ م بهدف تعزيز واتحاد مركلتنا الطلابية
وإحداثها الوحدانية والديمقراطية والثقافية ومحققاً لضرورات توحيد وتنسيق جهود
الطلبة وتبني أدلة نشاطهم وضحاياهم المختلفة نحو مستقبل أفضل وحياة
دراسية هادئة وديمقراطية ، تتفهم للطبيعة السلم والثبات والمستقبل البعيد ولتسبنا
أبناء " شقيقية جداً وفي مختلف الاختصاصات العلمية والأدبية .
إن الظروف الحاضرة والمآل للثورة القومية الجامعة والمرحلة الثورية التي يمر
بها شعبنا وطلبتنا خلقت من الشروط الملائمة والمناسبات لنظام طلبةنا في
اتحادهم الحاضر الذي لا يفتقر وجوده مطلقاً مع وحدة الحركة الطلابية
الديمقراطية في العراق ، لتحقيق أهدافنا المشتركة وخاصة لأن اتحادنا عبره
استعدادنا الكامل لتوحيد جهودنا ونضالاتنا مع بقية طلبة العراق بشعبهم
مصلحة الشعب والوطن والجمهورية والطلبة العرب والأكراد وسائر أبناء الأقليات
القومية .

وقد واصل اتحادنا نضاله بلا هوادة ، فندماً للتفجيرات في معركة الشرف ،
معركة الكفاح الطلابي والوطني ضد الدشنة والحكم المظلم البغيض وعيهم المظلم ،
حقق أنبلج ثور ثورة ١٤ تموز الخالدة ، الثورة التي قام بها جيشنا الوطني
بقيادة شيوخنا العظام الذين بهمختلف مراتبهم وطبقاتهم الشعبية بزعماء
البلد بحبنا الكريم قائم ورائع وبذلك نخضع اعظم هدف لاتحادنا في إقامة
حكم وطني والديمقراطية نحو الحياة الديمقراطية السليمة ، وبإلزام اتحادنا
بإلزام كافة العادل للتوحيد وتشبيبت جهودنا الطائفة الجسيمة بفائدة
بإلزام عبء كدنا قائم لتحقيق جميع أهدافنا الأسمى والسلام والديمقراطية

والصلوات والثقافة .

ولديهم أن دورنا نحن الفضال من أجل السلام العالمي ومحاربة
الثوينة وأكلو سحر بوليتيه ودعاة الحرب والتمييز القوي والمصلحة، و
أطراف الصلوات والدخوة الكبدية بينه الشجيرة الثقيين العرب و
وساكرات تنديات التوبة في الوطن من ندمان وأمن وأوريب
أما هنا الطلبة العرب والكراد في أجزائهم من الوطن العرب و
والمجيد هناك طلبة كروستان العرب مع طلبة العرب، وطلبة العالم و
أهلنا اللابية والوطنية وأحيانا ثلثنا القوي وأحيانا الثورية و
الديتيل، أن دورنا هذا يتقوم بضلع جميع طلبة العرب وغيرهم من
العالم ويتبرهن من أهداهم النبيلة، ولذا فمن الطبيعي أن يأمل
طلبة العرب في العالم له مائدة ومعون .

٤- أن وجود اتحاد طلبة كروستان العرب، لا يعني علمه الكون
والثمنه بينه طلبة العرب، أو من المعلوم أن المنظمة الطلابية بأحد
بيت حداثي، وتنتشر على أساس كون الطلبة [نسبة من أنه
ببشون في ظروف متجانسة وفي ظل أوضاع واحدة متشابهة]
لما نتمثل الطلابية وأهلنا الطلابية لا تقتصر إلا بالمثل المت
من أجل ذلك، وهذا لا يكون إلا بالتفكير ونوعية القوي و
بشكل معقول ونه اسم علمية صحيحة . فإينا وجدت المشاكل
والأوضاع الخاصة والمطالبة المشتركة وجدت ضرورة حلها
المشاكل من أجل ذلك وجدت ضرورة منظمة فأكبر لهذا المجال
على طلبة كروستان العرب، لهم مشاكل خاصة، وظروف
تصل بسبب خاصة، لذلك وجب وجود اتحاد لهم اتحاد طلبة كروستان
ثم أن استمرار اتحادنا لأننا كالمواالات والطلبة العرب العام، ينضم
نتمثل انشائية أو انفصالية أو - الخ - ، لأن ذلك ثبت أن اتحاد
الذي يتطلع جميع القوي الطلابية، يوجد تضام مع أهلنا الطلبة

الأفريقين، ثم أن اتحاد طلبة كردستان العراق، يستلجج الدناج والمناخ على تراثه القوي
و ثقافته الكريمة، ويستلجج تمهيجين اليهود اللائحة لجله مثل الطلبة الأكراد
الثقائية في حينه لا تستلجج أية منظمة أخرى نشطة بالكنز العام تمهيجين مثل
هذه اليهود اللائحة انضالا عند طلبة كردستان العراق يعرفون مثلهم أحرار من غيرهم،
وعليهم تقع مسؤولية حل مثلهم وتحقيق مطالبهم و ما بينهم والنفاك في سبيل
مقوماتهم قبل غيرهم .

٧- نظام اتحاد طلبة كردستان العراق في سبيل توحيد الكناز مع بقية

طلبة العراق :-

لقد تأخر اتحاد طلبة كردستان العراق منذ اليوم الأول من وجوده،
في سبيل تنويع ٣١ ونزطيد الكناز المشترك مع اخوانه طلبة العرب وغيرهم من أبناء
العراق، على اسس علمية صحيحة . فطلب اتحاد طلبة كردستان العراق من اتحاد
الائمية العراقية العام، أن يتقارنا بالكل الذي سيتقوه عليه لتوحيد الكناز والملك
المشترك . وبعد محاولات ومناقشات طويلة، وبعد أن بذل اتحادنا جهوداً
كبيرة في هذا السبيل على المنظمات الدولية والوطنية، توصل اتحادنا مع
اتحاد الطلبة العراقي العام الى اتفاق، عام ١٩٥٦، فبدأ الاتحاد المشترك
بالاتحاد الطلبة العالمي [I. U. S] الذي حضره مندوب من اتحادنا ضمن
المنظمات كالتب . وقد أنشئت اللجنة [اتقائية عراقية] هذه التي
تمت باتفاقه الطينية و بمحضو الامم (صادرة بابل) مسؤول الشرح الاوسط
في اتحاد الطلبة العالمي، ضرورة وجود منظمة لطلبة كردستان العراق

باسم اتحاد طلبة كردستان العراق . واتقوا اتحادنا فيما بعد مع اتحاد الطلبة العراقي
العام، على جميع شئون الطينية في كردستان العراق في منظمة جديدة باسم
اتحاد طلبة كردستان العراق، وتمت تكوين لجنة جديدة عليها من الطينية كما أدرجت
شئون الطينية فضلاً عن اتحاد واحد . ودخل هذا الاتحاد الجديد كعضو في اتحاد
الطلبة العراقي العام . وتعمل بهذا الاتفاق الطين من لجنة تنفيذية . وفي
يوم ١٤ تموز الحالى، عندما انشأ الطلبة الذين لما نوا اعطاء في اتحاد الطلبة العراقي

القدسية للشورى عدم السماح لنا بما سنلا ، بل هو العلم الكذا رقيقة
 اخوتهم ، وريهم وحرفهم . ولذلك نتمنى النياطين في سبيل ما رسته حقوقنا القومية .
 نردى بعلنا هذا ، آسن خدمة الجمهورية والقضية الكذرة العراقية واننا والشيين
 الشيبين ، كما نصحى عديت على الدعوات الاستمارية ودعيات راو برطلاب
 الائمة بان الكراد ايجدعوت وسرف لميدنا لواءية هنووه قومية . ومبكرنا
 نالذين يبرموننا من رسته حقوقنا القومية . باسم العرصة العراقية ووصة
 الكناح رغيها !! - بالجتون - عه وعه ، وجعل - العلم الكذا - نقيتنا
 المشتركة ، برصتنا الكطرية ، الكذرة العراقية الحقة .
 ؟ - وللى ما تقدم نانا ندى من الكصوب ان ينتر الاتحاد الجديد لطلبة
 العامة ، قدوة وجود اتحاد طلبة كرونتا السراو كعضو داخل الاتحاد
 الجديد . ~~لكنه لا يمكن ان يكون عضوا في الاتحاد~~
 وبجلان ذلك نانا اننا ونا سوا من نضاله المجيد وسرف يتص حتما لأن
 المحه معه والحزب يبلو ولا يباع عليه .

الوثيقة رقم (٣٧)

زورگرنگ ر به به له به

بر سه ودي به پزي پارتي دېگوراني به لگرتي كرستان - پينغا
دنيا له لږنه ي نادېس هدير
سه لادېك شوگرانه :

له ٢ دوايه دا : به ته واوي باش جه نري نه دروز سوزانيكي زورگرنگ د
خه ته ره اتوته به سياستې حزبي شيوعي عراقي له ناوچه ي ره دانزكه
خه ته ره كه ي به كاويك خندي پارتيانه وه خندي جه ره كه ي وه كه نيته
به صوره تي گشتي . وه باش دراسته ولي كو لينه وه وامان بوډه كه
كه ته ٢ سياسته وگورانه شتيكي فباي و ارتبالي و له به ره سبابي
طاري نيه ... به لكو له سه بهنگه يكي تايبه تي و تاكتيكي مه سومه ...
ده مازيشان له ٢ سياسته ته دوش منايه تيه به را مبه به پارتي كه سبي
هنري و غوډ نه زكردنيانه : واته له ريگاي .. (ته صقيه) ي اهراب وه
عزلي پارتيان له جهالير به اتهام كردني به خيانت و تعاون له گهل
ده ره به گوكوډنه به رستان (به درو) .. وه بو ميدان چول كردن
بو هنري شيوعي ته ٢ سياسته يان گرتوته به ر . نيه چه كايتك
بيري نه وه مان نه كردوته وه كه .. كه م و زور له اهيته تي هنري
شيوعي كه ٢ بكه ينه وه وه له پيروزي مبادي ماركسي - لينيني
هوډان شك دار كمين .. هر له سه ره م خطيه شه .. وه بيرد

با وە رە شى جەھەزەمان توجەيە کردووە .. کە چى .. تا ئىمە لە وان ئەمىنە
 نەزىك ئە وان فەوان لىمان دور ئەمە ئەوە .. وە هە تاپيان ناخۆشە
 ئىمە بە هەم جۆرەك خۆمان لە مەدەنى مەركەسى نەزىك كە ئەوە ..
 يالەينىزەم .. بە پە يەرە دى و مرشەدى فەوان دابىن وە گوىەرى
 ئە وە يان کردىتە وە .. کە ئەم کردە وە يە ي ئىمە بىتە هەمە لادە وە
 وکە کردى ئە وان .. وە وە لە نا و جەھەزە بە و ئە کە ئە وە کە ئىمە هە گەز
 نا تەوانىن پەشەرە وى گەريکار و جوتيار و هە ژار بە يەن .. يا ئاوات ..
 ئا ما نە ي ئەم چىنا ئە بىتەنە دى .. وە ئە پە خۆش و ناخۆش ئىمە هەزى
 ناخۆش وە رە بە گە و بورجەزى تە بىن .. طەبە ئە و پەرجەزە تە شى .. کە
 ئە وان ئە لىن .. يە غەنى پەرجەزە تە رەيش ..
 لە بەر ئە وە بە ئە شەکرە و تەنە تە (مەجەزە مان) شە رمان پە ئە فەزەن
 رەستەزەمان ئە کە نە ، جەنەومان پە ئە دەن .. قوتابىيانى (عىراقى)
 فەزە ئە کە نە يە تە يە تە کە يە کە کان و ژەنان بە ئە شەکرە لە نا و کە لە نان
 بازار جەنەبە ئە نە مەنى پارتىمان بە دەن .. (بەرى پارتى) ...
 وە .. هە ر وە لە نا و شە ، دى هە تەو .. هە نە دى پە وى سەو
 فەزە ئە کە نە جەنەبە پارتى بە دەن .. وە بەلا و بە ئە وە کە پارتى
 وە کە هەزى (بەشى) وە .. وە هەمە وە کە ئە وان لە مەسەل پەيان
 کە وە شى بە پارتى کە کان ئە کە رەت .. وە لە جەدە کان لە شە يان ئە کە شە
 هە ر وە بەلا و ئە کە ئە وە کە پارتى هەزى جەهەزە تە خۆشە دىتە ...
 وە پەلە پەشتى ئىستەمار و دەرمانى جەهەزە تەن .. لە لە يە تە رەشە وە
 مەقەبە يە فەحالىاتى پارتى ئە کە نە يە جۆ رە يى جە رمانە ..
 وە لە خوارە وە هە نەزى ئەم کردە وە نە رە وە يانە يە هەزى شە رە وە
 ئە نە سەن پە ئە گە دارى و وە رە گە رە تە تە پە يە مەسەل پە ئە نە مەنى ئەم

حاله ناخوشه .. که بویته هوی دورست کردنی بوشایکی زور له
ناوین هه، دوو حزبه ته وه لیدان هرکە ی و ته ی و دوو رختنه ده ی
جبا صیر له کاروانی نه م هرکە یه . .

(۱) ته ره له نه دروزه وه په میانی هار یکاریان ا همال کردوه وه به ؟
جوړیک گوئ ناده نه نه نه کافه . . وه تجا هلی وجودی پارتی
نه که ن .

(۲) بو دانی نقابه ی کریکاران نا گا داری ئیمه یان نه کردوه . . وه هه
خو یان چه نه کریکاریکیان کو کردوته و وتاریان له ناو خو شنه و ته وه
که گوا یا (نه مرقه روژ ی خو مانه) وه که س نیه له ئیمه به ولاده
. . ده هه ره نادی خو یان داوی ا اجازه ی نقابه یان کردوه له ناده ی
ره واندز له گهل نه وه یی که چاک نه زان له ناوچه ی ره واندز پتر له ۷٪
کریکار سه ره به ئیمه ن له به ره ده کریکاره کانی ئیمه ش اراج یان گزین
که داوی نقابه بکه یین بو یان که چه ئیمه بو یان شرع کردن که نقابه هه
یه لک نه بیت . . وه دوو نقابه له ناوچه به ل غلطه و خطره . . وه مخالفی
مبادی راسته و صلحه تی پهنی کریکارانه وه پیمان گوئن . . که یینی اجازه
در ئیره ش بچنه ناو نقابه که . . نه گه رچی . . نه وانیش تجا هلی ئیمه یان
نپاکه ده لدم . . ئیمه له ریگای راسته لدمان نه دا . .

۳- سو لیک حزبه شیوعی (مسین حاجی ماهر) که کاتیک له (لیژنه ی
هوا کاری بو) بانگی دوو نه ندای کریکاری ئیمه ی کردوه . . وه پێ گو تون ؛
ئیمه چه خو تان به و پارتانه نو ساندوه . . ضرر نه که ن . . له یاشان
نیستان پنا نادرته . . و پێ کار نه پێ بگه رین نه گه ره ره له گهل نه وان بن
(وائاله گهل پارتی) . . وه پێ گو تون : (پارتیه کان) . . وه کو به ئیمه کان
وه روژیک دیت ئیمه ش ئیره نه که یین به موصل . . وه ناوژ گاری کردوین
که له پارتیان دوو ره که ونه ده و بچنه گه ره نه وان .

۱- پيش چه نه روژنيك براده ريلك له لېنډي ملي كېمه .. نامه يكي يو ديت .. له گو نديكه وه .. نامه هه لگرشاره نا نايست كه نه گاته ره واندر له بازار نه پرست فلانده كه س دوكانه كهي له كويته ؟ .. هه ر (هين طاجي لاهر) كه نه نرايكي هزي شيوعيه نه چيت پيش به كا برا نه گري و لئا نه پرسي (فلانت بوچيه) كا برا نه لئا (نامه يكم پيه بوي) .. (هين) نه لپت من براي نه دم نامه كه به ره من كا براي نامه هه لگر نامه كهي تسليم نه كات . له پاشان را ندر او كا غزه كه مان وه رگرته وه ... به لام پاشنه وه ي (هين) ئيشي خوي كرديو .. واهه تكمان نه كه نا .. وه تهعه داي ا سرامان نه كه ن .

۵- له ناو بازار جماعت جماعت .. هه ريه كه داريك ههل نه گرن وه له پيش براده ره كافي كېمه تپه رنه بن يا له پيش دوكانه كانيان كو نه بنده .. وه جنو نه ده ن .. تواني نه گرن .. بو نه وه ي براده ران كېمه جوايان به نه وه و بېكه ن به (فتنه) .. وه نه به مده تكي زوره توروي و غضب له دلي براده ران كېمه په نگر نه خواته وه .. ترسي نه ده مان هه يه روژنيك به قيت و فتنه كېي گه دره ردو بيات ..

- به ئوتوبيل و مظاهري بچوك بچوك .. به ناو بازار تي نه پرن وپه لار نه ده ن له پارتيمان وه هه كه به ئوتوبيل به لاي براده ريكې ئيمه تي په ربون ده نلش به رز نه كه نه وه وشه ريان پي نه فرودش .

- هه رپيا ويكي پيس و خراپ و ناخاد جاسوس له ناوچه كه هه بيت بلادي نه كه نه ده كه پارتيه .. وه هه كه ناوي فخرابه ليك بيت .. يا خراپه ل بگريت (خوش و ناخوش نه بيت پارتې كرديه تي) ..

۸- ناووسعه تي تيكوشه ره به رزه كانان نه شكين و جنيومان پي نه ده ن وه له ۴ دو ايه دا ... ده شيان ناوه ته يه خمي ... (صطفي بارزاني) .. له ناو

چا پنا نه کان .. له ناوچه ماهير ... به مرازي نه وه ي له پيش چادي ج ماهيري بڼ
 وه پله ي ريزو تيكو شه ري كه م بكنه نه وه .. خو ابراهيم اُحد و نه واني ترهه ر
 هينج ..
 (عزلي نارتيمان له جبهه ماهير به اتهام كړني به خيانت و تعاون له بهل څه به كړو
 كونه په رښتانه (بمده و) ..

- له گوندي ديانا ريځراومان هه بو .. شيعو ځه كان هير شيان برده سه روه
 بلديان كړده وه كه پارتی نه په ویت له ديانا كور د و آثوريه كان ليدك پات
 .. و آگاداري حكومتیان كړد كه ايمه پارتیه كان چوپنه ديانا بڼ به شه رهنياني
 كور د و آثوري .. تا واي لي هات به زه پرو روري ريځراوه كان ئيمه يان تيك
 دا څه له به ر خاتري آثوريه كان هادار نه كنه ن نابيت دوه هيزب له ديانا هه بيت
 (شيخ نجيم و هيد رقاد) مؤلاني شيعي له ديانا به آشكر اكه م دعايه
 نه كنه .. ئيمه ش له ترسي به ر پابووني نه بامي خراب .. ناچار له ديانا له نيشا
 نه ستاين و سكوتان كړده .. وا بزانم له م بابه ته وه كاك هيد عثمان له ره واند
 به تا به قی له مسئله ي ديانا و آثوريه كان باشر شاره ناي په پيدا كړد .

۱- له سه ر دا واي وزيری ارشاد لجنه يكي مشترك له پارتی و شيعو ځه كان
 چونه لاي بو پيلك هاتنونه هيشتني كه م ده ضعه .. كه چيپ مؤولي
 منلي شيعي خطونه (شيخ سليمان مصطفي) به هه خر قوه تيكه وه هېومي
 كړد وه ر اتهامي مؤولي ئيمه ي كړد كه گوايا مؤولي ئيمه له گهل عناصري
 ستا مړو خراب ر اتصالاتي (مريبي) هه په وه كه دادای لي كرا شرعي كه م
 ته په بكات و تفصيل بيات وه نادبي په كيك له و نه شنا هه ستا مړو
 سيبانه بليت كه مؤولي ئيمه ر اتصالي له بهل څه ن .. ده م ي گيرا وگوت
 مادي شور كړن .. ت زبر لي توره بو وه بي گوت (ورس .. ورس مكيه بازاري غرن)
 ه ليو دامؤول وه سنا وه مسئله كه شس براهيه وه ..

پاشنه واربوني اجتماع نه وان مانه و لاي ضد ميكي مرافق وزير و مرافقه كان و

بري شوله ... بي شين لکه مو فريه بيکين به رآبه به يارنجي گوتوه --
 به خنقه يمه لادان رونه له اخباريات و دروره له سه هندي پارتي وه نه زمانه
 نه ي محلي به تيا به سړکي لښه درنغيان نه کرده -- وه لکه سړک له لاري قياده ي
 بډه احوال بکړيتا تا بحې خراب نه بڼه به اجه به لکه .

۱۱- شه وي ۴/۴/۸۵ ... له لاداني ديوکراتي کوردستان - ره واندز حمله يکي
 ته شيلي هه بډ .. دعوه تي براده ران کاو لوکاغان کرد بو هاتنه ره واندز و
 ر شترک له حمله که .. هه رکه براده راني نيمه به نو تو مېبل له کاو لوکاغان
 که دتنه هر که ته بو هاتنه ره واندز ... نه زمانه به به هنري شيومي
 نو تو مېبله که يان له ناد بازار راگرت و له پيش چاوي عالم را هانه يان کردن
 به هانه يي نه وه ي (نه ي تفتيش بکړين .. نيمه له نيوه نه مين نين) ..
 نه ۲ حاله مان له گدل نه کن .

۱۲- هه روه هاله چا پرچيره ي ناوچه يي ره واندز ... زور به شیده ت محاربه ي
 شقغه کانن پارتيمان نه کن ده انتها ميان نه کن به خيانه ت ... و جاسوسي و
 پياوخر پي و لرغوالي .. بو نه وه ي سعه تيان بشکينن وه له پيش چاوي
 جواهر سوکيان بکه ن .

پيسترين و بڼه ياترين کاريلک له م روه وه کردو و يانه نه وه يه :
 مستودي پارتيمان .. که نه وان واتصور نه کن .. پارتي له ناوچه يي ره واندز
 له سه شاني نه واده ستاوه .. نه د لاجي پارتيش نه روه و فیت . له سه ر
 نه م حابه ي خويان .. به هه مو چه شينک محاره به ي نه و مستود له مان
 نه کن و کردو و يانه .. له (۳) مانگ له نه و پيشه وه .. به لام تا پيری
 ۴/۸/۸۵ نه يان تواني و تاثيريلک بکه ن .. چونکي نه م براده ره مان له هه مو
 ناوچه تا سراوه که سرويکين نه خلایق به زرو خو و ره وشت باشي و دست

پاک و تیکو شە یەکێ راستە قینە یە و دسۆزی گە لە ٠٠ وە هەر چه نە پیلانی
وایان تا هە سۆی فاشل بون تا رۆژی ٩/٤ -

رۆژی ٩/٤ وە زیری دۆلە و لار شاد (فۆداد عارفا) هاتە
رە واندە وە لە گەل ئیوانە لە حاکی عسکری عام ئە مرهات دوو کە سە لە
رە واندە بگێرین .. وە لاقا یە جبریان لە جنوب لە سەر فرض کرا .. کە و
دوو کە سە بە صەرەق قەطعی ٥٠ عەلاقە یکیان لە گەل پارتی نیە .. وە ئەم
راشیە حزبی شیوعیش ئە زانیت بە لاس چوێکی کورە کانیان کە لە کلیات
کە خۆین وە هە ئێکیان نە رانە رن .. وە هەر واهە نە یێک فزریان
لە ئە نەمانی پارتیان هە رە کە هە ئێکیان لە حزبی شیوعین .

حزبی شیوعی راستە لای ئەم وە ضعیف کرد .. وە ئە وێشە ناوشار بە چه پلە رێژان ..
(پارتیە کان .. گران .. هە میان خائەن .. هە مونی کران) .. وە واکوتەر .. وە فەیکە
زۆر خەتە ریان لە ناو بازار بە رێ کرد .. وە لە ناو ئەم هە رایە بلادیان کردە وە کە سکوێ
پارتی (خائەنی گەورە سکریتی پارتی) پلەش گیرا .. وە فە سە وە کرا .. هەر واهە
لە نەمانی تریش لە یەنە ناوچە .. وە سە وکی جەنە اتحادی لایە یە کێک لە ئە نەمانی
حزبی شیوعی .. عەلە ئێکی زۆری لە مایانە یکی حویان (اتحاد الشعب) کە مفریکی
شەبە یە کۆیان کرد و وە .. وە ئە نەمانە کە چوێ سە ر میز یێک و وە تارکی دا
.. (بریان .. مژدە تان ئی بیت .. (فەلەن ..) سە وکی پارتیە کانیش خائەن بوو گیرا
وە نۆرە ی ئە وانی تریش دیت .. وە لاشاتە کە پارتی خائەنە و پێویستە لە جادە
بکیشرین) هەر واهە برادە ریکی ئێمە ی گوتبو .. کە خۆی بەشاریتە وە تانە یان
گرتو .. بە یە کێکی تریش گوتبو .. نە و فرار کە تانە یان گرتو .. وە لە چایانە کە ش
- بۆه چه پلە رێژان وە لایە رکە بە و فە سە بە تە پێوژە .. (خائەنە ی گرتنی پارتە کان)
... وە بە هە سە یە ناو بازار بە رە و زۆر بێونە وە بە حەلقە ئێکی هە یستیری ٣ ..

نم هیستیریه ته چرپا نه کن له ناوچه .. ده به م جوړه محاره به ی پارتیان نه کن له ناو
جاده .. به خنجر هڅوي سر نه زمانې پارتی نه کن .. له پښت ميا وی گه لیک له دایشتوانی
شار .. *

نم وه ضعه ... واده دام کړدنی ممکن نیه .. وه خه ته ریکې زړورې لی په یدا نه بیت
بنا دیسته فوری چاره ی بکړیت .. نیمه نامه ین .. ناوو شاهید تقدیم بکه ین وه بو
تقیق مسکودلی پاتې که له نادکو عمل .. ناو سوولک کرا .. و به خیانه ت اترام کرا
وه دروې وای بڅه لبه ستر .. بریار دا .. شکات له (حسین مابن طاهر .. وه
متی الین .. و زرام عبدالله که نه ندای به زری شیوعین شکاتیان لی بکات به لام ...
له سر بریاری لښه چا وه نواری لرجا آتی قیاده یه .. تکایه زرو .. زور زرو ..
ما گا دارمان بکه ن .. که نایا له مکه شکات بکات یا ن نا ؟ .. وه نه نایم نیم شکات
چې نه بیت به رامبه به جبهه ی وطنی و لښه ی علیای تعاون .. نه وانه (شیوعی
ناره کان) نیستاش .. له محاره به ی پارتی و مسکودلی پارتی نه وه ستاون .. به شکم
سهرم ترن نه وان نه یانه ویت به هه موز خیلک لیزه ی دوور بکه نه وه ...
ترسی نه وه مان هه به ته عه دای لی بکړیت .. نه وکاته نیمه ش ناچاره مېن
.. ده ست و قو لی لی هه لکه ین و قو له ی خو مان بکه ینه وه ..
بروایمان وایه .. له ضدی مسکودلی پارتیان .. زور خراپه کراوه
بیگای حکومت ته وه .. تکایه حالک ناگا داری قیاده بکه ن .. که به هه مو
هیز به وه محافظه ی مسکودلان بکړیت .. وه ری نه دریت پیل نه کای ..

ترجمة الوثيقة رقم «٣٧»

تقرير من منظمة الحزب في راوندوز حول تصرّفات الشيوعيين
هام ومستعجل جداً

إلى رئيس الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان/ المحترم - بغداد
صورة منه إلى: لجنة محلية أربيل للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان.
تحية ثورية:

طراً مؤخراً، وبالتحديد بعد عيد نوروز، تحوّل هام وخطير جداً على سياسة الحزب الشيوعي العراقي في منطقة راوندوز وتمثل خطورتها بالكامل ضد حزبنا وضد الحركة الوطنية أيضاً بصورة عامة، وبعد الدراسة والتحليل ظهر لنا بأن هذه السياسة لم تكن شيئاً فجائياً وإرتجالياً ولم تكن لأسباب طارئة... بل رسمت وفق أساس وتاكتيك خاص... وغايتهم من هذه السياسة العدائية تجاه حزبنا، هي المكاسب الحزبية والتسلط... أي عن طريق (تصفية) الأحزاب يعملون على عزل حزبنا عن الجماهير باتهامهم بالخيانة والتعاون مع الاقطاع والرجعية (كذباً) ومن أجل إخلاء الساحة للحزب الشيوعي اتبعوا هذه السياسة. إننا لم نفكر في أي وقت بالتقليل من شأن الحزب الشيوعي والتشكك في المبادئ الماركسية - اللينينية المجيدة... وقد قمنا بتوجيه الجماهير على هذا الخط وبهذه العقيدة، غير أنهم وكلّما تقرّبنا منهم أخذوا هم بالإبتعاد عنا... حتّى أنهم لايسرّهم أي إقتراب لنا من المبادئ الماركسية أو اللينينية أو أنّ نعتبرها منهجاً ومرشداً لنا، كأنهم يخشون من أن يؤدي سلوكنا هذا إلى ضعفهم وإلى اضمحلالهم كما أنهم يبتّون الدعاية بين الجماهير مفادها إننا لانستطيع قيادة العمال والفلاحين والفقراء أو تحقيق آمالهم وأهدافهم ويريدون لنا (سواء شئنا أم أئينا) أن نكون نحن حزب الأغوات والإقطاع والبرجوازية، وطبيعي أنّ البرجوازية التي يقصدونها هي البرجوازية السوداء، ولهذا أخذوا يحاربونا علناً ويقومون باستفزازنا وشتمننا... ويُعلّمون طلبة (العراق) خاصة البنات والنساء بشتّم أعضاء حزبنا بشكل علني في المحلّات والأسواق... (يموت البارتّي).. وفي المدن يعملون القرويين... وبعض عديمي الأخلاق على شتم البارتّي، وينشرون على أنّ البارتّي هو كحزب (البعث)... وسوف يلقي البارتّي نفس ما لقوه أولئك في الموصل وسوف يسحلون في الشوارع، كما ويدّعون بأنّ

الپارتي ضد الجمهورية الحبيبة وأنه يدعم الاستعمار وأعداء الجمهورية، من جهة أخرى فإنهم يراقبون نشاطات الپارتي بلا خجل ونسجل في أدناه بعض الممارسات اللامشروعة للحزب الشيوعي في راوندوز وذلك لغرض الإطلاع واتخاذ التدابير الفورية لإنهاء هذه الحالة السيئة... حيث أصبحوا سبباً في خلق هوة سحيقة بين الحزبين وفي سبيل ضرب الحركة الوطنية وإشغال الجماهير عن ركب هذه الحركة:

(١) لقد أهملوا منذ نوروز، ميثاق التعاون وأصبحوا لايهتمون بينوده بأي شكل من الأشكال ويتجاهلون وجود الپارتي.

(٢) لم يبلغونا عند تعيينهم نقابة العمال... حيث قاموا لوحدهم بجمع عدد من العمال وخطبوا فيهم على أساس (أن اليوم هو يومنا) وليس هناك سوانا... وقد تقدّموا بطلب إجازة النقابة لمنطقة راوندوز بأنفسهم مع أنهم يعرفون جيداً بأن أكثر من ٧٠٪ من عمال منطقة راوندوز هم معنا، لذلك ألح علينا عمالنا بأن نطالب نحن أيضاً بنقابة غير أننا أوضحنا لهم بأن النقابة يجب أن تكون واحدة... وإن وجود نقابتين في منطقة واحدة يخالف المبادئ الصحيحة ومصلحة الطبقة العاملة وقلنا لهم إنه متى ما أجزيت النقابة فأدخلوها أنتم أيضاً.. وبالرغم من أنهم تجاهلونا لكننا لم ننجر.

(٣) طلب مسؤول من الحزب الشيوعي (حسين حاجي طاهر) عندما كان في (لجنة التعاون) عضوين من العمال التابعين لنا.. وقال لهما لماذا تربطان مصيركما بهؤلاء الپارتيين.. إنكما ستتضرران وسوف لن يجيزون لكما بالعمل وتصبحان عاطلين عن العمل طالما بقيتما معهم (أي مع الپارتيين)... كما قال لهما (إن الپارتيين)... مثل البعثيين سيأتي يوم ونجعل من هنا موصل أيضاً ثم نصحبهما بالابتعاد عن الپارتي وبالانضمام إليهم.

(٤) قبل أيام، جاءت رسالة من إحدى القرى لأحد الإخوان في لجنة محليتنا. ولم يكن حامل الرسالة على معرفة وإطلاع، وعندما وصل إلى راوندوز سأل في السوق أين يقع دكان الشخص الفلاني... اعترضه المدعو (حسين حاجي طاهر) وهو عضو الحزب الشيوعي حيث سأله (وماذا تريد من فلان) فلما أخبره الرجل (أحمل معي له رسالة).. قال (حسين) إنه شقيقي أعطني الرسالة، فسلمه الرجل الرسالة وأخيراً علمنا بالأمر واسترجعنا الرسالة... لكن بعد ما حقق حسين ما أراد. هكذا يقومون باحتقارنا ويتعرضون لأسرارنا.

٥ - في الأسواق، يمزّون جماعات جماعات أمام رفاقنا، أو يجتمعون أمام الحوانيت، يحملون العصي ويوجهون الشتائم والتعليقات اللاذعة ويستهدفون من وراء ذلك أن يرّد

عليهم رفاقها لكي يستغلونها للفتن... ومنذ مدة طويلة والغضب يتلهم في نفوس رفاقنا ونخشى من الانفجار يوماً وأن تحصل فتنة كبيرة.

٦ - بينما هم في السيارات وفي المظاهرات المتفرقة... يمزون في الأسواق ويهاجمون حزبنا وحينما يمزون بسياراتهم بالقرب من أحد رفاقنا يرفعون الأصوات لاستفزازهم.

٧ - إذا تواجد في المنطقة أي شخص أو آغا أو جاسوس فإنهم يشيعون بأنه پارتي، وإن أي عمل سيء قد يحدث فإنهم يلصقونه بالپارتي.

٨ - يسعون إلى سمعة مناظلينا الكبار ويوجهون إليهم الشتائم... وفي الآونة الأخيرة بدأوا في المقاهي والأوساط الجماهيرية بالإساءة إلى (مصطفى البارزاني) في محاولة للنيل منه وللتقليل من احترامه ونضاله عند الجماهير... أما إبراهيم أحمد والآخرين فالتشهير بهم من غير حساب...

٩ - كانت لنا منظمة في ديانا، فشنّ عليها الشيوعيون حملة وأشاعوا بأن پارتي يستهدف التفرقة بين الأكراد والآثوريين... وأبلغوا الحكومة على أننا نحن البارتيون ذهبنا إلى ديانا لإشعال القتال بين الكرد والآثوريين... حتى أنهم دثروا منظمنا، وأخذوا يستغيثون من أجل الآثوريين مدّعين بأنه لايجوز تواجد حزبين اثنين في ديانا. (الشيخ نجم وحيدر قادر) وهما من المسؤولين الشيوعيين في ديانا هما اللذان يقومان بهذه الدعايات بشكل علني، لكننا وخشية من العواقب الوخيمة فقد اضطررنا إلى إيقاف النشاط في ديانا والقبول بالسكوت.. واعتقد بأن الأخ حميد عثمان من راوندوز على اطلاع جيد بموضوع ديانا والآثوريين.

١٠ - بناء على طلب وزير الإرشاد، توجهت لجنة مشتركة من البارتي والشيوعي إليه بغية إنهاء هذه الحالة، لكن مسؤول الحزب الشيوعي (شيخ سليمان مصطفى) حمل على مسؤولنا متهماً بإيحاء باتصالات مشبوهة له مع العناصر المتآمرة والفاسدة، وعندما طلب إليه توضيح ذلك وأن يقدم اسماً واحداً من هؤلاء الأشخاص المتآمرين المشبوهين وأن يثبت علاقة مسؤولنا بهؤلاء... انعقد لسانه وأخفى عينيه.. حتى أن الوزير غضب عليه قائلاً له (أسكت... أسكت.. لا تجعل المكان سوقاً لك) وهنا توقف المسؤول وانتهت القضية.. وبعد أن إنفضّ الاجتماع بقواهم مع المقدم الذي كان يرافق الوزير ومع المرافقين ومدير الشرطة... وبالتأكيد فإنهم قد ذكروا البارتي بالسوء كما أنهم لم يألوا جهداً حتماً من أجل إعطاء المعلومات الكاذبة ضد البارتي وأعضاء اللجنة المحلية وخاصة رئيس اللجنة، وفي

حالة إهمال ذلك من قبل قيادتنا فإنَّ النتائج سوف تكون سيئة بالنسبة إلينا.

١١ - في ليلة ٤ - ١٩٥٩/٤/٥ ... أقامت الشبيبة الديمقراطية الكردستاني - راوندوز سهرة تمثيلية، وقد دعونا الإخوان من كاولوكان، فجاؤوا إلى راوندوز حيث شاركوا في السهرة... وعندما توجه رفاقنا بالسيارة من كاولوكان نحو راوندوز.. أوقف أعضاء من الحزب الشيوعي السيارة في السوق وأخذوا بإهانتهم بحجة أنه (يجب تفتيشكم... نحن لسنا واثقين منكم).. هكذا هم يتصرفون معنا.

١٢ - كذلك وضمن منطقة راوندوز أيضاً... يحاربون مثقفي حزبنا بشدة ويتهمونهم بالخيانة... والجاسوسية والتخريب والانفصال... وذلك لكي يسيئوا إلى سمعتهم وإهانتهم أمام الجماهير، إنَّ أقبح وأخجل عمل قاموا به على هذا الصعيد هو: بالنسبة لمسؤول حزبنا... يعتقدون بأنَّ مسؤول حزبنا في منطقة راوندوز يعني كل شيء وبأنَّ عمل البارتي متوقف على عاتقه هو وحده.. ويتصورون أنه فيما إذا أزيح هو فإن البارتي سوف يُدمَّر، واعتماداً على ذلك فإنَّهم حاربوا ويحاربون مسؤولنا هذا بكل الصور... منذ (٣) أشهر، لكن حتى أمس الأول ١٩٥٩ / ٤/٩ فإنَّهم لم يتمكنوا من أن يؤثروا عليه شيئاً... وذلك لأن رفاقنا هذا معروف على صعيد كل المنطقة وإنَّه إنسان رفيع الخلق وذو سلوك جيّد وظاهر اليدين ومناضل حقيقي ومخلص للشعب وقد فشلت كل المؤامرات التي دبَّروها له حتى يوم ٤/٩

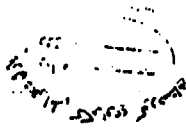
في يوم ١٩٥٩/٤/٩ جاء إلى راوندوز وزير الدولة والإرشاد (فؤاد عارف) وعند المساء صدر أمر عن الحاكم العسكري العام بإلقاء القبض على شخصين من راوندوز.. وفرضت عليهما الإقامة الجبرية في الجنوب... ولم تكن للشخصين المذكورين أية علاقة مع البارتي على الإطلاق... وهذه الحقيقة يعرفها الحزب الشيوعي أيضاً، ولكن بسبب كون أولادهما يدرسون في الكلية وأنَّ بعضهم يعملون كموظفين وأنَّ بعض أقاربهم هم أعضاء في حزبنا مثلما أنَّ بعضهم من الحزب الشيوعي، فإنَّ الحزب الشيوعي استغل هذا الوضع... فأخذوا يجوبون في المدينة وهم يصفقون... (ألقي القبض على البارتيين... كلهم خونة... لقد تمَّ إبعادهم جميعاً).. لقد خلقوا وضعاً متوتراً وخطيراً في السوق، وأشاعوا وسط هذه الضجة بأنَّ مسؤول البارتي قد اعتقل (الخائن الأكبر سكرتير البارتي).. وإنَّه تمَّ إبعاده إلى السماوة.. كما أنَّ عضواً آخر في اللجنة المحلية... ورئيس لجنة اتحاد الطلبة، عضو في الحزب الشيوعي... جمع حشداً من الناس في المقهى التابع لهم وخطب

فيهم: (أيها الأخوة... ابشركم... (فلان) رئيس الپارتيين كان خائناً وقد ألقى القبض عليه وسيأتي دور الآخرين.. لقد ثبت أن الپارتي خائن ويجب أن يتم سحلهم في الشوارع) وسبق أن قال لأحد رفاقنا... بأن يختفي قبل أن يلقوا القبض عليه.. وقال لآخر أيضاً... اهرب بسرعة قبل إلقاء القبض عليك... لدرجة أنهم أخذوا يصفقون ويدبكون في المقهى احتفاء بهذه المناسبة السعيدة (مناسبة اعتقال الپارتيين).. وتوجهوا في السوق صوب الشمال وهم يهتفون وفي حالة من الهستيريا... إنهم يثيرون هذه الهستيريا في المنطقة... ويحاربون حزينا بهذه الصورة في الشوارع ويهاجمون رفاقنا بالخناجر وعلى مرأى من العديد من سكان المدينة... إن استمرار هذا الوضع لا يطاق هكذا وسوف تنتج عنه خطورة كبيرة، يجب حلها فوراً... نحن على استعداد لكي نقدم الأسماء والشهود لغرض التحقيق. إن مسؤول الپارتي الذي تم إهانته أمام الجماهير وأتهم بالخيانة وألصقت به التهم قد قرر رفع الشكوى ضد (حسين حاجي طاهر)... وتقي الدين... وزار عبد الله وهم أعضاء كبار من الشيوعيين ولكن استناداً إلى قرار اللجنة فإنه ينتظر إجراءات القيادة... فيرجى إعلامنا بسرعة... هل يُقدم الشكوى إلى المحكمة أم لا؟ وماذا ستكون نتيجة الشكوى بالنسبة إلى الجبهة الوطنية واللجنة العليا للتعاون؟... إن هؤلاء (الشيوعيين) لم يكفوا عن محاربة الحزب ومسؤوليه حتى الآن... بل هم يشددون عليه، إنهم يريدون إبعاده من هنا بأي ثمن كان... إننا نخشى أن يعتدوا عليه... وعند ذاك سنضطر أيضاً لكي نشمر عن سواعدنا وننتقم لأنفسنا منهم.

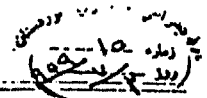
إننا نعتقد... أن أعمالاً سيئة قد ارتكبت ضدنا بواسطة الحكومة... فيرجى إبلاغ القيادة حالاً... كي تحافظ على مسؤولينا بكل قوة.. وأن لاتسمح بالمؤامرات..

الوثيقة رقم «٣٨»

تقرير مرفوع من قبل لجنة محلية زاخو للحزب الديمقراطي الكردستاني السبي البارزاني



سيادة الماسفل الكبير مصلح البارزاني المحترم
أخي العزيزي وأخبر



نقدم اليكم ولنا وأخوينا السيدين وتمتم لكم الصحة والتوفيق
 بعنتم أبطال الدين والمجدى المخلص الرضى لجمهوريتنا الحبيبة ولزعيمنا الادود عبد الكريم تكايم وكنا نحن جميعاً
 قد وضعنا وسوف نضع كلنا نكلكم في الحياة فدأول لجمهوريتنا الخالدة ولزعيمنا الادود عبد الكريم تكايم وقد اثبتنا
 ذلك بصيرة فليمة وصادقة وسوف نثبتها على مر الايام انه ولنا ولنا وأخوينا الهائلين لجمهوريتنا وزعيمنا
 يدعنا بأنه نرفع الاستيادتهم الامعة التي مرت وتحدث في الوقت الحاضر في قضائنا [زاعزاع] نرفعهم
 الحاضر به يرفعها لدى المسؤولين لتدور ماستور في المستقبل .
 لتكن من اول الدين والمطالين في حينه بتشكيل المقاومة الشعبية في زاعزاع الى ان تمت تشكيلها
 يترانه بمزينة الاسمى والكس ان امر المقاومة المدونم الاول لعدنا به شرع منذ اشد تشكيلها ولقد
 الادب يتكلمها في فئة معينة [الشيريين] وقد ناقشنا معه مراراً وتكراراً بالكف عن مثل هذا الاتجاه
 الذي يورس الى بشت التذمر والسخط بين المواطنين بالاضافة بصفة كضابط في الجيش الذي يجب ان يكون
 فوق الميرل حسب مبادئ زعيمنا الادود عبد الكريم تكايم يترانه لعدنا به يتكلم وقت اتجاهه السابق ونرد
 لسيادتهم نبذة عنه من الفاتة والشكوك التي تحوم حوله وحول رفيقه المدونم الثاني (سحابين)
 امر المقاومة الشعبية في خيتاب بر الذي يسير على مناله .
 ا- شتر لك المدونم الاول [عدنا به] امر المقاومة الشعبية في زاعزاع من التامم في قضاة زاعزاع
 سالم عبد الرزاق من قبل نفسه من الشيريين في قصة زاعزاع بتشكيل اتحاد جميعات المدن من
 حواله شيرين بادالهم مع المقاومين المسلمين في القرى لالاخذ تراثهم المنذرين بالضغط والتهديد .

- ٤ - كلمة الجفور المذنب الاول [عندنا] بخافنا بدفن الحما ومن بانه من لا ينسب الى الشيوعية لا يدخل في المقاومة الشعبية. كلمة المقاومة موروخا عليه الاقلية من القوم الذين لا يثقون بانه من لا ينسب [عزب الزنقة عزبنا] فانه يخرج من المقاومة الشعبية.
- ٥ - كلمة المقاومة المذنب الاصل المذنب حكمة ونقطة وكلام مريبه من المقاومة الشعبية والقائم بمصروف تسبيل عرس الجدل والناظر بالمناظر الشيوعية فقط ونترك مع ضابطا بجنيد زاهر.
- ٦ - قبل المذنب الاصل ترجمه وقد اكل الحول لمراجعة سيادة امر الموقع ابيانه وتبين الشيوعى على التمام التفاهة واما المقاومة الشعبية لتجنسها وتجنسها انما هي الى الناس الشيوعى فقط وترك جميع الرهائن اليهود الذين لا فرق في كل معاملتهم كمن لم نرنا اضافة اضافة من عند المخلصين الاضواء والحرارة الخالد ولزينا الاوجه به المكرم قلم وعلم طريقه لصدفه مادم ضابطا استخبارات الحول برتبة الرتبة فانبر ضابط الاستخبارات لهم موجهة اليهم ككلامه ثورا يقول لهم انتم تشكرون على الشيوعى واما عزبوا وين ذلك من الكلام المؤثر وقد اجبر الوفاء شفويا امر الموقع بما تفره به ضابط الاستخبارات من كلمات لا تليق بوفه وكنى انى لتتم الشكرى الصادقة على التامم واما المقاومة الشعبية من سوء تصرفها.
- ٧ - قبل يوم ابيدوا في المزم ترجمه الى زاهر ونزل في قرية هيندا لوك بناحية اسد المذنب الثاني سمه شيه الحاج برون من مرتبات فوج الحول وهو من المعروفين بجهوله الى الشيوعية. ومن بعد وزنا اخباريه بالسياسة به خلا تا برت ترجمت الى القوم المذكورة وهو اجهل من قري ليثو وناف كندل ويكرهه وهو من جهل الترابية التي تشبه بالشور عليها في طريق موهلة - زاهر بكونها مشونة بالاسلم وبفضه عليها.
- ٨ - في عزمهم ~~بمهم~~ شاع نبا التفت على تا برت مليكة بالاسلم برفقة فتاوين شيعيين مترجما من الحول الى زاهر وفي عصر ذلك اليوم ترجمه وفد من راسل ~~بمهم~~ المرأة من الحول الى زاهر ولما له رتافات المعروفة والمذنب نرا ومن المستقلين لاه (اليد اليلم نطق الذيل لغة الشعب وعكس اليلم) والتدبير بالسول وبه المذنب شاكه قسم من جامنا المتقطين جامنا من القومين الشيعيين ضارب التهمة على طريق موهلة زاهر لا يستطاع برود استاد حب تولىنا.
- ٩ - رغم ورود برتبة سيادة الحاكم العسكري اعان تسليم وتكريم كاخو اسلم واستاد التي بحوزة المقاومة المقاومة الشعبية في مشايه وعدم خلا فانه المذنب [عندنا] امر المقاومة من زاهر لم يصح اسدع يعنى لدى اشعاره بذلك من قبل المسؤولين حيث افاد بانه يجهل بنفسه في هذه التفسير له.

الوثيقة رقم «٣٩»

تقرير من منطقة خانقين حول المشاكل مع الحزب الشيوعي

١- في ليلة ١٦/٨/١٩٥١ كان جماعة من أعضاء ومؤيدي الحزب الديمقراطي الموحد لتركستان في شيم تاتارين حسن - خانقين السد بقرى حيث نزلوا عندنا بتعهد الاستراحة لمدة ساعة واحدة ثم بعد ذلك ذهبوا مباشرة إلى منطقة من متسبسي ومولاي الحزب الشيوعي بقيادة كل من محمد أحمد رستم وأحمد تاج رستم وعلى رأسه من الذين يظاهرون مصلحة جميعنا اننا نأكل على بيوتنا ولم يتحركوا إلا وانهموه وبنائنا يحتجون بملفاتهم فينا - (حين يأتى خبره بأنه نيزه نكره ونيزه جيلش) وبنائنا غنزل هذه الاعمال النحجية يملن العيارات النارية حتى ساق رموا افراد - الشرطة الموجودين في قريتنا وعددهم (٢٢) شرطيًا .

٢- في ليلة ١٦/٨/١٩٥١ أيضا قامت طاهرة سلحة بخلع الاسلحة النارية والبارصة والبنادق بيدها من اذخارم المذكورين في الفترة الاولى بمناسبة استبعاد النحجين الخمسة في الناصرة وبنائنا - نالمة - يستنظرون بملفاتهم عندنا وانتقموا ذلك هادجوا على دارر شيخ حسن وابنه على شيخ حسن والمسر ويطا الى الشان وانها ليا عليها غريادون ذنب انتزوه وفي انشاء الماهرة هجم كل من احمد تاج رستم وحسن احمد رستم xxxxxxxx وحسين امين وامين حسين وغولم يخته ومحمد طاله مركزو بكر عبد النعم وحسن طير وحسين يزه الذين هم من متسبسي ومؤيدي الحزب الشيوعي هجموا على كل من محمد ولي وولي علي وجبران ابرر ومحمد شيخ حسن وعلى شيخ حسن و - محمد بختري وهدية شيخ حسن وليمة شيخ حسن الذين هم من متسبسي ومؤيدي الحزب الديمقراطي الموحد لتركستان وانها ليا عليهم غريابا باليمن والمجارية والمناظر الامر الذي ادى الى جرح كل من محمد ولي ومحمد بختري بالخناجر وجبران اكبر بالراس وان كل من محمد ولي وجبران اكبر راين في المستشفى الجمهوري بتركستان حاليا وحالهم صلب خيرة وان كل من محمد بختري ومحمد شيخ حسن مؤثمين حاليا في موضع شربة كسرت نفوذ على لينة صابرين

٣- بعدة جرح ودمج افراد الشرطة الموجودين في قريتنا (كسلاز) يشهدون على صحة هذه القوائم .
٤- بتاريخ ١٦/٨/١٩٥١ بينما كنا جالسين في مقهى خورشيدان مع (امر الصخر العماد) حسن محمد خان (ان قال احمد تاج رستم بالحرف الواحد - ان الرقيم عبد الكريم ناسم له ارشيد خلة لولا رجوعه لدماءه قد مسيرا فامتنع عليه العشاء المذكور وعاطبه بخوله لايمن باي انسان ضل ان يتوجه بهذا التهم غباء حبيب الصنين الرقيم الواحد عبد الكريم ناسم الا انه امر على قوله السابق وكرره ثانية .

٥- ان كل من احمد تاج رستم وحسن احمد رستم ومحمد الحاج بلين من الدين وثيقه يخته ورجيم خازم وعملن حسن خدر وعلى رأسه من الدين ومهر حسن خدر وحسن محمد قادرانامير وحسن قادر ناهر وحسن طير وشيخ احمد حبيد وفندق الحاج حبيد ومحمد حبيد احمد البابا وكثيرين غيرهم من متسبسي ومؤيدي الحزب الشيوعي يملن السليح بملات اليد جيرا ويستنظرون ويحتدون علينا دائما ونحن نأمن اننا لا نجمع لاحد من هؤلاء السليح والبصم وكل ذلك ونحن صامتين على فضله .

٥ - بتاريخ ١٩٨٦/٦/٢١ قامت متاخرة في (طروز خروا تو) بنسبة امتشاد العذمين المصنف في الضامسية
 وفي انقائها حجت بها ضمن مقتضى وموئدي الحزب الشيوعي بقيادة (صالح فزمرز) و (شين ليبي) و (شينجاز)
 و (زين الماهدين) ضد لياهميم (صالح فزمرز) على منطقة من مقتضى وموئدي الحزب الديمقراطي الموحد لتزويد مستبان
 ونحوه ضد هم بملكات ذرة تان صلحاء فاضلر الديموراشيين الى رن شكوهم الى الجهات المعنية ه ما في طر اثرتواهم
 امرا انضباط كركوت الصدور (فخرى عبد النعيم) الى كنوز خروا تو للختين ه بدلا من ان يحسن من الفنية مرسوسيا
 اخذ بيخ والحزب الديموقراطي على مذوة على كونهم هم المعتدى عليهم وقال بالحزب الواحد (ان الانزاد تلميم خروسة
 متقسين) و (المن ابو تاليو لندكم بالمقاومة الشعبية ... كساجد ... الانزاد تلميم خروسة) ووجه ضلالمه
 الى جماعة من موئدي الحزب الشيوعي الذي كانوا موجودين في مركز الشرطة أثناء التفسير ه ضيرا الى الديموقراطيين -
 (بالله هدوله ما تانرا برليس مال نهرن الهنيد ؟) فليابره يتولهم - (بلى والله تانرا انشمن البراسيس) .
 وبعد الانتهاء من هذه الفتنة والاهانة اخذوا (صالح فزمرز) الى كركوت ه وفي اليوم الثاني واذا به قد عاد خاصدا
 وشاشته من نر (استن) ولقد جوب الشبار ويشتم كل من يصادفه ه في اخرى من الهيموراشيين ه فاضلرنا ان نيرن
 الى سيادة الحاتم المسكر العام بلمعه بالنيابة ه على اثرها صمنا بمرن ميازة عصرية من كركوت لتسميه ه هذا ولانعلم
 ماذا سيتخذ من الامبراطور ه . كل ذلك ونحن صامتين ه صابرين ه ومما يصيبنا من الميب بمرن ضلصن ليهيموراشيا
 وميتي على عندنا نفسى مثل غاله ه شمه ه صبل جيممونا ورجينا الاوحد والاوحد والاوحد اللراء السركسسن

محمد قدارامين
 على سليم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

۲۹۵

و يا هذا الأئمة أتيتي المقسم بعد الجسد بالعلم الرضا إلى باب السجدة وقال من شاء ما شاء
لعمري صواب الصواب هنا على كسرة الباب فتأمل لا لك تصادقا بل أنتظروا ووجهه
الخطأه أتيتي الجنتي الأول حين أتيت عبد الله المنصور في صلاة العقيقة وكان يحمل صوره
المرموم فيها ترميم تمام وقال أياها الذكوران وصلت كريمة الرتبة فأكسروا الباب
فقال له القسم تأمر من يكسر الباب فاجابه المنصور الأول يا كسري أنا علم
ننتظر بل خططنا الباب في حفرة نيران وكذا السور قد حرقنا وأمسولنا كل
سلاح المرسى وكانت ثلاث غدا وقد حطت على البيت إلى من أتم بقية الحرام
و بما اقتصد فقال أن العريف أخذ الضار حقه وبقيت جريشا لمكوسية
فهرطت ففعل ففعل جانا للذات صراط الضيق بالنادوة وتسلح الساقون
بطلبه آخا الباب وتقدموا كل سرعه في المنصور التي تقع بين الحنا
الزوالين لنا والجنج العبد ولم يمانع أحدا ما قدس بالرحم من الخطأ الرضا
الشديد أياها ودعنا إلى الزاوية التي كانت الجند وقد وضعت اليها
و استولى كل جانا من شاستم أو ينقيه وصعدت على سطح المنارة
وشم السائب الرضا الطهارة ثم قام العريق أبو جند والنائب العبد المرموم
فعلق بغيره وقابل عدو آفة لا أنكر بحسه و أنا القسم روي كل ما ورا
سنة ويكمن أنا جياست المرحوم النابا العبد في نيل مشاهدنا أحد المراتبة
بطلوه نار شاسته (البرق) على الشارع حيث التفتت نارا دعه وكان يبعد
عنا حوالي ١٠٠ يرد علم المرحوم هل قدر ضابطه أو من المراتبة الأخرى ففعل
المرحوم بمشعر تباري أظلم النار خلفه حتى يأنسه ثم أثلقت صلبة رشاشه خلفه
والطبعة اشارت بقطر النار خلفه كونا وأرار رشاشه كونا يريد أنا
يعتق النار علينا فلم أصبله بل تنويت رشاشي من حجرة وأثلقت النار
حتى أكلت القنادل من الخمدل ففعلت راجحة وكنت أنا في الجند الأول حين جبه
الندب ايرب خاله وحيفت أنا خلفهم لا حصل حمل القنادل وقبل أن أنشري من أنهم
مستعمل أتنا ما لم رأسي السليم المرحوم وقد خرجنا من الراسخ وأز في الراسم
النابا العبد في بعض تباري الذكة الفاطمة الشهيد حازم - فحسني فهو لنا راضا
أرث مؤثر مرة أكثر أن سطح المنارة من الزاوية بيننا خمس من صبار الراسخ
ونالوا أنا هذا العمل كسر المنارة بمشعره منقسم غدا إلى أقباع

[illegible]

[illegible]

- ١ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
٢ - الرئيس محمد بن عبد الحميد كان صلاحه في المركز العام المسترشد في العدل (صاحب النسيبة)
٣ - الرئيس النابولي عبد الحميد كان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
٤ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
٥ - الرئيس محمد بن عبد الحميد كان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
٦ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
٧ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
٨ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
٩ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
١٠ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
١١ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
١٢ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
١٣ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
١٤ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
١٥ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)
١٦ - الرئيس في زمان خمسين المدينين وكان صلاحه في كل شيء فعال جدا في انقاذ امرته (صاحب النسيبة)

(الاستعداد الرزق فقلوا بي وعرضه فقلوا بي)
 ١- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ٢- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ٣- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ٤- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ٥- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ٦- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ٧- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ٨- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ٩- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين
 ١٠- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين

الوثيقة رقم « ٤٠ »

تقرير رفعه عريف كردي إلى قيادة الحزب حول ماجرى للضباط والجنود الكرد أثناء حركة الشوآف.

تقرير العريف صدّيق عبد العزيز المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى حول مؤامرة الشوآف

في يوم ١٩٥٩/٣/٥ صدر الأمر من اللواء بأن تبقى جميع قطعات موقع الموصل في الإنذار بسبب مجيء أنصار السلام يوم ١٩٥٩/٣/٦ إلى الموصل، وفي يوم ١٩٥٩/٣/٧ الساعة الثانية بعد الظهر انتهى الإنذار، فخرجت أنا إلى البلدة فوجدت مظاهرات تهتف بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم فتوجّهت إلى داري، وحوالي الساعة السادسة مساءً أتى عريف من المعسكر واستدعاني للحضور في الثكنة الحجرية بعد نصف ساعة وبعد أن ارتديت ثيابي وحوالي الساعة السابعة وصلت إلى موقف باص الأمانة عند معمل النسيج فوجدت أنّ الباصات لا تأتي فسألت حراس الباب عن سبب ذلك فقالوا إنّ نظام منع التجول قد صدر وكان المعسكر بعيداً جداً عن داري فاتصلت بالمساعد المقدم ميخائيل عبد الكريم وقلت له بالتلفون إنني الآن في معمل النسيج الحكومي ولا أتمكن من المجيء إلى المعسكر فقال لي انتظر في دارك ولا تأتي الآن، فرجعت إلى داري وفي الصباح وصلت إلى المعسكر بسيارة عسكرية في الساعة السابعة والرّبع من صباح يوم ١٩٥٩/٣/٨ ، وعندما وصلت إلى قرب حانوت المعسكر رأيت أنّ معسكر الثكنة الحجرية مطوّق من جميع جهاته بحراس من اللواء الخامس فاستغربت وسألت أحد الجنود فأخبرني أنّ ضباطاً من الوطنيين موقوفون منذ منتصف الليل ثم قال إنّهم يبحثون عنك فعلمت أنّ مؤامرة ضد الحكم القائم في العراق قد حيّكت فحاولت التسلل إلى الخارج من الجهة الخلفية، فلما وصلت إلى السلاسل الحجرية وجدت الحرس هناك وقالوا ممنوع الخروج فرجعت إلى الداخل وحاولت الخروج من الباب المؤدّي إلى النهر فوجدته موصد ومحروس فرجعت واتجهت إلى الباب العام فننادني رئيس العرفاء وقال إنّ الأمر يبحث عنك فذهبت معه فلم نجد الأمر، ورأنا الملازم الخائن كامل اسماعيل فقال لي تعال إلى هنا إنّك موقوف، وفي هذه اللحظة دخل القلعة الملازم الأول يوسف ميران والرئيس سالم من كتبية الهندسة فوجّه الملازم الخائن كامل وجنوده رشاشاتهم نحو الضابطین وقالوا لهما سلّموا أسلحتكما وأنتما موقوفين فمدّ الملازم يوسف ميران يده إلى مسدسه فضربه العريف الخائن مال الله بالمسدس

على يده وأخذوهما إلى التوقيف فوجدت الفرصة سانحة للهروب فاتجهت إلى القنطرة الطويلة المؤدية إلى الباب الجنوبي من القلعة فلما وصلت إلى نهاية القنطرة وجدت الحراس على الباب الجنوبي يحملون الرشاشات فاتجهت إلى جهة النهر فوجدت الساحل محروساً بنار الرشاشات من سطح القلعة فوقعت في المصيدة فتوجهت إلى الداخل ثانية ورأني الملازم الخائن كامل اسماعيل فوجه رشاشته نحوي وقال ألم أملك بالانتظار هنا؟ فقلت له لم أتحرك من محلي فقال لي توجه إلى السجن فقلت له ولماذا أنا موقوف؟ هل هناك أمر بتوقيفي، فقال اذهب إلى السجن أو أفتح عليك النار، وأضاف إنك موقوف بأمر آمر اللواء، فذهبت إلى السجن فوجدته مملوء بضباط الصف الوطنيين، أذكر منهم (العرف أبووب خالد، والعرف خالد طه، والعرف حاتم عبيد، ونائب العريف المحرم مصطفى تيلي، والجندي جعفر عبد الكريم والجندي زهير ياسين، وأخيراً أنا) من جناح التعبئة الصغرى، ومن كتيبة الهندسة (رئيس العرفاء صالح، العريف مصطفى، العريف أحمد، العريف محمد صديق، العريف صلاح، وآخرين لا أتذكر أسمائهم)، فلما دخلت أنا السجن قالوا لي أهلاً وسهلاً فسلمت على الجميع وقلت لهم كونوا مطمئنين، فقالوا إنَّ المؤامرة قد حيكت وها ترى إننا مسجونين فقلت لهم لاتهتموا أبداً، وكنت قد رأيت كثيراً من المواطنين المدنيين في الغرفة التي بجانب غرفة سجننا موقوفين أيضاً، فقلت لهم، أنتم لستم الوحيدة في التوقيف فهناك في الغرفة المجاورة جمع من المدنيين موقوفين أيضاً ولكن كونوا على ثقة أنَّ المؤامرة لن تنجح أبداً حيث إنني قد سمعت الراديو قبل لحظات وإنَّ الزعيم عبد الكريم بكل خير وهو حيَّ وإنَّ الزعيم سينقذ الموقف بكل قوة وحزم، فقالوا هل أنت متأكد أنَّ الزعيم حيَّ فقلت كل التأكيد، فاطمأن الجميع نوعاً ما وبعد نصف ساعة فتح الباب فرأينا الملازم الخائن كامل اسماعيل واقف في الباب ويده رشاشة وقد وقف الجنود صفين كل واحد بيده رشاشة، ثم قال الملازم المذكور أخرجوا، فخرجنا ووقفنا بين صفي الجنود وأعطى الأمر بالمسير فسرنا بصحبة الجنود متجهين إلى الباب المؤدي إلى النهر، فقلنا لبعضنا يظهر أنَّ اللعبة ستنتهي، وأخذ كل منا يقول لرفيقه الوداع أيها الرفاق، ولكن قبل أن نصل إلى الباب الخارجي صعد الحراس قبلنا على السلالم الحجرية المؤدية إلى الطابق الثاني، وأمرونا بالصعود فتنقَّسنا وصعدنا السلالم وأخذونا إلى الطابق الثاني في غرفة تطل على الشارع المؤدي إلى النهر والغابة من الجهة الجنوبية للقلعة، وكانت الغرفة صغيرة لاستوعب سوى سريرين للنوم فوضعونا في الغرفة وكان عددنا حينذاك يبلغ نحو خمس وعشرين شخصاً، وفي الغرفة المجاورة لنا نحو خمس وثلاثين شخصاً وكان القسم الأكبر منا أكراداً ولم يكن

بيننا من رفاقنا العرب سوى ثلاث أو أربع أشخاص فقط وكان عددنا جميعاً يربو على خمس وستين شخصاً وكان الطعام ممنوع علينا والماء وحتى الخروج إلى دورة المياه كان لا يسمح لنا بل وضعوا لنا صفائح فارغة لذلك الغرض وكنا نسأل من الحرس عن الموقف حيث أن أمر الحرس كان نائب العريف عبد الجبار من جناحنا فكان يأتي لنا بالأنباء الأخيرة الصحيحة وحوالي الساعة الرابعة مساءً في نفس يوم ١٩٥٩/٣/٨ دخل علينا في الغرفة أي السجن الملائم الخائن خير الله عسكر ثم أمرنا أن نهض ونقف صفّاً واحداً ثم قال لنا بالحرف الواحد نحن لسنا عبد الكريم قاسم بل نحن سنقتلكم رمية بالرصاص هكذا وأخذ يصقّر بفمه يقلّد صوت الرشاشة ثم قال أنت وأشار إلى رئيس العرفاء صالح من الهندسة وقال طبعاً أنت رئيس الخلية هنا فأجابه رئيس العرفاء صالح لا أعلم ماذا تعني فقال له الخائن «استالين عليك» هل لاتعلم شيئاً عن الخلية وأضاف أخبرني كم خلية عندك؟ فلم يجبه، فقال العريف حاتم عبيد من جناح التعبئة سيدي ما ذنبي أنا؟ فالتفت الضابط الخائن نحو العريف المذكور وقبل أن يتكلم سألته أنا بدوري وقلت له إنك كنت عندنا قبل يومين في دورة التعبئة وخدمناك وعلمناك وهل سترميننا بالرصاص جزاء أتعابنا؟ فخفض رشاشه نحو الأرض وقال كلا أنتم ضباط صف جناح التعبئة، ليس عليكم ذنب وإنما جرى توقيفكم للأمن والسيطرة فقط، ليس إلا خوفاً من أن تقوموا بعمل نحن في غنى عنه وسنطلق سراحكم غداً الساعة الثانية عشرة فلا تهتموا أبداً... وخرج الضابط الخائن بعد أن كاد يقتلنا رمية بالرصاص برشاشته الخطرة، وبعد عشر دقائق تقريباً أتى أمر الحرس وقال أبشركم إن بغداد قد علمت بالمؤامرة وقد أحيل الشواف إلى التقاعد ففرحنا فرحاً شديداً وأخذنا نصقّق بشدة ونهتف بحياة الزعيم عبد الكريم، واستمر الحال على هذا الشكل حتى الساعة السادسة والنصف حيث أتت سيارة من كتيبة الهندسة تحمل لنا الطعام وكان تحت الرز الموضوع داخل قصعة كبيرة حبال رفيعة قوية ومنشارة للحديد أيّ لقص الحديد ربما احتجنا إليه فيما بعد، وبعدئذ اتفقنا على قص حديد النوافذ والخروج منها بواسطة الحبال المتيسرة لدينا وكان ارتفاع النوافذ عن الشارع يبلغ نحو ثلاثين قدماً أو أكثر أيّ إذا أراد أحدنا القفز إلى الأرض بدون الإستعانة بالحبل فإنه يتحطّم بلا شك وحوالي الساعة التاسعة مساءً نظرت إلى خارج النوافذ فوجدت أنهم قد وضعوا على كل نافذة حرس مسلح فبدأنا تتناقش حول الوضع والوسيلة التي تؤمن لنا الخروج والحصول على السلاح وفي النهاية لم نجد وسيلة غير الباب فقررنا كسر الباب والحصول على أسلحة الحرس البالغ عددهم سبعة أشخاص مسلحين بالحرب والبنادق. وفي الساعة التاسعة والنصف أبدل أمر الحرس الذي

كان من الموالين لنا ووضع في محله عريف من الخونة فعلمنا أنَّ اللعبة خطيرة وفي الساعة العاشرة وخمس دقائق أتى ضابط الخفر الرئيس عبد الجبار عبد الرحمن المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى ووقف عند حرس النوافذ المطلة على الخارج ثم سأل الحارس وقال له ماهو واجبك؟ فأجابه الحارس إني حارس على نوافذ السجن فقال له ضابط الخفر انتبه جيّداً وإذا أراد أحد المساجين الخروج من النافذة فعليك أن تطلق عليه الرصاص أو تقطعه بالحرايب فقال الحارس نعم سيدي وعند ذلك قال لي العريف خالد طه، أسمعت مايقوله الرئيس؟ فقلت نعم سمعت، والله كريم، إن شاء الله سيعاقب على هذا القول، وكان كل خوفنا من أن يأخذونا ليلاً إلى محل بعيد وعلى هذا الأساس اتفقنا على وضع أربعة حراس على الباب فيما إذا هجم علينا الخونة في السجن فيهمج عليهم الأربعة مرة واحدة كفدائيين وبذلك تتمكن من التغلب عليهم بكثرتنا ولكن لم يحدث شيء حتى الصباح..

وفي صباح يوم ١٩٥٩/٣/٩ علمنا أنَّ الضباط الوطنيين مازالوا في سجنهم أيضاً ولم يصبهم سوء أيضاً، وفي الساعة السابعة سمعنا صوت رمي الرشاشات من معسكر الغزلاني، وبعد ذلك رأينا طائرتين من نوع (فيوري) في سماء الموصل، ففزعنا حيث أن طائرات الفيوري موجودة في الموصل تحت سيطرة الخائن الشواف وزمرته وبعد ذلك اشتد إطلاق الرصاص ثم توقّف بعد مدة قليلة، وحوالي الساعة الثامنة والنصف رأينا أربع طائرات من نوع (الفلي) في سماء الموصل ففرحنا، بدأنا نصفق بشدة ونهتف بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم، ثم رأينا طائرات تتجه نحو مقر الخائن الشواف برتل منفرد وانقضّت على المقر واحدة بعد الأخرى وعندها سمعنا إنفجارات قوية جداً ورأينا دخان أسود كثيف يرتفع إلى السماء من اتجاه مقر الخائن فعلمنا أنَّ الطيارين الشجعان قد أصابوا الهدف بصورة جيّدة، وبعدئذ اشتدّ قعقة الرشاشات وكان صوت الرمي يقترب شيئاً نحو معتقلنا (الثكنة الحجرية) وبدأ بعضنا يحاول كسر الباب والنوافذ فرأينا أنَّ الخروج في هذا الوقت خطر جداً حيث أنَّ الخونة موجودين بكثرة في كافة جهات الثكنة والحراسة شديدة علينا فنصحنا المتسرعين بالانتظار وبعد ربع ساعة رأينا مظاهرة تتقدّم نحو القلعة وكانت المظاهرة مختلطة من العسكريين والمدنيين يسيرون في منتصف الشارع الآتي من محلة الدّواسة وكانوا يهتفون بحياة الزعيم عبد الكريم قاسم وكانوا يرددون لا زعيم إلاّ كريم فليسقط الخونة المتآمرون وعند وصولهم إلى قرب باب دائرة الأشغال فتحت عليهم نيران شديدة من الرشاشات من فوق سطح القلعة مما أدّى إلى سقوط ثلاث أشخاص منهم ودخلت الجماهير إلى داخل ساحة الأشغال وخلف جدران المنازل المجاورة وسمعنا صوتاً ينادي، أيّها

الضباط الخونة لا تطلقوا النار فإنكم لن تنجحوا وأضاف إنَّ القدر الشؤاف قد قتل وإتَّهم يسحلونه في الشوارع وإذا لم تصدقوا فسنجلبه إلى هنا حتى تروه بأعينكم، فكان جواب الخونة نيران شديدة من الرشاشات فتقدم أحد الأهليين وكان يرتدي معطف أسود من بين الجماهير واستمر على التقدّم نحو القلعة حتى وصل إلى قرب القلعة ونادى بأعلى صوته، أيُّها الجنود لا تطلقوا النيران على إخوانكم حيث إنهم منكم وإليكم، وأنتم أيُّها الضباط الخونة لماذا تستمرون على عصيانكم بالرغم من علمكم أنَّ المؤامرة قد فشلت وها هو قائدكم الشؤاف يسحل في الشوارع وفي هذا الوقت فتحت عليه نيران شديدة من سطح القلعة فلم يبال بل استمر وعندها انقطع صوت الرصاص تماماً ولم نسمع صوت الرصاص حوالي ربع ساعة وبعدها اشتد صوت الرصاص في معسكر الطيران واقترب الصوت وبدأنا نشاهد الجنود في الغابة الجنوبية للقلعة ومن شدة النيران الكثيفة التي كانت تصب على المهاجمين سقط قسم منهم في الغابة قرب الجدار وانسحب الباقون إلى الخلف واتجهوا نحو شرق القلعة من جهة نهر دجلة. وفي هذه الأثناء أتى المقدم عبد المجيد عبد الحكيم الرضواني إلى باب السجن وقال من هنا؟ فأجبناه، نعم نحن ضباط الصف هنا، هل نكسر الباب؟ فقال لا لاتفعلوا بل انتظروا وفي هذه اللحظة أتى الجندي الأول حسين أحمد عبد الله المنسوب إلى جناح التعبئة وكان يحمل صورة الزعيم عبد الكريم قاسم، وقال أيُّها الإخوان وصلت كتبية الهندسة فاكسروا الباب فقال له المقدم بأمر من يكسروا الباب فأجابه الجندي الأول بأمرى أنا، فلم ننتظر بل حطّمتنا الباب في غمضة عين وكذلك النوافذ وخرجنا واستولينا على سلاح الحرس وكانت ثلاث بنادق فقط، فسألت الحارس أين بقية الحراس وأين العتاد فقال إنَّ العريف أخذ العتاد معه وبقيت عندنا لكل بندقية خمس طلقات فقط، فتسلّح منا ثلاث ضباط صف بالبنادق وتسليح الباقون بقطع أخشاب الباب وتقدمنا بكل سرعة في الفسحة التي تقع بين الجنود الموالين لنا وبين الخونة ولم يصب أحدنا بأذى بالرغم من إطلاق الرصاص الشديد باتجاهنا ووصلنا إلى الزاوية التي كانت الجنود قد وصلت إليها واستولى كل منا على رشاشة أو بندقية وصعد ستة منا إلى سطح القلعة وهم النائب الضابط التلميذ المرحوم حازم والعريف أيوب خالد والنائب العريف المرحوم مصطفى تيلي وضابط صف آخر لا أتذكر اسمه وأنا معهم، ووقف كل منا وراء ستر وكنت أنا بجانب المرحوم النائب العريف مصطفى تيلي فشاهدنا أحد المراتب يطلق نار رشاشته (البرن) على الشارع حيث المظاهرات قادمة وكان يبعد عنا حوالي مائة يارد فلم أعرفه هل هو ضابط أو من المراتب الأخرى فقلت للمرحوم مصطفى تيلي أطلق النار

خلفه حتى ينتبه ثم أطلقت خلفه صليّة رشاشة، وأعطيته إشارة بقطع النار فنظر نحونا وأدار رشاشته نحونا يريد أن يفتح النار علينا فلم أمهله بل صوّت رشاشتي نحوه وأطلقت النار حتى انتهى العتاد من المخزن، فقفلت راجعاً وهبط أمامي الجندي الأول حسين عبد الله والعريف أيوب خالد وهبطت أنا خلفهم لأحصل على العتاد وقبل أن أنتهي من الهبوط سقط إثنان على رأس السلالم الحجرية وتدحرجا إلى الأسفل وإذا بي أراهم النائب العريف مصطفى تبلي والنائب الضابط التلميذ حازم، فجن جنوننا وأردنا الصعود مرة أخرى إلى سطح القلعة فحال بيننا قسم من ضباط الصف وقالوا إن هذا العمل هو الإنتحار بعينه فتقدم قسم منا إلى اتجاه سجن الضباط الأحرار وكنت أسير خلف العريف خالد طه أحيمه في التقدم وبالتقرب من مقر الجناح فتحت علينا نار رشاشة وإذا بي أرى العريف خالد طه يتوقف فجأة ولما أدار وجهه نحوي رأيت الدماء تسيل من وجهه بغزارة فقلت له أخي خالد ماذا أصابك قف في محلك إنك مجروح فأجابني إنه جرح سطحي، خدش بسيط واستمر على التقدم نحو سجن الضباط فتركته وهبطت إلى الطابق الأرضي حيث سجن الوطنيين المدنيين، وعند وصولي إلى باب السجن رأيت الباب مكسوراً والسجناء يخرجون منه فصافحوني وصافحتهم وإذا بي أرى المقدم مجيد الرضواني جالساً على عتبة باب مشجب السلاح وكان لا يزال يحمل مسدسه وعندما شاهدني نهض وصافحني وقال لي أنا كسرت باب سجن المدنيين وفعلت كذا وكذا فقلت له فعلت ذلك بعد أن علمت أن مؤامرتكم قد فشلت وسترون كيف نقضي على الخونة وبقيت أراقبه حتى أتى ضابط من الأحرار لا أتذكر من هو وأخذ المقدم إلى التوقيف ومن ثم طهرنا كافة غرف الثكنة الحجرية وبقي السطح حيث تعذر تطهيره من شدة المقاومة عليه واحتل كل ضابط صف قاطع معين من القلعة وبدأنا نقذف بالمفرقات والرمات اليدوية على سطح القلعة للقضاء على المقاومة وحاولنا عدة محاولات للصعود على القلعة فلم نفلح وحوالي الساعة السابعة والنصف من مساء نفس يوم ١٩٥٩/٣/٩ رأينا أشخاصاً يسيرون على السطح باتجاه السلالم المؤدية إلى الأسفل فناداهم رئيس العرفاء صالح من الهندسة وقال لهم سلموا أنفسكم ونحن نضمن سلامتكم فوققوا على رأس السلالم وكان الظلام شديداً ولم تتمكن من فتح النور في الداخل خوفاً من أن تُرى: وقالوا لنا نخشى أن نسلم أنفسنا فتقتلونا فقلنا لا لن نقتلكم أبداً وحضر الملازم يوسف ميران وأحضروا مصباح يدوي كهربائي ثم أمرهم أن يقدفوا بأسلحتهم إلى أسفل السلالم فقدفوا بالأسلحة، ثم أمرناهم بالنزول فنزلوا وكانوا ثمانية مراتب (ن.ع) و (ج.١٠) وستة جنود، فسألناهم هل بقي أحد على السطح فقالوا لا

لم يبق أحد سوى أحد القتلى ولانعلم هل هو مقتول أم مجروح، وقالوا أن الضباط الخونة قد ذهبوا منذ العصر فلم نطمئن لقولهم ولم نصعد إلى الفوق خوفاً من المكيدة، وأخذناهم إلى التوقيف وكانت أسلحتهم جميعاً من رشاشات بور سعيد، فأخذنا الرشاشات وتسليحنا بها ولم يكن باقياً عندهم أي عتاد سوى (٢٠) طلقة عند أحد الجنود الذي لم يكن يعلم استعمال الرشاشة فكان العتاد في جيبه وتركنا حراسة شديدة على السلاط وتوزع ضباط الصف كل إلى قاطع في القلعة واستمر إطلاق الرصاص في كل مكان حتى الصباح أي صباح يوم ١٠/٣/١٩٥٩ ، وفي ذلك الوقت تم لنا السيطرة على السطح أيضاً حيث كان خالياً سوى جندي واحد قتيل وبعد الإطمئنان على القلعة توجه قسم منا إلى المدينة وتمكننا من السيطرة على الجنود وقام كل منا بتطهير القاطع بمساعدة المدرعات ومراتب الوحدات المختلفة وخلال يومين تم تطهير البلدة بصورة جيدة.

الضباط وضباط الصف المشتركين في المؤامرة الذين كانوا في الثكنة الحجرية:

١ - المقدم عبد المجيد الرضواني - كان مسلحاً وقام بأعمال كثيرة وكان عضواً في المؤامرة المنسوب إلى جناح التعبئة الصغرى.

٢ - الرئيس عدنان شمس الدين - وكان مسلحاً وعضواً فعالاً جداً في المؤامرة (جناح التعبئة).

٣ - الرئيس محمد رجب محمد - كان مسلحاً في المركز العام للشرطة في الموصل (جناح التعبئة).

٤ - الرئيس الأول - علي حسين الخفاف - وكان هذا عضواً فعالاً جداً وهو رأس الفتنة في جناح التعبئة الصغرى، ولم يكن موجوداً في الجناح بل في إذاعة الشواف (جناح التعبئة).

٥ - الرئيس عبد الجبار عبد الرحمن - وكان مسلحاً ولم يكن فعالاً جداً (من جناح التعبئة الصغرى).

٦ - الرئيس خير الدين علي - وهذا يشبه إلى حد كبير النساء لأنه أجبين من أن يقتل عصفوراً.

٧ - الملازم الأول كامل اسماعيل - وكان فعالاً جداً ويقوم بكل الأعمال في آن واحد (من اللواء الخامس).

- ٨ - الملازم الأول خير الله عسكر - وهذا كان خطراً جداً وفعالاً وكان يقوم بقتل الوطنيين بكل برودة، وهو الذي أطلق الرصاص على المقدم عبد الله الشاوي (من كتبية المدرعات).
- ٩ - الملازم الأول اسماعيل - وكان مشتركاً معهم في الأعمال (من كتبية المدرعات).
- ١٠ - الملازم الأول حسن شيخ صالح - وكان آمر الفصيل المحتل للثكنة الحجرية (من اللواء الخامس).
- ١١ - العريف عبد الله محمد عبّوش - وكان مندفعاً بكل حماس وكأنه هو قائد الحركة (من جناح التعبئة).
- ١٢ - العريف خلف حسين - وكان ضمن المتآمرين وهو الذي أصبح آمر حرس سجن ضباط الصف (من جناح التعبئة).
- ١٣ - العريف مال الله - وكان كأنه الكلب المسعور ومسيطر على السجناء (من فصيل الإنضباط العسكري).
- ١٤ - العريف غازي - وكان يرافق الضباط الخونة دائماً وكأنه أحدهم (من اللواء الخامس).
- ١٥ - العريف إبراهيم محمد - لم يكن فعالاً (من جناح التعبئة).
- ١٦ - النائب العريف - ساهر فرهود، وهو الذي أصبح آمر حرس الباب النظامي في المؤامرة وقال للحراس الآن تخلصنا من الكفار (من جناح التعبئة الصغرى).
- الشهداء الذين قتلوا في وقرب الثكنة الحجرية -
- ١ - المقدم عبد الله الشاوي - استشهد في الباب النظامي بيد الخائن خير الله عسكر.
- ٢ - المناضل كامل القزائجي - استشهد في الغرفة التي تؤدي إلى دورة المياه بيد الخائن محمود عزيز والخائن مال الله وكان مطروحاً في منتصف الطريق في باب غرفة دورة المياه، فأتيت أنا وساعدني أحد الجنود فوضعت في زاوية نظيفة من الغرفة التي قتل فيها.
- ٣ - النائب الضابط التلميذ حازم - استشهد في سطح القلعة، وكنت معه قبل استشهاده بلحظات قصيرة جداً.

٤ - النائب العريف مصطفى تيلي - استشهد في سطح القلعة أيضاً، وكنت بجانبه قبل لحظة.

٥ - رئيس العرفاء حرز - استشهد في الباب الصغير المؤدي إلى حانوت الجناح.
٦ - الجندي أحمد عبد القادر - استشهد في ساحة ألعاب الجناح، بينما كان يحمل صورة الزعيم عبد الكريم قاسم.
وشاهدت قتلى وجرحى آخرين لم أتمكن من معرفتهم بعدهم وتعذر الوصول إليهم.

الوثيقة رقم «٤٩»

- ١- فتح عبد الرحيم الفريز الكركوت يوم ١٠/١١ واجتماعه ومقرته يوم ١٠/١١
 اتصل عند وصوله كركوت برفقة الحاج نور الدين ابراهيم قا ومين من بغداد
 انصلح مع كل من وكيل رتبة بلدي كركوت ومحمد البديري لوصولهم
 ومقابل مقاعده جلال طه في صاحب مخزن اقود دينة ومحمد البديري ورتبة
 طيار مقاعده يحيى جواد دوز وجنة انكليزية « رتبة مقاعده عبادي حسن ورتبة
 مقاعده طيار عبد الرحمن الاغصاني وذلك في حركة النقل « نادى ٢ بجيم
 من مدينة الشرطة النقل ومعارنه طه مجول ومفوض الأمن صباح بيان
 « زهاب الفريز « نادى الشركة برفقة الداعية ومعاون شرطية النقل طه
 مجول وعقدتهم الاجتماع هناك وحضر الاجتماع المذكورين المذكورين وذلك
 بحضور « زهاب الفريز « المدعو صيرار
 ٢- اجتماع واتصال الفريز واداعية بكونه معاون كركوت وضباط
 « فتح « واداعية مع مدعي المفوض ابراهيم الزاوي شريطة ان لا يبعدوا
 اجتماعهم مع مدعي او ديل ورتبة يرمون صدر التوظيف ورتبة كركوت
 معاون مدير النقل العام اليهودي البريطاني « وبعد فتح الاجتماع غادرا
 كركوت عائدا الى بغداد مظهريه باصدا طيارات الشركة وكانوا
 الملك كركوت بن اعلاء قد حضر طيار المطار لتدريبه لا يشهد عباله انما
 حاضره ليراه طيار الشركة الذي ذهب الى المطار بجيم وظليته ومعاون
 عبد موسى ومعاون في مضفة بنديط الطائرات بالمطار
 ٣- قد تم كركوت قبل ضمة ايام ٣ جاسوس برطاني بدعي سكرتير يشتره
 من طيارم العراق عن طريقه لبنان لاذال في كركوت
 ٤- عقد الاجتماعات سكرته في شركة نقل كركوت بدمشق
 وبجدها كركوت من السيد عادل امين خالي دسرة او قد تل الاشغال
 السام دسرة او ديل او استخبارات دسرة ثمانية ثون لا كيدت
 الا دسرة لولت صاعمة النقل دسرة ارموند سياسي دسرة هو جسي

سياسي بدمية يولياث التوظيفة ومنه فريزر سياسي وعسكري
رئيس المجلس العسكري ورئيس من عبد القوي، فان فاضل وانه عاود عينة بمسبة
صنوبر الجباط وهدم الطيار تحت صفة الام الذي يجمع بالانكليز جلاء برفقة بلزر باروك
٦- اتصالات رؤسا، عشائر الديلم جسد - بمعاون مدير شركة العام
المستكره يوزجا بربطالي واكرن اراهم ضيعة وانتم يتقدم نازيه بنزاره
٧- آدم اثوري، محاسب دائرة الدريديك، يقصد اجتماعات مع تامل اليقوي
دبف الاكليل وضباط متقاعدين دزديكي في دار آدم واداميا نالي
دار بطرية كركوتس - بفساد، واتصالات آدم - مشر
بفسارة الامبركية ينسبها ر.

٨- ناهضه الجاردي «خليفة حامي سعاد فليطين» وعبد الواحد فريز وعيسى
ثريمان ديرا الدين ولي دقيقة متقاعد تحت الدب الطيار ومنه
يون ايه وزر برت وبريد البريطاني السابق من وميته. في
٣٠١١ ان هؤلاء، هجرة الفصيل بينه العربية المتحدة، والخونة في
داخل الدفات من الرحيمية وذلك لتزيت الاسلحة من الهند
العربية الى داخل الدفات للشايرين وقرريب الخونة الذين يوزر
الهدية الى العربية المتحدة من الدافيق مع اتصالاتهم المتبشرة
بجدرة مشر من رؤسا، المشاير في كركوتس درخوبه لا هني لماني
ومظلم العالم وروسا، سارا، ومكرت وولم، وان ناهضه له
جماعة في الوزارة الخارجية بفساد ومواسطتهم بين عمد مهابث
الام وشرية للمكوم العراقي وله اتصالات ايضا مع الكثرة المشد
رمون ضباط في الجبابه ولهذا الكثرة لمرعدين حامي سعاد .
٩- وليد، مفتش هوايت الشركة، هجرة الفصيل بينه الرحيمية في الجبل
وكركوتس ومنه لا تكفي ومنه كيب الشركة .
١٠- فندف اشورة «مصدر حبي الموارث» نزل، لهذا الفندف در ١٥ لا شوما
وهم من بهال غسابة الخونة ولا يسجل لاصد الدثون لهذا الفندف
الا لا شوما معدون ومن صوبديا الخونة وتعاليف لهذا الفندف
به نفع من فبن شوما رجب يدعي فندف صطفي اغا ولهذا الفندف

یا تشامی و بخت الاضواء معاون ارا انضباط کرکری سے ملازم اسٹین
 ٹیکہ و عبدالمکرم مستعد اسرطہ و رشید فرما و مدد امن زینب اہل خدمہ
 و جمال انضباط و مشیر الحاج حسین رستم کرد بار الدیسی و امین اہل خدمہ
 ۱۴- ۱۵ نور الدین اہل خدمہ و مدد صیف و لشکرہ

- ۲- عمر محمد سائید شکرہ جیو لو جیو در سائید نفع امیر بزم اہل خدمہ
- ۳- صلیح علیہ السلام صلیح حسن کاتب اربابہ نقطہ اہل خدمہ و شافعی المذہب
- ۴- عبدالحق - سائید اہل خدمہ شکرہ و رشید
- ۵- ابراہیم عبد صمد
- ۶- عبد الستار فیض سائید اہل خدمہ
- ۷- ملا الدین میر اہل خدمہ شکرہ رائی بر صلیح الی ارمدیا و ترکیان
- ۸- نعمت لشکرہ و سائید یا مولہ عبد اسعدین و شافعی ہشتباران
- انجیت ہر بلانی سائید فی خانقہ

حکومت
 کاتب اسرار الحاج ملک سائید لکھنؤ لکاتب عبد قلم الہ
 ۲۶ اسرطہ

حکومت

و شافعی الدین ہم نے اہل خدمہ و الدین ہم اتصال مع لشکرہ بھورہ
 شکرہ ہم سید بکر آئینہ و حسن عالم التقریب المستقل سائید
 صمد و اثبات خان صرطہ امن کرکری

- ۱- صمد علیہ السلام «لطیف صمد صالح» ۲ احمد شریف عبد رضا
- اتصال سائید بر شکرہ و سائید «امیر صمد سائید کرکری بزم بخت ارا
- مع بغداد با تلغوث الدین الموصی و فی لطاف المتصل بکثرۃ بیکہ
- و تعلقہ یہ امیر موطعین سائید بغداد مستقر آئینہ و العوض
- بہ در الرشید اشلوئے عند قلم و غروب حالہ و المجمعہ و کلام
- اشلوئے و الحاج شریف فی الشہور نے الحاج ابراہیم صمد و
- الحکیم اہل خدمہ

الوثيقة رقم «٤١»

تقرير مرفوع من أحد كوادر الحزب في كركوك

١ - حضور عبد الوهاب العزيزي إلى كركوك يوم ١٠/١ واجتماعاته وعودته يوم ١٠/٤ ، اتصل عند وصوله كركوك وبرفقته المحامي نور الدين الواعظ قادمين من بغداد اتصلوا مع كل من وكيل رئيس بلدية كركوك ومحاسب البلدية المدعو صالح أحق وضابط متقاعد جلال صوفي صاحب مخزن افروديت وكامل التكريتي ورئيس طيار متقاعد يحيى جواد «زوجته انكليزية» ورئيس متقاعد عبادي حسن ورئيس متقاعد طيار عبد الرحمن الأفغاني وذلك في شركة النفط «نادي» بعلم من مدير شرطة النفط ومعاونه طه مجول ومفوض الأمن صباح بياتي.

٢ - ذهب العزيزي إلى نادي الشركة برفقة الواعظ ومعاون شرطة النفط طه مجول وعقد لهم الاجتماع هناك وحضر الاجتماع المذكور أعلاه وذلك بحضور «خادم النادي» المدعو ميرزا.

٣ - اجتماع واتصال العزيزي والواعظ بكل من معاون كمرك كركوك وضباط فتي ٢ واشترك معهم المفوض ابراهيم العزاوي شرطة ١ . K وبعدها اجتماعهم مع حسن أوديل ومستتر بولمان مدير التوظيف ومستتر كريك معاون مدير النفط العام اليهودي البريطاني. وبعد فضاء الاجتماع غادرا كركوك عائدين إلى بغداد بإحدى طيارات الشركة وكانوا المذكورين أعلاه قد حضروا المطار لتوديعه «الشهود عبد الله آغا عامل في إطفاء الشركة الذي حضر إلى المطار بحكم وظيفته وعبد موسى عامل في مضخة بنزين الطائرات بالمطار».

٤ - قدم كركوك قبل خمسة أيام جاسوس بريطاني يدعى مستتر في رينتر قدم من خارج العراق عن طريق لبنان لايزال في كركوك.

٥ - عقد الاجتماعات مستمرة في شركة نفط كركوك بصورة مستمرة ويحضرها كل من العقيد عادل أمين خاكي ومستتر أوفر تل الأشغال العام ومستتر أوديل الاستخبارات ومستتر فاندي فول «أكسيدن» ومستتر لنكي ومستتر لاتك صناعة النفط ومستتر آدموند سياسي ومستتر هوجكس سياسي ومستتر بولمان التوظيف ومستتر فريزر سياسي وعقيد ركن

ابراهيم فيصل ورئيس ركن عبد الغني من فق ٢ وإن عادل عين بمنصب منصور الخياط والملازم الطيار محسن صبغة الله الذي يجتمع بالانكليز بدل الموظف بطرس بالشركة.

٦ - اتصالات رؤساء عشائر الدليم مستمرة بمعاون مدير الشركة العام المستر كريك يهودي بريطاني وع ركن ابراهيم فيصل والمقدم المتقاعد فاضل عباد المكرادي.

٧ - آدم آثوري محاسب دائرة الدريلك، يعقد اجتماعات مع نائل اليعقوبي وبعض الانكليز وضباط متقاعدين وذلك في دار آدم وأحياناً في دار في طريق كركوك - بغداد. واتصالات آدم مستمرة بالسفارة الأميركية ببغداد.

٨ - ناهض الجادري «خليفة حلمي سمارة فلسطيني» وعبد الواحد فهمي وعيسى نريمان وبهاء الدين ولي وعقيد متقاعد شمس الدين الطيار ومستر برن أيد وزير البرق والبريد البريطاني السابق وميستر في K3 إن هؤلاء همزة الوصل بين العربية المتحدة والخدمة في داخل العراق من الرجعيين وذلك لتهريب الأسلحة من المتحدة العربية إلى داخل العراق للمتآمرين وتهريب الخدمة الذين يودون الهروب إلى العربية المتحدة من العراقيين مع اتصالاتهم المباشرة بصورة مستمرة مع رؤساء العشائر في كركوك «طوبجة» حسن العاصي ومظهر العاصي ورؤساء سامراء وتكريت ودليم. وإن ناهض له جماعة في الوزارة الخارجية ببغداد وبواسطتهم يحصل على معلومات الهام والسرية للحكومة العراقية وله اتصال أيضاً مع الدكتور العقيد رمون خياط في الحبانية وهذا الدكتور هو عدل حلمي سمارة.

٩ - وليد، مفتش حوانيت الشركة، همزة الوصل بين الرجعيين في الموصل وكركوك ومستر لانكلي ومستر كيب الشركة.

١٠ - فندق الثورة (مصدر حبك المؤامرات) نزلاء هذا الفندق «٦٥» شخصاً وهم من رجال عصابة الخدمة ولايسمح لأحد الدخول لهذا الفندق إلا لأشخاص معروفين ومن مؤيدي الخدمة وتكاليف هذا الفندق يدفع من قبل شخص رجعي يدعى علي مصطفى آغا وهذا الفندق هو مخصص لاجتماعاتهم فقط وقبل أيام عقد اجتماع وحضره كل من خلف العقابي وعلي مصطفى آغا وعقيد ركن ابراهيم فيصل من فق ٢ وتداولوا عن وضع خطة للإخلال بالأمن أثناء المسيرة التي تجري في كركوك بمناسبة مغادرة الزعيم المستشفى وفي كل عشرة أيام يعقد اجتماع بهذا الفندق ويحضره ملا صابر ملا حمد وقبل ستة أيام عقد اجتماع حضره معاون شرطة محمد بشار علي قادماً من الديوانية وملا صابر ويونس عمر وعقيد متقاعد شاكر صابر وعبد الأزل شاكر مقدم متقاعد وكمال بك من أهالي

القلعة وولده صباح كمال ويعد مسافراً كل من المعاون محمد بشار وملا صابر وعقيد شاعر صابر ويونس عمر إلى بغداد، وصاحب الفندق حاج غفور.

١١ - همزة الوصل بين الرجعيين الخونة في بغداد والموصل وكركوك وتكريت والدليم هم كامل التكريتي حمد ملا مجيد موظف الشركة ومجيد دارا مفوض شرطة مطرود موظف شركة حالياً وادور الوارث الشركة وسامي الشركة ووجون الشركة وبين الشركة بكركوك.

١٢ - قائممقام قضاء عنه عبد الرحمن عبد الرزاق الملقب «ابخ» همزة الوصل بين الرجعيين في منطقة عنه و ١. T. و ٣. K. والخونة الرجعيين بكركوك والشركة والوسيط بين القائممقام في عنه والرجعيين أو همزة الوصل هو قريب القائممقام «رمزي خونكار» الذي عاد من هناك قبل ٣ أيام.

١٣ - وإن الذين لهم رواتب من الشركة لخدمة مصالح الاستعمار هم نوزاد الأزجي الذي أحياناً يعقد الاجتماعات بداره بكركوك وبهاء الدين فرجوده والمحامي عطا ترزي باشي وساطع كاتب الشركة وإن الأول والثاني وضعوا سياراتهم تحت تصرف الشرطة عند الحاجة لإبعاد الشبهة عنهم وذلك عند إرسال معتمديهم إلى الرمادي وبغداد والموصل لغرض الاجتماع بجماعتهم هناك أو لا يصال أخبار أو أشياء ما إليهم. وكما مسموح لهؤلاء التجوال حيث ما يشاؤون ليلاً دون التعرض رغم وجود منع التجوال.

١٤ - من ناحية أخرى يعقد الاجتماعات بدار فؤاد علي ورفعت يعقوبي بالتناوب ويحضر الاجتماع معاون آمر انضباط كركوك الملازم اسماعيل خليل وعبد الله كور متعهد الشرطة ورئيس عرفاء وحدة الانضباط حميد وجمال الخياط ومشير الحاج حسين رئيس كهرباء الدبس وأمين الحلاق.

١٥ - ١ - نور الدين الواعظ.

٢ - ملا صديق «الشركة».

٣ - عمر صمد سائق شركة جيولوجي «سائق لنقل أحمد نجم الدين».

٤ - شيخ عبد الله شيخ حسن كاتب ارتباط نفط، ابن خالة المذيع.

٥ - علي حسين - سائق إطفاء شركة ديسي.

٦ - ابراهيم حسين مضمّد إطفاء شركة ديسي.

٧ - عبد الستار فيصل سائق إطفاء.

٨ - عز الدين مدير إطفاء الشركة دائماً يرسل إلى أوروبا وتركيا من قبل الشركة «مستر فاندي فول مدير اكسيدين» ضابط استخبارات الجيش البريطاني سابقاً في خانقين». ملحوظة

كاتب أسرار الخاص لمكتب مستر لنكلي هو الكاتب عباس فتح الله في APC كركوك.

ملحوظة

الأشخاص الذين هم من أهالي تكريت والذين لهم اتصال مع الشركة بصورة مستمرة هم، سيد بكر تكريتي وحسن عاصي التكريتي المعتقل سابقاً. شهود اثبات من شرطة (أمن كركوك).

١ - محمد عبد الله. ٢ - لطيف محمد صالح. ٣ - أحمد شريف. ٤ - علي رضا.

اتصال ضابط برتبة «رئيس» آمر معسكر مطار كركوك يوم ٩ - ١٠/١٠/١٩٥٩ مع بغداد بالتلفون السري الموجود في المطار المتصل مباشرة ببغداد وتكلمه مع أحد موظفي مطار بغداد مستفسراً منه عن الوضع بقوله «الوضع اشلونة عندكم وخرب مالزمو الجماعة وكلية مدحت اشلونة» الحاضرين من الشهود ن. ع مخابر ابراهيم ملا محمد والجندي المخابر محمد».

الوثيقة رقم «٤٢»

نداء الحزب الديمقراطي الكردستاني وعلى الأكثر فإن تاريخه يعود إلى أواخر العام

١٩٥٨

بارتي دموكراتي يه ككرتووي كوردستاني

نداء الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

أيها المناضلون في سبيل السلم والديمقراطية!

إن انتصار ثورة ١٤ تموز الخالدة، وتأسيس الجمهورية العراقية العزيزة، لم يؤدي فقط إلى تحطيم العمود الفقري للاستعمار في الشرق الأوسط واقتلاع أسس حلف بغداد الحربي العدواني، وإلى تحويل العراق إلى قلعة منيعة للسلم والحرية في المنطقة، بل كانت ضربة صاعقة أذهلت المستعمرين وأذئابهم أيضاً، بيد أنه لم تمض فترة قصيرة حتى أفاقوا من ذهولهم وبدأوا بحبك المؤامرات لإعادة سيطرتهم علينا، وإيقاعنا ثانية بين براثن العبودية والبؤس والاضطهاد الاستعماري وادخالنا من جديد في سجن ميثاق بغداد.

ففي كردستان العراق، سرعان ما أخذوا يبت الدعايات المسمومة ضد الجمهورية العراقية الفتية - جمهورية العرب والأكراد - ونشر أكاذيب الانفصالية؛ واتهام المناضلين الوطنيين الكرد وحزبهم الطليعي بمختلف الافتراءات المختلفة، ورفع التقارير والاختبارات الملفقة المضللة إلى السلطات الحكومية وعملوا بكل قواهم لتحريض الحكومة ضد الوطنيين وحزبنا، وكان غرضهم الدنيء من ذلك كله، خلق التفرقة بين الحكومة الجمهورية، وبين الحركة التحررية الكردية وطلبة جماهير كردستان العراق حزبنا المناضل، بغية إيجاد ثغرة يتسللون منها لمحاربة جمهوريتنا الفتية وهدمها من الداخل، غير أن نضال حزبنا وحكمة الزعيم البطل عبد الكريم قاسم، قد أحبطا هذه المؤامرة الاستعمارية وحالا بين الاستعمار وبين تحقيق أمنيته هذه.

ومع ذلك، فقد استطاع الاستعمار، متوارياً وراء ستار من ضباب الدعايات والافتراءات، وفي غفلة من القوى الوطنية المتصارعة فيما بينها، أن يؤلب القوى الرجعية، من طورانيين موالين للاستعمار، ومخلصين لتركيا الفاشية أكثر من اخلاصهم لوطنهم

واقطاعيين أكراد خونة، ضد أمن الجمهورية وسلامتها. إن الأعمال الإجرامية التالية المدبرة تحت إشراف الاستعمار وأذنا به وتحت سمع وبصر الموظفين الرجعيين، تثبت بشكل لا يدع مجالاً للشك حقيقة ما تقدم بيانه:

أولاً: الفتنة التي دبرها الطورانيون في كركوك يوم ٢٥/١٠/١٩٥٨ ، غداة زيارة المناضل الوطني الكبير مصطفى البارزاني لها، هذه الفتنة العمياء التي لعب فيها الطوراني المجرم مصطفى راغب، العميل العتيق للاستعمار، ونائب القنصل الأميركي وجواسيس شركة النفط هناك، دور المحرض والموجه والمشف بصورة مكشوفة، وعدا ذلك، فما زال الطورانيون مستمرون في شراء الأسلحة وخزنها بأعداد كبيرة والتمرين على إلقاء القنابل واستعمال الأسلحة المختلفة زاعمين أنهم سيحولون كركوك إلى قبرص ثانية! ومعروف لدى الجميع، أن هؤلاء الطورانيين على أهبة الاستعداد دوماً لتنفيذ أوامر تركيا وحلف بغداد والعمل وفق رغبات الاستعمار.

ثانياً: في زيار وعقرة، تواصل شرذمة من الرجعيين الخونة، والجواسيس السابقين والاقطاعيين المجرمين أمثال (أحمد آغا الزبياري، ومحمد فارس آغا، وسمكو فارس آغا في منطقة زيار) وأمثال (عثمان مصطفى وفائق مصطفى وملا مصطفى، وجواد علي وحجي خندان، وخورشيد عارب آغا ومن رؤساء سورجيه صابر رقيب، وصدروك بديع، في منطقة عقرة) تواصل هذه الشرذمة الهدامة أعمال التجسس لحساب تركيا والدوائر الاستعمارية وتواصل أعمال القتل والفتك بالفلاحين، كما حدث في قرية (هرن) حيث قتل ثلاثة فلاحين وجرح خمسة آخرون، وحيث خنق في الطريق عبد الله على أيدي هذه الشرذمة - ولهذه الشرذمة المجرمة علاقات وثيقة بدوائر الجاسوسية الأميركية والبريطانية في الموصل، وبالطورانيين في كركوك، وهي جادة في العمل لجمع القوى الرجعية المستعدة للخيانة تحت لواء الآخر بغية إحداث الفتن والمشاغبات من الداخل.

ثالثاً: في منطقة برادوست وبالك المحيط ببارزان، دأب الجاسوس الحقير الشيخ رشيد لولان والشيخ علاء الدين، على المشاغبة ضد الجمهورية، فضلاً عن إيواء الضباط الأتراك والإيرانيين وتسهيل مهمة الجواسيس الأجانب.

رابعاً: في منطقة بشدر فر الكثيرون من الأغوات الخونة، أمثال (بابز بابير سليم آغا) و(ابن بابير سليم آغا) و(حمه عباس آغا) إلى كردستان الشرقية الملحقة بإيران قسراً وهم

دائبون مع الخائن (علي حسن آغا) وأخويه وغيرهم من الأغوات الخونة على إحداث الفتن وارتكاب جرائم القتل والسلب والحرق وتحرير جنود حامية بشدر على الفرار إلى إيران كما اعترف الجندي (محمود حمة آغا) لدى أمر المستودع أن بابز بابكر سليم آغا قد حرضه على الفرار إلى إيران. لقد ارتكب عملاء الاستعمار وهؤلاء في هذه المنطقة الهامة جرائم كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

١ - قتل الشهداء حمزة حسن، عضو اتحاد طلبة كردستان العراق، وروستم قجر، ووهاج أحمد بور ريمان

٢ - إطلاق الرصاص على المناضل (علي مام رضا) وعلى دار (علي الحاج أحمد) في قلعة دزه، ودار (جمه سور) مختار قرية (سيد أحمدان) و(جهان گير محمود) في قرية بيموش.

٣ - احراق بيت (عبد الله امام رسول) وبيت (عبد الله مامه ش) في قرية (كرمه يته) والهجوم المسلح على قرية (سيد أحمدان) وحرق دار صاحبها محمد آغا، والهجوم المسلح على مخفر شرطة هيرو.

٤ - الاعتداء الشنيع، بالقوة على امرأة في «شوران»، والاعتداء على السيد حسام الدين طيب مأمور حجز قلعة دزه.

٥ - سلب ونهب ثلاثة قطعان من الغنم من قرى (هيرو) و(مربي) و(باوه زى) وارسالها إلى إيران.

خامساً: في منطقة خانقين، تعتدي العصابات التي ساحتها الحكومة الإيرانية، على الأراضي العراقية باستمرار، وكثيراً ما ينهبون المواشي والأموال، كما سلحت الحكومة الإيرانية العشائر الموالية لها في منطقة كردستان المغتصبة من قبلها، وتحرضها للهجوم على أهالي الحدود العراقيين.

سادساً: في منطقة البادية، تواصل العصابات وقطاع الطرق الأتراك، سرق المواشي والاعتداء على الأهالي في مناطق الحدود. وكثيراً ما يعتدون على القرى المتاخمة للحدود.

سابعاً: تحشد قوات تركية وإيرانية كبيرة على طول الحدود العراقية الإيرانية التركية تحت إشراف الضباط الأمريكيين الموجودين بكثرة في سردشت وديار بكر، ويدبر هؤلاء

المؤامرات ضد الجمهورية العراقية.

وعدا ماتقدم، فإن إذاعة طهران الفارسية والعربية والكردية، وإذاعات راديو كرمانشاه وسنة ومهاباد وتبريز باللغة الكردية، تواصل الهجوم على الجمهورية العراقية، وتدعو الأكراد باستمرار إلى التمرد والعصيان على بغداد والاحتفاء بإيران الآرية!

ثامناً: يزداد نشاط جواسيس الانكليز والأمريكان في كردستان العراق بشكل محسوس ضد الجمهورية العراقية ولتدمير الفتن والقتال الداخلية.

يا جماهير كردستان العراق الشرفاء!

إن الحقائق السالفة، تكشف بجلاء كيف أن المستعمرين الأميركيين والانكليز والفاشيون الترك والفرس، يحاولون خلق الفتن والاعتشاشات في كردستان العراق، ولاشك إنكم تعلمون أن محاولاتهم الإجرامية هذه، معادية لمصالحكم الوطنية، وهي ليست إلا إدامة بسياساتهم الإجرامية حيال الكرد وكوردستان، سياسة إفناء الأمة الكردية، واحتلال وتقسيم كردستان، ونهب خيراتها وثرواتها الضخمة، وإبقاء شعبها في حالة التأخر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. إن هؤلاء الأعداء الألداء للشعب الكردي، يرومون اليوم خدع شعب كردستان وتحريضهم ضد الجمهورية العراقية، جمهوريتهم الحبيبة.

ولا ريب أنكم لن تسمحوا بمرور مشاريعهم الجهنمية، وتفهمون جيداً، مدى الخطر الكبير الذي تشكله هذه المؤامرات الاستعمارية على جمهوريتكم العزيزة، وعلى حياة الحرية والسعادة والديمقراطية التي ستتعلمون بها في ظلها، وعلى مستقبلكم النير وسمعتكم الطيبة، فتيقظوا، واحذروا هذه الألاعيب، ووحّدوا قواكم وتهيئوا لإحباط جميع المؤامرات الاستعمارية المدبرة ضد جمهوريتنا الحبيبة، فلنوطد جمهوريتنا بقيادة بطلها العظيم عبد الكريم قاسم.

يا جميع المخلصين والوطنيين العراقيين

إن حزبنا إذ يضع أمامكم هذه الوقائع الملموسة، يدعوكم ويهيب بكم جميعاً أن: هبوا ووحّدوا قواكم في صفوف جبهة الاتحاد الوطني للدفاع عن الجمهورية واتجاهها الديمقراطي ولمقاومة جميع المؤامرات الاستعمارية. ويعاهدكم حزبنا أن يواصل النضال -

كعضو في جبهة الاتحاد الوطني - بكل قواه ضد الاستعمار ومؤامراته الدنيئة.
عاشت الجمهورية العراقية العزيزة بقيادة زعيمها الكبير عبد الكريم قاسم.
عاشت الأخوة العربية - الكردية حجر الزاوية في انتصاراتنا
الموت والخزي والعار لأذئاب الاستعمار والرجعيين الخونة.
عاشت جبهة الاتحاد الوطني العراقية.

المكتب السياسي

للحزب الديمقراطي الموحد لكردستان

بارتي ديموكراتي يه ككر تووي كوردستان

الوثيقة رقم «٤٣»

رد التركمان على نداء الحزب الديمقراطي الكردستاني

التركمان الديمقراطيون

رد على مزاعم الحزب الپارتي الكردي.

يا رواد الديمقراطية والسلام... ويا أحرار العراق.

إن انتصار ثورتنا المجيدة ثورة الجيش والشعب يوم ١٤ تموز الخالد ويقظة الشعب العراقي قد فوت على بعض الأكراد المتطرفين تحقيق مآربهم الانفصالية التي لم تكن في يوم من الأيام خافية على أحد... وإن معرفة هؤلاء البعض لهذه الحقيقة ساقطهم إلى أن يكيلوا الاتهامات جزافاً على تركمان العراق المناضلين من أجل الديمقراطية والسلام والحياة الحرة الكريمة والوحدة العراقية. وإن مواقف تركمان العراق الوطنية لأحسن رادع لهذه الاتهامات وما مجزرة كاروباغي التي قدمت فيه كركوك «٢٧» شهيداً وأكثر من خمسون جريحاً من خيرة شبابه المناضلين قرباناً على مذبح الحرية وذلك في حزيران عام ١٩٤٦ إلا دليلاً على ذلك ومشاركتهم في انتفاضة الشعب الجبارة سنة ١٩٤٨ استنكاراً لمعاهدة بورتسموث الجائرة الدليل الثاني على الروح النضالية الكامنة فيهم.

كذلك خروج أهالي كركوك عن بكرة أبيهم في تظاهرة كبيرة تأييداً لثورة الجيش وقادته الأشاوس في صباح ١٤ تموز وإرسالهم سيل من برقيات التأييد لدليل ثالث على وطنيتهم.

وإننا نفتخر بأن وفدنا الذي جاء إلى بغداد لتقديم الولاء والإخلاص لجمهوريتنا العزيرة وإظهار تأييدنا للثورة المباركة ولزعيمنا الأوحيد عبد الكريم قاسم كان من أعظم الوفود.

كل هذه الأدلة تدفع عنا تهمة الطورانية تلك التهمة التي أصبحت كسلعة استهلاك، تعرضها تلك الفئة من المتطرفين الأكراد من حين لآخر.

فالطورانية كما هو المعروف حركة ترمي إلى جمع أترك العالم في وطن واحد وإن براءتنا من هذه التهمة واضحة لدى حكومة الثورة ولدى الشعب العراقي ولن نطيل الكلام في هذا الصدد.

وإن حادثة كركوك كما هي معروفة عند حكومتنا تتلخص بما يأتي:

في يوم ٢٥ - ١٠ - ١٩٥٨ رجع المناضل البارزاني من السليمانية إلى كركوك في طريق عودته إلى بغداد، وقد استغل هذه الفرصة بعض المتطرفين الأكراد الذين جاؤوا من خارج كركوك وأخذوا يستفزون أهالي كركوك بلافتاتهم وهتافاتهم المعادية للوحدة العراقية ولتركمان بصورة خاصة وكانت إحدى هذه الهتافات (كركوك شاري كوردانة باده زبجي بي ييكانه) باللغة الكردية ومعناها باللغة العربية «كركوك مدينة الأكراد لتركها غير الكردي» وكون مدينة كركوك تركمانية حقيقة لا تحتاج إلى جدال.

وأخذوا بعد ذلك يطوفون في شوارع كركوك رافعين لافتاتهم المعادية وهاتفين (فليسقط الاستعمار وأذنا به) وهم يشيرون بأيديهم إلى الجالسين في الكازينوات والسابلة وأخذوا بعد ذلك يهجمون على هذه الكازينوات والمخازن محطمين واجهاتها وأثاثها ولوحاتها. وإن سجل المتضررين موجود لدى الحكومة فراجعوها يا حزب البارتّي الكردي إن أردتم الحقيقة.

أما كون مصطفى راغب موجهاً لفتنة كركوك فإنه إفتراء مردود من أساسه لأنه لم يكن في كركوك أثناء الحادثة، حيث إنه ساكن في بغداد منذ أمد بعيد، وأما اتهامه بأنه عميل عتيق للاستعمار فإننا نذكركم بالدور الذي لعبه في حرب فلسطين فلو كان عميلاً للاستعمار لما قذف باستقالته في وجه عدو الإله في تلك الظروف الحرجة ساحباً نفسه من مهزلة حرب فلسطين، وأما شراء أهالي كركوك الأسلحة وتدريبهم عليها فإننا نحيلكم إلى الاستخبارات العسكرية في كركوك لتبرز لكم الأسلحة التي ضبطوها في فندق الرافدين لدى أولئك الأكراد المتطرفين الاقطاعيين.

كل هذه الحقائق تدفع عنا هذه الافتراءات والمزاعم الظالمة وإذا كان مايزعمه الحزب البارتّي الكردي عن خزن أهالي كركوك للأسلحة وتدريبهم عليها صحيحاً فلم لا يخبرون الجهات المختصة بذلك لكي تتخذ التدابير بحققهم ونحن مستعدون للتعاون مع الحزب البارتّي الكردي ومع أي حزب أو منظمة في العراق للكشف عن هذه الأعمال إن وجدت وأخيراً ندعوكم أيها الوطنيين والعاملين على صيانة الجمهورية والمناضلين في سبيل المحافظة على وحدة الكيان العراقي وفي سبيل السلام إلى التكتاف والتساند عرباً وأكراداً وتركماناً وسائر الأقليات الأخرى. ندعوكم جميعاً إلى الحذر وعدم الإصغاء إلى مزاعم المتطرفين والفاشين والشفوينيين. ندعوكم إلى العمل يداً واحدة للقضاء على هؤلاء والائتلاف حول

قائدنا البطل وزعيمنا الأوحـد الذي لانعرف زعيماً سواه عبد الكريم قاسم.
عاشت الجمهورية العراقية حرة ديمقراطية بقيادة زعيمنا العظيم عبد الكريم قاسم
عاشت الأخوة العربية الكردية التركمانية
عاشت الجبهة الوطنية
والموت للاستعمار وأذنا به الرجعيين مفرقي الصفوف
عن تركمان العراق الديمقراطيين

الوثيقة رقم « ٤٤ »

بو ليتره ي پاريي بگه نوي ديمه لاري کوردستان ماري له شاري کوردستان .
 ديني چي نه تورانيه کله له که رکله وه پين بو بناد بو [گوشتي تیکو شري
 گه وره ي کوردستان و دله موعظي مانه ن] و هروکو له سدا چاوي فريده نه
 ده گله [بيسته .. هم چي نه تورانيه له به خداد له اوتيلي [فنده کورد کورد بيه
 ترب باب الدناح [دابه زيون و بعيني له شيان له [فنده اشپري اشمال -
 ترب الميدا [دابه زيون : هم ده گله له [عريفي نه منزه بيسته .

به تبه
 ١٩٠٩ / ١ / ٢٢

ترجمة الوثيقة رقم « ٤٤ »

خبر عاجل يرفعه أحد كوادر الحزب من كركوك.
إلى لجنة الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان - العظيم في مدينة كركوك.
توجه يوم أمس من مدينة كركوك عدد من الطورانيين إلى بغداد لـ (اغتيال مناضل
كردستان والعراق الكبير ملا مصطفى البارزاني) وكما سمعت ذلك من مصادرهم... بأن
هذا العدد من الطورانيين قد نزلوا (فندق كركوك الجديد - قرب باب الدفاع) ونزل بعضهم
في (فندق اكسبريس الشمال - قرب الميدان).. سمعت هذا الخبر من (عريف الأمن)

به تين

١٩٥٩/١/٢٢

الوثيقة رقم (٤٥)

تقريرون خبريين من مصدر حزبي

تفيد اخباريات الرنق (برادوست) لنا يلي :-

١- ان مديراتي تركوك ومعاين خيرى ومعاين الياس الذان يشتغلن في ذاتيهن من تركوك موزيل الياس موزيل في دائرة تركوك تركوك والنفول الان الى البصرة . والمنور معاين في امن شرية فندك تركوك رانموز ابراهيم انموز المنور في مخفر تركوك النقط والرئيس المتقاعد عبادى الذان يشتغلن في سرية دريزه . والسيد المتقاعد يحيى براد في شركة نفط تركوك (نمر ٨) ومامل على به التفتي وانموز عبادى في سرية نفط تركوك رسمين على المتقاعد من الجيش المشير بال (الثاني) وخليلى على شاني سياره ومدنان سنان الذان نان ناننا في التفتية الامنية في تركوك ورنمتمت معنسى الثاني في سرية امم تركوك ونموز صاحب سينا السلمين وحلف عبادى المتعهد في شركة النفط وعلى اننا السان في القلمه ومزنى فواد صاحب سول النسل والتشجيع ومضى مصنفى تيزى ونموز آجوى المشير (نموز) مع العدي بافر وهو الان يلال . . . ضياء طالب العدلى في ميدانية تركوك ومعدى العامل في شركة نفط تركوك وهو ابن اخت عملا غير الله . . . ثان سواد جيمهم من الربطى التاسدين والخونه ولديهم علاقات قوية واحدا بعد الآخر . . . بالاحمر مديرا الامن ومعاين الياس ومعاين خيرى الذان يجتمعن دانا في دار المعاون خيرى وهذا معاين امر الانضباط المسترذ الدمى اسماين خليل يجتمع ويصل بهم ايضا . .

٢- ارسل لنا الشرائى السرى الدمى (١) رسالة موقعة باسمه الى اصلها عند الرنق (برادوست) يقول فيها : يومنا من الايام كنت واقفا عند باب مديرا الامن وان معاين الياس ومعاين محمد براد حسن جالسان عنده . وكان معاين الياس يقول لمعاين محمد براد حسن (. . انت لمس ثلثان بان تمتد على ريزى خونار رين ذلك هو طيراني فن ولم يشتغل للمرية . .)

٣- ان هذا الرجل المسمى ريزى خونار وهو رجل طيراني خائن وهو ذلك الرجل الذى زيرنى تسجيل نفوس عام ١٩٥٧ والذاحال الى الحصة بتهمة تنموز الانموز بالانموز في السجل وهو الذى اينما فتح نازنو (يلدن) الذى شترانه الحجم على الذين كانوا يودعن الناضل المد مصنفى البازاني . . . وكنا ضميرنا ونموز في غيرة (١) بانموز ريزى خونار - بانموز شيرا الى سريرا ولديهم علاقات قوية بالرجال الخائنين والتاسدين الذين يحملون ضد حكومتنا الوطنية في تركوك والشرائيين الذين يستكن حاليا في بغداد في الامنية كالمجتهين والاحسين . .

٤- ويقول (١) المذكور في تقريره بان (٢) لديه معلومات عامة بمل خذ انتمالات الخطيرة ، ولئن خوطا من مديرا امن تركوك لم يشكن بانشار طنة الحقائق ، وان اذا انتقل من تركوك الى ادمان نان وهو حاصر ان يشهر يشير الى تلك الاسرار التى يخفى تحت هذه الشبهة الخطيرة . . .
٥- ان الاشخاص (٢٣) ١٩٥٥ قد بمدوا . . . لانهم نبهوا تقريرنا على هؤلاء الخونه وابرنوا في ١٤/١١/٥١ الى بغداد وطلبوا فيها التهم على ريزى خونار . .

- ٦ - ان الشخص (٧) اخبرنا بان قد جلبوا الاسلحة من الفرنه - المريب من متحة الذي يختلف فيها ماه الدبلة والراب الثبير مع على بعد (١٥) كم على اليمنى - هذه مرات ه جبرنا بواسطه الزرق التي حريجة ووزونها على هتار المعيد بواسطه رتيهم منبر الماصي وحسن الماصي .. لقد راراهمسا مدير امن كركوت ومعاونه باسم الزبارة والولية .. وكنا نعلم ستي الآن قد جلبوا ثات ونبات من الاسلحة الى هناك وكل وجبة فيها عماره من (١٥ - ٢٠) بنتية ووشاشات .
- ٧ - يوجد هنا لك ##### الشرطي السرى معتدا لمدير امن كركوت وهو بدوره يعتيا ايضا .. يرسله مدير امن كركوت بين حين وآخر بالمحطات الرسمية الى بغداد ليأمن اتصاله بالبحثيين في بغداد بصورة مستمرة ..
- ٨ - ان المارم الاول الطيار حسن صهبة الله المعير يتصل بالسياسيين في شربة النك والاربعين الطاشانيين الخونة بصورة مستمرة .
- ٩ - بين كل ١٥ - ١٥ يوم ياتين الخونة من الحويجة مع امر الانضباط واختصاص اخر من اتبايهم يجتمعون في دار منبر الشكرتي وتعلمون بحسبهم يعني لسين ريجهم .
- ١٠ - ومراسعديده يجلبون الاسلحة من الحويجة بواسطه سيارات دائره البر الى دارين سم ه مرالتي زوالسم ان تلك الاسلحة باجمعا يجلبونها للمشير نفسه ولتن التعميد التتبه - لان ه مدمرتهوه - لم يأتوا بها الى داره .. ومن ذلك كما علمنا ان جلب تلك الاسلحة بالسيارات الماده لدائرة البر ليست على علم اي مهندس اوأمر مشور في دائره شرة ..
- ١١ - يوجد شخص في دار حسين جمعة الفيرست كنس في الشركة - دائره الاراش - يوم يانه راتره هراستس العام للسجون ولكن بعد تدقيق وتحقيق علمنا بان المشتري العام للسجون لم ياتي في هذه الايام الى شربة وان هذا الشخص يشتك نيه ايضا ..
- ١٢ - ان المنون فائق حسن ##### البياي المنوني في دائره امن شربة له مصادقة قريه بالبورانيين وشجعهم دينا بانهم يجب عليهم ان لا يخافون ويجب ان يشتقوا من الاراد ..
- ١٣ - وان ذنون الجراج الفلسطيني الجنسية خصممان على بعد ١٢ كم راره ن على منبر حريجة لشرب الدجاج ه قد اجتمع في يوم ١٠ / ٨ / ١٦٠ شميا بالسيد ابراهيم حسر مدير اداره الحرم وشلي محلفي مدير كومينيتشن في الشركة والمعيد الطيار المتقاعد حسر الدين في ذلك المكان في الساعة ٢ مساء . وسعد استغرق هذا الاجتماع الى ٩ / ٢٠ مساء .. وان هذا الشخص كان لم يسم هناك من فان حده ##### للديجاته فقط ولكن الآن قد تحول بيته الى هناك وجعل منه وزرا لاجتماعات لحدس المشي العرب الخاشين والانتليجين والبرانيين الحونه القامدين .. ان جبي هؤلاء الحونه يجتمعون بمعنهم بهصر في هذا المكان المعيد من انتشار المراطنين .
- ١٤ - ان البحريين قد بدأوا بنزع اعضاء المبروتين هونا بدأوا بهندس سياراتهم ايضا لتخدين المراطنين واخفاء افعالهم الناسدة .
- ١٥ - كما ذكرت امته قد نقل (٨) بتدت ونبات .. ولهم ساضين بان يشيروا الى جميع المتأمرين والخديا الهشحة - ويعون ايضا باحانهم - اذا سامونهم - ان يوجدوا اماش الاسلحة .. فاذا اراد ان

يقوموا بهذه المهمة يجب ان يتن (٨) تحت اشرافنا ، كما يجب ان يستفيدوا من وظائفهم لانهم لم يهتموا
بشئ الاستفاده منهم وهم بالزهد هذا ..

من كسركون
١٩٦٠ / ١ / ١٤

اخبرنا

- ١ - ان المدعو (عباس حسين) مدير شركة الشرباء الزائفه للمنطقة الشمالية - نى " ديس " - هو عضو
نشط جدا فى حزب البعث العربى يفتنى غالبا من اشخاص الدوره اسماهم ادناه - خاصة -
أ - بونس محمد عامل فى الشركة المذكورة .
ب - سبى خناس " " " " " "
ج - حسن رجب " " " " " "
د - صالح حمودى " " " " " "
هـ - مجبل محمد " " " " " "
و - صالح ملك " " " " " "
ز - ابن شين بتيان - لم نعرف اسمه - تنى الحزب فى سورية .

هؤلاء الاشخاص يجتمعون سرا ، خاصة فى الاوقات التى تأخذ الشركات عليهم تالما ، هناك افتتاح الوامرة
الدينية على حياة سيادة قلوبهم وامانتهم بالرماس الذل والخيانه .. كان رقم اعدان من التجون ، نى اسدور اللياالى
فى الساعة (٩) مساء اجتمعوا من انتر من (٤٠) شخصا فى (ديليند كسب) سى - ديس - .
٢ - يوجد هناك مدرس فى مدرسة متوسطة امام قاسم يدعى (خيرى) وهو مدرس لدرس التربية البدنية والاجتماعيات ،
وهو نشيط فى اعمال واشغال الدس والوامرة وله عدة قهبة من ١١١١١١ ضباط الربيعين الخونة .. ويجد
هناك ضابط يدعى (حشم) وهو برتبة رئيس الاول فى الدتار يقتلهم ويصلون داتنا تلفونيا - ويسمى الضابط
ايضا حذقه انون من (حشم) حتى نى انتر الاحيان يرسل اليه سيارة توين المرم (١٣٠٥٠) تحت اسم
باب المدرسة ويطلب المدرس المذكور ويأخذه عند اقتياده من الدرس ومن السليم ان السيارة المذكورة على سيارة
وكيل القائد ..

وتأتين ١٦ / ١٢ عندما رجب خيرى من بندا .. نى نسر اليم جاءت السيارة المذكورة فى الساعة (٤)
بعد الظهر ، كان خيرى فى الصف - نى الدرس - اقتشرت الى الساعة (٤ / ٣٠) ب . د . فعند انتهاءه
من الدرس اخذته واتجهت به نحو - قهبة - .

٢ - ان المدعو (متاير) صاحب مخزن (امرار التنبائية) فى شان الاوقاف يجتنى انتر - وط نى مخزنه سى
الدمو (شاكر شترى) المرتكف فى الادارة المحلية (والضم احسان مبداله) سرا - اذا شاهدوا
ذهب عليهم احد يحفونهم ويرتكبون

٤ - ان العقيد ابراهيم خضير يزور كر يم شركة الفندق بحجة استياجه لشيء لى مرة يدنس اليها كالى .. دجى ..
لمراس - شتل .. دجى شامى ... وغيرها ...
٥ - الدكتور خليل الله والدكتور ولست قطب ورئيس الاول عبدالملك عبدالغنى وشاهد الاستخبارات وشاهد الاعاضة
ويكن القائد .. هؤلاء كلهم يجتمعون لى دكان (سيد احمد الساعى) سى هذا ان وكيل القائد قد
وارد الساطى الكثير مرات حتى الآن ..

٦ - المدير الاوقاف سيد حبيب سيد نجيب ، له صابر محمد الحانث امام مسجد - مسمى - .. هؤلاء الاشخاص
ايضا يجتمعون سرا على الانتر فى دار سيد حبيب المذكور ومعلوم ايضا سيد حادى سيد نجيب - المعلم
المتقاعد - و سيد رؤف ابن اح سيد حبيب ..

هذه هى معلوماتنا التى نلتزم بها اليم ، ولدينا اطمن عديدة نلزم بها ولن حتر الان لم نأخذ
معلومات كافية منها .. وان منقولين بموافقتنا .. ننزركم بها تدجوا ..

من كسركون
١٩٦٠ / ١ / ٢٨

الوثيقة رقم «٤٦»

رسالة الشيخ أحمد البارزاني الى أخيه مصطفى البارزاني حول اعتداءات الزيباريين
والسورجيين على قرى منطقة بارزان • المدفوعين من قبل مدير شرطة الموصل
اسماعيل العباوي •

لطفه الألف العزيز سيادة مد مصطفى البارزاني المرحم
حية خاله

ارحم الله ام تتركنا مرفيه بدوام الله والسماعة . ديه ما يقين على الألف
بما قام به الزيباريون والسورجيين بالهجوم على قرىنا زيرو وكى ذلك يتفرج
وتحريش من سبي جوارى واماله الطرقة منذ الجمهورية واتجاهها المخلصه وانه
يقصد بذلك ابعاد كى محلى من سيادة زعيمنا الادوم عبد الكريم قاسم منقرا
البلاد ومطهر البلاد من رجس الاستعمار واذا شاب الاستعمار لك شيا
بغية لا سال الله وان لا زلت ولا ازال على العهد القام بركة على ذنبي
يحضر سيادة زعيمنا باننا نكرنا جهداً فليحبه لسيادته وجمهورية العراقية الشعبية
وام الطرقة يريدون ابعادنا من سيادته ويحاولون بالليهم من نرتة هين وده ما يريهم
صدا باننا ولكه هيلانة انا يروه ذلك ويخوذونهم با يفترون . وانه الحزب سر يا زيد
الشدة والعداوة صفا وحق ما يزيد الله الاندلاص والطمة انصافه من الزيبانية المدام
الله سلطانة الى الأبد .

ونحن الجيب سالمه ولا يبتى نكرم غراما اصابتهم مصيبة الله بأذن الله . انه ليس
هنا من سوء حظنا وقلة نصيبنا ولا ما هذا مع اندلاصنا وحضاريتنا . ومن
يتولى على الله نمر حبه نسم الحلى ذنن الركيلى . ودمى مرقية

أخيه
أخيه

أخيه

١٦٠/٥/٤٨

الوثيقة رقم «٤٧»

رسالة صادق بابو (ابن أخ البارزاني) للبارزاني حول وجود مخطط لتجريد البارزانيين من السلاح .

سيادة العلم مصطفى البارزاني المحترم

تحية واحترام :
 ارجو ان تكتب لي بغير . وبعد لا يخفى على العلم بأنني سمعت من
 مصدر موثوق بأن منصرف لواء ابراهيم اقتحمت في كتاب سري
 تجريد البارزانيين والزيباريين عن السلاح وقد ايدته قائد
 الفرقة في كركوك ابن وكيل القائد وكذلك ايدها مدير الأمن
 العام . ولا يخفى على سيادة العلم خطورة هذا الكتاب الذي
 اقترحه منصرف ابراهيم وايدته كل من القائد ومدير الأمن العام
 احدى من الجيش والثاني من الأمن . ولما كنت بأن هذا
 الكتاب وهذه الخطة خطرة جداً ومؤسفة ودينية ضد
 الجمهورية وضد الزعيم الادب جبه الكرم المحبوب ، حيث
 انه هو الذي يحاول ان يخلق الفتنة ويباعد البارزانيين
 عن الزعيم ولكن هيأت ان ينال ما يريدون ، اذ ان
 البارزانيين هم الذين ابتاعوا القوياد للزعيم جمهوريته ، وكان
 كل ذلك ليحفظ الامتياز بالدماء والنفوس سيادة الزعيم .
 الامر . وارجو ان تعلم بأن ثمانية فئران هي تجريد البارزانيين
 وحدهم عن السلاح لان امانة الزيباريين غير مسجلة فليس يمكن
 تجريدهم من السلاح . فلهذا ونفذوا بقبول نائب الامم

الحق - ابراهيم
 صادق بابو
 ١٩٦٩

الوثيقة رقم «٤٨»

د به غدا

٢١٩٦٠-٤-٢٠

سړوګي زور محترم وګه له ګ خوښه ویت
 چه نانی ماموستا مصطفی بازارانی
 له دواړو پېښه ش کړدنی یحترام و سلو ډیګي زور ګرم
 هیواد ارم شه یښه له خوشه و به ختیار د ا ب
 ګر له اچوګ خوشستان پر سیار دغه ر صو د
 له سایه ی خود او ښووه ده زور با شتم
 به پیویستم زانی به خوش کاک ته سه ده ده
 شتم نامه یه تات بر بنیرم له سر شتم ستانه خواره د:
 ١- دا موښته مهری پارت نذیک بوته ده ا به موګی
 خالو د نهی له تار ه (٥-٦) مانګی دادیت
 به ستریت ا جا دیاره بوګی چه نابیت
 لیره یه ګار زور پیویسته بو سر خستی
 موښته مهری پارت ده دانانی د و شویښ
 باش وراست.

۱- نه هاسته وه تان بو پیشه ازی کردنی میگویان
 له لایه شیوعیه کانه وه ، زور فرای قس لیکراوه
 هم روه هاجه ماعه تی خویریه کان (همزه ونه ژاراد شیا)
 ۲- نه وه نده مانه وه تان له بارزان له لایه تان
 حکومت وه رهنگه باش لیک نه درسته وه ،
 به تاسه تی ناهه زای سیده تی کورد و زه عیم ،
 سه روگی زور حتم :
 له وه ختی نیسته دا هاسته وه ، جه نابستان
 زور به باش داده ندری ، جا دیاره
 تابه زور خوستانه ، نیوه چی به باش ده زان
 منیش له ره وه به باش ده زانم .
 شته بر نیخداصه ، شتی شیلی له وره هاجه نه کم
 وه نور سه لام له خا صاده نه کم
 هر شریک بو جه هوریم
 چه کورد و کوردستان
 و دیوژی بچولستان
 هم لول تماله بانی
 حلقه

ترجمة الوثيقة رقم «٤٨»

رسالة من جلال الطالباني إلى البارزاني بينما كان يقضي فترة راحة في منطقة بارزان
بغداد

١٩٦٠/٤/٢٠

الرئيس المحترم والعزيز جداً حضرة الأستاذ مصطفى البارزاني
بعد عرض الإحترام والتحايا الحارة جداً أتمنى لكم دوام الصحة والسعادة. وإن كنتم
تتفضلون بالسؤال عن صغيركم، فأنا بفضل الله وبفضلكم جيد جداً.
لقد وجدت من الضروري أن أبعث إليكم بهذه الرسالة بواسطة الأخ أسعد
بخصوص الأمور التالية:

١ - لقد اقترب مؤتمر الحزب وبموجب القانون فإنه يجب عقده خلال (٥ - ٦)
الأشهر المقبلة. والمعلوم إن وجود سيادتكم هنا ضروري جداً وذلك في سبيل نجاح المؤتمر
والبارتي ولوضع التدابير المناسبة والصائبة.

٢ - يدور الحديث بشكل سلبي جداً حول عدم مجيئكم لاستقبال ميكويان وذلك
من قبل الشيوعيين وجماعة الأذلاء (حمزة ونزاد) أيضاً.

٣ - إن مكوثكم طوال هذه المدة في بارزان قد لا يفسّر بشكل طبيعي من قبل
الحكومة وخاصة من قبل أعداء الشعب الكردي والزعيم.
أيها الرئيس المحترم:

إنّ لعودة سيادتكم في هذه الأوقات أهمية كبيرة... وليكن ذلك كما تشاؤون. فما
ترونه جيداً سيكون لديّ أيضاً مقبولاً.

وأخيراً، أقبل باحترام يديّ شيخنا الكبير وسلامي الكثير إلى الشيخ صادق.

عشتم للجمهورية وللکرد وكرديستان

ولصغيركم اغخلص جلال الطالباني

الوثيقة رقم « ٤٩ »

شتفتي مله تي سه روکي مه زنه

مصطفیٰ بارزاني .

بمکلي پرته ڦيني وڌلوري ده ستيت وه بيت پرور
 راد هڙينم . شيره تيت جه نابي وه هڙا تيرنه ڏکله
 برانيه مه زکي کامي - بيت لپڻ چاڦيت مه کوچه
 بينين بهر و ته کير - برابته مه لهنه لک
 خه له تيه کڙ وه له ورد ياهين لهنه باشي تيراب
 ڏڦيت ته م گه لک لڙا بن اڙ بهر و هڙ بن
 لهنه روه ميرينين که وه خه لهندي بيت لهنه
 ايمان مه گه له لک يامه زنه به رڦراز يامه تي به
 به لي به پيونا فنه وه ڦيت - برابته مه لهنه مي خازر
 درستي لهنه تا برابته مه بيت وه رڦه که ڦه
 به رڦه لهنه - به لي ته م نه شيان رڦه نا
 نما شکر ديني . لهنه مي خلعت مله و جه تابن رڦه
 حاجر ساد برڙ ڏکله لهنه مي عثيه تانده سڙي
 وه راد بيت .

برایین معلنه گریه کاغذ نری سدا الله سیام مروفه کبه
 زور غیبی و با شش ام و با و در ربیکه که که اند
 لیدین چه جابین و شیه ب برایینه به بسینه کما بدی
 ده که بن لدا کیه ری بسینه سکره اکر که رفته رانده
 جته به ده م یاره بکراغه ن لکم بزانینه
 اب شری رونا العبارة لیدین شری

بمخند
 سنایر بیدین ۱۳۰/۵/۷۵

ترجمة الوثيقة رقم «٤٩»

رسالة من المرحوم الشهيد صالح اليوسفي إلى البارزاني وكان مكلفاً باستطلاع آراء بعض رؤساء العشائر ذوي الميول الوطنية والمتعاونين مع الحزب.

إلى حبيب الشعب الرئيس العظيم مصطفى البارزاني

بقلب مفعم بالحب والأخلاص، أشدّ على ידיكم، إنّ التعليمات التي تفضل سيادتكم بإرسالها إلينا مع أحنينا زكي كامل سنضعها نصب أعيننا وننفذها بالتعقل والحكمة. لقد ارتكب إخواننا بعض الأخطاء وإنّ كان هناك بعض الإيجابيات. ينبغي علينا أن نكون حريصين وحذرين مثلما يجب أن نكون رجالاً لوقت الشدائد. أملنا وإيماننا قويّ جداً بانتصار شعبنا. أجل يجب أن يكون نفسنا طويلاً.

إنّ إخواننا هم على أتمّ الاستعداد وكذلك إخواننا في الخارج لأجل القضاء على الرجعية، ولو أنّه صحيح إننا لم يكن بمقدورنا النشاط ضدهم علناً.

الجميع مخلصون لكم وللشعب. الحاج صادق برّو مع عشيرته يقبلون ידיكم. الأخ حامل الرسالة سعد الله سليم شخص مضحّي وطيب وموضع الثقة يحضر إلى طرفكم بخصوص إخواننا أهل العمادية. فنرجو مساعدته وإعلامنا عن أيّ خدمة تطلبونها سواء كان ذلك تحريراً أم شفهاً.

عشتم مشعلاً وضّاءً للوطن.

الخلاص

صالح اليوسفي

١٩٦٠/٥/٢٥

الوثيقة رقم «٥٠»

تقرير من الموصل حول تصرفات مدير شرطة الموصل اسماعيل العباوي المعادية للکرد
الوضع في الموصل كما يلي:

١ - إن حاكم التحقيق سالم الشعار يطلق سراح الموقوفين الذين يلقي القبض عليهم
من البعثيين مع إعادة المستمسكات المضبوطة معهم دون أي تأخير أو تأجيل وهذا متفق مع
معاون الأمن فاضل سيد حسين الطوراني البعثي ومتصرف اللواء واسماعيل عباوي.

٢ - إن أعضاء حزب البعث الخائن للجمهورية العراقية يواصلون نشاطاتهم التأمري
بصورة علنية ويؤيدونهم في النشاط التخريبي التأمري كلاً من متصرف اللواء ومدير
الشرطة وملاحظ الحدود رفعت عبد النافع الحموي ومدير التحرير ومعاون الأمن فاضل
سيد عيسى والمتآمر ملا عيسى مختار محلة النعمانية ومحمود المختار في محلة بني شيت -
المتآمر المعلوم، وإن الحدود العراقية السورية مفتوحة للمتسللين وقد ألقى القبض في ٢٠ / ١ /
١٩٦٠ على اثنين من مستخدمي اعاشة الموصل ليقوما بتهريب الطلاب الهاريين من وجه
العدالة في بغداد إلى سوريا وهما كل من (غازي محمد موسى) و (غانم سعد الله رشيد)
وإنهما عنصران نشيطان من حزب البعث المتآمر في الموصل.

٣ - أما الرجعيين في اللواء فقد أخذوا يرفعون رؤوسهم مرة ثانية ودب فيهم النشاط
التأمري وينتقلون بصورة علنية.

٤ - إن مدير شرطة اللواء عمل في المدة الأخيرة على نقل جميع الشرطيين المخلصين
من المركز وحتى من داخل المدينة وإبعادهم خارج اللواء ورميهم في الأفضية البعيدة. وإن
عمله هذا متعمد لتمرير أغراضه الخاصة لكي لا يشعر أحد بما يقوم من أعمال عدائية تجاه
الوطنيين وربما كانت هناك جماعات معادية للجمهورية ويودون القيام ببعض الأعمال
المنافية ومستلزمات الجمهورية وهكذا يكونون قد تخلصوا من هؤلاء المخلصون.

من موصل

الوثيقة رقم «٥١»

قائمة باعتداءات أحمد الزبياري على الفلاحين في منطقة عقرة دون أن تتخذ الحكومة أي إجراء لمنع.

- ١ - نهب ٣٦٠ رأس من الغنم من قرية - دفرى .
- ٢ - نهب ٦٠ رأس من الغنم في قرية كربيش وجرح شخص من أهالي القرية .
- ٣ - طرد يونس كاداني من قرية كسي وجرح ابنه إسماعيل .
- ٤ - حرق قرية دسي وجرح شخص يدعى بلال ونهب خمسين رأس من الغنم من القرية المذكورة .
- ٥ - نهب ٦٠ رأس من الغنم في قرية شهى .
- ٦ - غصب بندقية ابن محمد طاهر مختار قرية باكرمان .
- ٧ - نهب ١٥٠ رأس من الغنم في قرية جم شرتا العائدة إلى شيشو مختار القرية وطرده من القرية .
- ٨ - نهب ٣٦٠ رأس من الغنم في قرية جمى شيرين العائدة إلى المدعو حجي وطرده من القرية .
- ٩ - نهب ٥٥٨ رأس من الغنم في قرية جمى العائدة إلى سمايل جمى .
- ١٠ - إطلاق النار على مصطفى عبد الله في عقرة .
- ١١ - نهب ٨٠ رأس من الغنم في قرية اسبيندار .
- ١٢ - نهب قرية جم سني وأثناء المدافعة عن أنفسهم جرح محمد سليم ابن حجي آغا وهو ابن أخ أحمد آغا الزبياري .
- ١٣ - نهب ٣٠٠ رأس من الماشية من معلوبة بكو وبندقية إنكليزية قصيرة وبندقية صيد وماكينة خياطة وراديو وأثاث بيتية أخرى في قرية ميرويك .
- ١٤ - قتل بنت قمصو ابن عم عوديش رئيس التيارين في قرية دفرى .
- ١٥ - جرح نسيب عريش في قرية دفرى بحضور معاون عقرة ومأمور المركز و٢٥ شرطياً بينما كان الجريح يخدم الشرطة .

- ١٦ - قتل درويش حسين في قرية هرن .
- ١٧ - سلب حمل ١٦ بغل من الأشياء من أهالي قرية دفرى بينما يتوجهون إلى عقرة .
- ١٨ - ترحيل أهالي قرية كوزكي وكسي وشهى في ناحية شهلة واستولى على هذه القرى .
- ١٩ - ترك نعمان آغا في قرية شهى وأتباعه خوفاً من الزيباريين وسكن في اربيل .
- ٢٠ - غصب المواد التجارية من توفيق مامر من أهالى بلدة وبينما كان ينقلها عن طريق عقرة إلى بلدة .
- ٢١ - نهب ٤٠٠ رأس من الغنم في قرية قدش من كل من حبيب يوسف ورشيد عبد الله وجماعة غفيرة من القرية تابعة للعمادية .

الوثيقة رقم «٥٢»

بيان الحزب الشيوعي يوضح بصورة جلية استفزازات السلطة.

بيان من الحزب الشيوعي العراقي

ناضلوا من أجل إيقاف اضطهاد وتهديد المواطنين البارزانيين ودافعوا عن الحقوق الديمقراطية للشعب الكردي.

أيها المواطنون يا أبناء شعبنا العظيم.

منذ أشهر والنشاط الاستعماري الإقطاعي الرجعي يشتد بشكل ملحوظ في كردستان، ويساهم فيه أناس مسؤولون وغير مسؤولين في دوائر الأمن والأجهزة الحكومية الأخرى، وتقف وراء هذا النشاط شركات النفط الاحتكارية وحلف السنتو وغيرها من دوائر الاستعمار الانكلو - أميركي، ويجد في بعض مظاهره تشجيعاً ورعاية من الحكومة وأجهزتها بأمل توجيهه ضد الحركة الديمقراطية وضد المواطنين البارزانيين المسلمين والمخلصين للجمهورية.

فحوادث الاغتيالات والاعتداءات وإلقاء المتفجرات المدبرة من عصابات الأمن بصورة مفضوحة، واستفزازات الإقطاعيين قد تطورت خلال هذه الأشهر إلى مرحلة جديدة تهدد بصورة جدية بإثارة النزاعات والاقتتال بين أبناء وطننا الحبيب. فقبل فترة من الزمن اصطنع احتراب عام في كركوك لعبت فيه دوائر الأمن والإنضباط العسكري الدور الرئيسي وذهب ضحية الاستفزازات التي رافقه عدد من المواطنين الأكراد والتركمان وغيرهم، وتهدد جراه أمن واستقرار المواطنين وألحقت بالحياة الاقتصادية ضرراً بليغاً، بينما كانت تدور في ذات الوقت إشاعات ترى بأن حزب «شورش» المعروف بعناصره وارتباطاته بالاستعمار سيتحرك ويعلن «الثورة» في السليمانية من أجل إقامة حكومة كردية! كما نشطت حينذاك حثالة نواب نوري السعيد من الإقطاعيين العائدين من أحضان أسيادهم في إيران وحلف السنتو مستترين وراء التظاهر بالدفاع عن الكرد وكردستان! ومارس الإقطاعيون استفزازاتهم ضد الحركة الفلاحية والديمقراطية في جميع أرجاء كردستان وخصوصاً ضد المواطنين البارزانيين. وبموازاة هذا النشاط الاستعماري الرجعي المفضوح

كانت بعض الصحف العميلة في بغداد تحاول عبثاً إثارة النعرات العنصرية ودعوات الصهر القومي وتجاهل المميزات القومية الخاصة للشعب الكردي والعمل على انتزاع أبسط المكتسبات التي تحققت بعد ثورة ١٤ تموز. ومن المعلوم أن ما كانت تنشره تلك الصحف المشبوهة كان يجد صداه المباشر في السياسة الرسمية التي حاربت الصحافة الكردية والحركة السياسية الوطنية في كردستان، وأعلنت شجبها للمؤتمرات الثقافية والديمقراطية الكردية وشملت فعاليات مديرية الدراسة الكردية وحولت بنود الدستور المؤقت والتصريحات الرسمية الإيجابية السابقة إلى مجرد حبر على ورق، وتحت ضغط الوفود الإقطاعية المسخرة من شركات النفط وحلف السنتو تراجعت الحكومة أمام طلباتهم واندفعت لترضيتهم بتقديم المعونات المالية والسلاح لهم، وبتشديد ضغطها على الشيوعيين والبارتيين وسائر القوى الديمقراطية في كردستان، وأجرت التنقلات بين الإداريين وغيرهم من الموظفين وأحلت محلهم آخرين مشبعين بروح الحقد على الديمقراطية وعلى الحقوق والمطامح القومية الكردية بوجه خاص.

وامتداداً لهذه السياسة الخطرة تحاول الحكومة الاستناد إلى هذه الزمر الإقطاعية لتوسيع استفزازاتها الراهنة وتحويلها إلى عدوان عشائري مسلح ضد المواطنين البارزانيين الذين شردوا لبضعة عشر عاماً من ديارهم جراء الاضطهاد الاستعماري في العهد المباد، ومن ثم القيام بتدخل حكومي مسلح يستتبعه إعادة اضطهاد هؤلاء المواطنين البواسل. إن الزمر الإقطاعية من حثالة العهد المباد وبعض رؤساء الزياريين والهركي وبرادوست معتمدين على التشجيع الحكومي يصرحون علناً بنواياهم القذرة ضد البارزانيين ويتبجحون بالمؤازرة التي يتلقونها من السلطات الحكومية. كما أن دوائر الأمن والاستخبارات والإدارات التي تجري استفزازات الإقطاعيين أمام أنظاره تقوم هي نفسها أيضاً بنشاط مفضوح يستهدف تشديد النزاعات العشائرية والعنصرية والحزبية، وتتخذ ذلك ذريعة لتبرير استمرار الديكتاتورية الفردية السافرة التي تلحق الضرر بأمن واستقرار البعض وتسلب أبسط حقوق وحريات أبناء الشعب وتعرض الاستقلال الوطني إلى أخطار مؤكدة.

ومن المؤسف أن تنهج الحكومة وأجهزتها نشاطاً يلتقي إلى حد بعيد مع نشاط شركات النفط الاحتكارية الاستعمارية التي تجند ملايينها وشبكات عملائها وارتباطاتها باتجاه تفكيك وحدة الشعب والقوى الوطنية بما في ذلك عزل الحكم الوطني وإضعاف مركز الجانب العراقي في المفاوضات النفطية.

إن القوى التقدمية وجماهير شعبنا العراقي في كردستان وفي الأنحاء الأخرى من الوطن على حق تماماً عندما يستحوذ عليهم قلق مشروع من المساعي الموجهة ضد مواطنينا البارزانيين الذين يتميز تاريخهم الطويل بالوطنية والإباء والتضحية. وهم مقتنعون تماماً بأن هذه الأعمال والنوايا الاستفزازية هي جزء من سياسة اضطهاد وإرهاب القوى الديمقراطية في البلاد ومرتبطة كل الارتباط باتجاه السلطة للإستمرار في غمط الحقوق القومية للشعب الكردي ولإنعاش الزمر الإقطاعية والتراجع أمام ضغطها والعمل على ترصيتها وترضية دوائر الاستعمار الأنكلو - أميركي التي تقف وراءها.

إن حزبنا الشيوعي العراقي يدعو جماهير الشعب في كردستان وفي سائر أنحاء البلاد، عرباً وكرداً وتركمناً وغيرهم، كما يدعو القوى الوطنية والديمقراطية، شعباً وحكومة، إلى اليقظة تجاه أحيال الاستعمار وشركاته وعملائه من الإقطاعيين وغيرهم، وإلى التأخي في الكفاح ضد الاستعمار والإقطاع والرجعية. ويطالب الحكومة بالكف عن سياسة تنظيم الاستفزازات ضد المواطنين والقوى المخلصة والكف عن انتهاج السياسة المناوئة لحقوق الشعب وحرياته وعن العمل على شق صفوف الشعب والقوى الوطنية باعتبار أن هذه السياسة لا يجمعها جامع مع مصلحة الشعب وتشكل تهديداً خطيراً للاستقلال الوطني ولكتسبات الثورة.

إن حزبنا الشيوعي العراقي يدعو الجماهير والقوى الوطنية إلى تقوية تضامنها وتوطيد جبهتها من أجل إيقاف الاستفزازات ضد البارزانيين البواسل والدفاع عن حقوق وحریات الشعب الكردي وكذلك الأقليات القومية التي هي جزء لا يمكن تجزئته قطعاً عن الحقوق والحریات الديمقراطية الأخرى التي يناضل من أجل تحقيقها شعبنا العراقي المجاهد.

إن الجماهير الشعبية وجميع القوى الوطنية تزداد اقتناعاً يوماً بعد آخر بأن إطالة أمد ما دُعي (بالفترة الاستثنائية) والإيغال في فرض الديكتاتورية الفردية يجلب معه مزيداً من المآسي والمحن على أبناء الشعب ويهضم أكثر فأكثر أبسط حقوقه وحرياته الديمقراطية ويهدد بصورة مستمرة الاستقلال الوطني الذي تحقق بعد عشرات من السنين المفعمة بالكفاح والتضحية ولذا فإن موجة شعبية عارمة تتسع يوماً بعد يوم بالمطالبة والنضال من أجل إنهاء السياسة الديكتاتورية العسكرية الفردية وإرساء النهج الوطني على أسس ديمقراطية وطيدة.

بغداد في ٣٠ أيار ١٩٦١ الحزب الشيوعي العراقي

مصادر البحث

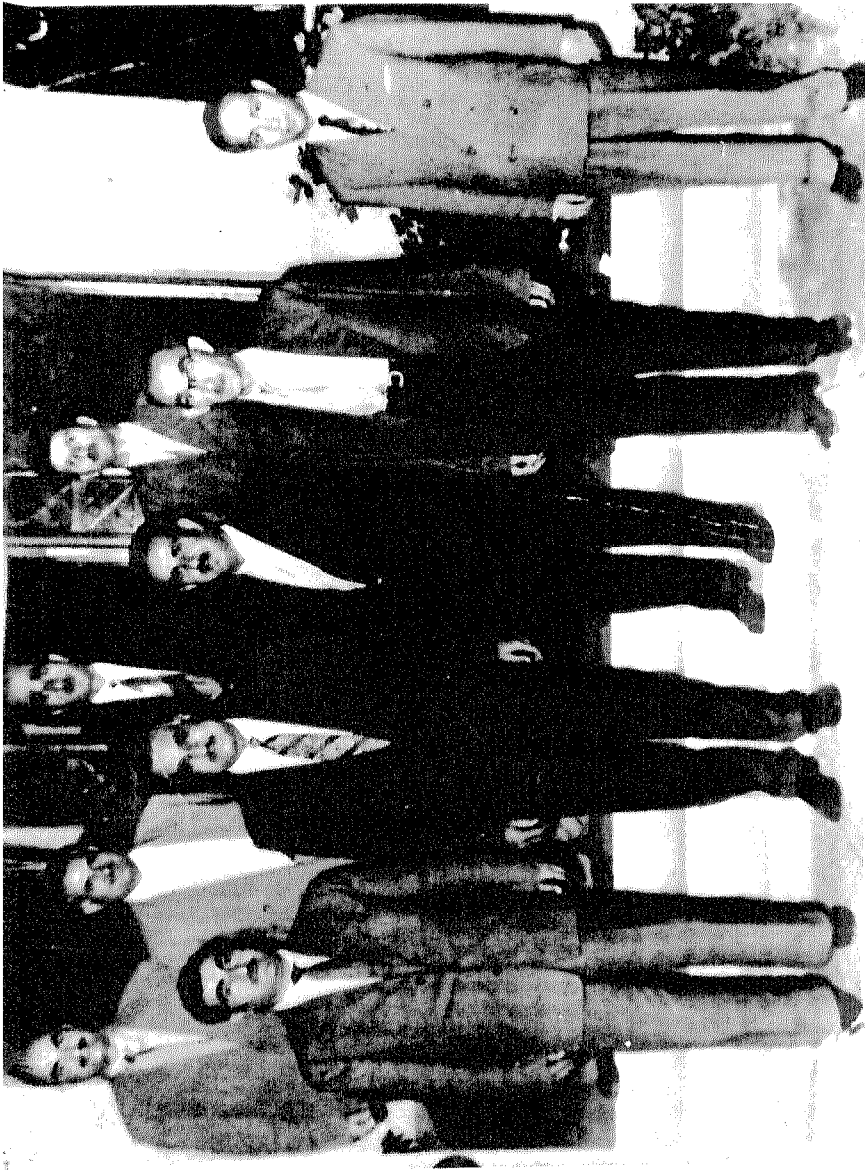
- ١ - ماسمعتة من البارزاني شخصياً ومن أصدقائه الذين عاصروه.
- ٢ - الوثائق التي احتفظ بها البارزاني، والملاحظات التي دونها.
- ٣ - أرشيف الحزب الديمقراطي الكردستاني.
- ٤ - عبد الرزاق الحسيني تاريخ الوزارات العراقية.
- ٥ - دانا آدامز شميدت (رحلة إلى رجال شجعان) ترجمة جرجيس فتح الله - دار الطليعة - بيروت ١٩٧٢ .
- ٦ - د. فؤاد ساكو - الأسس القانونية لحقّ الشعب الكردي في تقرير المصير - مطبعة الهدف - الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٨٧ .
- ٧ - آدمون غريب - الحركة القومية الكردية - دار النهار للنشر بيروت ١٩٧٣ .
- ٨ - ش. ج. آشيريان - الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان - العراق (١٩٦١ - ١٩٦٨) - رابطة كاوا للثقافة الكردية - بيروت - الطبعة الأولى - حزيران ١٩٧٨ .
- ٩ - د. سعاد خيرى - ثورة ١٤ تموز - دار ابن خلدون - بيروت - الطبعة الأولى ١٠/١ - ١٩٨٠ .
- ١٠ - حسن العلوي - عبد الكريم قاسم، رؤية بعد العشرين - منشورات دار الزوراء - لندن ١٩٨٣ .
- ١١ - مجيد خدوري - العراق الجمهوري - الدار المتحدة للنشر - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٧٤ .
- ١٢ - جرجيس فتح الله المحامي - العراق في عهد قاسم - آراء وخواطر ١٩٥٨ - ١٩٨٨

- دار نه به ز للطباعة والنشر - السويد ١٩٨٩ .
- ١٣ - خليل ابراهيم حسين - موسوعة ١٤ تموز. الأجزاء (الأول، الثاني، الرابع، السادس).
- ١٤ - ليث عبد الحسن الزبيدي - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق. دار الحرية للطباعة بغداد ١٩٧٩ .
- ١٥ - محمد كاظم علي - العراق في عهد عبد الكريم قاسم ١٩٥٨ - ١٩٦٣ .
- ١٦ - الدكتور محمد حسين الزبيدي - ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق - دار الحرية للطباعة.
- ١٧ - محمود الدرّة - القضية الكردية - الطبعة الثانية - منشورات دار الطليعة - بيروت - ١٩٦٦ .
- ١٨ - محمود الدرّة - ثورة الموصل القومية ١٩٥٩ - الطبعة الأولى ١٩٨٧ - بغداد.
- ١٩ - عبد الرحمن البزاز - العراق من الاحتلال حتى الاستقلال - الطبعة الثالثة - مطبعة العاني - بغداد - ١٩٦٧ .
- ٢٠ - أحمد فوزي - عبد السلام محمد عارف - مطبعة الديواني بغداد - الطبعة الأولى ١٩٨٩ .
- ٢١ - جلال الطالباي - كردستان والحركة القومية الكردية - الطبعة الثانية - دار الطليعة - بيروت - آذار/ ١٩٨١ .
- ٢٢ - محمد حسنين هيكل - سنوات الغليان - مطابع الأهرام - الطبعة الأولى ١٩٨٨ .
- ٢٣ - د. وليد محمد سعيد الأعظمي - ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية - طبع الدار العربية - بغداد - الطبعة الأولى ١٩٨٩ .
- ٢٤ - د. شاكر خصباك - الكرد والمسألة الكردية في العراق ١٩٥٩ .
- ٢٥ - إدmondز - كرد وترك وعرب، ترجمة جرجيس فتح الله - مطبعة التايمس - بغداد ١٩٧١ .

صور تاريخية



البارزاني وجمال عبد الناصر، القاهرة منزل الرئيس عبد الناصر. أكتوبر ١٩٥٨



الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لدى توديعه البارزاني والوفد المرافق له في باب منزله.



لحظة نزول البارزاني من الطائرة التي أقلبته من القاهرة إلى مطار النسي في بغداد
يوم السادس من أكتوبر ١٩٥٨



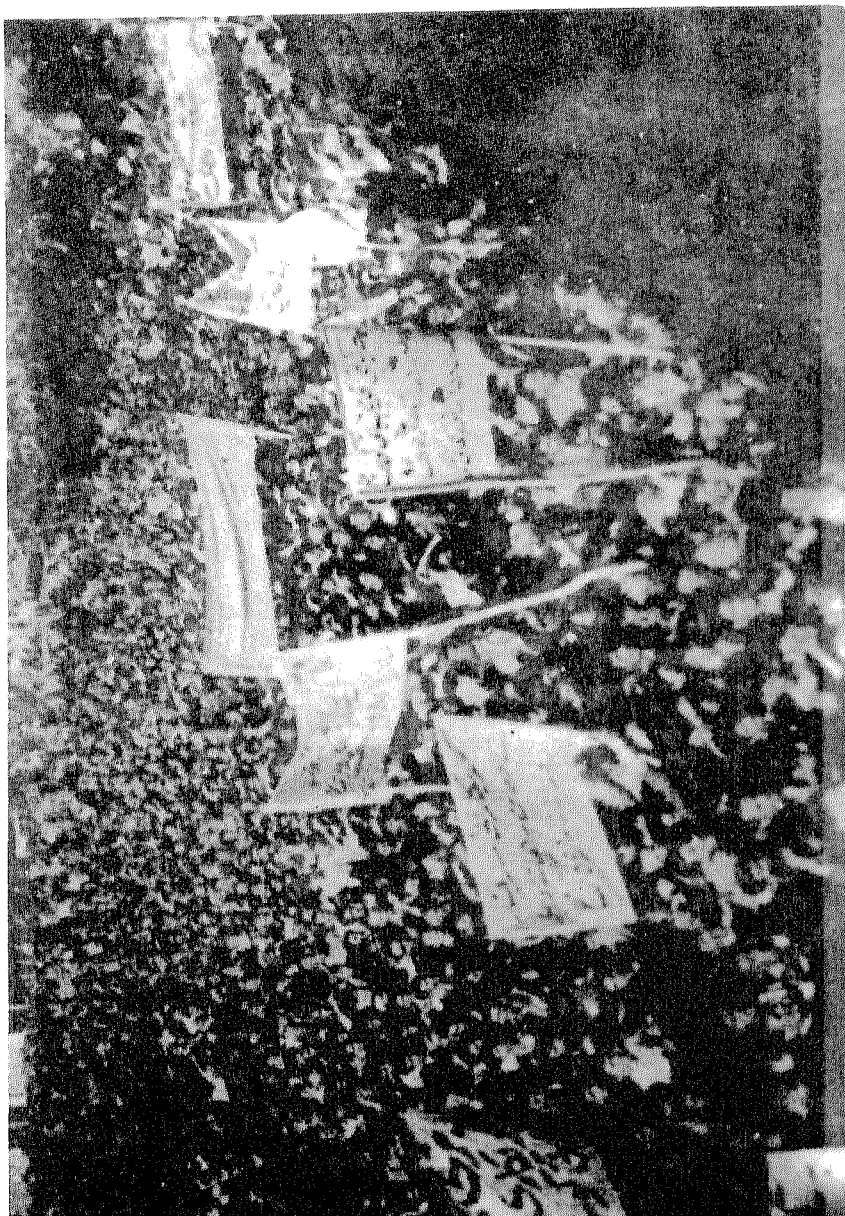
البارزاني لدى زيارته عبد الكريم قاسم صباح يوم ١٠/٧/١٩٥٨

وفرد كردستان التي حضرت إلى بغداد لتهنئة البارزاني بمناسبة عودته إلى الوطن.

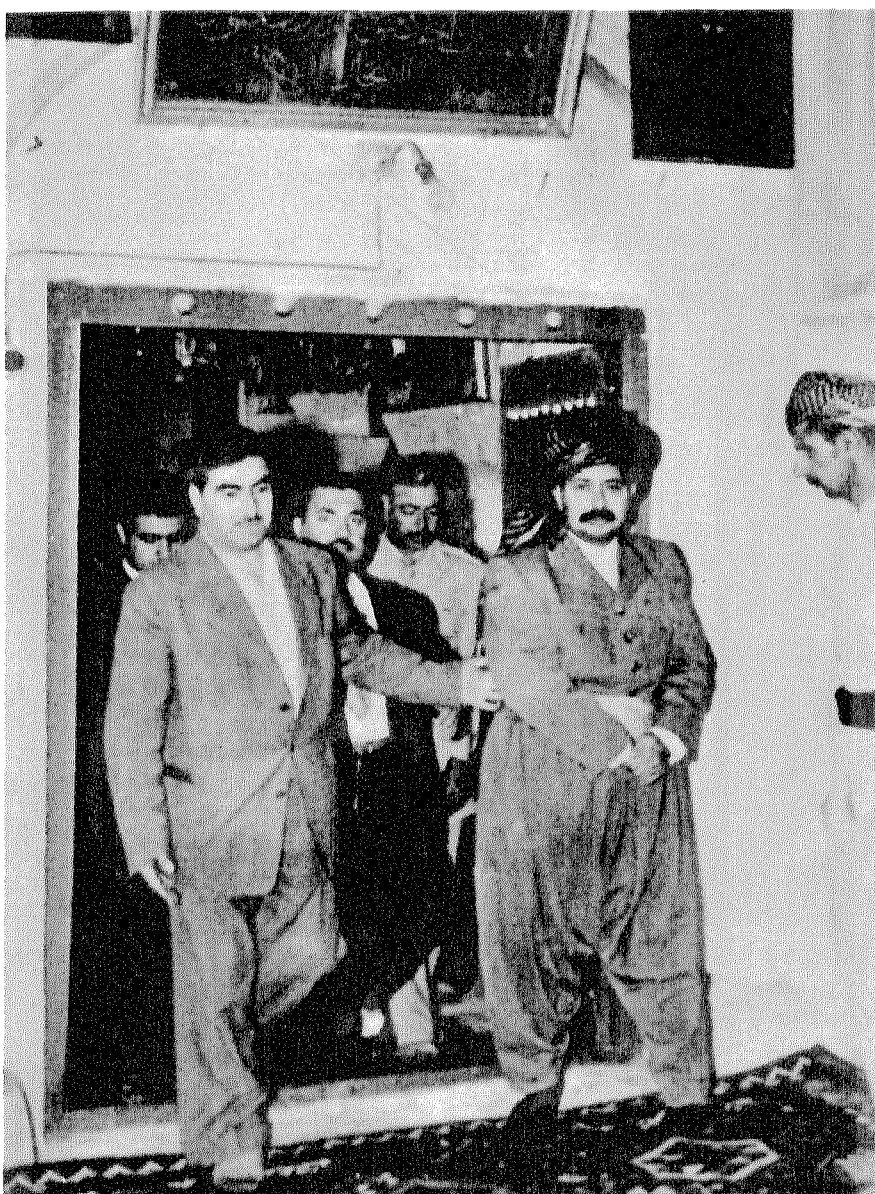


وفود كردستان التي حضرت إلى بغداد لتهنئة البارزاني بمناسبة عودته إلى الوطن.





جماهير السليمانية تستقبل البارزاني لدى قيامه بزيارة السليمانية في أواخر شهر أكتوبر.



البارزاني يزور ضريح الزعيم الخالد الشيخ محمود الحفيد.



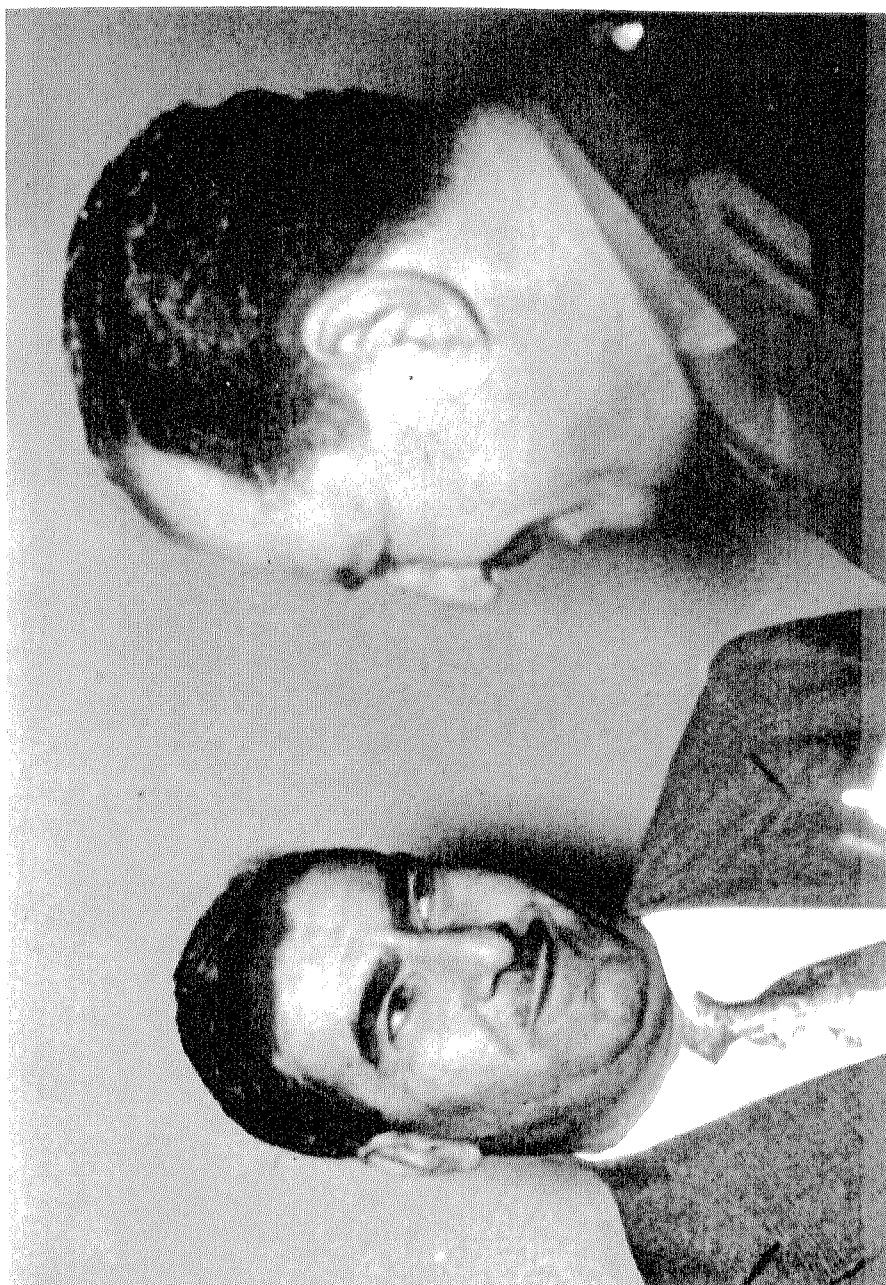
البارزاني يضع إكليل من الزهور على أضرحة الشهداء في (مقبرة سه يوان).



البارزاني وعزيز شريف



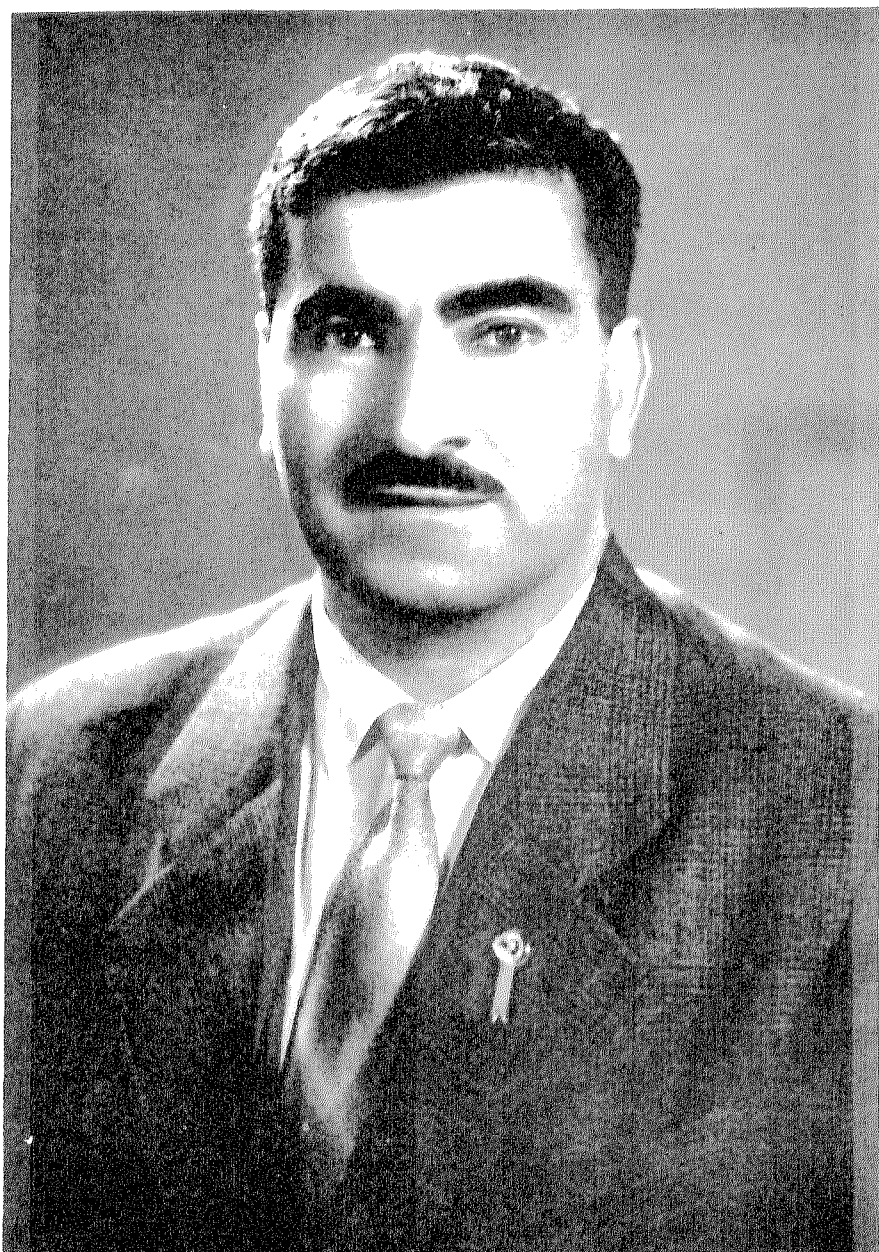
البارزاني والمهداوي



البرزاني وأحمد صالح العبدى رئيس أركان الجيش والحاكم العسكري العام.



البارزاني وابن أخيه صادق



البارزاني بعد عودته إلى الوطن. التقط الصورة المصور عبوش في نهاية ١٩٥٨

الفهرس

٧	المقدمة
	الفصل الأول
١٣	کردستان في ظل العهد الملكي
١٥	الدستور العراقي لعام ١٩٢٥
١٥	عدد سكان العراق بموجب إحصاء ١٩٥٧
	الفصل الثاني
١٩	الإعداد لثورة ١٤ تموز
٢٠	الأحزاب المعارضة للنظام
٢٠	جبهة الاتحاد الوطني
٢٢	الضباط الأحرار
٢٣	أهداف ومبادئ الثورة كما خطط لها الضباط الأحرار
	الفصل الثالث
٢٥	قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨
٢٥	البيان الأول للثورة
٢٧	الموقف الدولي من الثورة
٢٨	عبد السلام عارف على رأس وفد يزور دمشق

الفصل الرابع

- ٣٥ الحزب الديمقراطي الكردستاني
- ٣٧ البارتي وثورة ١٤ تموز
- ٤٢ البارزانيون وثورة ١٤ تموز
- ٤٣ عودة مصطفى البارزاني من موسكو إلى بغداد
- ٤٩ ردود الفعل الداخلية والخارجية على عودة البارزاني إلى الوطن
- ٥٢ البارزاني يزور القاهرة ويلتقي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر
- ٥٣ عودة رفاق المسيرة التاريخية إلى الوطن

الفصل الخامس

- ٥٧ الصراع بين قادة الثورة
- ٥٩ الصراع بين الأحزاب وانهيار جبهة الاتحاد الوطني

الفصل السادس

- ٦٣ الحزب الديمقراطي الكردستاني بعد ثورة ١٤ تموز
- ٦٥ موقف رؤساء العشائر الكردية من ثورة ١٤ تموز والبارتي

الفصل السابع

- ٦٩ البارتي والأحزاب الكردستانية الشقيقة

الفصل الثامن

- ٧١ البارتي والحزب الشيوعي العراقي
- ٧٧ المقاومة الشعبية ومحكمة الشعب

الفصل التاسع

- ٧٩ حرية التنظيم السياسي

الفصل العاشر

- ٨١ البارتبي والديمقراطية والوحدة العربية
٨٣ موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني من الوحدة العربية

الفصل الحادي عشر

- ٨٧ حركة الشؤاف
٩٠ تمرد الشيخ رشيد لولان
٩١ أحداث كركوك
٩٥ محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم

الفصل الثاني عشر

- ٩٧ بداية تأزم العلاقة بين البارزاني وعبد الكريم قاسم

الفصل الثالث عشر

- ١٠١ دعوات صهر القومية الكردية

الفصل الرابع عشر

- ١١١ القطيعة
١١٥ الهوامش
١١٩ الوثائق
٣٤٥ مصادر البحث
٣٤٧ صور تاريخية

صدر عن كاوا للثقافة الكردية

- ١ - كفاح واستشهاد البطل السوفياتي الكردي فيودور ليتكين، تأليف: يوري سالنيكوف - ترجمة: بافي نازي.
- ٢ - كردستان والمسألة الكردية، تأليف: البروفسور بافيج - ترجمة: برو.
- ٣ - لمحات من تاريخ الانتفاضات والثورات الكردية، إعداد: أبو شوقي.
- ٤ - الحركة الوطنية الديمقراطية في كردستان - العراق (١٩٦١ - ١٩٦٨)، تأليف: الباحث الكردي السوفياتي: ش. ج. أشيريان - ترجمة: ولاتو.
- ٥ - الجبال والسلاح، تأليف: جيمس أولدرينج - ترجمة: جوان.
- ٦ - الجبال المروية بالدم، تأليف: بافي نازي - ترجمة عن الكردية: رزو.
- ٧ - انتفاضة الأكراد ١٨٨٠، تأليف: الباحث الكردي السوفياتي: جليلي جليل - ترجمة: سيامند سيرتي.
- ٨ - قصائد من الفولكلور الكردي، تحقيق: حاجي جندي، أورديخان جليل، جليلي جليل - إعداد وترجمة: ولاتو.
- ٩ - نهضة الأكراد الثقافية والقومية (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)، تأليف: جليلي جليل - ترجمة: بافي نازي، ولاتو، كدر.
- ١٠ - القضية الكردية - ماضي الكرد وحاضرهم، جمعية خويون الكردية الوطنية، النشرة الخامسة، د. بله ج. شيركوه.
- ١١ - كردستان تركيا بين الحربين، البروفسور م. أ. هسرتيان - ترجمة: د. سعدالدين ملا - بافي نازي.

- ١٢ - في سبيل كردستان (مذكرات)، تأليف: زنار سلوبي - ترجمة: ر. علي.
- ١٣ - كردستان والأكراد - تأليف: ملّا. ع. كردي.
- ١٤ - الأكراد (ملاحظات وانطباعات)، الأكراد أحفاد الميديين، تأليف: ث. ف. مينورسكي، ترجمة وتعليق: د. معروف خزنة دار، د. كمال مظهر أحمد.
- ١٥ - الأكراد، شعباً وقضية، تأليف: صلاح بدر الدين.
- ١٦ - قواعد اللغة الكردية، تأليف: رشيد كورد.
- ٢٠ - بطولة الكرد في ملحمة قلعة دمد، إعداد: جاسم جليل - ترجمة: شكور مصطفى.
- ٢٣ - موضوعات كردية، تأليف: صلاح بدر الدين.
- ٢٤ - القضية الكردية والنظام العالمي الجديد، تأليف: صلاح بدر الدين.
- ٢٥ - البارزاني والحركة التحررية الكردية (١ + ٢) ، تأليف مسعود البارزاني.
- ٢٦ - مدينتي الحبيبة هولير مدينة المتناقضات - قصة طويلة - تأليف حليلة ملا خضر السنجاري



Alexandria Library (GOAL)
 1946

صورة الغلاف . البارزاني وأمامه نجله لقمان ١٩٤٦

بذل السيد مسعود البارزاني جهوداً غير عادية وفي ظروف صعبة وقاسية حتى أنجز كتابه: «البارزاني والحركة التحررية الكردية». وبالرغم من أن الكاتب يعلن منذ البداية بأنه ليس مؤرخاً أو باحثاً أو متخصصاً إلا أن المتتبع لأجزاء الكتاب لا يستطيع إلا الإقرار بروعة هذا الإنجاز التاريخي والتوثيقي الهام والتوصل إلى نتيجة مفادها: ليس هناك أفضل من مسعود البارزاني للإحاطة بتاريخ مرحلة هامة وخطيرة ومليتة بالتحويلات في مسيرة الحركة التحررية الكردية في العراق خاصة وفي سائر أجزاء كردستان بشكل عام، لأنه أولاً سليل هذه العائلة الوطنية ومتمم حالتها، ولأنه عاصر الزعيم الخالد وعاش في كنفه أكثر من عقدين من الزمن لا يفارقه، مثل ظله، في ظروف الحرب والسلام، والهجرة، فاطلع عن كثب على مجريات الأمور، وتطورات الأحداث وساهم في صنع القرارات المصيرية، واطلع على جميع الوثائق والخفايا القديمة منها والحديثة.



KAWA-Verband Für Kurdische Kulture. ev
Adenaver - Alle - 54
53113 Bonn
Germany